موسوعة

الغدير

في

الكتاب والسنة والأدب

ثمرات الأسفار إلى الأقطار

سر شناسه	: اميني ، عبدالحسين ، ١٣٨١ ـ ١٣٤٩م .
عنوان و نام پديدآور	: موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والادب : ثمرات الاسفار إلى الاقـطار /تأليـف عـبد الحسـين احمد الاميني النجفي : قدم له باقر شريف القرشي : تحقيق مركز الأمير لإحـياء الـتراث لإسـلامي : مراجعه وتصحيح مركز الغدير للدرسات والنشر والتوزيع : باشراف محمود الهاشمي الشاهرودي .
مشخصات نشر	: قم : مؤسسه دائرة المعارف الفقه الاسلامى طبقاً لمذهب اهل البيت(ع) ، ١٣٨٦ . . = ٢٠٠٧م .
مشخصات ظاهرى	: ج : نمونه .
شابک	: 978-964-2730-26-1
وضعيت فهرست نويسى	: فيپا
عنوان ديگر	: ثمرات الاسفار الى الاقطار .
موضـوع	: على بن ابى طالب(ع) . امام اول ، ٢٣ قبل از هجرت ـ ٤٠ق . ـ ـ اثبات خلافت .
موضـوع	: غدير خم .
شناسه افروده	: قرشى ، باقر شريف . ١٩٢٦ ـ م .
شناسه افروده	: هاشمى شاهرودى ، محمود ، ١٣٢٨ .
شناسه افروده	: مركز الامير(ع) لاحياء التراث الاسلامي .
شناسه افزوده	: مؤسسه دائرة المعارف فقه اسلامى .
شناسه افروده	: مؤسسه دائرة المعارف فقه اسلامى . مركز الغدير للدراسات الاسلامية .
رده بندى كنگره	: BP ٢٢٣/٥٤/الف٨غ٣٦ .
رده بندى ديويى	: ٢٩٧/٤٥٢
شماره كتابخانه ملى	: ١١٤٠٥٣٨

الطبعة الأُولى

١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م

عدد النسخ : ٣٠٠٠ نسخة

المطبعة : محمّد

الناشر :



مؤسسة دائرة معارف الفقه الاسلامي

Islamic jurisprudence Encyclopedia Institute

ايران ـ قم المقدسة — Iran - Qum

ص . ب : ٣٧١٨٥/٣٧٩٦ — P.O. Box 3796/37185

هاتف : ٧٧٣٩٩٩٩/فاكس : ٧٧٤٤٩٦٣ — Tel. +982517739999/Fax +982517744963

وكلاء التوزيع :

لبنان : بيروت ـ حارة حريك ـ بناية البنك اللبناني السويسري ـ مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع
هاتف : ٩٦١٣٦٤٤٦٦٢+ و ٩٦١١٥٥٢٢٦٢+ تلفاكس : ٩٦١١٥٥٨٢١٥+

العراق : النجف الأشرف ـ دار الغدير للطباعة والنشر . تلفون ٩٦٤٣٣٣٧٣٥٦٣+



العلامة الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي
(١٣٢٠ـ١٣٩٠هـ)

قدم له العلامة الشيخ باقر شريف القرشي

الجزء الأول

تحقيق
مركز الأمير لاحياء التراث الاسلامي

مراجعة وتصحيح
مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع

باشراف
آية الله السيد محمود الهاشمي الشاهرودي



المقدّمة

- كلمة مركز الغدير.
- تقديم.
- كلمة المركز.
- ترجمة الشيخ الأميني قدس سره.
- كتاب الغدير (موضوعه ومنهجه).
- المخطوط (ثمرات الأسفار).
- العمل في تحقيق المخطوط.



كلمة مركز الغدير

بالله نستعين، وهو خير ناصر ومعين ..

وبعد، فإنّه من دواعي الفخر والاعتزاز أن يتبنّى (مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع ـ بيروت) ولأوّل مرّة شرف إصدار مخطوطة من مخطوطات صاحب (الغدير) العلامة الشيخ عبدالحسين الأمينيتدّسُ، والتي وسمها مؤلفها بـ(ثمرات الأسفار إلى الأقطار)، وهي عبارة عن مصادر جديدة وقف عيلها الأمينيتدّسُ، وأخر أُصول مخطوطة نادرة، يمكن الاقتباس منها، وتدعيم أبحاثه التي كانت ما تزال في مسوّداتها ضمن بقية أجزاء موسوعته (الغدير في الكتاب والسنّة والأدب).

على أيّ حال، فهذه الثمار الجنيّة من الممكن أن نعتبرها إطلالة نستشرق من على هضبتها بعض الإشعاعات، ونستحصل منها إلماعات لنوع الأبحاث في المتبقي من أجزاء موسوعته، كون هذه الثمرات إنّما جُنيت من تلك المصادر النادرة التي وقف عليها المؤلف مؤخراً؛ ليُطعّم بها أبحاثه التي كانت معدّة في ضمن الأجزاء التسعة ـ على الأرجح ـ الباقية، ويؤكّدها دلالة، ويشفعها برهاناً، كما لو طُعِّم التاج بجوهر ودرٍّ نفيس.

لكنّ الأجل المحتوم اخترمه، ويد المنون اختطفته ولّما يصل ـ على ما يبدو ـ إلى تلك الأبحاث المهمة والرائعة (مسند المناقب ومرسلها)، حيث من المعلوم ـ حسب القرائن والشواهد التاريخية والدلائل ـ أنّ الأجزاء (١٢، ١٣، ١٤) قد قُرئت على المؤلف أثناء رقدته في المستشفى بطهران أشهراً غير قصيرة، وفي داره هناك بعد خروجه مدّة مديدة دامت كلّها نحو عامين (١٣٨٨ ـ ١٣٩٠هـ).

إنّ إخراج ثمرات أسفار العلامة الأميني إلى النور، ووضعها في متناول أيدي أهل العلم والمعرفة، والباحثين، والقرّاء والأجلّة؛ لهو خطوة سعيدة مباركة على طريق حفظ هذا التراث الضخم الثرّ، الذي أفنى علاّمتنا في جمعه العمر والمال لإتمام بقية الأبحاث المستفيضة التي طرقها في باقي الأجزاء من الجزء الثاني عشر فصاعداً.

وهنا نودّ التنويه إلى ما قام به مركز الأمير لإحياء التراث الإسلامي، الذي تولّى تحقيق المخطوطة، وبذل فريق التحقيق فيه جهوداً مخلصة في تبويب الكتاب وتنظيمه، وهم مشكورون على ما قدّموا وبذلوا.

وبانعقاد التوافق بين المركزين على نشر النسخة المحققة هذه، وبعد مطالعة الكتاب ... رأى مركزنا من واجبه كمحقق لأصل كتاب الغدير، وكناشر لهذه الثمرات، ومن أجل تكامل العمل وترشيده، أن يعيد النظر بمجمل ما قام به فريق التحقيق، ويتدارك ما فاتهم، ويقتنص شواردهم، ويقوّم ويصحّح ما تسببته زحمة الأعمال، فتمّ:

مطابقة النص المطبوع مع المخطوط واقتناص شوارد في كثير من الموارد؛ وتقويم النصّ وضبطه؛ وإعادة مراجعة أسانيد بعض الأحاديث وتصحيحها؛ ثم عمدنا إلى مراجعة أغلب التراجم والاستخراجات، وأجرينا على العديد منها ما يلزم من التصحيح والتقويم.

وفي الختام لا يفوتنا تقديم الشكر للأُستاذ عبدالكريم رؤوف الذي تحمّل عناء أغلب تلك المراجعات والتقويمات بأناة وتجلّد على مدى عدّة شهور، فقدّم لنا هذه النسخة التي نقدّمها بدورنا إلى الباحثين والمحققين.

ويبقى الكمال لله وحده ولكتابه الكريم المنزّل على نبيّه الأقدس ﷺ.

والحمد لله أولاً وآخراً

مركز الغدير
للدراسات والنشر والتوزيع
غرة رمضان المبارك ١٤٢٨هـ

تقديم

بقلم سماحة العلامة الحجة الشيخ باقر شريف القرشي

أتيح لي التوفيق لأتحدث عن الملحق لموسوعة (الغدير) الذي هو من أثرى الكتب ومن أكثرها عطاء للفكر، وعائدة على الأُمة، ولم يطبع الملحق في حياة المؤلف نضّر الله تعالى مثواه، وقد تصدّى العلامة الباحث القدير الأُستاذ **علي جهاد** مدير مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام لطبعه، وهو جهد يستحقّ الشكر والتقدير.

وقبل أن أتحدث عن ذلك لا بد لنا من وقفة قصيرة لإعطاء صورة موجزة عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وعن كتاب الغدير، وعن المؤلف العظيم، وعن مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

الإمام أمير المؤمنين عليه السلام مواهب وعبقريات، وفيض وعطاء، ومنهج شرف للحضارات، ومؤسّس مبدع لحقوق الإنسان، وقائد ملهم لتحقيق العدل الاجتماعي ، والعدل السياسي والاقتصادي بين الناس، فلا ظلم ولا جور، ولا غبن، ولا استغلال في رحاب حكمه، ذلك الحكم المشرق الذي يتلاشى فيه أنين المحرومين والبؤساء، وتتوزع عليهم خيرات الله تعالى فلا يستأثر بها عصابة من المجرمين أمثال ابن العاص، وزياد بن أبيه، وابن شعبة، وابن الجرّاح الذي ترك من الذهب ما يكسر بالفؤوس، وأمثالهم من الأمويين الذين اتخذوا مال الله دولة وعباده خولاً بزعامة عميدهم عثمان بن عفان.

إنّ فلسفة الحكم عند الإمام عليه السلام تقوم على العدل الخالص والحقّ المحض وليست لها أية مهلة بالمنافع المادية والسياسية التي يعود أمرها إلى

التراب، ويؤكّد ذلك أنّه لما أفل نجم دولة الإمام بعد حادثة صفين خفّ إليه مسرعاً وزيره ومستشاره عبد الله بن عباس، وعرض عليه فكرة لإنقاذ حكومته التي منيت بالانهيار، وهي أن يفضّل العرب على العجم بالعطاء ويفضّل قريشاً على سائر العرب لتستقيم له الأمور، فأنكر الإمام ذلك، وقال له بكلمات العدل والشرف:

«تريد منّي أن أطلب النصر بالجور؟! لو كان المال لي لسوّيت بينهم، فكيف وإنّما المال مال الله... ».

أرأيتم هذا العدل الذي يمثل القيم الإسلامية الهادفة إلى إقامة مجتمع متوازن ينعم فيه الجميع، ونظير ذلك أنّ عبد الرحمن بن عوف ـ وهو العضو البارز في الشورى العمومية ـ طلب منه أن يقلّده الخلافة بشرط أن يسير بسيرة الشيخين فرفض ذلك، وعرض عليه سياسته المشرقة، وهي السير على ضوء الكتاب العظيم، وسنة النبي الكريم، واجتهاد رأيه الخاص، ولو كان من عشّاق الملك والسلطان لأجابه إلى ذلك، ورحّب بمقترحه، ثمّ يعمل بوفق سياسته فإن عارضه ابن عوف فيعتقله، ويزجّه في السجون.

أمّا معاوية خصم الإمام وعدوه فإنّه لما عزم على إعلان الحرب على حكومة الإمام بعث إلى ابن العاص ليستعين بمكره وخداعه وكذبه ونفاقه على محاربة الإمام، فاستجاب له لكن بشرط أن يعطيه خراج مصر منحة له يتصرّف فيه حيث شاء فوافق على ذلك. هذه سياسة خصوم الإمام مبنية على النهب والسرقة وكلّ ما حرم الله تعالى من إثم.

لقد أراد الإمام رائد العدالة الكبرى في الأرض أن يقيم في الشرق العربي حكومة القرآن التي ينعم فيها الإنسان، وتنعدم فيها الحاجة، ويسود فيها الأمن والرخاء، ولكن القوى الجاهلية التي ناجزت الرسول ﷺ ووقفت سداً أمام مخططات الإمام علي عليه السلام، ووضعت الحواجز والسدود أمام

سياسته، وقامت بعدوانها المسلّح على حكومته، فأفسدت عليه جيشه، فأصبح يدعوه فلا يستجيب له، ويأمره فلا يطيع قد فقد السيطرة عليه، وبقي في أرباض الكوفة يصعد آهاته قد طافت به المحن والخطوب، أمّا خصمه معاوية فقد استحكم سلطانه، وقوي حكمه، وراحت فرق من جيشه تحتلّ الأقاليم الخاضعة لحكومة الإمام، وتشيع الخوف والفزع في معظم البلاد، وليس عند الإمام قوة عسكرية يحمي بها حدود دولته، ويوفر الأمن للمواطنين، وقد بلغت الغارات عاصمة الإمام الكوفة، والإمام عاجز عن صدّها. فانظروا إلى نهج البلاغة فتجدون كوكبة من خطبه الحماسية التي تمثل لوعته وأساه على ما مني به جيشه من التمرّد والخذلان، وراح الإمام يدعو الله تعالى بحرارة أن ينقذه من ذلك المجتمع، ويلحقه بالرفيق الأعلى مع النبيين والصديقين، فاستجاب الله تعالى دعاءه وأنقذه من ذلك المجتمع المصاب بأخلاقه، فقد انبعث إليه الإرهابي المجرم شقيق عاقر ناقة صالح عبد الرحمن ابن ملجم فاغتاله، وهو في بيت الله تعالى الحرام وماثل أمامه، والصلاة بين شفتيه، وحينما أحسّ بلذع السيف قال كلمته الخالدة:

«فزت وربّ الكعبة».

لقد فاز الإمام وفازت مبادؤه وقيمه التي أصبحت مناراً للعدل بين جميع شعوب العالم، وأُمم الأرض في جميع الأحقاب والآباد.

الغدير

أمّا موسوعة الغدير فإنّها من ثروات الإسلام الخالدة التي دلّلت بصورة موضوعية لا تقبل الجدل على أنّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام هو الخليفة الذي أقامه النبي صلى الله عليه وآله إماماً وقائداً لأُمته من بعده. وقد استدلّ المؤلف على ذلك بأدلّة حاسمة، فلا يذكر فضيلة للإمام عليه السلام أو حديثاً في حقّه إلا أسنده إلى كوكبة من المصادر تخرجه من إطار الخبر الواحد إلى الخبر المتواتر المقطوع

السند، ومن المؤكّد أنّ قدسية الإمام قد ذلّلت له المصاعب، ومكنته من إنجاز هذا التراث الذي تعجز عن الإتيان بمثله كوكبة من العلماء.

إنّ كتاب الغدير فريد في جميع بحوثه وأبوابه، وجوانبه، وحافل بجميع نفوسات البحث العلمي وما أجدره بقول ابن الفك[ولي الدين يكن] :

كتابيَ سر في الأرض واسلك وخلّي عباد الله تتلوك ما تتلو
فما بك من اكذوبة فأخافها فجاجها ولا بِك من جهل فيزري بك الجهل

المؤلف

أمّا المؤلّف فهو علم الأعلام شيخنا الإمام الشيخ عبد الحسين الأميني، وهو من عباقرة العالم، ومفخرة الإسلام، ومن حسنات الجيل، وهذه بعض عناصره النفسية:

١ ـ الإخلاص للحقّ:

أما الإخلاص للحقّ والذبّ عنه فهو من مقوماته، ومن ذاتياته، فقد أخلص له كأعظم ما يكون الإخلاص، وقد برز ذلك في تبنّيه لأقدس قضية في تاريخ الإسلام، وهي الدفاع عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وإثبات مظلوميته مستدلاً على ذلك بأوثق الأدلّة التي لا يتطرّق إليها الشك.

٢ ـ الصبر:

أمّا الصبر على ما لاقاه من الجهد الشاق في تأليفه لموسوعة الغدير، فإنّه لا يطيقه غيره. فلم يألف الراحة، ولم يخلد إلى السكون، وطيلة أوقاته ليلاً ونهاراً كان مشغولاً بمراجعة المصادر حتى استطاع أن يؤلّف هذه الموسوعة التي لم يؤلّف مثلها في هذا العصر وغيره.

٣ ـ الولاء لأهل البيت عليهم السلام:

والشيء البارز في شخصية شيخنا المعظم قدس سره هو الولاء العارم لأئمة

أهل البيت عليهم السلام، فقد ذاب في حبّهم وهام في مودتهم، وكان يقصد الحرم العلوي المبارك بخضوع وخشوع، ويخاطب الإمام من صميم قلبه بألفاظ تقطر ولاء وإخلاصاً ودموعه تتبلور على كنان وجهه الشريف.

٤ ـ الورع والتقوى:

كان شيخنا المعظم ورعاً تقياً محتاطاً في دينه كأشد ما يكون الاحتياط قد أعرض عن زهرة الحياة، وكان يسكن في بيت بسيط جداً لم يبن بشؤون هذه الحياة الفانية واتّجه صوب الله تعالى، وعمل كلّ ما يقرّبه إليه زلفى، مقتدياً بأئمة أهل البيت عليهم السلام الذين زهدوا في الدنيا وأعرضوا عن جمع مباهجها.

مكتبته

من الخدمات الجليلة التي أتحف بها شيخنا المعظّم الهيئة العلمية مكتبته التي أسماها «مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام» وهي أسمى مكتبة في العراق، ففيها من الآثار المهمّة التي لا توجد في أي مكتبة أُخرى، وهي محفوفة بعناية الله تعالى ورعايته، ففي الانتفاضة الشعبانية ضد الطاغية صدام التكريتي كانت المكتبة بيد القوات الصدامية، وقد صمّم القائد العام على نسف المكتبة، وعيّن لذلك وقتاً خاصّاً إلا أنّ الله تعالى صرفه، فإنّه قبل القيام بحرقها بساعات صدرت الأوامر من بغداد بنقله.

وقد هيأ الله تعالى لرعاية المكتبة والحفاظ عليها فذّاً شريفاً، وهو الأُستاذ العلامة علي جهاد رعاه الله بلطفه، فقد بذل جهداً شاقّاً في رعاية المكتبة وصيانتها، وطبع بعض النسخ الأثرية منها، أجزل الله تعالى له الأجر ووفّقه لكلّ مسعى نبيل إنّه تعالى ولي ذلك والقادر عليه.

باقر شريف القرشي
مكتبة الإمام الحسن عليه السلام العامة
في النجف الأشرف
١٢ ذو القعدة
١٤٢٤هـ

ابوعبدالله أنصاری

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المركز

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمّد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم إلى يوم الدين، وبعد...

فإنّ من دواعي التوفيق الذي لا يُدرك حمده أن أتاح الله تبارك وتعالى لنا بمنّه القيام بمهمّة تحقيق ونشر أحد معالم الثقافة الإسلامية الكبرى، ألا وهو كتاب (ثمرات الأسفار إلى الأقطار) للعلامة المرحوم الشيخ عبد الحسين الأميني النجفي‌ تدّس سرّه وهو مجموع ما كتبه بخطه الشريف خلال رحلاته في بعض البلدان كالهند وإيران والشام، وكان المؤلف قد وضعه أصلاً ليكون منطلقاً لتأليف بقية أجزاء كتابه الشهير ذائع الصيت (الغدير) الذي بلغت أجزاؤه المطبوعة في حياته أحد عشر مجلداً.

بيد أنّ الأجل لم يُمهل شيخنا الأميني لكي ينجز مشروع تكملة الغدير اعتماداً على (ثمرات الأسفار) فبقي الكتاب على ما هو عليه ردحاً من الزمن ليس بالقليل.

إنّ المادة التاريخية التي جمعها المؤلّف رحمه الله في أسفاره كانت ضخمة ومتنوعة، غير أنّها لم تكن مبوّبة بالشكل الذي يمكن معه أن تكون صالحة للنشر كأجزاء (جديدة) من الغدير، فارتأت لجنة التحقيق في مركز الأمير عليه السلام لإحياء التراث الإسلامي التابع لمكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّة في النجف الأشرف القيام بإعادة صياغة وتبويب ذلك الكمّ الكبير من المعلومات وإخراجها بصورة تقترب أو تكاد من أسلوب تأليف الغدير، وإن

لم تتضمن هذه التكملة القصائد الشعرية التي صدّر المؤلف قدس سره بها أجزاء كتابه الشهير.

وهذه اللجنة مكونة من:

١ ـ د. محمّد محمود زوين.

٢ ـ الأُستاذ علي جهاد الحسّاني.

٣ ـ الأُستاذ نجاح جابر العذاري.

٤ ـ الشيخ رسول كاظم عبد السادة.

٥ ـ الأُستاذ كريم جهاد الحساني.

٦ ـ الأُستاذ حسن هادي العبساوي.

ومهما يكن من أمر، فإنّ الجهود التي بذلها الشيخ الأميني رحمه الله في جمع هذه (الثمرات) لم تكن لتبقى حبيسة أدراج المخطوطات وكان لابد أن ترى النور يوماً، وهذا ما شجّعنا على المبادرة إلى تحقيق الكتاب ونشره.

وقد اعتمدنا في ترجمة حياة المؤلف على بعض ما كُتب عن حياته، أمثال ما كتبه الحاج حسين الشاكري في كتابه القيم (ربع قرن من حياة الشيخ الأميني)؛ وذلك لتفرّده بنقل بعض التفصيلات المهمة التي تسلّط الضوء على الملامح البارزة في شخصية الشيخ الأميني قدس سره.

فضلاً عن ذلك، ما أتحفنا به بعض معاصري الشيخ من شهادات سجلوها عنه عياناً.

وقد أوضحنا في خاتمة مقدمة الكتاب الأُسلوب الذي اعتمدناه في تحقيق مخطوطة (ثمرات الأسفار) وإخراجه بهذه الحلّة، آملين أن تأخذ موقعها في المكتبة العربية الإسلامية. والحمد لله أولاً وآخراً.

مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة
في النجف الأشرف
١٨ ذو الحجة / ١٤٢٤ هـ

مكتبة الأمير عليه السلام
لإحياء التراث الإسلامي

ترجمة الشيخ الأميني تتَّئ

تمضي أجيال الإنسانية على سنتها ويبقى الخلود سر من أسرار الله تعالى ذكره في خلقه، فكم أنتجت الأُمم من العلماء، وأثمرت البقاع والبيئات العلمية من العباقرة وسادة العلم وجهابذة الفنون، إلا أنّ الخالدين منهم أقلّ قليلهم، وإذا ارتبط هذا الإنسان بالحقّ سبحانه وسار بنهجه كان من الخالدين، وبقاء ذكر الشيخ الأميني تتَّئ على مرّ العقود يبقى؛ لأنّه متّصل بنهج الله وحبله في خلقه ﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا**﴾ آل محمّد صلوات الله عليهم. والغدير سراج خلود الشيخ الأميني الذي ولد في مدينة تبريز عام ١٣٢٠هـ ، وكان أبوه الشيخ أحمد ابن الشيخ نجف علي الملقب بأمين الشرع ـ ومنه لقب الأميني ـ ابن الشيخ عبد الله صاحب علم وتقى، فورث الأميني تتَّئ عن أهله المجد كابراً عن كابر، فدرس أوليات العلوم عند والده، ثمّ تتلمذ على آخرين بتردّده إلى مدرسة الطالبية، وهي من أهم مراكز الثقافة ومعاهد العلم المعروفة بتبريز يوم ذاك، وما زالت قائمة حتى الآن. فقرأ مقدمات العلوم، وأنهى سطوح الفقه والأُصول على عدد من أجلّة علماء تبريز، أمثال:

١ ـ آية الله السيد محمّد بن عبد الكريم الموسوي الشهير بمولانا.

٢ ـ آية الله السيد مرتضى بن أحمد بن محمّد الحسيني الخسروشاهي.

٣ ـ آية الله الشيخ حسين بن عبد علي التوتني.

٤ ـ العلامة الحجة الشيخ ميرزا علي أصغر ملكي.

سفره إلى النجف

وبعد أن بلغ الشيخ الأميني عند هؤلاء الفطاحل مرتبة سامية، وأنهى دراسة الدور الذي يُدعى بالسطوح، وتأهّل للحضور في مرحلة درس الخارج، غادر مسقط رأسه، قاصداً الجامعة الإسلامية الكبرى (النجف

الأشرف) فحلّها، واستوطن بلدة باب مدينة علم الرسول ﷺ مُعتكفاً على طلب العلم، ساهراً على تحصيل المعارف من فيض تلك البقعة المقدسة، جادّاً في بلوغ مراتب الكمال والفضيلة، فحضر على جمع من مهرة الفن، وجهابذة العصر، وتلقّى الينبوع الصافي من لدن عمالقة الفقه والأُصول والكلام أمثال:

١ ـ آية الله السيد محمّد باقر الحسيني الفيروزآبادي.
٢ ـ آية الله السيد أبو تراب بن أبي القاسم الخوانساري.
٣ ـ آية الله الميرزا علي بن عبد الحسين الايرواني.
٤ ـ آية الله الميرزا أبو الحسن بن عبد الحسين المشكيني.

عودته إلى تبريز

قضّى الأميني رحمه الله عند هؤلاء الأعلام أعواماً، انتهل من فيض علومهم، وتزوّد من معارفهم، وتلقّى منهم الفضائل والكمال، ونال درجة رفيعة من العلم، ورتبة سامية من المعرفة، وحظاً وافراً من الأدب، ثمّ عاد إلى مسقط رأسه، وحطّ بها رحل المقام فترة غير قصيرة. كان له بها مجالس وعظ وإرشاد في تهذيب النفوس وتوجيهها توجيهاً إسلامياً، وتغذية أبناء مدينته ببنات أفكاره وآرائه من المعارف الدينية، على ضوء الكتاب السماوي القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وأحاديث أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. وقد تركت تلك المدارس الإصلاحية، وتوجيهاته الدينية، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر أطيب الأثر في نفوس هواة محافله ومجالسه، وأبقت له ذكراً خالداً إلى الأبد.

وفي أثناء تلك الخطوات الإصلاحية، وأداء الواجب الديني، عكف على المطالعة والتحقيق والتأليف، وخصّص لها شطراً من وقته كلّ يوم، وكانت ثمراتها اليانعة تأليفه النفيس (تفسير فاتحة الكتاب)، وهو أول خطوة خطاها في هذا الميدان المقدس، وقد قام بتدريس بحوث كتابه هذا في المجالس التي كان يحاضر بها.

توطّنه النجف الأشرف

وبعد برهة رأى أنّ روحه التواقة للعلم، وشغفه النفسي يهفوان به إلى المزيد من الفضل والكمال، ويدفعانه إلى مركز القداسة والعظمة (النجف الأشرف)، حيث التزود من قدسية تلك المدينة الطيبة، والبقعة المشرفة التي ﴿أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ النور/٣٦، والاستفاضة من حلقات دروسها، والانتهال من ندواتها الزاخرة التي تتجلّى فيها أنواع العلوم بأسمى حقائقها وأعمق مراحلها، لذلك عاد إليها، قاصداً توطّنها، تاركاً خلفه جلّ ما هُيئ له في وطنه من رغد العيش، والمقام الرفيع والجاه والمنزلة، غير مكترث بالرئاسة الروحية التي كانت لوالده رحمه الله، والمنزلة التي كانت تتحلّى بها أُسرته.

أساتذته واجتهاده

وبعد أن حلّ تلك التربة الزكية، واستوطن تلك المدينة الطيبة وفيها حضر على جمع من فطاحل العلم وجهابذة الفكر وأروى ظمأ قلبه من بنات أفكارهم فبلغ بدراسته المرتبة التي كان يطلبها، وأحرز درجة عالية في الفلسفة والكلام، واجتهاداً في الفقه، وتبحراً في الأُصول، وألّف بهما، وجمع محاضرات أساتذته في الفقه والأُصول، وعلّق عليها، شأن غيره من تلامذة تلك العاصمة الدينية، والمركز العالمي للثقافة الإسلامية، وبلغ رتبة الاجتهاد في المعقول والمنقول، وحاز على شهاداتهما ممّن كانت الزعامة الشيعية منوطة بهم.

وقد عرف أساطين العصر، وقادة العلم في ذلك اليوم ما بلغه الأميني من مراتب العلم، وما حازه من مدارج الفضيلة والكمال، ووقفوا على طول باعه، وغزير علمه، وفضله الكثير في الصنوف التي خاض غمارها، فقُلّد وسام الاجتهاد، ومنح استقلال الرأي والإفتاء من لدن كلّ من:

١ ـ آية الله المرحوم السيد ميرزا علي ابن المجدد الشيرازي.

٢ ـ آية الله المرحوم الشيخ الميرزا حسين النائيني النجفي.

٣ ـ آية الله المرحوم الشيخ عبد الكريم ابن المولى محمّد جعفر اليزدي الحائري.

٤ ـ آية الله المرحوم السيد أبو الحسن ابن السيد محمّد الموسوي الأصفهاني.

٥ ـ آية الله المرحوم الشيخ محمّد حسين بن محمّد حسن الأصفهاني النجفي الشهير بالكمباني.

٦ ـ آية الله المرحوم الشيخ محمّد الحسين ابن الشيخ علي آل كاشف الغطاء.

مشايخه في الرواية

تيمناً بالدخول في سلك حملة أحاديث آل الرسول صلوات الله عليه وعليهم، وتبركاً بالانتظام في سلك العلماء الذين هم ورثة الأنبياء، ولاتصال مروياته من الأخبار بالنبي الطاهر وأهل بيته الأطياب صلوات الله عليهم أجمعين، وصيانتها عن القطع والإرسال، منح من المشايخ الأجلة وأئمة الحديث الإذن في رواية ما أُثر عن المعصومين صلوات الله عليهم، ولكلّ من هؤلاء المشايخ والمحدّثين طرقه المتعدّدة في رواية الحديث من فطاحل المحدثين وجهابذة الراوين إلى النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام. وقد حُرّرت هذه الوثائق التأريخية منمقة بخطوط مصدريها ومُوشّحة بتواقيعهم، وهم:

١ ـ آية الله المرحوم السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني.

٢ ـ آية الله المرحوم السيد الميرزا علي الحسيني الشيرازي.

٣ ـ آية الله المرحوم الشيخ علي أصغر ملكي التبريزي.

٤ ـ آية الله المرحوم السيد آغا حسين القمي.

٥ ـ الحجة المرحوم الشيخ علي بن إبراهيم القمي.

٦ ـ الشيخ محمّد علي الغروي الأوردوبادي.
٧ ـ الحجة المرحوم الشيخ محمّد محسن (آغابزرك) الطهراني.
٨ ـ الحجة المرحوم الشيخ الميرزا يحيي بن أسد الله الخوئي.
٩ ـ السيدة نصرت الملقبة بـ (آمين) أمينة بيكم.

نموذج من إجازاته في الرواية

إجازة الشيخ آغابزرك الطهراني

زهده وعبادته

وفي المراحل التي قضاها ـ رضوان الله عليه ـ كان ملازماً للزهد والتقى، ورِعاً، متعبداً، على جانب كبير من الصلابة الدينية، عفيف الطبع، لم يأمل أي إنسان، متوكلاً على خالقه بالانقطاع إليه، رغداً في عيشه البسيط، وحياته المتواضعة، وكان رحمه الله ولِعاً بقراءة القرآن والدعاء والصلوات المسنونة، إذا قرب الفجر قام إلى صلاة الليل وقرنها بفريضة الصبح، ثمّ جلس إلى قراءة القرآن حتى ينهي جزءاً كاملاً كلّ يوم، مرتلاً آياته بتدبر وإمعان، متزوداً من حججه وبيّناته، وبعد تناول طعام الصبح يأوي إلى مكتبته الخاصة، ويعكف على المطالعة حتى يحضر عنده تلامذته للتزود من بيانه العذب، وآرائه الحرة في الفقه والأُصول، ويبقى مستمراً على التدريس

والبحث حتى يحين أذان الظهر، فيقوم إلى أداء الفريضة، ثمّ يتناول طعامه، ويأخذ من الراحة زهاء ساعة واحدة، ثمّ يعود للعمل في مكتبته حتى منتصف الليل.

وكان كثير الزيارة للحرم العلوي الشريف، يقصده في أوقات مختلفة، فإذا استأذن بالزيارات المنصوصة ودخل الحرم المطهر تنكّر لكلّ أحد وهيمن عليه الخضوع والخشوع، والكآبة والحزن، جلس قبالة الإمام عليه السلام، وبدأ ببعض ألفاظ الزيارات المعهودة مخاطباً مولاه بكلماته، والدموع تسيل على لحيته الكريمة، لا تنقطع حتى يبارح ذلك المشهد المقدس، وكانت زيارته تستغرق ساعة من الوقت فأكثر.

وكثيراً ما كان يقصد زيارة سيد شباب أهل الجنة السبط الشهيد الحسين عليه السلام في كربلاء راجلاً، طلباً لمزيد الأجر، ومعه بعض من صفوة المؤمنين من خلّص أصدقائه، يقضي طريقه خلال ثلاثة أيام أو أكثر، وهي لا تزيد عن (٨٠) كيلو متراً، لا يفتر فيه عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والوعظ والإرشاد، وإلقاء مواعظ وتوجيهات دينية[١] على أهل القرى والرساتيق التي يمرّ بها، حتى يصل كربلاء المشرفة، وعندها لم يكن له همّ سوى المثول بمشهد الإمام الشهيد، فيدخله ودموعه تنحدر على وجناته من لوعة المصاب.

وكانت له في زياراته حالات تختصّ به، لم يعهد مثلها من غيره، كما أن حاله في مجالس الأئمة المعصومين كانت خاصة به، لكثرة بكائه وجزعه. وكان رحمه الله إذا حل شهر رمضان المبارك عطّل جُلّ أعماله، وتفرّغ للصيام والعبادة في النجف الأشرف، أو بكربلاء المشرفة، وعند ذلك يُلزم نفسه قراءة

---

(١) وقد أثمرت تلك التوجهات عن كتابه القيم (أدب الزائر لمن يمم الحائر)، وقد تم تحقيقه قبل من السيد نجاح جابر المرعبي وأُخرج بحلته الجديدة من منشورات مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف.

خمسة عشر ختمة من القرآن، يهدي ثواب أربعة عشر منها إلى المعصومين الأربعة عشر، ويخصّ والديه بواحدة، وكان دؤوباً على ذلك حتى السنوات الأخيرة من حياته.

نوادر من حياة الشيخ الأمينيتتُنُّ

حياة الشيخ الأميني مليئة بكلّ ما هو نادر من حوادث الدهر، على الرغم من أنّ النادرة ـ كما يدلّ عليه لفظها ـ هي الحادثة الطريفة أو المصادفة الغريبة وهي تمتاز بقلة الوقوع، غير أنّ الرجل الذي حباه الله بتسديد ورعاية خاصّة كالشيخ الأميني تتكرر في حياته المفارقات النادرة وكأن الله شاء أن يشيد بذكر هذا الإنسان ويجعل من تاريخ حياته أنموذجاً خاصاً تتطلّع إليه الأجيال جزاءً لإخلاصه وتفانيه في أداء رسالته والمحافظة على ناموسه، ونحن في هذه العجالة نود أن نذكر النزر اليسير من تلك الحوادث لكي تكون شاهداً على عظيم منزلة المصنّف عند الله تعالى.

رؤيا العالم الخوزستاني في الشيخ الأميني

نقل الشيخ حسين الشاكري عن آية الله العلامة الورع المرحوم السيد محمّد تقي الحكيم[1] صاحب كتاب (الأُصول العامة للفقه المقارن) في النجف الأشرف، بعد وفاة العلامة الأميني رضوان الله عليه قال: حدّثني أحد علماء خوزستان الأجلاء قال: رأيت فيما يرى النائم، كأن القيامة قد قامت، والناس في المحشر يموج بعضهم في بعض، وهم في هلع شديد، وفي هرج ومرج، كلّ واحد منهم مشغول بنفسه، ذاهل عن أهله وأولاده، ويصيح: إلهي نفسي نفسي النجاة، وهم في أشد حالات العطش، ورأيت جماعة من الناس يتدافعون على غدير كبير، من الماء الزلال، تطفح ضفتاه، وكلّ واحد منهم

---

(١) المتوفى سنة ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.

يريد أن يسبق الآخر لينال شربة من الماء، كما رأيت رجلاً نوراني الطلعة، مهيب الجانب يشرف على الغدير، يقدم هذا ويسمح لذاك أن ينهل ويشرب، ويذود آخرين ويمنعهم من الورود والنهل.

قال: عند ذلك علمت أن الواقف على الحوض والمشرف على الكوثر هو الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام، فتقدّمت وسلّمت على الإمام عليه السلام فاستأذنت منه لأنهل من الغدير وأشرب، فأذن لي فتناولت قدحاً مملوءا من الماء فشربته، ونهلت. وبينما أنا كذلك إذ أقبل العلامة الأميني قدس سره فاستقبله الإمام بكلّ حفاوة وتكريم معانقاً إياه، وأخذ كأساً مملوءاً بالماء وهمّ أن يسقيه بيده الشريفة، فامتنع الأميني في بادئ الأمر، تأدّباً وهيبة، ولكن الإمام عليه السلام أصرّ على أن يسقيه بيده الكريمة، فامتثل الأميني للأمر وشرب. قال الشيخ: فلما رأيت ذلك تعجبت، وقلت: يا سيدي يا أمير المؤمنين، أراك رحّبت بالشيخ الأميني، وكرّمته بما لم تفعله معنا، وقد أفنينا أعمارنا في خدمتكم وتعظيم شعائركم، وإتباع أوامركم ونواهيكم، وبثّ علومكم؟! فالتفت إليّ الإمام عليه السلام وقال: (الغدير غديره) فاستيقظت من نومي وقد عرفت ـ حينذاك ـ ما للعلامة الأميني من منزلة عند الله عَزَّ وَجَلَّ وعند رسوله الكريم وعند أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين[1].

حجّة أخرست الألسن

اجتمع بعض من رجال الدين من أبناء العامّة، وبعض من الشخصيات البارزة في أجهزة الدولة، ومن العسكريين، والقضاة حينذاك وغيرهم. اجتمعوا بالحاكم الطائفي (نور الدين النعساني)، وطلبوا منه إحالة (العلامة الأميني) على القضاء ومحاكمته بإثارة الطائفية، والتفرقة بين المسلمين بسبب تأليفه كتاب (الغدير)، الذي أثار الشبهات على الخلفاء الثلاثة بأحاديث

---

(١) ربع قرن مع العلامة الأميني: ص ٥٠ –٥١.

الغدير وغيره. وأخذ هؤلاء النفر يحرّضونه على الانتقام منه عن طريق القانون. قال الحاكم (النعساني): آتوني كتابه حتى أقرأه ثمّ أُجيبكم على طلبكم، فلمّا جاؤوه بالأجزاء المطبوعة من كتاب (الغدير) طلب منهم مهلة ليقرأه، وليجد بعض الثغرات القانونية، والمواد الجرمية، وليقدّمه إلى المحاكمة ويحكم عليه بأقسى مواد القانون دون رحمة أو شفقة. مرّت أيام وتبعتها أسابيع والنعساني لم يتطرّق إلى كتاب (الغدير) بشيء، على الرغم من الاجتماع بهم الذي كاد يكون يوميا، ولما طال بهم الانتظار طالبه بعضهم بالجواب. قال: باستطاعتي الحكم عليه بالإعدام وتنفيذه وحرق كتبه ومصادرة أمواله وكلّ ممتلكاته، وإجراء أشد التنكيل به وبمن يلوذ به بشرط واحد، هل تستطيعون تحقيقه؟ فتحمس المجتمعون وقالوا كلّهم: نعم ننفذ ونحقّق كلّ ما تطلبه منا. عند ذلك قال: الشرط هو أن تحرقوا جميع مصادركم، ومسانيدكم، وكتبكم، وصحاحكم، حتى لا تكون له الحجّة علينا عند تقديمه للمحاكمة. فبهت الذين ضلّوا وانحرفوا، وأسقط ما في أيديهم وقالوا مستفسرين: كيف يمكن ذلك؟! قال: لأنّ جميع الأحاديث والروايات التي نقلها هي من صحاحكم، ومسانيدكم، وسيركم. وأثبتها في كتابه (الغدير) في محاججاته، ومناظراته، ومناقشاته. عند ذلك أسقط ما في أيديهم ورجعوا بخفي حنين، خائبين[1].

الأميني في الأعظمية

نقل الأُستاذ الفاضل علي جهاد الحساني مدير مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة الحالي قائلاً: قد سمعت عن الشيخ الأميني هذه القصة: فيما كان العلامة الأميني قدس سره مشغولاً في تأليف موسوعته (الغدير)، فاحتاج إلى أحد الكتب النادرة فلم يحصل عليه، فبدأ يسأل ويبحث عن الكتاب

---

(١) ربع قرن مع العلامة الأميني: ص ٥٨ - ٥٩.

ولكن دون جدوى، وأخيراً لجأ إلى حرم أمير المؤمنينعليه السلام يشكو لذلك العظيم ما يعانيه في طلب الكتاب، وفي ليلة من الليالي رأى فيما يرى النائم أنّ الإمام أمير المؤمنينعليه السلام قد جاءه وقال له: إنّ الكتاب الذي تريده والذي فيه الرواية التي تحتاج إليها يوجد عند العلامة الآلوسي (وهو من أسرة العلامة صاحب تفسير روح المعاني) ـ وكان كبير علماء بغداد آنذاك ـ وهو موجود في مكتبته الخاصّة، وقد ذكر لهعليه السلام الرفّ والكتاب والصفحة والسطر الذي تبدأ فيه الرواية، ومن الجدير بالذكر أنّ الآلوسي هذا هو الذي أفتى بقتل الأميني.

وفعلاً توجّه الشيخ الأميني إلى الأعظمية والتقى بالعلامة الآلوسي وحدثت خلال ذلك مفارقات كثيرة نطوي كشحاً عن ذكرها، وتمكن الشيخ الأميني من الحصول على ضالّته ورجع ظافراً بقضاء حاجته، بعدها أفتى الشيخ الآلوسي هذه المرّة بعدم قتله، وأصبح من خلّص أصدقائه.

الأميني يزور أحد علماء أهل السنّة

ذكر الشيخ الأميني: وقفت في (جريدة الساعة) البغدادية الصادرة في شهر محرم[1] على قصيدة عصماء للأُستاذ حسين علي الأعظمي وكيل عميد كلّية الحقوق ببغداد في رثاء الحسينعليه السلام وأشار في التعليق على بعض أبياتها إلى أنّ له مؤلفاً في حياة الإمام أمير المؤمنينعليه السلام فأحببت أن أقف عن كثب على تأليفه وأسبر طريقته في ذلك. وإن وجدت لديه نظماً في واقعة (الغدير) جعلته ضمن شعراء القرن الرابع عشر الهجري.

فقصدت داره وكانت على مقربة من إحدى سفارات الدول الغربية، فطرقت الباب فخرج إليّ خادمه فسألته عن الأُستاذ فأجاب نعم هو موجود

---

(١) كان ذلك في حدود عامي ١٩٦٥- ١٩٦٧م.

في الدار، فطلبت مواجهته فخرج إلي الأُستاذ وما أن رآني حتى أخذ يفكر في السرّ الذي دعاني إلى زيارته، لِمَ قصد هذا العالم الشيعي زيارتي؟ أهو بحاجة للتوسّط في قبول أبنائه في الجامعة؟ أم للتوسّط في توظيف أحد منسوبيه في إحدى الدوائر؟ فبدأته بالسلام وقلت: أنا أخ لك في الدين، فإن كنتُ في شك من إسلامك فأنا قبل كلّ شيء اعترف بإسلامك وإيمانك لما سبرته في قصيدتك العصماء في رثاء سيدنا السبط الشهيد أبي عبد الله الحسين عليه السلام من نزعة دينية. وإن كنتَ في شك من إسلامي فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمّداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحقّ. فخرج الأُستاذ إلى خارج الدار ومدّ يده للمصافحة، عند ذلك بسطت له ذراعي واحتضنته فتبادلنا القبلات وسار بي إلى الغرفة الخاصّة باستقبال زائريه.

عند ذلك افتتحت الحديث بالكلام حول قصيدته، وتطرّقت إلى ما أشار إليه في التعليق على بعض أبياتها وأنّ له مؤلفا حول الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وإنّني قصدته من النجف الأشرف لأشكره على قصيدته ورؤية مؤلّفه.

وبعد المصافحة وتبادل عبارات الترحيب، إغتنم الأُستاذ الأعظمي الفرصة وأراد أن يستخبر ميزان ثقافتي وعلمي، وما أتحلّى به من العلوم الإسلامية فقال: شيخنا ما رأيكم حول كتاب (عبقرية الإمام) تأليف الأُستاذ المصري عباس محمود العقّاد؟ ولم يكن مضى على عرض كتابه في الأسواق التجارية سوى أشهر عديدة، وقد لاقى إقبالاً كبيراً بين الشباب العربي والإسلامي. قلت: لا أخال أنّ الأُستاذ العقّاد كتب ما يشفي الغليل، إذ ليس بوسعه ولا بوسع أُمة من أمثاله عرفان شخصية الإمام على حقيقتها مهما جدّوا واجتهدوا في ذلك.

عند ذلك سألت الأُستاذ الأعظمي قائلاً: هل يسعنا أن نقيس الأُستاذ

العقّاد في الفكر والنظر بواحد من العلماء أمثال: أبي نعيم الأصفهاني، الفخر الرازي، ابن عساكر، الكنجي الشافعي، أو أخطب خوارزم وأضرابهم ممّن كتبوا حول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام مؤلّفاً خاصّاً، أو تطرّقوا إلى ناحية من حياته في تآليفهم؟ أجاب الأُستاذ قائلاً: شيخنا، من الجفاء بحق العلم والعلماء أن نقيس مائة من أمثال العقاد بواحد ممّن ذكرتم، إذ إنّ أولئك أساطين العلم وجهابذة الفكر الإسلامي، ولا يتسنى لإنسان أن يسبر ما كانوا عليه من مكانة سامية في الحديث والتفسير والحكمة والفلسفة وسائر العلوم الإسلامية.

قلت: إذن ما السر في أنّ أولئك حينما يتطرّقون إلى ذكر الإمام عليه السلام لم يتفوهوا في وصفه ببنت شفة بآرائهم الخاصّة، بل يذكرونه بما وصفه الوحي الإلهي وما روي عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله في حقه؟ قال الأُستاذ الأعظمي: هذه نظرية مبتكرة نرجو توضيحها كي نستفيد منها ونقف على السر الكامن فيها. قلت: ألم نكن في دراستنا للمنطق قرأنا قول علمائه: يشترط في المعرَّف أن يكون أجلى من المعَرِّف؟ فالصحابة وأئمّة الحديث حيث وقفوا على قول النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: «عليّ ممسوس بذات الله»[1].

وقوله صلى الله عليه وآله: «يا عليّ ما عرف الله إلا أنا وأنت، وما عرفني إلا الله وأنت، وما عرفك إلا الله وأنا»[2]، اهتدوا إلى أنّ وجوداً هذا جزء يسير من خصائصه وصفاته، من العسير على الأُمة عرفان حقيقته إلا بما وصفه المولى عَزَّ وَجَلَّ به. فأعلنوا إلى الملأ أنّ علياً من المعنيّين بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[3].

---

(١) حلية الأولياء: ١/ ٦٨.

(٢) مناقب آل أبي طالب، باب مناقب عليّ عليه السلام: ٣/٦٠.

(٣) الأحزاب: ٣٣.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[١].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[٢].

وقوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لاَ يَسْتَوُونَ﴾[٣].

وأنّ خير معرّف للإمام عليه السلام وخصائصه الذاتية هو ما صرّح به النبي الأعظم صلى الله عليه وآله من قوله: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله»[٤].

وقوله: «عليّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ، يدور الحقّ مع عليّ حيثما دار»، وقوله: «عليّ خير البشر من أبى فقد كفر»، وقوله: «عليّ مع القرآن والقرآن معه، لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض». ونرى الأُستاذ العقاد قبل أشهر عديدة نشر كتاباً حول الشاعر ابن الرومي وهو من رجال القرن الثالث الهجري، وله تراجم مسهبة في كتب التاريخ والسير، ولم يتحلّ بشيء من الخصائص فوق خصائص الإنسان في حين أخذ العلماء والأساتذة عليه ـ أي العقّاد ـ شطحات كثيرة، ونشروا حولها مقالات مسهبة؛ لعدم عرفانه بسيرة الرجل وسلوكه، أو خطئه في تحليل تاريخ حياته، أو بعده عن دراسة نفسيته، أو سوء تفهّمه لفلسفة الرجل وشعره.

فمؤلّف هذا مبلغه من العلم في الكتابة عن إنسان في شاكلته، وهذه سعة اطلاعه عمّن انبرى مئات من الكتاب في الكتابة عنه، كيف يتسنّى له أن يعرف بفكره ونظره شخصية ممسوسة بذات الله، وأن يكتب عن قطب

---

(١) الشورى: ٢٣.

(٢) المائدة: ٥٥.

(٣) السجدة: ١٨.

(٤) الغدير: ١/ ١٤ ـ ١٦، صحيح الترمذي: ٣/ ١٦٦، تاريخ بغداد: ٧/ ٤٢١،: ١٤/ ٣٢١، تهذيب التهذيب: ٩/ ٤١٩، كنوز الحقائق:ص ٩٨، المعجم الصغير للطبراني: ١/ ٢٥٥.

رحى الحقّ الذي يدور الحقّ معه حيثما دار؟! وإن كنت أنت أيها الأُستاذ قد اتبعت في تأليفك طريقة العقّاد فأراني في غنى عن مطالعته، وإن اتبعت في كتابك سيرة السلف واعتمدت في بحثك على كتاب الله وسنّة نبيّه فسأكون شاكراً لك لو سمحت لي بمطالعته.

أجاب الأُستاذ الأعظمي قائلاً: كلا يا شيخ، أنا سرت في كتابي على كتاب الله وسنّة نبيّه، وسأكون شاكراً لك مدى الحياة لو سبرت كتابي بدقّة وأخذت عليّ ما فاتني مع ما أفضته عليّ من حديثك العلمي. قلت له: هات بحثك وأظهر رؤوس عناوينه. فأوعز إلى أحد أنجاله بذلك فأحضر ملفاً ضخما كبيراً وقال: أنا قمت بتحليل شخصية الإمام شرحاً وبياناً في الكلام حول أربعة أحاديث: الأوّل: قوله ﷺ: «عليّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ يدور الحقّ معه حيثما دار». قلت له: أترى هذه فضيلة تخصّ عليّاً عليه السلام؟ قال: بلى، ولم يشاركه فيه أي ابن أُنثى. قلت: فما تقول في قوله ﷺ: «عمّار مع الحقّ والحقّ مع عمّار يدور عمّار مع الحقّ حيثما دار»؟ وأوعزت إلى مصادر الحديث.

وجَمَ الأُستاذ حينما سمع ذلك، وطأطأ برأسه وطرأ على الحفل هدوء مشفوع بتأثّر مزعج، وبعد دقائق رفع الأُستاذ رأسه وقال: شيخنا نسفت ربع البحث بحديثك وقضيت على الحول الذي بذلته دونه. قلت له: بل أحييت لك كتابك وأظهرت لك بالحديث الذي ذكرته ما خفي عنك وعن الصحابة قبلك السرّ الكامن فيه. قال: وما ذلك؟ قلت: عندما أصحر النبي ﷺ بحديثه حول عليّ عليه السلام، لم يدرك المجتمع الإسلامي الناحية الهامة الكامنة في الحديث؛ لذلك أصحر بحديثه حول عمّار؛ ليدرك المجتمع مكانة عليّ عليه السلام الإلهيّة بذلك ففي حديث عليّ عليه السلام جعل النبي ﷺ علياً محوراً للحقّ وقطب رحاه، قال: «عليّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ يدور الحقّ مع عليّ حيثما دار عليّ». وفي

حديث عمّار قال: «عمّار مع الحقّ والحقّ مع عمّار يدور عمّار مع الحقّ حيثما دار الحقّ». وبهذا أراد النبي صلى الله عليه وآله أن يبيّن للعالم أنّ علياً عليه السلام هو قطب رحى الحقّ، والحقّ يدور معه حيثما دار هو سلام الله عليه، وكلّ طالب للحقّ عليه أن يكون على صلة في عليّ عليه السلام كي يتسنّى له أن يعرف الحقّ ويتصل به ويسير على نهجه. هنا طرأ على الأُستاذ وأنجاله فرحة وسرور فقالوا بصوت عال: الله أكبر، الله أكبر، ما أحلاه من شرح وتوضيح يقام له ويقعد[١].

الأميني يودّع الدنيا

ابتُلي العلامة الشيخ الأميني بمرضه الذي لازم بسببه الفراش ابتداءً من سنة (١٩٦٨ م) حتى وفاته في صيف سنة (١٩٧٠ م). وعلى الرغم من عرضه على عدّة أطباء اختصاصيين في بغداد وإدخاله المستشفى مرات عديدة، إلا أنّ ذلك لم يجد نفعاً، فسافر إلى طهران لإتمام علاجه، غير أنّ الحالة الصحية للشيخ قد تدهورت أكثر فأكثر على الرغم من كلّ المحاولات التي بذلها الأطباء في سبيل إنعاشها، وأخيراً قضى الأميني أجله وانتقل إلى الرفيق الأعلى؛ ليجد تصديق ما أعده الله له من النعيم المقيم، وكانت وفاته في الثامن والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة (١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م) في طهران، ونقل جثمانه الطاهر بالطائرة إلى بغداد، ثمّ نقل إلى النجف الأشرف وتم تشييعه هناك تشييعاً مهيباً في الثامن من شهر جمادى الأولى[٢] وذلك بحضور الألوف من محبّيه، وكان الجميع في بكاء وعويل تتقدّم السرير صورة الفقيد في وسط موكب يردد أبيات التأبين، وبعد أن طيف بالجنازة في الحرم الشريف أخرجت للصلاة عليها ثمّ تقدم المرجع الديني الأعلى السيد أبو

---

(١) ربع قرن مع العلامة الأميني:ص ٦٨ ـ ٦٩.

(٢) الأزهار الأرجية: ١٣/ ٤٢٠.

القاسم الخوئي وصلّى عليه، ثمّ رفعت الجنازة لمثواها الأخير في القبر الذي أعده الشيخ لنفسه بجوار مكتبته الخالدة، إنا لله وإنا إليه راجعون، وقد أرّخ وفاته الشيخ فرج العمران القطيفي بهذين البيتين من الشعر[١].

قضى الأميني الإمام الشهير كاتب موسوعة يوم الغدير
لم ينعه الناعي ولكنما مذ أرخوه: جاء ينعى الغدير

وقد رثاه في قصيدة رائعة ولده الشيخ هادي الأميني في التأبين الذي أقيم له في جامع الهندي في مساء يوم الجمعة ٢٧/ جمادى الأولى/١٣٩٠هـ نقتطف منها بعضاً:

أبا الغدير

ذكراك عادت فعاد الجرح ملتهباً ومدمع العلم شجواً عاد ما نضبا
عادت فأحرقت الأحشاء ثانية تفيض فينا الأسى والحزن والنوبا
وحجّبت وجه صبح الحقّ من حمم عليك حزناً ليقضي بعض ما وجبا
ففي الجوانح نيران مؤججة ذابت فلا غرو أنّ فكري خبا وكبا
كم دمعة سكبت من عين منصدع يوماً فقدنا بك الأقلام والكتبا
أبا الغدير نصرت الحق في قلم أزال عن وجهه الأوهام والريبا
كم طاف في مكتبات الكون في شغف منقباً يقطع البيداء والهضبا
وراح ينشر سفر المجد متضحاً سر (الولاية) إذ أعطى لها الغلبا
ففي (الغدير) كؤوس الهدي مترعة تروي الظماء شراباً سائغاً عذبا
كفى (الغري) بيوم الفخر أنّ له مثل (الأميني) شيخاً طاول السحبا

---

(١) الأزهار الأرجية: ١٣/ ٤٢٢.

ذكـراك في الكـون أنسام معطرة رفّـت فأبهجت الأعصار والحقبا
وسـوف يـرفعها التاريخ مفتخراً مـدى الزمان بما أعطى وما وهبا
نم فالغديـر لآفـاق (الغري) سنىً كالشـمس تخترق الآفاق والرحبا
قلوبـنا لم تـزل تهـواك والهـة تصـبو لشخصـك مهما شطّ أو قربا
كـأن حـبك أنغـام يـرددها ثغـر الحـياة وقد أمسى بها طربا
صـلاة ربي عـلى قـبر ثويتَ به مـا أشـرق البدر في الدنيا وما غربا

مؤلّفات الشيخ المخطوطة والمطبوعة

أ) المخطوطة:

١ ـ تعليقات في أُصول الفقه على كتاب (الرسائل) للشيخ الأنصاري قدس سره.
٢ ـ تعليقات في الفقه على كتاب (المكاسب) للشيخ الأنصاري قدس سره.
٣ ـ ثمرات الأسفار إلى الأقطار. (وهو الكتاب الذي بين أيدينا).
٤ ـ رجال أذربيجان.
٥ ـ رياض الأنس.
٦ ـ العترة الطاهرة في الكتاب العزيز. أو الآيات النازلة في العترة الطاهرة.
٧ ـ المجالس: وهو قيد التحقيق.
٨ ـ المقاصد العليّة في المطالب السنيّة وهو قيد التحقيق.

ب) المطبوعة:

أوّلاً: التحقيق: كامل الزيارة، لأبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (ت٣٦٧ هـ)، مط المرتضوية ـ النجف/ ١٣٥٦هـ .

ثانياً: التأليف:

١ ـ ترجمة زيارة أمين الله (بالفارسية).

٢ ـ أدب الزائر لمن يمّ الحائر، وقد حُقِق وأُخرج بصورة جديدة، وقد طبع من منشورات المكتبة.

٣ ـ سيرتنا وسنتنا.

٤ ـ تفسير سورة الفاتحة.

٥ ـ شهداء الفضيلة.

٦ ـ الغدير في الكتاب والسنة والأدب.

٧ ـ المعصومة الكاملة فاطمة الزهراء عليها السلام. وهو كاسيت مسجل للشيخ، طبعه مركز باء للدراسات في بيروت.

الآثار الخالدة للمؤلّف

تأسيس مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّة في النجف الأشرف.

ماذا عسى أن يقال في صرح بناه المرحوم الأميني بلبنات عزمه التي ما لانَت يوماً، صرحٌ يبثّ في الأرجاء عبقاً من أنفاس ذلك الرجل الذي عقمت أن تلد مثله أُم العلى، صرحٌ تسامى إلى الذرى بجهود لم تعرف الكلل، فأضحى قبلة للعلماء والباحثين ومناراً لحوزة العلم والدين، كل ما يمكن أن يقال في وصف هذا الصرح لا يفي بعشر معشار ما كابده الشيخ الأميني من عناء وتجشمه من لأواء في سبيل إقامته، ولسنا مبالغين إذا أشرنا إلى ذلك؛ لأنّ الذين عاصروا ظروف بناء المكتبة منذ أن وضع لها حجر الأساس وحتى صارت مركزاً مرموقاً من مراكز الثقافة العالمية يعرفون كم هي تلك المعاناة التي كابدها الشيخ الأميني وثلّة من أصحابه الذين ساندوه، وكم هي تلك الضغوط النفسية المترتبة على النقص المادي والفني خلال مدة إنشائها؟

هذا وقد بُوشِرَ بحفر الأُسس وبناء (السرداب) والمخازن تحت الأرض، وقد تحمّل الشيخ الأميني في هذه المرحلة الكثير من قلّة ذات اليد، ولكن الله سدّد خطاه بإكمال التصميم الذي وضعه،وقد تمّ افتتاحها في ١٨/ذي الحجّة/

١٣٧٣هـ ١٩٥٣ م، وأصبح جهاده ذا شقين: الأوّل: جمع المال لإكمال البناء وشراء بقية الدور المجاورة. والثاني: الحصول على المصادر من الكتب، الخطّية وغيرها، فكان يسافر كلّ سنة إلى إيران وغيرها من الدول الإسلامية بنفسه أو يراسل من هناك لإنجاز هذا المشروع العظيم.

وبعد أن مضى على هذا العمل الدؤوب أكثر من سبع سنوات تمّ إنجاز المرحلة الأولى من بناء المكتبة، وتمّ افتتاحها في يوم الغدير، تيمّناً باسم صاحب المكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وقد سمّيت باسم مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة.

وبعد افتتاح المكتبة وانتهاء مراسم الوقف والتولية والتسجيل في الدوائر الرسمية بالعراق، سافر بصحبة ولده الشيخ رضا إلى الهند لزيارة معالمها الأثرية الإسلامية، لا سيما جامعاتها ومكتباتها الضخمة التي تضمّ عشرات الألوف من أنفس المصادر، لا سيما مكتبة جامعة علي گر، وغيرها المنتشرة في طول الهند وعرضها. وكان موضع استقبال كبير منقطع النظير، وعاد بعد ثلاثة أشهر بصيد سمين من أثمن مصادرنا ومعالمنا الدينية، سواء (بالمايكروفيلم أو الاستنساخ باليد)، وذلك سنة ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م، وثمرة السفرة هذه ألّف كتاباً خاصاً أسماه (ثمرات الأسفار) وهو القسم الأوّل من هذا الكتاب.

وفي السنة الثانية، أو بعد أشهر من عودته من الهند سافر إلى إيران، لنفس الغرض، ومع أنّ تردده إلى إيران ما كان يثير انتباه أحد، غير أنّه كان يعود إلى النجف محمّلاً بالكتب والأثاث والسجاد الثمين وغيره؛ لأنّ كثيراً من أهل العلم والمال والمنصب يعرفون مقامه ومنزلته العلمية والجهادية.

وفي سنة ١٩٦٤م قرر السفر إلى دمشق الشام ومعه ولده الشيخ رضا لمتابعة جولته في الاطلاع على التراث الإسلامي بين رفوف مكتباتها القديمة

والأثرية، كالمكتبة الظاهرية وغيرها، فكانت ثمرة هذا السفر القسم الثاني من ثمرات الأسفار.

الكلام عن مكتبة الإمام أمير المؤمنين‍‍عليه السلام العامة فيه شقين: الماضي والحاضر،لا ريب في أن الماضي أساس الحاضر، والحاضر امتداد كلّ ماضٍ وهما صنوان كلّ عمل خالد.

ولا غرو أنّ الذي يهمّنا في هذه العجالة هو أن نحيط القارئ والباحث علماً بما هي عليه المكتبة اليوم، فمكتبة أمير المؤمنين‍‍عليه السلام في الوقت الحاضر تختلف عنها فيما مضى، وقد شهدت في السنوات القليلة الماضية بفضل جهود القائمين عليها والعلماء الأعلام وبعض الخيرين في العراق وخارجه تطوّراً حاسماً وعلى الأصعدة كافة، فقد تمّ تعديل أُسلوب فهرستها وفق أحدث طرق الفهرسة في العالم، فأدخل نظام الفهرسة بوساطة الحاسوب الألكتروني، وتمّ دعم أقسام المكتبة المختلفة بشبكة من أجهزة الحاسوب المتطوّرة ممّا ساهم بشكل فعّال في تهيئة أفضل الفرص أمام الباحثين وتوفير الوقت والجهد لهم، ويتمكّن الباحث خلال استعماله للأنظمة المتطوّرة في البحث عن المصادر والموضوعات والإقتباسات من إنجاز مهمة بحثه التي كانت تستغرق شهوراً وربّما سنوات في بضع ساعات أو دقائق.

ومن الناحية العمرانية فقد شهدت المكتبة زيادة بعض الأقسام بوساطة استغلال أجزاء من بنايتها القديمة أو ببناء أُجزاء أخرى، وتمّ تأثيث المكتبة بالأثاث الفاخر ورفدها بأنظمة التبريد والتكييف الحديثة، وقد أشرفت، ادارة المكتبة على إنشاء تلك الأقسام وأبدت المقترحات اللازمة في سبيل دمجها بسائر أقسام المكتبة الأخرى.

وعلى الرغم من كلّ هذه الإنجازات فما زالت المكتبة بحاجة إلى التطوير والدعم، ويشهد على ذلك أن الجزء الأكبر من مساحتها لازال من

دون إعمار، وتطمح المكتبة أن تتمكّن في القريب العاجل من إنشاء مرافق جديدة وقاعات للمطالعة؛ لكي تستوعب أكبر عدد من الباحثين والمطالعين، ففي أكثر الأحيان تكتظ المكتبة بالزائرين ويضيق بهم المكان المخصّص للبحث والمطالعة.

وعليه تسعى إدارة المكتبة ومتولّيها لبناء الأجزاء المتبقية من مساحتها لإكمال هذا الصرح الشامخ على أرض تزيد على أكثر من ألف متر مربع، وقد هيأت لذلك العُدة بما تستطيعه في سبيل إقامة دوحة المكتبة العامرة.

ومن الجدير بالذكر في هذا الباب ما أثر عن الشيخ الأميني رحمه الله تعالى قطعة نثرية كتبها لبيان أهمية المكتبة وأثرها في الواقع الفكري والثقافي الإنساني، إتماماً للفائدة، وتوضيحاً لفكرته ﵀ العلمية الثقافية من جهة، ولأنّها أنتجت عن ثمار طيبة وهي تأسيس مكتبات عامة عقبها من جهة ثانية، فضلاً عمّا فيها من إشارات واضحة للمقارنة بين الواقع المكتبي العلمي في الشرق والغرب ولا سيما الاسمي منه وأهمية المكتبة ومكانتها في المجتمعات الإسلامية في الأمس واليوم من جهة ثالثة، ارتأينا أن نضمّن هذه المقدمة هذا الأثر الجميل للأميني الذي حمل أشجان وآمال الطبقة الواعية المفكرة في المجتمع.

ملخّص عن المكتبة والمكتبات

بقلم العلامة المؤسس

بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الخبر الخبر، ونجز الوعد الصدق، وتمّت كلمة ربك صدقاً وعدلاً، لا مبدّل لكلماته، وتحققت الأنباء والبشائر الصادقة، وجاء من بعد عيسى نبي اسمه أحمد، وبعث صاحب الرسالة الخاتمة، وازدانت الدنيا بالتجلّي الأعظم، بمبعث خير الوجود علّة الخليقة، وجوهرة الإنسانية السامية. فهذا أسعد يوم

تتباهى به الأُمم، تجلّى فيه سرّ ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾، بعث فيه النبي الأقدس، رحمة للعالمين، وفي يمناه الكتاب العزيز، يدعو الناس لما يحييهم، يتلو عليهم آيات ربه، ويزكيهم، ويعلّمهم الكتاب والحكمة.

فالعالم برحبه وسعته مكتب تعليمه وتربيته، وبين شرق الأرض وغربها مدرسة، وكتابه الكريم المفعم بالحقائق والدقائق الرقائق، المشحون بالغرر والدرر من المعارف والمعالم الإلهية، بمفرده يتكفّل بتزكية النفوس، وإصلاح الدنيا، وكسح العراقيل عن مسير الإنسان، وبوحدته يحدو البشر على السعادة الأبدية، ويهديهم مهيع الحق، ومنهج السعد الخالد.

فبالكتاب والحكمة يتأتّى تتميم مكارم الأخلاق، وهو الغاية المتوخاة من البعثة الشريفة، كما جاء في حديث صادع الكريم، وبهما يُكافح كلّ مبدأ هدّام لنواميس الشريعة، وتُجتث أُصول جراثيم الفساد عن صالح المجتمع العام.

وبالتدبر في آي القرآن الكريم ومحكماته يُعلم قيمة العلم والكتاب في سوق الاعتبار، ويبيّن ما للتعليم والتربية الدينية من الأهمية الكبرى في حياة الإنسان الروحية والمادية، ومراحل سيره إلى الخلود، والفوز الدائم، والحياة مع الأبد.

ولا منتدح عن العلم قطّ لأي أحد، حتى لمن لم يرد إلا الحياة الدنيا وسعى فيها سعيها، وما أكثر من علوم يحتاج إليها الإنسان من الطبيعيات، والرياضيات، والاجتماعيات، والاقتصاديات، والطبيات، والفلكيات، والنجوميات والمنطقيات،والأدبيات، والأخلاقيات، والتاريخيات، والصناعيات إلى ضروب من العلوم والفنون التي يفتقر إليها المجتمع البشري، وإن لم يعتنق فضيلة الدين، ولم يأبه لحياة الآخرة، ولم يقتف أثر علومها الناجعة.

فمن الضروري عندئذ: عدّ فكرة الكتاب والمكتبة من أكبر ما يهتم به عظماء الدنيا والدين من قديم الزمان، وأهم ما تُصرف دونه همم الرجال منذ

القدم، وتدور عليهما عظمة الدول والحكومات العالمية، عند من يشعر بالحياة الإنسانية، عند من يتحلّى بروح الثقافة الحيّة الشاعرة، عند من يملك عرق الفضيلة النابض.

الكتاب والمكتبة رمز رقيّ كلّ ملّة، وسمة تقدّم كلّ نحلة، ومقياس رشد الأُمم وسادتها، بهما تتأتى طَلبة الإنسان، وما يتوخاه من عوامل النجاح والفلاح، والفوز في العاجل والآجل.

المكتبة تؤدي رسالات الأنبياء، وتقيم الأود والعوج ببلاغات الأوصياء، وتمثل الحقائق ورجالاتها، وتصوّر أمثلتها نصب العين بدروس سير الأولياء، وتطهر درن القلوب بعظات الأصفياء، وتزيح علل النفوس بكلم رجال الصدق وحكمهم، **﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾**[1].

المكتبة دار التوجيه والإرشاد، دار الفنون والعلوم والمعلمين العالية، أينما تولّي وجهك تتراءى لك في كلّ جناح منها جامعة، وفي كلّ صفح كلية، وفي جوانبها معاهد للعلوم، وصفوف للفنون، فيها بغية الطالب، ومنية المريد، وأمنية المستفيد.

المكتبة محتشد رهيب يحفل فيها علماء ربانيون، وحكماء محنّكون، وأعلام فنيّون، وفلاسفة إلهيون، وأساتذة الصنائع، ومدرسوا الخطابة والوعظ، وصيارفة الآداب والأخلاق، وعباقرة العلوم والفنون، وجهابذة التأليف والتصنيف، ورجال السياسة والقادة، صفاً صفاً كأنّهم بنيان مرصوص.

المكتبة مخزن حافل، يحتوي ما أنتجته الأفكار الراقية في مختلف الأمصار والأعصار، ويجمع من ولائد أنظار المفكرين في كلّ علم وفن كلّ تليد وطارف، ويضمّ ما جادت به الكليات العالمية في أدوارها الغابرة من فوائد وفرائد من كلّ

---

(١) الأحزاب: ٢٣.

علم ناجع، وما أتحفته تلكم الكليات للمجتمع البشري من الأزهار والأنوار من حدائق الفنون، ويحتفظ شوارد ما أثمرته العقول الرصينة، والأفكار الناضجة، والهمم القعساء، من أُناس قضوا في سبيل الفضيلة حياتهم، ومُنوا دون السعي وراء صالح الأُمة بكوارث وشدائد مدلهمة.

المكتبة تشكّل صفوف التعليم والتربية، وتمثّل صنوف العلوم والفنون الحاصلة في الأدوار الخالية، وتضمّ ذخائر كل أُمة ونحلة من كل نفيس وثقل من التراث العلمي، وهي وسيط، تجمع بين القارئ وبين آلاف مؤلفة من حسنات الدهر، ورجالات العصر، في قرونه الماضية، على عدد ما يوجد فيها من التآليف والكتب والمعاجم والموسوعات والصحف المكرمة، لا لغو فيها ولا تأثيم، لا سأم فيها ولا ملل.

المكتبة تُمّون وتمدّ الحياة الروحية، وتتكفل إصلاح المجتمع البشري من كل ما يدنس الغرائز، وتدعوه إلى الصالح العام، وتحدوه إلى الأمام والتقدم، إلى الإنسانية السامية، إلى المكارم والمعالم، إلى الفواضل والفضائل، إلى الخير والصلاح، وتزحزح الملأ عما يفسد النفوس، عما يبيد الملكات الفاضلة، عما يشوّه النفسيات الكريمة، عما يدنّس ذيل الإنسان من كل رذيلة وذميمة.

المكتبة تعالج النفوس من أدواء الجهل المفضية إلى الدمار والبوار، والجهل بذرة كل شقاق وشغب، وشرّ ونفاق وافتراق وتفكّك وتبعثر وتبدد، وجرثومة كل الميول والأهواء والشهوات والنزعات المبيدة، ومادة كل داء يميت روح الإنسانية، ويبثّ في الملأ عوامل الفساد، ويجرّ على الأُمة دائرة السوء، ويسفّ أبناء الشعب إلى حضيض التعاسة، ويفتّر الجوارح والجوانح العاملة للبقاء، ويسوق صاحبها إلى الهلاك والفناء.

المكتبة تنوّر الأفكار، وتجد البصائر، وتزكي الأرواح، وتطهر القلوب، وتصلح الخلائق، وتوطد للشعب جواد الصلاح، وتبلّط لهم سبل الخير،

وتبوّئ الإنسان مقاعد الصدق، وتجعل الإنسان إنساناً، فيغدو والنور قائده، والسلام والفضيلة مهده، والحياة الروحية التي لا نفاد لها غايته ومنتهاه، فيجد في العاجل والآجل أنس الاستقرار وسلامة المقام، ودعة المصير، ونجاح البداية والنهاية.

المكتبة تعقم السرائر، وتزيل عنها أوساخ الغباوة، ودنس الغية، وظلم الشبه، ومعرّة السدر في وادي الجهل، وتبصر الإنسان مواقع الانحطاط والتسافل، وتوجهه إلى الحياة السعيدة، والفوز مع الخلود.

المكتبة شارة البلاد، وحدائق ذات بهجة لرواد الفضيلة، ونادي حفل النبلاء، ومنتدى زمرة الثقافة، ومعقل كل بحّاثة إذا أعضل به البحث، ومنتجع كل ذي فن إذا أشكلت عليه المزاعم، ومكتب الصلة والتعارف بين فضض من بين فضض من أساتذة العلوم والفنون، ورجال البحث والتنقيب، تجمع شملهم، وتوحد صفوفهم، وتؤلف بين قلوبهم، إخواناً على سرر متقابلين، وتوقف كلا منهم على فكرة الآخرين، كل هذه تومي إلى صالح الأُمة، وما للشعب عنها محيص.

هذه هي المكتبة، غير أنّ من المأسوف عليه جدا أنّ دروس هذا الموضوع الخطير لم تبين بعد عند المسلمين، وما درسوها دراسة كاملة، فأهملوا هذه الأثارة، وخسروا هذه البضاعة، وافتقدوا هذه الثروة الطائلة، وماقدروها حق قدرها، وما عرفت هي اليوم عند الشرقي على ما هي عليه من القيم، ولم يدر ما هي وما خطرها، ولم يقتف الخلف أثر السلف في تقديرها، والإعجاب بها، والاهتمام بشأنها. فجاء أناس بُعداء آخرون عرفوا قيمة هذه الفضيلة، وعلموا من أين تؤكل الكتف، فجاسوا خلال الديار، وأغاروا على كل تراث علمي ـ كبقية نواميس الشرق ـ ووجدوها غنيمة باردة، وبذلوا دون جمعها النفس والنفيس، ومضوا على ضوء الثقافة، وشعروا وسائل رقي البلاد بلادهم، وحنكتهم الأيام، ودربتهم بحبائل الاستعباد، فاحتنكوا الجوامح، وركبوا

المصاعب، حتى خلى جيد الشرق وجسمه من الحلي والحلّة، وصفر وطابه، وراحت نفائسه وآثاره ومآثره ضحيه الجهل والغفلة والذهول، وشروها بثمن بخس دراهم معدودة، وأضاعوا ما جمعته يمنى الأولين من أعلام الأُمة، وقصرت يدنا مما أنتجته أيدي رجالنا الفطاحل، وازدانت به مكتبات الغرب، هل هناك من تسوؤه الحالة، أو هل هناك أذن واعية؟

والشقة اليوم في مستوى الفكرة بين الشرقي والغربي مراحل شاسعة بعد المشرقين، هذا نابه يقظان يسير ليلاً ونهاراً، ولا يتخذ لنفسه معرساً، وذاك هاجع راقد، إن انتبه يوماً ما من رقدته فخطفة لا تدوم، وبرق خلب لا يبض حجره. هذا يركض وراء صالحه بكل مستطاع عدواً لا تدركه الطوارف، وذاك لا سهدة ولا يقظة، ولا رغبة ولا ركزة، يهدّده خطر الأمر، وتحذّره قلة المنة، ويقعده قصر التفكير، وضؤولة الرأي، ويفشله التواني في العزم والإرادة، وحول كل فكرة صالحة مزاعم وجلبة ولغط، ووراء كل عمل صالح ناجع مثبت صاخّة وصخب، وردف كل نهضة علمية دينية اجتماعية حصائد الألسنة، وقذائف بالتهم، ومحافل سوء، والرجل العامل النابه غاص بالغصص، يغضي على القذى، ويصول بيد جذاء، ويتحرّك حركة مذبوح، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

هلم معي إلى الشهادة: هذه قرى الغرب هذه عدد نفوسها هذه كتب مكتباتها العامة:

اشفيلد ١٠٩٨٧٢ ، ١٣

يرسلفيل ٧٦٠٧٨٧ ، ١١

مانيستو ٣٧٩٥٧١ ، ٨

كيتي ٥٩٩٤٦٢ ، ٦

هولند ٧٠٠٢٤٧ ، ٢

هذه نماذج من مكتبات القرى، وأمّا المكتبات العامّة في المدن، فتعدّ كتبها بالملايين، خذ (واشنطن) مقياساً، فإنّها تحتوي (١٦٤) مكتبة عامة أُمهات شُعَبْ.

منها مكتبة (الكونجرس)، فإنّه بحسب الإحصائية المنتشرة في مجلة العرب السورية تحتوي سبعة وعشرين مليون كتاباً، مساحتها ١٦٢/٦٦٢ متراً مربعاً، وقس عليها مكتبات أوربا العامّة، وذلك في سنة ١٩٥٠م فكيف بها الآن؟!

هذه هي، وهذه نجفنا: لا نجف العراق فقط، ولا نجف الشيعة فحسب، بل نجف الدنيا عامّة، نجف المسلمين جمعاء، نجف من يقول بالخلافة الراشدة، نجف مئات ملايين مسلمي العالم، القائلين بولاية سيد العترة، المقرونة بولاية الله وولاية رسوله في الكتاب الكريم، مرتكز تلك الخلافة ومنبثق أنوار المعالم والمعارف العالية، وعاصمة الإسلام المقدس، ومدرسته الكبرى المؤسسة منذ عشرة قرون، فأكبر مكتبة عامة شاهدنا فيها إنما هي مكتبة الششترية، وهي عبارة عن غرفة في زاوية حسينية، مساحتها ٤/٣٠ ٥/٦٠ بارتفاع ٥ أمتار، عدد كتبها المطبوعة والمخطوطة ـ بإحصائية اليوم ـ تناهز أربعة آلاف مجلد، يدير جميع شؤونها شخص واحد، هو المدير، هو الخادم، هو الناظم، هو المحاسب، هو المرتب، هو المفهرس، هو وحده وحده لا شريك له. وقس على النجف الأشرف معظم بلاد العراق الشاغرة عن الآثار العلمية، الفارغة عن مظاهر الفضيلة، الخالية عن المكتبات الراقية العامة الكبرى.

هذه مجالي حياتنا الروحية، هذه مظاهر رقينا وتقدّمنا بين الأُمم، هذه معاهدنا العلمية المعربة عن عظمتنا، هذه ثروتنا من الثقافة والإنسانية السامية، هذه ذخائرنا من التراث العلمي ادّخرناها للأجيال القادمة، هذه بضاعتنا من منابع العلم والفضيلة، هذه أشواطنا البعيدة وخطواتنا الواسعة

وراء حياة أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله المرحومة، هي آثارنا تدلّ علينا، نعم، تدلّ علينا، تدلّ على ما نحن فيه من الانحطاط والتسافل، من قصر الباع، وصغر الطوية، من ضعف النفس، وضآلة التفكير، من تشتّت الآراء، وكثرة الأهواء السائدة. هي آثارنا، هي جلية أمرنا، هي هي، وأين هي من دعاوينا الفارغة، وفخفختنا في الملأ بنحن نحن؟ إنّما فتنتم أنفسكم وغركم بالله الغرور **﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾**(١).

المؤسس
عبدالحسين الأميني
النجف الأشرف ١٣٧٩ هـ

مستنسخاته ومطالعاته

وخلال انشغاله بالبحث والتدريس والمطالعة والتحقيق، وجد نفسه بحاجة إلى اقتناء بعض الكتب المخطوطة من تراثنا الفكري في البحوث الإسلامية، ولم يتأتّ ذلك بالشراء والاستعارة، فجدّ في القيام باستنساخ جملة من الكتب التي كان بحاجة إليها آنذاك، وبذل قصارى جهده في كتابتها بخطه الرائع الجميل، وأكثرها الآن في مكتبته التي أسّسها في النجف الأشرف (مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة) وما أن خطا خطوته الأُولى في هذا السبيل (استنساخ النوادر) حتى أخذ طريقه إلى مكتبات النجف العامّة والخاصّة، وراح يقضي بها جلّ نهاره، ويستنسخ من نفائسها كراريس لبحثه، ثمّ يقوم بتنظيمها في مكتبته الخاصّة، غير مكترث بالعوامل الزمنية من الحر والبرد وما شاكل ذلك. وكان قدس سره من بين المتأخرين ممن أدركوا نفائس ما تبقّى من

---

(١) محمد: ٣٨.

مخطوطات المكتبة الحيدرية (الخزانة الغروية) التي تحوي نفائس المخطوطات وسبر محتوياتها، ووقف على أوراقها المبعثرة بدقة وإمعان.

كما تسنّى له مطالعة واستنساخ ما تضمنته سائر مكتبات النجف الأشرف الأثرية الخاصّة، وهي تحتفظ ـ آنذاك ـ في خزائنها على أنفس المخطوطات الفكرية، وأثمن التحف العلمية، التي كانت في مكتبات السلف الصالح من أساطين العلم، وجهابذة الفكر، وعمالقة تلك الجامعة الإسلامية الكبرى وغيرهم من علماء الإسلام.

وبعد أن قضى وطره من مكتبات النجف الأشرف، أخذ يتجوّل في مدن العراق الأخرى، فوقف على الكثير من مكتباتها العامّة والخاصّة وما تتضمنه من النفائس العلمية والفكرية وطالعها مطالعة تحقيق وتدقيق.

ثمّ قصد شطر البلدان الإسلامية العريقة بتراثها الضخم، التي تدخره في خزائنها العتيدة من كنوز الكتب الخطية النادرة. مبتدئاً سفره بالقارة الهندية، ومن ثمّ قصد البلد الشقيق سوريا، وأردفه بتطوافه بمكتبات العاصمة الإسلامية السابقة القسطنطينية (تركيا) ومكتباتها العريقة في مدن استانبول، وأنقرة، وأزمير، وغيرها.

ومن بين أهم مستنسخاته ما يأتي[1]:

١ ـ الإجازة الكبيرة لعلماء الحويزة، للسيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الجزائري (ت٧٨٦ هـ).

٢ ـ الأمالي، لمحمّد بن محمّد النعمان أبو عبد الله الشيخ المفيد (ت٤١٣ هـ).

٣ ـ إيضاح دفائن النواصب، للشيخ أبي الحسن محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الفقيه القمي.

---

(١) انظر: ربع قرن مع العلامة الأميني: ص ٣٢.

٤ ـ جذوة السلام في نظم مسائل الكلام، للشيخ محمّد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ).

٥ ـ جمل الآداب، وهي منظومة شعرية للشيخ محمّد بن طاهر السماوي.

٦ ـ خصائص الأئمة، للشريف الرضي أبي الحسن محمّد بن الحسين الموسوي البغدادي (ت ٤٦٠ هـ).

٧ ـ دعائم الإسلام في معرفة الحلال والحرام والقضايا والأحكام المأثورة عن أهل البيت عليهم السلام، للقاضي نعمان بن محمّد بن منصور بن أحمد بن حيون المغربي المصري (ت ٣٦٣ هـ).

٨ ـ الطرف، لرضي الدين أبي القاسم عليّ بن موسى بن طاووس الحسيني الحلي (ت ٦٤٤ هـ).

٩ ـ كتاب السقيفة، لسُليم بن قيس الهلالي (ت ٩٠هـ).

١٠ ـ المزار الكبير، للشيخ أبي عبد الله محمّد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري.

١١ ـ المسائل الأربعون الكلامية، للشهيد الأول محمّد بن مكي العاملي (ت ٧٨٦هـ).

١٢ ـ نوادر الأثر في أنّ علياً خير البشر، للشيخ أبي جعفر بن أحمد بن علي القمي نزيل الري.

١٣ ـ اليقين في إمرة أمير المؤمنين عليه السلام، لرضي الدين علي بن موسى بن طاووس.

كتاب الغدير (موضوعه ومنهجه)

لا ريب في أنّ الغدير أهم مؤلفات الشيخ قدس سره، وقد وصفه بالكتاب السائر الدائر[1] ولم يبالغ في ذلك، فهو أشهر كتبه، وأعظمها موسوعيةً، جمع

(١) ثمرات الأسفار إلى الأقطار، (المخطوط): ص ٢.

فيه كلّ شاردة وواردة تتعلق بحديث الغدير، جمع محقّق ثبت، وخاض في سبيل إنجازه الصعاب، فكان بحق رائد الغدير الأوّل فيما أخرج وحقق وكتب، فهو إن لم يكن أوّل من ألّف في الغدير وحديثه إلا أنّه أغنى من كلّ ما كتب مجتمعاً، وأنضج فكرة، وأعمق غوراً، وأبعد شاطئاً، فماء غديره ﴿...عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ...﴾[1].

وقد أعطى الأميني لكتابه الغدير من جهده ووقته الكثير حتى تفرّغ لكتابته تفرّغاً تاماً ترك لأجله إكمال بقية مشاريعه ومؤلفاته الخالدة[2]، فكان الغدير تاج مؤلفاته، أعلاها سناءً وأزهرها وجهاً في مكتبته العلمية.

لقد شغلت مؤلفات الشيخ الأميني رحمه الله مكاناً طيباً في المكتبة العربية، وحازت إعجاب القرّاء والمثقفين في بلدان كثيرة، وعلى اختلاف مشاربهم ومناهلهم، وتعدد طبقاتهم الثقافية والدينية، حتى كان الغدير كتاب القرن في سعة موارده، ودقة ضبطه وتحقيقه، والجرأة العلمية في بيان الحقائق وإيضاحها، وقوة الدعوة إلى وحدة الأُمّة الإسلامية وتماسكها حول أهل بيت النبوة (صلوات الله عليهم)، ودلّ كلّ ذلك على بعض مكانة الأميني وعمله عند من عرفه، وأمامك الصفحات الأُولى من الغدير تزهر بتقاريض العلماء والمفكرين والأُدباء والمثقفين في العراق، كالمرجع الديني الكبير السيد محسن الحكيم، والشيخ مرتضى آل ياسين، ومن سوريا الشيخ محمّد سعيد دحدوح، وعبد الرحمن الكيالي، ومن مصر الكاتب الشهير عبد الفتاح عبد المقصود، والشاعر الكبير محمّد عبد الغني حسن، وإمام اليمن يحيى بن محمّد بن حميد الدين، والملك عبد الله بن حسين ملك شرقي الأردن آنذاك، وقد أرسل للشيخ الأميني قدس سره أبياتاً جميلة:

---

(١) فاطر: ١٢.

(٢) انظر: ربع قرن مع العلامة الأميني: ص ٣٩.

أيُّهـا الحـبر زر مقامـاً كـريماً   وابـتهل لي مسـتغفراً عن ذنوبي

وارو عـنّي دعـاء عـبد فقـير   يشـتكي مـا يمسّـه مـن لغـوب

فدعـاء المحـب بـالآل يـنفي   كـلّ خطـب وكـلّ هـمّ مريـب

واقـر عـنّي الإمـام أسـنى سلام   والـثم الأرض في المقـام الرهيب

ومن لبنان السيد عبد الحسين شرف الدين، وبولس سلامة، ومن ايران آية الله السيد عبد الهادي الشيرازي، ومحمّد تقي فلسفي، ومن الهند السيد حسين الموسوي الهندي، والسيد سبط الحسن، وغيرهم كثيرون قرّضوا الكتاب، وأشادوا به، وأشاروا إلى مكانته وغناه.

لقد كان منهج الغدير باعثاً في شهرته، فقد أقام الشيخ قدس سره عنوان الكتاب (الغدير في الكتاب والسنة والأدب) على مادة علمية مترابطة ولا نحسب أنّ أحداً سبقه إلى هذا العنوان وهذه الخطوة في التسمية من قبل، ولك أن تنظر فيما ساقه الأميني رحمه الله من مؤلفات سبقته في حديث الغدير لم تحمل العنوان بصيغته هذه، فكلّ جزء من العنوان (الكتاب، السنة، الأدب) يعطي لواقعة الغدير وحديثه سنداً وقوةً وتعضيداً لا يُقبل معها مجرد التفكير بالشك فيه، بمعنى أنّ من أنكر حديث الغدير وما جاء فيه منكر للكتاب والسنة، ولسان العرب وتاريخهم ومجمع علمهم الشعر.

وعلى أية حال فقد اختط الشيخ في كتابه سبيلاً قلَّ سالكوه في الصلة بين المنهج الإسلامي (العقائدي) في التأليف والمنهج التاريخي، والأدبي، والأخلاقي، فجوهر الكتاب فكرة عقائدية دينية (حديث الغدير) كانت قطب الرحا في نتاج تاريخي، وأدبي، وأخلاقي ولم يكن يوم الغدير وحديثه وواقعته كباقي أيام الرسالة ـ على علو شرفها ـ وإنما كان حداً فاصلاً بين ما سبق من أمر الإسلام ودولته، وجديد عهده وقابل أيامه، وهو واضح كل الوضوح

في قوله صلى الله عليه وآله في يوم الغدير: «أيها الناس مَنْ أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «إنّ الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فعلي مولاه» يقولها ثلاث مرّات[١].

ولكي يكشف الأميني قدس سره عن شهادة التاريخ بحقيقة حديث الغدير وحقيقة أهل البيت (صلوات الله عليهم) ـ جوهر واقعة الغدير ـ تراه رحمه الله يستنطق الوقائع التاريخية الشاهدة بذلك، ويجلّي عنها صدأ الغفلة، ويمسح عن ناظر الحق ترائب الوهم، والتدليس، ولذلك بنى أول أجزاء الغدير على استقراء دقيق للحديث في جوانبه كافة من بيان واقعته إلى إحصاء رواته من الصحابة والتابعين بحسب حروف المعجم، فضلاً عن دراسة طبقات رواته من العلماء، وما يتعلّق بذلك من المناشدة بحديث الغدير، والآيات القرآنية في الغدير، وكل هذا وغيره باسلوب يقوم على دراسة النصوص بموضوعية، وتأمل عزّ مثاله، ولنا فيما كتبه الشيخ قدس سره عن دلالة (المولى) ومعانيها في الكتاب والسنة واللغة[٢]، وما توصل إليه من نتائج دقيقة في بابها، إذ أظهرت منهج باحث اكتملت فيه براعة العالم وشموله.

لقد كان الجزء الأول من الغدير ممهداً لبقية أجزاء الكتاب، وقد مضى الأميني قدس سره من الجزء الثاني حتى نهايته بذكر ما تعلّق بالغدير في السنة والأدب والتأريخ، وأقام أجزاءه على عرض القصائد الشعرية في الغدير منذ القرن الأول حتى القرن الثاني عشر، وابتدأ بما ذُكر لأمير المؤمنين عليه السلام من أبيات في رسالة إلى معاوية في بيان فضله ومكانته من النبي ورسالته. وما جاء في أمر ولايته عليه السلام يوم الغدير:

---

(١) انظر: الغدير: ١/ ١١.

(٢) انظر: الغدير: ١/ ٣٦٢.

محمّد النبي أخي وصنوي   وحمزة سيد الشهداء عمّي
وجعفر الذي يضحي ويمسي   يطير مع الملائكة ابن أُمّي
وبنت محمّد سكني وعرسي   منوط لحمها بدمي ولحمي
وسبطا أحمد ولداي منها   فأيُّكم له سهم كسهمي
سبقتكمُ إلى الإسلام طرّاً   على ما كان من فهمي وعلمي
فأوجب لي ولايته عليكم   رسول الله يوم غدير خمِّ
فويلٌ ثمّ ويلٌ ثمّ ويلٌ   لمن يلقى الإله غداً بظلمي[1]

ثمّ أتبع ذلك من شعراء القرن الأوّل حسّان بن ثابت، وعلى هذا المنهج واصل ذكر القصائد الغديرية حتى انتهى إلى شعراء القرن الثاني عشر ووعدنا في نهاية ما كتبه بمواصلة ذكر الشعراء، وهو فيما كتب باحث أديب يفصل القول في الشعراء ومواقفهم، وأحوالهم، ويحقق القول فيما يشيرون إليه، معضداً أقوالهم بالكتاب والسنة والوقائع التاريخية.

ومهما يكن من أمر فقد زيّن اسلوب الأميني تَدُّسُ الإحاطة العلمية فيما يعرض، والاستطراد المفيد فيما يفصّل، إذ قد يستوقفه إصدار كتاب جديد، أو مقالة يقرؤها، فيوافي القارئ بمادة الإصدار، وبرأيه رَحِمَهُ اللَّهُ مشفّعاً ذلك بالتحقيق والتأصيل الموضوعي، الذي غايته الحقيقية وأمله كشفها ومُناه تحطيم ما رنا عليها في تقادم الأزمان من التشويه والتزييف، فأساس منهجه إعلاء الحقائق، وطموحه نشرها؛ ولذا تراه يجعل من بعض أجزاء الغدير[2] كتباً تكشف تاريخاً أُغفل وأُغمضت الأنظار عنه، وهدفه من ذلك الحق والحقيقة: الحق في أداء أمر الله تبارك وتعالى ونشر رَسالته، والحقيقة في

---

(١) الغدير: ٢/ ٢٥.

(٢) انظر: الغدير: ٨، ٩، ١٠.

إظهار عظيم منزلة أهل البيت صلوات الله عليهم ومكانتهم من الرسالة وكتابها وصاحبها، فحديث الغدير مرآة لحقيقة أهل البيت (صلوات الله عليهم) من الرسالة وتأكيد لما سبق من سنته صلى الله عليه وآله فيهم عليهم السلام وفي محبيهم وأشياعهم.

إذن فالغدير كتاب عقائدي حمل في طياته أبعاداً دينية وفكرية وأدبية وتاريخية وأخلاقية وهي شاهد تصديقه ولسان دعواه لكل من طلب الحق فسمعه ودعاه وعمل به.

هل أُكمِل الغدير؟

وعدَ العلامة الأميني قدس سره قرّاءهَ الكرام في الجزء الأخير من الكتاب، الحادي عشر في نهايته بصدور الجزء الثاني عشر فقال: «انتهى الجزء الحادي عشر من الغدير ويتلوه الجزء الثاني عشر ويبدأ ببقية شعراء الغدير في القرن الثاني عشر والحمد لله أولاً وآخراً»[1].

وهذا جعل محبي الغدير يتساءلون بعد انتظار طويل هل أكمل الشيخ الكتاب؟ وهل له من بقية فيكتمل عقده كما وعد الشيخ في الجزء الأوّل فيصل إلى ستة عشر جزءاً[2]؟ ومضت الأيام ولم يصدر الجزء الثاني عشر واقتنصت يد المنون روح الأميني الطاهرة، وظل التساؤل قائماً هل للغدير بقية؟ والجواب نعم، لأن الشيخ وعد بذلك. فأين هي؟!

لقد أعدّ الشيخ قدس سره خطة لصدور الكتاب متوالياً كأجزاء حتى إذا وصل إلى آخر جزء منه كانت له مصادره الخاصة بالجزء الثاني عشر فصاعداً وهي نتاج أسفاره ورحلاته إلى مكتبات الهند وسوريا تقع في جزأين كبيرين

---

(١) الغدير: ١١/ ٣٩٥.

(٢) انظر: الغدير: ١/ ٢.

أسماها ﷺ: (ثمرات الأسفار إلى الأقطار). ونصّ على أنّها مستندات بقية أجزاء الغدير[(١)].

ولقد سعت لجنة التحقيق في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام واستقصت آثار الشيخ الأميني قدس سره المخطوطة التابعة لخزانتها الخطية فلم تجد غير هذه المخطوطة التي أراد الشيخ ﷺ الاستناد إليها في إصدار بقية أجزاء الغدير وقد نصّ على ذلك.

إلا أنّ ما يثير التساؤل أن يجد القارئ والمتابع لآثار الشيخ الأميني قدس سره إشاراتٍ هنا أو هناك تصرّح بوجود مخطوط يصل إلى عشرين جزءاً ومن تلك الإشارات:

أ ـ إشارة المرحوم الشيخ محمّد هادي الأميني في كتابه (معجم رجال الفكر والأدب في النجف) في حديثه عن أحد الشخصيات فقال في مصادره: (الغدير ج ٢٠: خ)[(٢)].

ب ـ إشارة السيد محمّد حسن آل الطالقاني في تحقيقه لديوان جدّه السيد موسى الطالقاني، فقال عند ذكره إحدى قصائده الغديرية: «ذكرها العلامة البحاثة الكبير الشيخ عبد الحسين الأميني في الغدير، عند ترجمته لصاحب الديوان في عداد شعراء الغدير في القرن الثالث عشر»[(٣)].

جـ ـ ما ذكره الأُستاذ علي الخاقاني في شعراء الحلّة عند ترجمته للشيخ حسّون العبد الله الحليّ فقال: «وذكر الحجّة الأميني في الجزء (١٣) من كتابه الغدير المخطوط فقال: كان خطيب الفيحاء الفذ على كثرة ما بها من الخطباء»[(٤)].

---

(١) انظر: ثمرات الأسفار إلى الأقطار (مخطوط): ٢/١ و٢/٢.

(٢) معجم رجال الفكر والأدب في النجف:ص ٢١٦.

(٣) ديوان السيد موسى الطالقاني، تحقيق محمّد حسن الطالقاني:ص ٧.

(٤) شعراء الحلّة: ٢/ ٩٦.

ولو وقفنا مع هذه الإشارات ودقّقنا النظر بها لما وجدنا ما يثبت ذلك لأنّنا لم نعثر حتى الآن على من يظهر لنا هذه المخطوطات المكمّلة للغدير، ولا نعلم هل لذلك واقع حقيقي أم لا؟ ونقصد أنّ الشيخ الأميني رحمه الله قد صرّح للعديد من معاصريه بأنّه سوف يُتم كتابه الغدير ويتواصل مع شعرائه حتى يصل لشعراء عصره قدس سره. وقد نقل لنا بعض المعاصرين بأنّ الشيخ طلب منه بعض قصائده الغديرية وقد أرسلها اليه. إلا أنّ هذا لا يعني أنّه انتهى من إكمالها وكتابتها وإنّما كانت لدى الأميني الرغبة في إكمالها وقد بدأ بذلك الجمع، ولكن هل صاغ ذلك كجزء جديد وتكملة للغدير؟ هذا ما لا يدعمه سند حقيقي بل نجد ما هو خلاف ذلك ونعني ما نقله الشيخ فرج العمران القطيفي في كتابه (الأزهار الأرجية) عندما سأل الشيخ الأميني قدس سره عن بقية أجزاء الغدير فقال له الأميني قدس سره: «إنّ الأجزاء الآتية تتوقف على موضوع إذا انتهى ذلك الموضوع نسارع في تقديمها للطبع، وذلك الموضوع هو البحث عن مسندات المناقب ومرسلاتها، وهذا يستغرق عدة أجزاء، وقد انتهى من هذا الموضوع ألف حديث وخمسمائة حديث نسأل الله تحقيق الآمال»[1].

وهذا الحديث يشير بوضوح لا يقبل الشك الى هذه المستندات التي هي (ثمرات الأسفار إلى الأقطار) بأنّها مسانيد الغدير، ويعاضد هذا ويقوّيه إشارات الشيخ الأميني رحمه الله إلى هذه الأسانيد والمصادر في الجزء الحادي عشر فقط من كتابه الغدير عند تعليقه على أحد الأحاديث فقال: «هذه الأحاديث تأتي بأسانيدها ومصادرها في مسند المناقب ومرسلها إن شاء الله».

وتكررت هذه الإشارة إلى الأسانيد في مواضع أُخرى من الغدير كثيرة[2] تُنبئ بأنّ تكملة الغدير سوف يعتمد عرض طرق الأحاديث

---

(١) الأزهار الأرجية: ١٠/ ١٧ـ ١٨.

(٢) انظر: الغدير: ٣١/١١، ١٢٣، ١٢٧، ٣١٤.

والمناقب مسندها ومرسلها من خلال مصادر وموسوعات حديثية كثيرة، ويصرّح الشيخ بذلك عند ذكر حديث الطائر المشوي فيقول: «أشار إلى حديث الطائر المشوي الثابت المتسالم عليه وسيوافيك بطرقه في مسند المناقب ومرسلها»[١].

يتجلّى من ذلك أنّ هذه المساند والمراسيل للمناقب قصد بها الشيخ الأمينيقدس سره ثمار أسفاره في البلدان وهي هذا المخطوط الذي ارتأت لجنة التحقيق نشره محققاً تكملة للغدير، وتتواصل في الوقت نفسه في بحثها عن كل ما يتصل بتراث الشيخ الأميني الخطي المنشور وغير المنشور سواءً ما تعلّق منه بالغدير أو بغيره رغبة في نشره وفاءً للأمينيقدس سره وذكراه، تيمناً بمرور نصف قرن على تأسيس مكتبة الإمام أمير المؤمنينعليه السلام العامة في النجف الأشرف.

المخطوط (ثمرات الأسفار إلى الأقطار)

مخطوط هذا الكتاب يقع في جزأين اختص الأوّل منه برحلات المؤلفقدس سره إلى الديار الهندية عام (١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م) وأمضى فيها أربعة أشهر زار خلالها مكتباتها العريقة الحافلة بالمصادر المخطوطة والمطبوعة ومنها المكتبة الناصرية في لكهنو، ومكتبة ندوة العلماء، ومكتبة جامعة علي كر، والمكتبة الحسينية، والمكتبة الآصفية في حيدرآباد الدكن، ومكتبة الرضا في لامبور، ومكتبة خدابخش، وقد قرأ أكثر من مئة عنوان وهي في معظمها تضم مجلدات كبار زاد بعضها على العشرة، وقد أفاد الشيخ من كل ما قرأه فاقتبس ولخّص ما يخص الغدير منها بشكل وافٍ.

أما الجزء الثاني فقد سجّل فيه المؤلف ثمار رحلته إلى سوريا عام

---

(١) الغدير: ٣١٩/١١.

(١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م)، وزار مكتباتها الغنية بالمخطوطات القديمة، فكانت المكتبة الظاهرية بدمشق، ومكتبة المجمع العلمي، ومكتبة حلب محطّات زيارته، وقد قرأ فيها المؤلفﭬ مئة وثلاث وخمسين مجموعة مخطوطة، وأكثر من تسع وعشرين عنواناً بأجزائها المختلفة. وحاصل هذه المجاميع والكتب يزيد على مائتين وخمسة وخمسين عنواناً بعضها يقع في مجلدات عديدة.

ومجمل الكتاب المخطوط ـ في جزأيه الأول والثاني ـ جعله الأمينيﭬ مصادر لبقية كتابه الغدير؛ ولأجل ذلك كانت موضوعات الكتاب ثرية بمادتها، غنية بفكرتها تبعاً لتنوع مصادره واختلاف موضوعاته، فتراك تنتقل مع المؤلّف من التفسير إلى الحديث ومنه إلى التاريخ، ومن الأخلاق إلى الأدب والشعر فيخرجك من سياق إلى آخر بحسن تخلص رائع ينمّ عن نباهة وذوق وروية.

لقد كانت رغبة الأمينيﭬ إكمال كتابه الغدير على أحسن وجه وأعدّ لذلك هذه المسوّدات خلاصة سفره وثمرة رحلاته، لكي يعيد ترتيبها وتنظيمها بما ينسجم مع ما سبق من الكتاب، وغادرنا المؤلف إلى الرفيق الأعلى، وبقيت المخطوطة على حالها، وهي في معظم منهجها تقترب من منهج الغدير وموضوعاته، ولا ينقصها سوى تصنيفها وتنظيمها وترتيبها، وسبكها مع كتاب الغدير، وليس الأمر بالسهل اليسير، فصاحب الغدير أراد ـ والله العالم ـ أن يكون كتابه كتاباً موسوعياً جامعاً يشتمل على روافد كلّ العلوم المتصلة بنهر ولاية أهل البيت (صلوات الله عليهم) وحبّهم، وبيان منزلتهم، فلم تكن غاية الغدير الأدب، أو التاريخ أو التفسير أو الحديث أو الأخلاق فقط، وإنّما كلّ ذلك بما ارتبط بآل محمّد (صلوات الله عليهم) وتفرّع منهم، وصدر عنهم، وهذه الغاية العظيمة السامية التقى فيها منهج المطبوع والمخطوط من كتاب الغدير.

فإذا كانت أجزاء الغدير تتوشح بقصائد شعراء الغدير على مرّ القرون، فهناك بعض الأجزاء خلت من هذه القصائد[١] لكنّها فاضت بما حملته تلك القصائد من حقائق وفوائد خاضت في غمار الغدير وما نتج عنه.

وفي الجزء المخطوط من الكتاب تجد المادة العلمية والتوثيقية تحمل سمات منهج الغدير نفسه إلا في بعض الجوانب الشعرية منها على وجه الخصوص، إذ ليس في غديرياته ما يكمل مسيرة القرن الثاني عشر، على حين ثمة قصائد غديرية في القرن الرابع عشر، وبعض القصائد الأُخرى هي استدراكات على غديريات القرنين الثامن والتاسع.

وعلى أية حال فمن خلال القراءة المتخصصة الدقيقة لما لدينا في المخطوطة لاحظنا أنّ المؤلّف رحمه الله قد أراد ـ والله العالم ـ أن يؤكد واقعة الغدير بأسانيد وطرق جديدة ومختلفة فضلاً عن الأحاديث في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام، ونوادر من أحاديث وسنن نبوية، وحقائق تاريخية لا غنى للقارئ عنها، وقد اعتمد في كل ذلك على مصادر مخطوطة ومطبوعة عديدة تصور في معظمها منهجاً جديداً ربَّما يبدو مختلفاً عما سبقه في الشكل من حيث المنهج العام في إقامة الكتاب على القصائد الغديرية، إلا أنّه متوحّد معه في الجوهر والمضمون، وهذه الجدة في الشكل تأتي من طبيعة هذا المخطوط كونه ملخّصات لقراءات متدبّرة وطويلة للمخطوطات والمطبوعات المتوالية كتاب في اثر كتاب، ومجموعة بعد مجموعة، ومكتبة عقب مكتبة، أنتجت بهيئتها الكبرى (ثمرات الأسفار إلى الأقطار).

وصف المخطوط

يقع المخطوط في مجلدين من القطع الكبير عدد صفحات المجلّد الأول (٢٩٩) صفحة بقياس (٢٠،٥× ٣٣) سم، والمجلّد الثاني يتكون من (٣١١)

(١) انظر: الغدير: ٨، ٩، ١٠.

صفحة، وقياسه (١٨،٥×٢٨) سم، وهما بحالة جيدة، وقد كتبهما الشيخ بخط التعليق، ومعدل أسطر الصفحة الواحدة (٣١) سطراً في كل سطرٍ ما يقرب من (١٥) كلمة، ولون المداد المستعمل في الخط أزرق، ويوجد على صفحات المخطوط هوامش مفهرسة للأحاديث بحسب عناوناتها مرّة، وبحسب أسانيدها مرة أخرى.

المجلد الأول من المخطوط يختص بالرحلة إلى الديار الهندية، وعلى الصفحة الأُولى منه كتبت العبارة الآتية:

«باسمه تعالى، وهذه النسخة تخصّ مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، كتبتها في سفري إلى الديار الهندية سنة (١٣٨٠) ولله الحمد، وأنا الأحقر عبد الحسين أحمد الأميني النجفي صاحب كتاب الغدير»[١].

وعلى الصفحة الثانية تجد العبارة الآتية:

«بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على ما أنعم، والصلاة والسلام على نبيّنا الأعظم وعلى آله المطهرين بالكتاب المكرم. قال الأميني عبد الحسين أحمد النجفي صاحب كتاب الغدير السائر الدائر: أُتيحت لي الرحلة في سنة (١٣٨٠هـ) إلى الديار الهندية، فأقمت بها أربعة أشهر، وزرت مكتباتها الإسلامية العامة العامرة المكتظة بالنوادر والنفائس من التراث العلمي الإسلامي، واقتطفت من ثمارها الشهية، وجمعت من علمها الناجع لدى مطالعاتي هذه الكراريس، وألّفت هذه المجموعة من شوارد ما وقفت عليه في غضون تلكم الكتب القيمة، وهذه قائمة ما طالعناه واتخذناها كمصدر لبقية أجزاء كتابنا الغدير من الجزء الثاني عشر وهلمَّ جراً»[٢].

---

(١) ثمرات الأسفار إلى الأقطار (المخطوط): ١/ ١.

(٢) ثمرات الأسفار إلى الأقطار (المخطوط): ١/ ٢.

أما المجلّد الثاني من المخطوط فيشتمل على الرحلة السورية وقد كتب على الصفحة الأُولى (المجلد الثاني من كتابنا ثمرات الأسفار إلى الأقطار)[١] وعلى الصفحة الثانية: «بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد، هذا فهرست ما وقفنا عليه من الكتب والرسائل والأجزاء والفوائد والأمالي لرجالات العلم والفقه، وأئمة الحديث، والحفّاظ الأجلّة، ممّا يوجد في مكتبات سوريا، وقد طالعنا هذه كلها، واتخذنا ما في هذا الفهرست من مصادر بقيّة أجزاء كتابنا الغدير من الجزء الثاني عشر فصاعداً، ولله الحمد»[٢].

ويبدو من خلال ذلك التاريخ أنّ المخطوط بجزأيه أُنجز بين سنة ١٣٨٠هـ ـ ١٣٨٤هـ ؛ لأنّ المؤلف يصرّح في المجلد الثاني أنّه زار مكتبات سوريا في التاريخ الأخير.

عملنا في التحقيق

ليس من اليسير أن تخرج كتاباً من مسوّداته الأوّلية إلى المكتبة، وتلحقه ببقية أجزائه بحلّة جديدة زاهية من دون أن تشهد بعض العقبات أو تواجه بعض المشكلات العلمية والفنية.

ولاشك في أنّ كل كتاب في هيئته المطبوعة يختلف تماماً عن صورته في بداية التأليف وهو يُعدُّ مجموعة ملخصات وتعليقات غير مكتملة السبك والتنظيم؛ ولذا كان العمل في إخراج الكتاب بهذه الطبيعة لا ينهض من دون صعوبة، وإذا كان منهج الغدير المطبوع يمثل نقطة في جانب التحقيق للسير عليه، فإنه في الوقت نفسه إشكال لعدم إكمال هذه المسوّدات من قِبَل المؤلّف رحمه الله، وعليه فقد قامت لجنة التحقيق بدراسة واقع المخطوط دراسة موضوعية وافية، واستقر الرأي فيها على تصنيف الكتاب، وتبويبه وفهرسته

---

(١) ثمرات الأسفار إلى الأقطار (المخطوط): ٢/ ١.

(٢) ثمرات الأسفار إلى الأقطار (المخطوط): ٢/ ٢.

وفقاً لموضوعاته، فجاء الكتاب على ذلك في أربعة أبواب سبقتها المقدمة عن الشيخ تدّس والكتاب.

الباب الأول اختص بفضائل أمير المؤمنين عليه السلام وقام على عدّة فصول ابتداءً بالآيات النازلة فيه، وما يتعلّق بحديث الغدير وطرقه وأسانيده المختلفة، والقصائد الغديرية والفضائل المشتركة بين النبي صلى الله عليه وآله والإمام عليه السلام والأحاديث المشهورة للإمام ... الخ.

وفي الباب الثاني (فضائل أهل البيت عليهم السلام) قُسّم على فصول عدّة تبدأ بفضائل الزهراء عليها السلام ثمّ أعقبناه بما يتعلّق بفضائل الحسن والحسين عليهما السلام فضلاً عن موضوعات أُخرى عديدة.

وقفّينا على الباب الثاني بالثالث (الأحاديث التي تتعلّق بالنبي صلى الله عليه وآله وأصحابه) وهي في مجملها نوادر من سنّة النبي صلى الله عليه وآله وما يتعلّق بأصحابه وتوزعت على سبعة فصول.

وقام الباب الرابع على مصادر الكتاب موزعة على فصلين، نهض الأول بالمصادر التي قرأها الشيخ في رحلته إلى الديار الهندية، وقام الثاني على وصف مصادر الرحلة السورية.

وإذا كان منهج التحقيق وخطته مدخل إلى متنه وخصوصياته، فقد عالجنا متن النص بما يأتي:

١ ـ إرجاع الآيات القرآنية الكريمة إلى مواضعها في سور القرآن المجيد.

٢ ـ تخريج الأحاديث النبوية الشريفة من مصادرها في كتب الصحاح ومسانيد الحديث القديمة المطبوعة والمخطوطة.

٣ ـ قمنا بتصنيف وتبويب الكتاب بعد أن كان قراءة عامة في مجموعة من المصادر المخطوطة والمطبوعة بمسوّدات لكتاب الغدير.

٤ ـ توثيق النصوص وإحالتها إلى مصادرها المخطوطة، والمطبوعة المتوفرة، ولا سيما بعض الكتب القديمة التي حُققت مؤخراً، وما لم نحصل عليه أثبتناه على قراءة المؤلف قدّس سرّه لمخطوطته، وأثبتناه كمخطوط في الهامش، من ذلك بعض المؤلفات التي اطّلع عليها الشيخ الأميني قدّس سرّه في المكتبات الهندية.

٥ ـ ضبط النص بالشكل وإقامته بهيئة صحيحة، ولا سيما ما تعلّق بأسماء وألقاب ونسب الشخصيات والأعلام، فضلاً عن تصحيح أوزان بعض أبيات القصائد الشعرية وإقامة تفعيلاتها وقافيتها بصورة صحيحة.

٦ ـ اقتضت طبيعة التحقيق إضافات جعلناه بين قوسين معقوفين[ ] لملاءمة سياقات النصّ الذي هو في الأصل مسوّدات للكتاب.

٧ ـ قمنا بذكر ترجمة مقتضبة لأغلب الرجال الواقعين في سند الحديث، وحاولنا أن نؤكد روايتهم عمّن سبقهم فضلاً عن أخذ الرواية عنهم.

٨ ـ وضعنا ملحقاً ببعض الوثائق والصور المتعلّقة بالكتاب وصاحبه قدّس سرّه.

٩ ـ ختمنا كل جزء منه بفهارس علمية تخدم القارئ والباحث في آن واحد.

وإذا كان الغدير أثمر أعمال ومؤلفات شيخنا الأميني قدّس سرّه فإنّنا نسأله جلّ وعلا أن يجعل هذا مشفّعاً بالقبول مثمراً في الدنيا والآخرة بحبّ آل محمّد صلوات الله عليهم وشفاعتهم. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيدنا محمّد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

لجنة التحقيق

الباب الأول

فضائل

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام



الفصل الأول

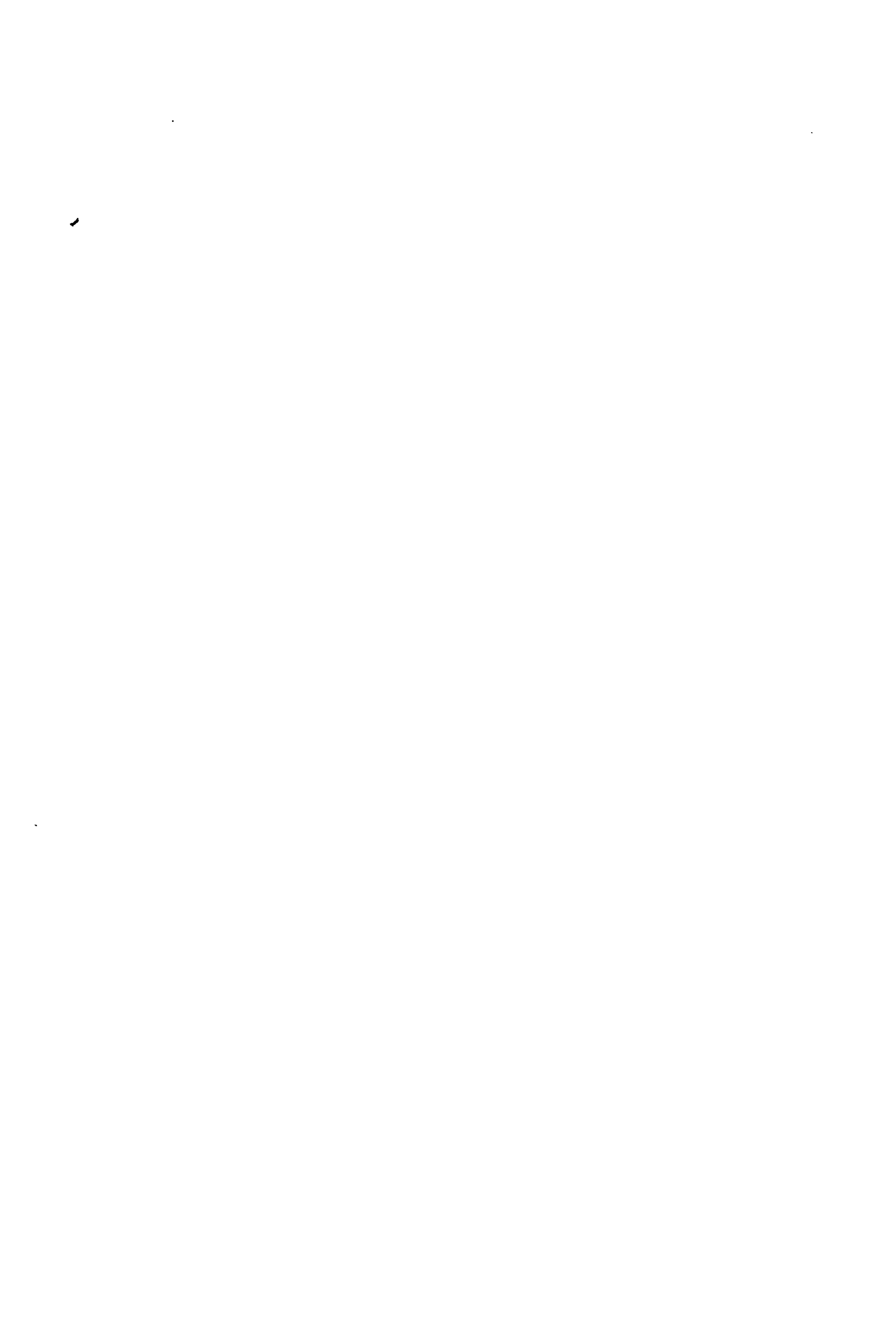
الغدير وما يتعلق به

الآيات

الأحاديث

الشعر

غدر الأمة



الآيات القرآنية النازلة في الغدير والولاية

آية التبليغ

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ [المائدة: ٦٧].

١ ـ [أخرج الثعلبي[١]] قال: قال أبو جعفر محمّد بن علي[٢] : معناه: بلّغ ما أنزل إليك في فضل علي بن أبي طالب، فلمّا نزلت هذه الآية[٣] أخذ رسول الله ﷺ بيد علي فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»[٤].

---

(١) الثعلبي: أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري ، أبو إسحاق المتوفى ٤٢٧هـ وقيل ٤٣٧هـ ، مفسر مقرئ واعظ أديب، له تفسير الكشف والبيان الذي يعرف بتفسير الثعلبي، وربيع المذكرين، وعرائس المجالس.

الأعلام:١/٢١٢، معجم المؤلفين:٢/٦٠، هدية العارفين:١/٧٥.

(٢) أبو جعفر محمّد بن علي الإمام الباقر(عليه السلام)، أمّه أُم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب(عليه السلام)، تزوج أمّ فروة بنت القاسم بن أبي بكر فولدت له جعفراً(عليه السلام) ، ولد في المدينة وتوفي فيها، ودفن في البقيع عند جده الإمام الحسن(عليه السلام).

صفوة الصفوة: ٢/ ٦٠.

(٣) أورد نزول هذه الآية بحق علي بن أبي طالب(عليه السلام) كل من: ابن عساكر في تاريخه: ٢/٨٦ ، وصديق حسين خان ملك في فتح البيان في مقاصد القرآن: ٣/٦٣، والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت: ١/ ١٨٧، ٢٤٣، والواحدي النيسابوري في أسباب النزول: ص ١١٥، والسيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور: ٢/ ٢٩٨، والشوكاني في فتح القدير: ٢/ ٦٠، والفخر الرازي في تفسيره: ١٢/ ٥٠، وابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول: ١/٤٤، وابن الصباغ المالكي المكّي في الفصول المهمة: ص٢٥، والقندوزي في ينابيع المودة: ص ١٢٠، والشهرستاني في الملل والنحل: ١/ ١٦٣، وللمزيد يراجع الغدير:١/ ٢١٤.

(٤) تفسير الثعلبي: ويسمى (الكشف والبيان) لأحمد بن محمّد الثعلبي (مخطوط)، المكتبة الناصرية في الهند ونسخته مصورة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) العامّة في النجف الأشرف.

٢ ـ [وقال]: أخبرني أبو محمّد عبد الله بن محمّد القايني[(١)]، ثنا[(٢)] أبو الحسين محمّد بن عثمان النصيبي، حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسن السبيعي[(٣)]، حدّثنا علي بن محمّد الدهان والحسين بن إبراهيم الجصاص، [قالا] حدّثنا حسين بن الحكم، حدّثنا حسن بن حسين، عن حبان، عن الكلبي[(٤)]، عن أبي صالح[(٥)]، عن ابن عباس[(٦)] في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾.. الآية، قال: نزلت في علي ، أُمر النبي ﷺ أن يبلّغ فيه، فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه»[(٧)].

---

(١) أبو جعفر محمّد بن عبد الله بن محمّد القايني يروي عن عبد الله بن الحسين الجنابذي، والحسين بن إبراهيم البيهقي، وهو من قاين بلدة قريبة من طبس.

انظر: الأنساب: ٣٧/١٠، سير أعلام النبلاء: ٥٨٨/١٨، تهذيب الكمال: ١٩٥/١١.

(٢) اختصار لكلمة حدّثنا، ترد دائماً في ذكر الأسانيد في كتب الحديث والأمالي.

(٣) الصحيح أبو محمّد الحسن بن صالح توفي سنة ٣٧١ هـ.

البداية والنهاية: ١١/ ٣٣٨ «منه قدس سره».

(٤) الكلبي: محمّد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبي، أبو النظر نسّابة راوية عالم بالتفسير والأخبار وأيام العرب، من أهل الكوفة مولده ووفاته فيها، وهو من كلب بن وبرة من قضاعة، له مصنفات كثيرة في الأنساب توفي سنة ١٤٦هـ.

الأعلام: ١٣٣/٦، هدية العارفين: ٧/٢.

(٥) أبو صالح: السمّان أو الزيّات واسمه ذكوان مولى غطفان، ثقة كثير الحديث سكن الكوفة، سمع أباه وأبا هريرة، وزيد بن خارجة، وزاذان، وسعد بن أبي وقاص. وأبا عياش الزرقي، وأبا سعيد الخدري، وابن عباس، وابن عمر، وجابر، وعائشة. روى عنه ابنه سهيل، وعبد الله ابن دينار، والقعقاع بن حكيم، وزيد بن أسلم، والحكم بن عتبه، وعاصم بن أبي النجود، وسليمان الأعمش. وكان أبو صالح يقول: ما أحد يحدّث عن أبي هريرة إلا أنا، أعلم صادقاً هو أم كاذباً، مات سنة ١٠١هـ.

الطبقات الكبرى: ٥/ ٣٠٢، الجرح والتعديل: ٣/ ٤٥٠.

(٦) ابن عباس: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن عمّ رسول الله ﷺ، ولد وبنو هاشم في الشعب قبل الهجرة بثلاث، مات بالطائف سنة ٦٨هـ وهو ابن ٧١ سنة.

الإصابة: ٤/ ٩٤.

(٧) تفسير الثعلبي: (مخطوط).

٣ ـ [ذكر الإمام الحاكم أبو سعيد محسن بن كرامة البيهقي][١] في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ .. الآية: وقيل نزلت في فضل علي. لمّا نزلت هذه الآيةَ أخَذ [رسَول الله ﷺ] بيده وقال: «من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه» فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، عن ابن عباس والبراء بن عازب، ومحمّد بن علي[٢].

٤ ـ [وذكر أبو جعفر محمّد بن عمرو بن البحتري الرزاز][٣] عن شيوخه قال: محمّد بن عثمان بن أبي شيبة[٤]، ثنا إبراهيم بن ميمون، ثنا علي ابن عباس، عن الأعمش وأبي الحروف، عن عطية، عن أبي سعيد[٥] قال: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب: يا أيها الرسول بلّغ..[٦].

---

(١) أبو سعد محسن بن محمّد بن كرامة البيهقي الجشمي المعتزلي ثم الزيدي، متكلم مشارك في علوم كثيرة، ولد في رمضان ٤١٣ هـ وقتل بمكة سنة ٤٩٤ هـ. من تصانيفه: شرح عيون المسائل، الرد على المجبرة، التهذيب في التفسير، جلاء الأبصار في الحديث.

معجم المؤلفين: ٨/ ١٨٧، كشف الظنون: ١/ ٥١٧.

(٢) التهذيب في التفسير لمحسن بن كرامة البيهقي (مخطوط)، مكتبة خدابخش في الهند، ونسخة منه مصورة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّة في النجف الأشرف.

(٣) البحتري الرزاز: محمّد بن عمرو، أبو جعفر، راوٍ معمر مات في بغداد، يروي عنه عبد الله بن بشران العدل، له الأمالي.

تاريخ مدينة دمشق: ٥٦/٨،الأنساب: ٢٢٣/٥.

(٤) محمّد بن عثمان بن أبي شيبة: المكنى بأبي جعفر، يروي عن أبية وعن عبد الحميد بن صالح، والمنجاب بن الحارث، وإبراهيم بن محمّد، ومحمّد بن عمران، وهاشم بن محمّد، وعبد الله بن براد. ويروي عنه أبو علي الصواف، وابن أبي ليلى، ومحمّد بن أحمد بن الحسن، وأبو محمّد البزاز.

ذيل تاريخ بغداد: ٢٦/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٣٩٣/٣.

(٥) أبو سعيد الخدري: وهو سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الأنصاري، مشهور بكنيته، روى عن النبي ﷺ وعن كثير من الصحابة، ومن أفاضلهم، حفظ كثيراً من الحديث، توفي سنة ٧٤ هـ وقيل ٦٤هـ وقيل ٦٥هـ وقيل ٦٣هـ.

الإصابة: ٣٢/٢.

(٦) أمالي البحتري الرزاز لمحمّد بن عمرو البحتري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية ونسخة منه مصورة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّة في النجف الأشرف.

٥ ـ [وقال أبو الحسين علي بن محمّد بن أبي القاسم][1] عند قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ قال في [تفسير] الثعلبي: يعني بلّغ من فضل علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)، ولما نزلت الآية أخذ النبيﷺ بيد علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) وقال: «ألست أولى بكل مؤمن من نفسه»؟ قالوا: بلى، قال: «فهذا مولى من أنا مولاه، اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه»، قال: فلقيه عمر بن الخطاب فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة[2].

٦ ـ [وذكر فتح محمّد بن عين العرفاء][3] عن البراء نزول آية البلاغ في ولاية علي، ذكره في السبعين عن أبي نعيم ثم ذكر المراد من المولى وفصّل القول فيه[4].

آية الولاية

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [المائدة: ٥٥].

---

(١) أبو الحسين علي بن محمّد بن أبي القاسم بن محمّد بن جعفر: مفسر يماني من مجتهدي الزيدية، صنف تجريد الكشاف، وأضاف إليه لطائف ودقائق وتفسير للقرآن في ثمانية أجزاء، عاش عاكفاً على تدريس الطلبة إلى آخر حياته، وكتب رسالة إلى تلميذه محمّد بن إبراهيم ابن الوزير، توفي سنة ٨٣٧هـ.

الأعلام: ٥/ ٨ ، معجم المؤلفين: ٧/ ٢٢٩.

(٢) تجريد الكشاف لعلي بن محمّد الزيدي، (مخطوط)، مكتبة خدابخش بالهند.

(٣) فتح محمّد بن عين العرفاء: لم نحصل له على ترجمة تذكر سوى أنّ اسمه فتح الله محمّد ابن عيسى بن قاسم السندي، والظاهر أنه من علماء القرن الحادي عشر، وله كتاب (فتح المذاهب) في الفقه في عدّة مجلدات، وقد عرف بالبرهانبوري الهندي المحدّث الحنفي المذهب.

ربع قرن مع العلامة الأميني: ص١٢٥، إيضاح المكنون: ٢/ ١٧٣.

(٤) مفتاح الهداية لفتح الله محمّد بن عيسى السندي ـ الحديث السادس والخمسون ـ: (مخطوط)، مكتبة الرضا بالهند.

١ ـ [قال الإمام نور الدين أبو طالب البصري البغدادي][١] في تفسير سورة المائدة عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾.. الآية[٢]: القول الثاني: إنّ المراد بالذين آمنوا علي بن أبي طالب عليه السلام، قال جماعة منهم السدي:[٣] وقالوا: مرّ سائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه. فعلى هذا القول يكون المراد بإيتاء الزكاة إعطاء ما يزكيهم عند الله تعالى، وعلى القولين جميعاً «والذين يقيمون الصلاة» في موضع رفع على البدل من «والذين آمنوا»، أو في موضع نصب على المدح.

وفي مسند الإمام أحمد من حديث سعيد بن وهب وعن زيد بن يُثيع قالا:[٤] نشد علي عليه السلام الناس في الرحبة من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم،

---

(١) نور الدين البغدادي: الإمام نور الدين أبو طالب عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم بن علي ابن عثمان البصري ثم البغدادي، متولي التدريس بمدرسة البشيرية للحنابلة، له في التفسير (جامع العلوم في تفسير كتاب الله الحي القيوم) في أربعة مجلدات، وهو العبدلياني نسبة إلى قرية عبدليا من نواحي البصرة، وتولى التدريس أيضاً في المدرسة المستنصرية، مولده ٦٢٤ هـ ووفاته آخر رمضان ٦٨٤ هـ.

التاريخ الكبير: ١٦٥/٧.

(٢) روى نزول هذه الآية في أمير المؤمنين عليه السلام من علماء السنة كل من الحسكاني في شواهد التنزيل: ١/ ١٦١، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: ٢، والواحدي في أسباب النزول/١١٣، والكنجي في كفاية الطالب: ص ٢٢٨، والقندوزي في ينابيع المودة: ص ١١٥، والزمخشري في الكشاف: ١/ ٦٤٩، والطبري في تفسيره: ٦/ ٢٨٨، والمحب في دخائر العقبى/٨٨، والخوارزمي في المناقب/ ١٨٧، والسيوطي في الدر المنثور: ٢/ ٢٩٣، والشوكاني في فتح القدير: ٢/ ٥٣.

(٣) السدي : إسماعيل بن عبد الرحمن السدي تابعي حجازي الأصل سكن الكوفة، قال فيه ابن تغري بردي صاحب التفسير والمغازي والسير: كان إماماً عارفاً بالوقائع وأيام الناس، توفي سنة ١٢٨هـ.

النجوم الزاهرة: ١/ ٣٠٨.

(٤) وزيد بن يُثَيع ـ ويقال : أُثَيع ـ الهَمداني الكوفي، له رواية عن علي عليه السلام وحذيفة بن اليمان، وأبو بكر، وأبو ذر. وروى عنه أبو إسحاق السبيعي، ولم يردُ عنه غيره.
وسعيد بن وهب الهَمداني الخيواني الكوفي، ممن أدرك زمان النبي صلى الله عليه وآله، وله رواية عن علي عليه السلام، وحذيفة بن اليمان ، وسلمان الفارسي ، وعبد الله بن مسعود ، وأم سلمة. وروى عنه ابنه عبد الله بن سعيد، مات سنة (٧٦ هـ) .

خلاصة الخزرجي: ١/ ٣٩٢، رقم ٢٥٥٤.

وذكر الحديث إلى آخره.

فقال: وهذه الآية من جملة فضائل علي العليّة، ومناقبه الجليّة؛ لأنّها شهدت له بالولاء الصريح والإيمان الصحيح والمبادرة إلى صلاته في صلاته.

بدائع أفعال تناهى جمالها ... فهنّ لأعناق الليالي قلائدُ

أي فضائله أذكر، وأي فواضله أنشر.

وأي يد في الأرض مدّت ولم يكن ... لها راحة من جودهم وأصابعُ

اللهم فارزقنا لزوم منهاج الإصابة في محبة القرابة والصحابة، وأعذنا من وصمة الغلو والتقصير[1].

٢ ـ [وقال الميرزا محمّد بن رستم معتمد خان البدخشي[2]] عن أبي نعيم في الحلية وابن عدي في الكامل، عن ابن عمر بن عبد الله بن يعلى[3]، عن أبيه، عن جده ـ وفي سنده ضعف يسير محتمل ـ: «اللهم إنّ أخي موسى سألك فقال: **﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾**[4] فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً **﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَاناً فَلاَ يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنْ اتَّبَعَكُمَا**

---

(١) جامع العلوم في تفسير كتاب الله الحي القيوم ، نور الدين أبو طالب البصري: (مخطوط)، مكتبة خدابخش بالهند.

(٢) البدخشي: الميرزا محمّد الحارثي البدخشي، منطقي من آثاره حاشية على شرح إلياس الرومي للشمسية في المنطق، توفي سنة ٩٢٢هـ.

معجم المؤلفين: ٩/ ٩٩.

(٣) عمر بن عبد الله بن يعلى: هو ابن مرة الثقفي، له نسخة يرويها عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين عليه السلام، كوفي ذكره النجار في تاريخه والعقيلي في الضعفاء وابن حبّان في الثقات وكذلك النجاشي في رجاله.

تاريخ النجار: ١٧٠/٦، ضعفاء العقيلي: ص ٣١٩، الثقات: ٨٤/٥، رجال النجاشي: ص ٢٨٦.

(٤) طه: ٢٥- ٣٢.

الْغَالِبُونَ﴾[١]، اللهم وأنا محمّد نبيك وصفيك، اللهم فاشرح لي صدري ويسّر لي أمري، واجعل [لي] وزيراً من أهلي علياً أشدد به ظهري»، قال [ذلك] حين تصدّق علي بخاتمه في الصلاة. قال أبو ذر[٢]: فأنزل الله عليه: **﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾** .

والعلامة أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري المفسّر في تفسيره، كلاهما عن أبي ذر وسنده ضعيف جداً[٣].

٣ ـ [وقال الثعلبي] في تفسير سورة [المائدة] عند قوله تعالى: **﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾** ..الآية: قال السدي وعتبة بن أبي حكيم[٤] وغالب بن عبيدالله:[٥] إنّما عنى بقوله سبحانه: **﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾** علي ابن أبي طالب رضي الله عنه مرّ به سائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه[٦].

---

(١) القصص: ٣٥.

(٢) أبو ذر الغفاري: جندب بن جنادة بن كعب، أسلم رابعاً أو خامساً، قال فيه رسول الله ﷺ ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر، توفي في خلافة عثمان منفياً في الربذة.

الإصابة: ٤/ ٢١٩.

(٣) تحفة المحبّين، الميرزا محمّد الحارثي البدخشي: (مخطوط)، مكتبة الناصرية بالهند.

(٤) وهو أبو العباس عتبة بن أبي حكيم الهمداني الطبراني الشامي، ضعّفه البعض، وقال عنه البعض الآخر: صالح لا بأس به يُعدّ في الشاميين. روى عن طلحة بن نافع ، وعمرو بن جارية. وروى عنه ابن المبارك، وبقية، وصدقة وغيرهم.

الجرح والتعديل: ٣٧٠/٦، رقم ٢٠٤٤.

(٥) غالب بن عبيد الله: الجزري العقيلي. روى عن عطاء، ومكحول، ومجاهد. حدّث عنه عبيد الله بن عمرو، والفريابي، ويحيى بن حمزة. ويعلى بن عبيد، توفي في خلافة أبي جعفر المنصور.

الجرح والتعديل: ٤٨/٧، الطبقات الكبرى: ٤٨٣/٧.

(٦) الكشف والبيان للثعلبي: (مخطوط).

٤ ـ [وقال أيضاً]: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن القاسم بن أحمد الفقيه[١]، ثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد الشعراني، حدّثنا أبو علي أحمد بن علي بن رزين، حدّثنا المظفر بن الحسن الأنصاري، حدّثنا السندي بن علي الوراق، حدّثنا يحيى بن عبد الله الحماني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي[٢] قال: بينا عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول: قال رسول الله ﷺ... إذ أقبل رجل متعمّم بعمامة، فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله ﷺ إلا قال الرجل قال رسول الله ﷺ ، فقال ابن عباس: سألتك بالله من أنت؟ قال: فكشف العمامة عن وجهه وقال: يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البدري أبو ذر الغفاري، سمعت النبي ﷺ بهاتين وإلا صمّتا، ورأيته بهاتين وإلا عميتا يقول: «علي قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله»[٣]، أما أنّي صلّيت مع رسول الله ﷺ يوماً من الأيام صلاة الظهر، فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلى السماء

---

(١) أبو الحسن محمّد بن القاسم بن أحمد الفقيه: الماوردي المعروف بالقلوس، فقيه متكلم واعظ من تصانيفه كتاب المفتاح.

الوافي بالوفيات: ٤/ ٣٣٩، معجم المؤلفين: ١٣٦/١١.

(٢) عباية بن ربعي الأسدي: قال عنه في الطبقات: روى عن عمر، وعلي بن أبي طالب عليه السلام ، وكان قليل الحديث رحمة الله عليه وبركاته، وهو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وكذا حكاه الميرزا، والسيد التفرشي، والمولى عناية الله القهباني عن رجال الشيخ، وعدّه البرقي من خواصّ أصحاب علي عليه السلام من مضر، وعدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الحسين قائلاً: عباية بن عمرو بن ربعي.

معجم رجال الحديث: ٩/ ٢٦١.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم من طريق ابن عباس كما في تاريخ الخلفاء للسيوطي/١١٥، نور الأبصار: ص ٨٠ ، وأخرجه شيخ الإسلام الحمويني من طريق عبد الرحمن بن سهمان في فرائد السمطين، وذكره ابن حجر في الصواعق المحرقة عن الحاكم وحرفه. ينظر: تاريخ الخطيب البغدادي: ٢/ ٣٧٧، مستدرك الحاكم: ٣/ ١٢٦، وجعل مكان أمير البررة إمام البررة، وأخرجه ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول: ص٣١ عن أبي ذر.

وقال: اللهم اشهد أنّي سألت في مسجد رسول الله ﷺ ولم يعطني أحد شيئاً، وعلي كان راكعاً فأومأ بخنصره اليمنى وكان يتختم فيها[١] فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره، وذلك بعين النبي ﷺ، فلما فرغ النبي ﷺ من صلاته رفع رأسه إلى السماء فقال: « اللهم إنّ أخي موسى سألك فقال: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾[٢] فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَاناً فَلاَ يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا﴾[٣]، اللهم فأنا محمّد نبيّك وصفيك فاشرح صدري ويسّر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أشدد به ظهري»، قال أبو ذر: فوالله ما استتمّ رسول الله ﷺ الكلمة حتى نزل جبرئيل عليه السلام من عند الله فقال: يا محمّد اقرأ، قال: «وما أقرأ»؟ قال: اقرأ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[٤].

---

(١) عن أبي زرارة عن ابن عباس قال: سمعت النبي ﷺ يقول لعلي عليه السلام: «تختم في اليمن فإنّها فضيلة من الله للمقربين. قال علي عليه السلام: ومن المقربون يا رسول الله؟ قال: جبرئيل وميكائيل وما بينهما من الملائكة. قال: فبما أتختم؟ قال تختم بالعقيق الأحمر؛ فإنّه جبل أقرّ لله عزّ وجلّ بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالإمامة ولشيعتك بالجنة ولمبغضهم بالنار..».

وفي خبر عن عائشة قالت: دخلت على رسول الله ﷺ وفي يده خاتم فصّه عقيق، فقلت: يا رسول الله ما هذا الفص، فقال لي: «هذا جبل أقرّ لله بالربوبية ولي بالنبوة ولعلي بالولاية ولولده بالامامة ولشيعته بالجنة».

بشارة المصطفى: ص٩، ٢١٥.

(٢) طه: ٢٥ ـ ٣٠.

(٣) القصص: ٣٤.

(٤) الكشف والبيان للثعلبي: (مخطوط).

٥ ـ [وقال الأرزنجاني][(١)]: قال عبد الله بن سلام[(٢)]ﷺ : أتيت رسول الله ﷺ ورهط من قومي فقلنا: إنّ قومنا عادونا لما [صدّقنا][(٣)] الله ورسوله فأقسموا أن لا يكلمونا، فانزل الله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾، ثم أذّن بلال لصلاة الظهر فقام الناس يصلّون فمن بين ساجد وراكع وسائل، إذ سائل يسأل الناس فأعطاه علي خاتمه وهو راكع، فأخبر السائل رسول الله فقرأ عليهما رسول الله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾[(٤)].

٦ ـ [وقال] : قال أبو ذرﷺ: صلّيت مع رسول الله ﷺ صلاة الظهر يوماً من الأيام فسأل سائل في مسجد رسول الله ﷺ فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللهم إنّي سألت في مسجد رسول الله فلم يعطني أحد شيئاً، وكان علي راكعاً فأومأ إليه بخنصره اليمنى وكان يتختّم فيها، فأقبل السائل فأخذ الخاتم من يده، وذلك بعين رسول الله، فلمّا فرغ من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال: «اللهم إنّ أخي موسى سألك فقال:﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي

---

(١) الأرزنجاني: هو عمر بن عبد المحسن الكافي الأرزنجاني فقيه حنفي نسبة إلى أرزنجان، له تصانيف منها (حدائق الازهار في شرح مشارق الأنوار).

الأعلام: ١/ ٢٨٧، معجم المؤلفين: ٧/ ٢٦٥، هدية العارفين: ٧٤٧/١.

(٢) عبد الله بن سلام بن الحارث: أبو يوسف من ذرية يوسفﷺ حليف النوافل من الخزرج الاسرائيلي ثم الأنصاري، مات في المدينة سنة ثلاث وأربعين هجرية.

الإصابة: ٨٠/٤ .

(٣) في الأصل: صدقت.

(٤) نزهة الأبرار في الأسامي ومناقب الأخيار لعمر بن عبد المحسن الأرزنجاني: (مخطوط)، مكتبة علي كر بالهند.

أمْري﴾ فأنزلت: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلاَ يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا﴾، اللهم وأنا محمّد نبيك وصفيك، اللهم فاشرح لي صدري ويسّر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أشدد به أزري»، قال أبو ذر: فما استتمّ رسول الله كلامه حتى نزل جبرئيل يقول له: اقرأ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾..الآية[١] .

٧ ـ [وقال الزيلعي الحنفي][٢] بعد قول [صاحب] الكشاف: آية الولاية في علي، قلت: رواه الحاكم أبو عبد الله في كتابه علوم الحديث، من حديث عيسى بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب[٣]، حدّثنا أبي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا..﴾ الآية، فدخل رسول الله ﷺ المسجد والناس يصلّون بين قائم وراكع وساجد، إذ سائل فقال له رسول الله ﷺ: «يا سائل هل أعطاك أحد شيئاً»؟ قال: لا، إلا هذا الراكع (يعني علياً) أعطاني خاتماً. انتهى[٤].

---

(١) نزهة الأبرار في الأسامي ومناقب الأخيار: (مخطوط).

(٢) الزيلعي الحنفي: جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمّد الزيلعي أبو محمّد فقيه عالم بالحديث، أصله من الزيلع بالصومال، ووفاته بالقاهرة سنة ٧٦٢هـ ، من مؤلفاته نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية، وتخريج أحاديث الكشاف.

الأعلام: ١٤٧/٤.

(٣) عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب: روى عن أبي عبد الله عليه السلام. وروى عنه ابن أبي نجران كما في الكافي ج١، كتاب الحجة ، باب إثبات الإمامة في الأعقاب، الحديث (٥)، وذكره ايضاً في باب الإشارة والنص على أبي الحسن موسى عليه السلام حديث(٧) إلا أنّ فيه عيسى بن عبيد الله بن محمّد بن عمر وهو الموافق لما عنونه النجاشي.

معجم رجال الحديث: ١٣/ ٢١٦.

(٤) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي الحنفي: (مخطوط)، مكتبة خدابخش بالهند.

٨ ـ [وقال ابن أبي حاتم في تفسيره]: حدّثنا أبو سعيد الأشج[١]، ثنا الفضل بن دكين أبو نعيم الأحول، ثنا موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة ابن كهيل[٢]، قال: تصدّق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية[٣].

٩ ـ [وأخرجه] ابن مردويه، عن سفيان الثوري[٤]، عن أبي سنان، عن الضحاك[٥]، عن ابن عباس قال: كان علي بن أبي طالب قائماً يصلي فمرّ سائل وهو راكع فأعطاه خاتمه فنزلت: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية[٦].

وفيه انقطاع؛ لأنّ الضحاك لم يلق ابن عباس.

١٠ ـ [وقال أيضاً]: حدّثنا سليمان بن أحمد[٧]، ثنا محمّد بن علي

---

(١) أبو سعيد الأشج: عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الكوفي المعروف بالأشج، توفي سنة ٢٥٧هـ، قال صاحب عيون التواريخ: له تصانيف منها تفسير القرآن.

هدية العارفين: ١/ ٤٤١.

(٢) سلمة بن كهيل: عدّه البرقي من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من مضر، أبو يحيى الحضرمي الكوفي روى عن علي. وروى عنه أبو المقدام.

معجم رجال الحديث: ٨/ ٢١٠.

(٣) المعجم الأوسط: ٦/ ٢١٨.

(٤) سفيان الثوري: أبو عبد الله سفيان بن سعد بن مسروق الكوفي، فقيه ولد سنة ٩٧هـ وتوفي بالبصرة سنة ١٦١هـ، من تصانيفه: رسالة إلى عباد، وكتاب الجامع الصغير، وكتاب الجامع الكبير، وتفسير القرآن.

هدية العارفين: ١/ ٣٨٧.

(٥) الضحاك بن مزاحم الهلالي البلخي التابعي المفسر، المتوفى سنة ١٠٢هـ، له تفسير القرآن.

هدية العارفين: ١/ ٤٢٨.

(٦) المعجم الأوسط: ٦/ ٢١٨.

(٧) سليمان بن أحمد: ابن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الحافظ أبو القاسم الطبراني من طبرية الشام، ولد سنة ٢٦٠هـ وتوفي بأصبهان سنة ٣٦٠هـ، من تصانيفه تفسير القرآن، حديث الشاميين، دلائل النبوة، المطولات في الحديث، عشرة النساء، كتاب الأوائل، كتاب الدعوات، وغيرها كثير.

هدية العارفين: ٣٩٦/١.

الصائغ، ثنا خالد بن يزيد العمري، ثنا إسحاق بن عبد الله بن محمّد بن علي ابن حسين بن علي، عن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين، عن جده قال: سمعت عمار بن ياسر[١] يقول: وقف بعلي سائل وهو راكع في صلاة تطوّع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله ﷺ فأعلمه ذلك فنزلت ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية، فقرأها رسول الله ﷺ على أصحابه ثم قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه»[٢]. انتهى[٣].

١١ـ [ورواه في المعجم الأوسط] إلا أنّه قال: قال إسحاق بن عبد الله ابن محمّد بن يحيى بن حسين، عن الحسن بن زيد، عن أبيه زيد بن الحسن، عن جده قال: سمعت عماراً.. فذكره[٤].

١٢ ـ [ورواه الثعلبي] من حديث أبي ذر قال: صلّيت مع رسول الله ﷺ يوماً من الأيام صلاة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئاً فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللهم اشهد أنّي سألت في مسجد رسول الله ﷺ فلم يعطني أحد شيئاً، وكان علي راكعاً فأومأ إليه بخنصره اليمنى وكان يتختّم فيها فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين رسول الله ﷺ وذكر فيه قصته، وليس في لفظ أحد منهم أنّه خلعه وهو في الصلاة كما في لفظ المصنف[٥].

---

(١) عمار بن ياسر: مولى بني مخزوم، أحد السابقين الأولين والأعيان البدريين، وأُمّه سمية مولاة بني مخزوم. روى عنه ابن عباس، وأبو موسى الأشعري، وأبو أُمامة الباهلي، وجابر وغيرهم كثير.

طبقات ابن سعد: ١٨٣/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٤٧٣/٤٢.

(٢) يدلّ هذا الحديث على أنّ لفظ حديث الغدير كان معروفاً عند الأصحاب قبل نزول آية الإكمال؛ لأنّ آية التصدّق بالخاتم سابقة عليها.

(٣) المعجم الأوسط: ٦/ ٢١٨.

(٤) المعجم الأوسط: ٦/ ٢١٨.

(٥) تفسير الثعلبي: (مخطوط).

١٣ـ [وقال الحاكم البيهقي] عند قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية، قيل: نزلت في أمير المؤمنين علي عليه السلام حين تصدّق بخاتمه وهو راكع، عن مجاهد[١] والسدي. وروى نحوه عن أبي ذر، في حديث طويل ـ الله أعلم بصحته ـ[٢] أنّ سائلاً سأل في المسجد، فلم يعطه أحد شيئاً وكان علي راكعاً فأومأ إليه بخنصره اليمنى وكان متختماً فأخذ السائل الخاتم، فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من صلاته فقال: «اللهم إنّ موسى سألك فقال: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ اللهم وأنا محمّد رسولك وصفيك فاشرح لي صدري ويسّر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أشدد به أزري»، فنزل جبرئيل وقال: اقرأ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية[٣].

---

(١) مجاهد بن جبير: يكنّى أبا الحجاج، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم، هو مولى عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي، ويقال: مولى زيد بن الحارث المخزومي. روى عن ابن عباس، وابن عمرو، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وحدّث عن عائشة إلا أنّ حديثه عنها مرسل. وحدّث عنه عطاء، وطاووس، وعكرمة وغيرهم، مات سنة ١٠٢هـ وقيل : ١٠٣هـ بمكة.

صفوة الصفوة: ١١٧/٢.

(٢) العجب منه بعد كل هذه الطرق التي ذكرناها في هامش سابق والتي هي نص على تفسير الآية ونزولها بشأن أمير المؤمنين عليه السلام يشكك في صحتها، واضافة لطرق علماء العامة أذكر لك بعض من فسّرها في هذه الحادثة من طرق أصحابنا فإنّ الجمع أكمل:

فقد رواه كل من: فرات الكوفي في تفسيره:ص ١٢٣، وقد ذكر (١٤) رواية. والاسترآبادي النجفي في تأويل الآيات: ص ١٥٦، وقد ذكر ثلاث روايات. والشيخ الصدوق في أماليه: ص ١٠٣. والكليني في الكافي: ١/ ٢٨٨. وعلي بن إبراهيم في تفسيره: ١٩٨/١. والعياشي في تفسيره: ٣٥٥/١. والسيد البحراني في البرهان: ٤٧٩/١.

(٣) التهذيب في التفسير للبيهقي: (مخطوط).

١٤ ـ [وقال نور الدين علي المكي][١] عند قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ والذين آمنوا﴾: إنّـما نـزلت في عـلي بن أبي طالب (كـرم الله وجهه ورضي عنه) حين مرّ به سائل وهو راكع فطرح له خاتمه[٢].

روي أنّ رسول الله ﷺ خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع، فنظر إلى سائل فقال: «هل أعطاك أحد شيئاً»؟ قال: نعم، خاتماً من ذهب[٣] أو من فضة ، قال: «من أعطاك»؟ قال: كان راكعاً، فكبّر النبي ﷺ وقرأ الآية[٤].

١٥ ـ [وقال ابن العادل الحنبلي[٥]] عن قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُه والذين آمنوا ...﴾ الآية: أراد علي بـن أبي طـالـب ؓ، مرّ سائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه[٦].

١٦ ـ [وقال] : روى جرير[٧] عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ والذين آمنوا﴾ قال: هم المؤمنون بعضهم أولياء بعض[٨].

---

(١) نور الدين علي بن ناصر المكي الشافعي: ويلقب بعلاء الدين، فقيه من علماء الشافعية، من أهل مكة له كتاب في التفسير والأصول والحديث، توفي بعد ٩١٥هـ .
الأعلام: ٢٧/٥، شذرات الذهب: ٧١/٨.

(٢) يدلّ لفظ الحديث على أنه ﷺ نزع للسائل خاتمه بخلاف ما ورد في ذيل الحديث رقم(١٢) المتقدّم فراجع.

(٣) لا ينبغي لأمير المؤمنين ﷺ أن يلبس خاتماً من ذهب وهو محرّم على الرجال كما ورد في الأخبار، فلا بد من حمل هذا الخبر على أنّه من فضة برفع الترديد فيه.

(٤) تفسير نور الدين المكي: (مخطوط)، مكتبة خدابخش بالهند.

(٥) ابن العادل الحنبلي: عمر بن علي الدمشقي أبو حفص سراج الدين، صاحب التفسير الكبير (اللّباب في علوم الكتاب) فرغ منه في ١٥ رمضان ٨٨٠ هـ، له حاشية على المحرر في الفقه.
الأعلام: ٥/ ٥٨، هدية العارفين: ١/ ٧٩٤.

(٦) اللّباب في علوم الكتاب لابن العادل الحنبلي: (مخطوط)، مكتبة خدابخش بالهند.

(٧) جرير بن عبد الله بن جابر بن حرب البجلي: الصحابي الشهير يكنّى أبا عمرو، سكن الكوفة وقرقيسيا، حتى مات سنة ٥١هـ وقيل : ٥٤هـ .
الإصابة: ص ٣٣٣،٣٣٤.

(٨) تفسير القرآن لابن العادل الحنبلي: (مخطوط).

١٧ ـ وقال أبو جعفر محمّد بن علي الباقر‌ﷺ: «﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ والذين آمنوا﴾ نزلت في المؤمنين»[١] فقيل: إنّ ناساً يقولون: إنّها نزلت في علي‌ﷺ، قال: «هو من المؤمنين»[٢].

١٨ ـ [وقال شهاب الدين الخفاجي[٣]] في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...﴾ الآية: إنّ النبي‌ﷺ خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع، فبصر بسائل وقال: «هل أعطاك أحد شيئاً»؟ فقال: نعم خاتم من فضة[٤]، فقال: ذاك القائم وأومأ بيده إلى علي بن أبي طالب ﷺ، فقال النبي ﷺ: «على أي حال اعطاك»؟ فقال: هو راكع، فكبّر النبي‌ﷺ ثم تلا هذه الآية، فأنشأ حسان‌ﷺ يقول:

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي ... وكلّ بطيءٍ في الهدى ومسارعِ

أيذهب مدحي والمحبين ضايعاً؟ ... وما المدح في جنب الإله بضائعِ

فأنت الذي أعطيت إذ كنت راكعاً ... فدتك نفوس القوم يا خير راكعِ

فأنزل فيك الله خير ولاية ... وبيّنها في محكمات الشرايع[٥]

---

(١) المصداق الأعلى للمؤمنين هو أمير المؤمنين؛ لأنّه ما نزلت آية في أولها يا أيها الذين آمنوا إلا وعلي أميرها وشريفها كما في حديث ابن عباس المشهور.

ينظر: تاريخ ابن عساكر: ٣٦٣/٤٢.

(٢) تفسير القرآن لابن العادل الحنبلي: (مخطوط).

(٣) شهاب الدين الخفاجي: أحمد بن محمّد بن عمر بن شهاب قاضي القضاة وصاحب التصانيف في الأدب واللّغة، ولد ونشأ بمصر ورحل إلى بلاد الروم، واتصل بالسلطان مراد العثماني فولاّه قضاء سلانيك ثم قضاء مصر ثم عزل عنها فرحل إلى الشام وحلب وعاد إلى بلاد الروم، توفي سنة ١٠٦٩هـ.

الأعلام: ٢٣٨/١.

(٤) هذا يدلّ على ما وجهناه في هامش الحديث رقم (١٤) من آية الولاية من أن الخاتم كان من فضة ولم يكن من ذهب.

(٥) يراجع الغدير: ٢/ ٥٨، ففيه الأبيات والمصادر التي أشارت إليها مع تعليقات العلامة الأميني، وقد ذكر هذه الأبيات لحسّان كل من الخطيب الخوارزمي في المناقب: ص ١٧٨، وشيخ

ثم قال ما ملخصه: استدلّ به الشيعة على إمامته وليس بشيء؛ لأنّ المراد بالولي ضد العدو، وهو الصديق واللفظ عام وإرادة الجمع بالواحد خلاف الظاهر[1]، خصوصاً وخلافة أبي بكر رضي الله عنه ثبتت بالأحاديث الصحيحة كما بيّن في محلّه.

قال الأميني: إلى الغاية لم أهتد إلى تلكم الأحاديث الصحيحة التي ثبت بها خلافة أبي بكر ولم أقف على واحد منها، وأصل أساس الخلافة على عدم استخلاف النبي ﷺ كما أخرجه أصحاب الصحاح والمسانيد، واستخلاف أبي بكر عمر، وجعل عمر الشورى بين الستة، واستخلاف معاوية جروه يزيد، كل ذلك على خلاف سنّة رسول الله ﷺ في الاستخلاف، سنة اتخذها القوم أساً في الخلافة، وبذلك ضربوا الصفح عن خلافة علي أمير المؤمنين، وأنكروها إنكاراً باتاً.

نعم، هناك أحاديث في الخلافة والنص على خلافة أبي بكر وبعده فهلمّ جرّا تربوا على الأربعين حديثاً كلها أكاذيب موضوعة وضعتها يد الافتعال والاختلاف لا يصحّ شيء منها، وقد ذكرناها بأسانيدها في الجزء الخامس من كتاب الغدير[2]، وبيّنا أنّها لا تصحّ ولا تثبت، فخلافة أبي بكر لا تثبت بالنص كما لا تثبت بالإجماع؛ لعدم انعقاد الإجماع عليها من رجال الصحابة العدول، ومن عدول الصحابة إنّما تثبت باثنين أو بثلاثة كما نصّ عليه

« «

الإسلام الحمويني في فرائد السمطين في الباب (٣٩)، والكنجي في كفاية الطالب: ص ١٠٧، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الحفاظ: ص ١٠، والزرندي في نظم درر السمطين: ص ٨٨ .

(١) أشار الشيخ الأميني قدس سره إلى هذا المعنى بصورة مفصلة ومعمقة في الجزء (الثاني) من الغدير.

(٢) الغدير: ٥/ ٣٣٣، فصل سلسلة الموضوعات في الخلافة، وقارن (الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث) لبرهان الدين الحلبي فقد ذكر فيه أكثر من خمسة عشر حديثاً موضوعاً في الصفحات: ٤٣، ١٤٣، ١١٣، ١٠٠، ٢٩٩، ٢٩٦، ٢٩٥، ٤٦٩، ٢١٣، ٢٥٦، ٤١٣، ٤١٩، ٢٠١، ٦٥، ٢٦٠.

الحمويني[١] في الإرشاد فراجع.

١٩ ـ [ذكر ابن الأثير الجزري[٢]] قال: قال عبد الله بن سلام: أتيت رسول الله ﷺ ورهط من قومي.. إلى آخر الحديث، مرّ غير مرّة وهو في نزول آية ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ﴾ وإعطاء علي خاتمه للسائل وهو راكع[٣].

٢٠ ـ [قال الإمام محمّد الفاسي السوسي المغربي][٤]، روى عمار بن ياسر: وقف سائل على علي وهو راكع في تطوّع فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى النبي ﷺ فأعلمه فنزلت ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ﴾ فقرأها ﷺ ثم قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه».

---

(١) الحمويني: صدر الدين إبراهيم بن سعد الدين محمّد بن المؤيد بن أبي الحسين بن محمّد ابن حمويه الحمويني الذي أسلم على يد السلطان محمود غازان في سنة ٦٩٤هـ وتشيّع أخيراً، له: فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين، من مشايخه جلال الدين عبد الحميد الذي يروي عن ابن شاذان بواسطة واحدة.

ذيل كشف الظنون لأغابزرك: ص ٧٠.

(٢) ابن الأثير الجزري: أبو السعادات المبارك بن أبي الكرم محمّد بن محمّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقب بمجد الدين، ولد بجزيرة ابن عمر ونشأ بها ثم انتقل إلى الموصل مع والده. واتصل بخدمة الأمير مجاهد الدين قايماز واتّصل بخدمة عز الدين مسعود بن مودود صاحب الموصل وتولّى ديوان رسائله. أخذ النحو عن شيخه سعيد بن المبارك المعروف بابن الدهان النحوي وسمع الحديث متأخراً وله مجموعة من التصانيف منها جامع الأُصول في أحاديث الرسول، النهاية في غريب الحديث، توفي في الموصل سنة ٦٠٦هـ ودفن برباطة.

وفيات الأعيان: ٣/ ٢٨٩.

(٣) المختار من مناقب الاخيار، المبارك بن محمّد الشيباني: (مخطوط)، مكتبة حلب في سوريا.

(٤) محمّد الفاسي السوسي: ابن سلمان الفاسي السوسي الروداني المالكي، نزيل الحرمين، له مجموعة من الكتب منها: تلخيص التلخيص في مختصر المعاني، وجمع الفوائد من جامع الأُصول ومجمع الزوائد، ومختصر التحرير لابن همام، توفي بدمشق سنة ١٠٩٤هـ.

هدية العارفين: ٢/ ٢٩٨.

٢١ ـ [وقال في رواية أخرى] عن أبي ذر: صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الظهر يوماً من الأيّام فسأل سائل في مسجد رسول الله ﷺ فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللهم اشهد أنّي سألت في مسجد رسول الله ﷺ فلم يعطني أحد شيئاً، وكان [عليّ] (١) راكعاً فأومأ إليه بخنصره اليمنى وكان يتختّم فيها، فأقبل السائل وأخذ الخاتم من يده (٢) وذلك بعين رسول الله ﷺ ، فلما فرغ من صلاته رفع يده وقال: «اللهم إنّ أخي موسى سألك فقال: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَاشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾ فنزلت: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَاناً فَلاَ يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا﴾، اللهم وأنا نبيّك محمّد وصفيك، فاشرح لي صدري، ويسّر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أشدد به أزري»،

---

(١) في الأصل: علياً.

(٢) قال الشيخ الفاضل محمّد بن علي بن شهرآشوب في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ قد أجمعت الأمة أنّ هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام لمّا تصدق بخاتمه وهو راكع ولا خلاف بين المفسرين في ذلك ، ذكره الثعلبي والماوردي والقشيري والقزويني والنيسابوري والفلكي والطوسي والطبري وأبو مسلم الأصفهاني في تفاسيرهم، عن السدي، ومجاهد، والحسن، والأعمش، وعتبه بن أبي حكيم، وغالب بن عبد الله، وقيس ابن الربيع، وعباية الربعي، وعبد الله بن عباس. وأبي ذر الغفاري، وابن البيّع في معرفة أُصول الحديث، عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام. والواحدي في أسباب نزول القرآن، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس. والسمعاني في فضائل الصحابة، عن حميد الطويل، عن أنس، وسليمان بن أحمد الطبراني. في المعجم الأوسط، عن عمار. وأبو بكر البيهقي في المصنّف. ومحمّد الفتّال في التنوير. وفي الروضة عن عبد الله بن سلام وابراهيم الثقفي، عن محمّد بن الحنفية، وعبيد الله بن أبي رافع، وعبد الله بن عباس، وأبو صالح، والشعبي، ومجاهد، وعن زرارة بن أعين، عن محمّد بن علي الباقر في روايات مختلفة الألفاظ متفقة المعاني. والنطنزي في الخصائص، عن ابن عباس. والفلكي في الإبانة، عن جابر الأنصاري، وناصح التميمي، وابن عباس، والكلبي.

تفسير البرهان : ١/ ٤٨٤.

قال أبو ذر: فما استتمّ رسول الله حتى نزل جبرئيل يقول له اقرأ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾[١].

آية سأل سائل

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾ [المعارج: ١ـ٢].

١ ـ [قال الحاكم البيهقي] عند قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾:[٢] سُئل سفيان بن عيينة[٣] فيمن نزل «سأل سائل»؟ فقال: لقد سألتني عن مسألة ما سألني أحد قبلك، حدّثني أبي، عن جعفر بن محمّد[٤]، عن آبائه قال: «لما كان رسول الله بغدير خم نادى الناس فلمّا اجتمعوا أخذ بيد علي وقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، فشاع ذلك في البلاد فبلغ الحارث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله على ناقة حمراء حتى [أتى] الأبطح [فنزل عن ناقته وأناخها وعقلها، ثمّ] أتى النبي وهو في ملأ

---

(١) جمع الفوائد لمحمّد الفاسي السوسي: ٢/ ٥٢٠.

(٢) من جملة من ذكر نزول هذه الآية بخصوص هذه الحادثة من علماء المذاهب: الحسكاني في شواهد التنزيل: ٢/ ٣٨٥، وابن بطريق في خصائص الوحي المبين: ص٩٢، وبرهان الدين الحلبي في السيرة الحلبية: ٣/ ٢٧٥، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ص ٣٠، والزرندي في نظم درر السمطين:ص ٩٣، وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة: ص٢٥، والشبلنجي في نور الأبصار:ص ٧١، والقندوزي في ينابيع المودة:ص٣٢٨ ويراجع الغدير: ١/ ٢٢٩- ٢٦٧.

(٣) سفيان بن عيينة بن أبي عمران: ميمون الهلالي أبو محمّد الكوفي المحدث، ولد سنة ١٠٧هـ وتوفي سنة ١٩٨هـ، له أجزاء في الحديث وتفسير القرآن.

هدية العارفين: ١/ ٣٨٧.

(٤) جعفر بن محمّد: هو الإمام الصادق يكنّى بأبي عبد الله، أُمّه أُم فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر، كان مشغولاً بالعبادة عن حب الرئاسة، روي عن عمر بن أبي المقدام قال: كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمّد علمت أنّه من سلالة النبيين، أسند عن أبيه وروى عنه من التابعين جماعة منهم أيوب السختياني ومن الأئمة مالك والثوري وشعبة، توفي بالمدينة سنة ١٤٨هـ.

صفوة الصفوة: ٢/ ٩٤.

من أصحابه، فقال: يا محمّد أمرتنا أن نصلي فقبلنا منك، وأمرتنا بالزكاة والصوم والحج فقبلنا منك ، ثمّ لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضّلته علينا وقلت: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، فهذا شيء منك أو من الله؟ فقال: والله الذي لا إله إلا هو إنّه من الله، فولّى الحارث بن النعمان وقال: اللهم إن كان ما يقول محمّد حقّاً فأمطر علينا حجارة من السماء، فما وصل إلى رحله حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته، وخرج من دبره، وأنزل الله تعالى فيه[1] : ﴿سأل سائل﴾»[2].

٢ ـ [وذكر الثعلبي] عند قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ عن سفيان عن جعفر بن محمّد عن آبائه نزولها في الحرث بن النعمان الفهري بعد غدير خم وحديث الولاية[3].

آية وقفوهم

﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤].

١ ـ [ذكر فتح محمّد بن عين العرفاء] عن أبي سعيد وابن عباس مرفوعاً في قوله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾: يُسألون عن الإقرار بولاية علي، ذكره في السبعين عن الفردوس وهو ضعيف[4]

---

(١) التهذيب في التفسير: (مخطوط).

(٢) يوجد في هامش النسخة ما لفظه: كان معاوية ممّن حضر في ذلك اليوم، فلمّا سمع من النبي ﷺ ذلك قام وهو يتمطّى واتكأ على المغيرة بن شعبة وعبد الله الأشعري ثمّ قال: لا نصدّق محمّداً في مقاله ولا نقر لعلي بولايته، فأنزل الله في شأنه: ﴿فَلاَ صَدَّقَ وَلاَ صَلَّى وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِه يَتَمَطَّى أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾...الخ [القيامة:٣٠-٣٤]. وقد ذكر هذا في شواهد التنزيل للحسن بن كرامة رحمه الله صاحب هذا التفسير.

(٣) تفسير الثعلبي: (مخطوط).

(٤) أبو سعيد الخدري وابن عباس من رجال السند الثقات والمعتدّ بهم، وهذه الآية ورد تفسيرها في ولاية أمير المؤمنين عند جلّة المفسرين والرواة من الفريقين ومنهم الحسكاني

كما ذكره السيوطي[(١)].

آية واسأل من أرسلنا

﴿واسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾ [الزخرف:٤٥].

١ ـ [أخرج الثعلبي] عند قوله: ﴿واسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾ قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن الحسين الدينوري، حدّثنا أبو الفتح محمّد بن الحسين الأزدي الموصلي، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن غزوان البغدادي، حدّثنا علي بن جابر، حدّثنا محمّد بن خالد بن عبد الله ومحمّد بن إسماعيل قالا: حدّثنا محمّد بن فضيل، عن محمّد بن سوقة، عن إبراهيم بن علقمة، عن عبد الله ابن مسعود[(٢)] قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني ملك فقال: يا محمّد ﴿اسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾ على ما بُعثوا؟ قال: قلت على ما بُعثوا؟ قال: على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب»[(٣)].

« « في شواهد التنزيل: ١٠٦/٢، والكنجي في كفاية الطالب:ص٢٤٧، والزرندي في نظم درر السمطين: ص١٠٩، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ص١٧، والقندوزي في ينابيع المودة: ص١١٢، والخوارزمي في المناقب:ص ١٩٥، وابن حجر في الصواعق المحرقة: ص١٤٧.

(١) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٢) العالم الرباني أبو عبد الرحمن عبد الله بن أُم عبد الهذلي صاحب رسول الله ﷺ وخادمه وأحد السابقين إلى الدين، ومن كبار البدريين ومن نبلاء الفقهاء والمقرئين، أرسله عمر بن الخطاب إلى الكوفة وكتب لهم: إنّي قد بعثت إليكم عمار بن ياسر أميراً وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً وهما من النجباء من أصحاب رسول الله ﷺ فاقتدوا بهما واسمعوا، ولقد آثرتكم بعبد الله بن مسعود على نفسي.

تذكرة الحفاظ: ١٦/١.

(٣) تفسير الثعلبي: (مخطوط)، وراجع: شواهد التنزيل ٢/ ٥٦ و٨٥٧ ، والمناقب للخوارزمي: ص٢٢٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق، ح ٥٩٩، وغاية المرام:ص ٢٤٩ باب ٤٤.

حديث الغدير

[أخرج الطبراني بسنده] قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي[1]، وزكريا بن يحيي الساجي[2] قالا: حدّثنا نصر بن عبد الرحمن الوشا، وحدّثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، نا[3] سعيد بن سليمان الواسطي قالا: نا زيد بن الحسن الأنماطي، نا معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل[4]، عن حذيفة بن أسيد الغفاري[5] قال: لمّا صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء[6] متقاربات أن ينزلوا تحتهن،

---

(١) محمّد بن عبد الله الحضرمي: لـه كتاب الصلاة رواه علي بن عبد الرحمن البكاري عنه، وله كتاب الردّ على أهل الاستطاعة، أخبرنا به جماعة عن التلعكبري عن الأسدي.

الفهرست: ص٢٩٩، جامع الرواة: ٢/ ١٤١.

(٢) زكريا بن يحيى الساجي: أبو علي ، بصري تابعي، أخذ عن الربيع والمزني، له كتاب في علل الحديث وكتاب اختلاف العلماء وكتاب الضعفاء، قيل عنه إنّه ثقة، توفي سنة ٣٠٧هـ .

سير أعلام النبلاء: ١٤/ ١٩٨، تقريب التهذيب: ١/ ٣١٤.

(٣) أسلفنا آنفاً إلى معنى هذا المصطلح، إلا أنّه قد يأتي بأشكال والفاظ ومعاني أُخرى: ثنا، نا ، تأتي بمعنى حدثّنا، ونا، انا، تأتي بمعنى أخبرنا، وح، تأتي بمعنى حدثّني.

(٤) أبو الطفيل: هو عامر بن واثلة، وقيل: واثلة بن عبد الله الكناني الليثي، رأى النبيﷺ وهو شاب وحفظ عنه أحاديث، وروى أيضاً عن أكثر الصحابة، مات سنة ١٠٠هـ وقيل: ١٠٢هـ وهو آخر من مات من الصحابة، وقد اشتهر باسمه وكنيته معاً.

الإصابة: ٣/ ٣٢٢.

(٥) حذيفة بن أُسيد: ويقال: أمية بن أُسيد بن خالد بن الأعور الغفاري، أبو سريحة، مشهور بكنيته، شهد الحديبية، وروى أحاديث كثيرة، توفى سنة ٤٢هـ وصلّى عليه زيد بن أرقم.

الإصابة: ١/ ٣١٦.

(٦) البطحاء: أصله المسيل الواسع فيه دقائق الحصى، والأبطح والبطحاء بطن الميثاء والتلعة والوادي، وهو التراب السهل في بطونها مما قد جرته السيول، وقال بعضهم: البطحاء كلّ موضع متّسع، وبطحاء موضع لأسماء معينة منها: مكة وأبطحها.

معجم البلدان: ١/ ٤٤٦.

ثم بعث إليّهن فقمّ ما تحتهن من الشوك وعمد إليهن فصلّى تحتهن ثمّ قام فقال: «يا أيها الناس [إنّي قد] نبأني اللطيف الخبير أنّه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله وإنّي لأظن أنّي موشك أن أُدعى فأجيب، وإنّي مسؤول وإنّكم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون»؟ قالوا: نشهد أنّك قد بلّغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيراً، فقال: «أليس تشهدون أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ جنته حق وناره حق وأنّ الموت حق، وأن البعث بعد الموت حق، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور»؟ قالوا: بلى نشهد بذلك، قال: «اللهم اشهد». ثمّ قال: « [أيها الناس] إنّ الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه (يعني علياً ﷺ)[1] اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه». ثمّ قال: «أيها الناس إنّي فرطكم[2] وإنّكم واردون عليَّ الحوض، حوض أعرض من بين بصرى وصنعاء[3]، فيه عدد النجوم قدحان من فضة وإنّي سائلكم حين تردون عليَّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلّوا ولا تبدّلوا. وعترتي أهل بيتي، فإنّه قد نبأني اللطيف الخبير أنّهما لن ينقضيا حتى يردا عليَّ الحوض»[4].

---

(١) الظاهر أنّ هذه الزيادة من الطبراني نفسه.

(٢) فرَطَ: إذا تقدّم تقدّماً بالقصد يفرط ، ومنه: الفارط إلى الماء: أي المتقدم.
مفردات غريب القرآن، باب فرط : ص٦٣١.

(٣) بصرى وصنعاء: بُصرى في موضعين، بالضم، والقصر: إحداهما بالشام من أعمال دمشق وهي قصبة كورة حوران مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً، ذكرها كثير في أشعارهم، وبصرى أيضاً من قرى بغداد. أما صنعاء فهي مدينة في اليمن ومن أهم وأحسن مدنها.
ينظر: معجم البلدان: ١/ ٤٤١-٤٤٢، ٣/ ٤٢٦.

(٤) المعجم الكبير: ٣/ ١٨٠. وأيضاً يسمى هذا الحديث بـ(حديث الثقلين) وسيأتي إن شاء الله تعالى في الجزء الرابع الإشارة إلى المسانيد الخاصة بحديث الثقلين. علماً أنّ الحديثين مشتركان في معنى واحد. وقد تواتر فيه النقل من كتب الصحاح وغيرها منها: صحيح مسلم: ٤/ ١٨٧٣، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب. سنن الترمذي: ٥/

[وأخرج الحافظ أبو العباس أحمد بن عيسى بن عبدالله بن محمّد بن قدامة المقدسي][(١)] قال حدّثنا علي بن سعيد الرازي[(٢)]، قال: ثنا الحسن بن صالح بن رزيق العطار: ثنا محمّد بن عون أبو عون الزيادي، قال: ثنا حرب ابن سريج، عن بشر بن حرب[(٣)] عن جرير[(٤)] قال: شهدنا بالموسم في حجّة مع رسول الله ﷺ وهي حجّة الوداع فبلغنا مكاناً يقال له غدير خم[(٥)] فنادى

« «

٦٢٢، كتاب المناقب، باب مناقب أهل البيت، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. مسند أحمد: ١٣،٢٦/٣. المستدرك على الصحيحين: ٣/ ١٠٩، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله. مجمع الزوائد ج١٦٢/٩، قال الهيثمي: رواه أحمد وإسناده جيد. وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير: ١/ ٤٨٢. الطبقات الكبرى: ٢/ ١٩٤. كنز العمال:١٨٥/١. المطالب العالية: ٤/ ٦٥، وقال : هذا إسناد صحيح. مختصر إتحاف السادة المهرة: ٩/ ١٩٤ وقال: رواه إسحاق بسند صحيح. والكثير من المصادر المعروفة.

وفي الجزء الأول من الغدير كفاية لمن أراد الزيادة فليرجع إليه.

(١) أبو العباس أحمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمّد بن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي (سيف الدين أبو العباس) محدّث ولد بالجبل، سمع من جماعة ثم ارتحل إلى بغداد وكتب الكثير وجمع وصنّف. توفي بدمشق سنة ٦٤٣هـ.

معجم المؤلفين: ٣٨/٢، سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٢٤٧.

علماً أنّ ابن قدامة هنا يحدّث بسنده عن علي بن سعيد لا مباشرة.

(٢) علي بن سعيد الرازي: هو علي بن سعيد بن بشير بن مهران الرازي يكنّى أبو الحسن ويعرف بـ(عليك) قدم مصر نحو سنة ٢٥٠هـ وكتب بها وحدّث وكان حسن الفهم، كثير الحفظ، ومن المحدّثين الأجلاء، توفي بمصر سنة ٢٩٩هـ.

تاريخ مدينة دمشق: ٤١/ ٥١٢.

(٣) بشر بن حرب: أبو عمرو الندبي الأزدي، بصري. روى عن ابن عمر، وأبي هريرة، ورافع وغيرهم. كثر الكلام عنه فمنهم من وثّقه ومنهم من ضعّفه، ومنهم من سكت عنه، مات في ولاية يوسف بن عمر على العراق، وكانت ولايته سنة ١٢١-١٢٤هـ.

الجرح والتعديل: ٣٥٣/٢، كتاب المجروحين: ١٨٦/١، الثقات: ٢٤٦/١.

(٤) جرير: جرير بن عبد الله بن جابر بن حرب البجلي، الصحابي الشهير، يكنّى أبو عمرو، سكن الكوفة وقرقيسيا حتى مات سنة ٥١ هـ وقيل ٥٤ هـ.

ينظر: الإصابة: ٢٣٣/١،٢٣٤.

(٥) خُم: اسم موضع (غدير خُم)، قال الزمخشري: خُم اسم رجل صباغ أضيف إليه الغدير الذي هو بين مكة والمدينة بالجحفة، وقيل هو على ثلاثة أميال من الجحفة، وقيل: إن خماً اسم غيضة هناك وبها غدير نسب إليها.

ينظر معجم البلدان: ٣٨٩/٢.

الصلاة جامعة فاجتمعنا ـ المهاجرون والأنصار ـ فقام رسول الله ﷺ وسطنا فقال:«أيها الناس بم تشهدون»؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله، قال: «ثمّ»؟ قالوا: وأنّ محمّداً عبده ورسوله، قال: «فمن وليكم»؟ قالوا: الله ورسوله مولانا، قال: «فمن وليكم»؟ ثمّ ضرب بيده إلى عضد علي فأقامه فنزع عضده وأخذ ذراعيه[١] فقال: «من يكن الله ورسوله مولياه فإنّ هذا مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه، اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيباً، ومن أبغضه فكن له مبغضاً، اللهم إنّي لا أجد أحداً أستودعه في الأرض بعد العبدين الصالحين غيرك فاقضِ فيه بالحسنى».

قال بشر: فقلت: من هذان العبدان الصالحان؟ قال: لا أدري[٢].

وأخرجه الطبراني بهذا السند أيضاً[٣].

وكذلك بهذا السند نقله صاحب كتاب تحفة المحبين[٤]، وقال العماد بن كثير:[٥] غريب جداً بل منكر.

[وأخرج الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني][٦] من تصنيــف شيخه

---

(١) والقصد هنا بنزع العضد إشارة إلى (كُم) القميص أو اللباس الذي كان يرتديه أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن عيسى المقدسي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٣) المعجم الكبير:٣٥٧/٢، ايضاً: مجمع الزوائد: ١٠٦/٢، كنز العمال: ١٣٩/١٣، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/ ٢٣٦.

(٤) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٥) العماد بن كثير: هو إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن زرع البصري الشافعي المعروف بـ(ابن كثير) عماد الدين أبو الفداء محدّث، مؤرخ، مفسر، فقيه، ولد بجندل ثم انتقل إلى دمشق ونشأ بها، وتوفي سنة ٧٧٤هـ.

تذكرة الحفاظ: ١/١١، معجم المؤلفين: ٢/ ٢٨٣.

(٦) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: ولد سنة ٧٧٣هـ وتوفي سنة ٨٥٢هـ، من أئمة الحديث والتاريخ، مولده ووفاته في عسقلان بفلسطين.

الأعلام: ١/ ١٧٨.

الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي[١] في تلخيص زوائد مسند أبي بكر البزار[٢]، قال: حدّثنا إبراهيم ابن هاني[٣]، حدّثنا عفّان، حدّثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن أبي عبيدة، عن ميمون أبي عبد الله قال: قال زيد بن أرقم[٤] ـ وأنا أسمع ـ نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ يقال له: وادي خم فأمر بالصلاة فصلّى بهجير، ثمّ خطبنا، وظُلل على رسول الله ﷺ بثوب على شجرة من الشمس، فقال: « أولستم تعلمون وتشهدون أنّي أولى بكلّ مؤمن من نفسه»؟ قالوا: بلى. قال: «من كنت مولاه فإنّ علياً مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه.. ». وروى الترمذي بعضه[٥].

[وأخرج أبو عبد الله محمّد بن زيـــد بن علي بن مروان الأنصاري][٦]،

---

(١) علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي: الحافظ ولد سنة ٧٣٥هـ وتوفي سنة ٨٠٧ هـ، أبو الحسن المصري من أئمة الحديث والتاريخ.

الضوء اللامع: ٥/٢٠٠.

(٢) تلخيص زوائد مسند أبي بكر البزار لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني: (مخطوط)، مكتبة علي كر بالهند.

(٣) إبراهيم بن هانئ: روى عن يحيى بن الصامت المدائني وأبو القاسم البغوي.

تاريخ مدينة دمشق: ٣٥/ ٤٤١، لسان الميزان: ٢/ ٣٤١.

(٤) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان: أبو عمرو ويقال أبو عامر الأنصاري الخزرجي نزيل الكوفة، قيل إنّه توفي سنة٦٦هـ وقيل ٦٨هـ صحابي جليل مشهور، روى عن النبيﷺ أحاديث كثيرة وعن الصحابة أيضاً ورووا عنه أيضاً.

تاريخ الإسلام: ١/ ١٦،١٧.

(٥) سنن الترمذي: ٥/ ٢٩٦. وأيضاً روت حديث زيد بن أرقم أكثر المسانيد، منها: الخصائص: ص ٩٣،٩٥، المستدرك على الصحيحين:١٢٩/٢، ٣/ ١٠٩، ٥٣٣، المعجم الكبير:٥/ ١٦٦، ٢١٢، زين الفتى في شرح سورة هل أتى: ٢/ ٢٠٠، المناقب لابن المغازلي:ص ١٦، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٢١٥، فضائل الصحابة لابن حنبل: ص ١٥، مسند أحمد: ٤/ ٣٦٨، مجمع الزوائد: ٥/ ١٤، سنن النسائي: ٤٥/٥، ١٣٠، كنز العمال: ١٢/ ١٠٤، البداية والنهاية: ٥/ ٢١٢، الكامل:٦/ ٨٢.

(٦) محمّد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري: ويكنّى أبا عبد الله. روى عن علي بن زاطيا، وأبو سيار المدائني، ومحمّد بن محمّد الشيباني. وروى عنه محمّد بن عبد الواحد، والحسين ابن علي الطناجيري.

تاريخ بغداد:٨/ ٣٣١، تاريخ مدينة دمشق:٤٧/ ٣٦٠.

برواية أبي طاهر محمّد بن محمّد بن الحسين بن الصباغ القرشي[١]، [وأخرج عن زيد بسند آخر] حيث قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزاري[٢]، ثنا علي بن عابس، عن الحسين بن عبد الله، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم[٣]... [وساق بعض الرواية].

[وأخرج أيضاً حديث زيد بن أرقم] أبو عثمان عفّان بن مسلم الصفار[٤]، بتخريج الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمّد بن عبد الواحد المقدسي[٥] قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني[٦] أنّ فاطمة الجوزدانية[٧] أخبرتني قراءة عليها، ثنا أبو زكريا بن بريد، ثنا أبو القاسم الطبراني، ثنا زكريا بن حمدويه البغدادي، ثنا عفّان، ثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن أبي عبيدة، عن ميمون أبي عبد الله قال: قال زيد بن أرقم... الحديث[٨].

---

(١) لم نحصل له على ترجمة سوى أنّه سمع منه أبو محمّد بن أبي جعفر النخشبي الحافظ.
تاريخ مدينة دمشق:٣٦/ ٣٤٢.

(٢) إسماعيل بن موسى الفزاري: أبو محمّد، ويقال أبو إسحاق الكوفي، نسيب السدي. روى عن مالك، وإبراهيم بن سعد وآخرون، وقيل عنه: صدوقاً، وبعضهم أنكره، مات سنة ٢٤٥هـ.
تهذيب التهذيب:١/ ٢٩٣.

(٣) الأحاديث المختارة لأبي عبد الله الأنصاري: (مخطوط)، مكتبة الظاهرية بدمشق.

(٤) أبو عثمان عفّان بن مسلم الصفار: مولى غزرة بن ثابت الأنصاري، ولد سنة ١٣٤هـ، بصري إلا أنّه سكن بغداد وكان ثقة ثبتاً كثير الحديث، توفي ببغداد سنة ٢٢٠هـ وقيل ٢١٩هـ.
ينظر: الطبقات:٧/ ٢٩٨، معرفة الثقات:١/ ٤١.

(٥) محمّد بن عبد الواحد المقدسي: حافظ مشهور حنبلي، له تصانيف مفيدة، توفي سنة ٦٤٣هـ.
ينظر: إكمال الكمال:٢٣٠/١٣، سير أعلام النبلاء:١٣/ ٢٨١.

(٦) أبو جعفر الصيدلاني: الشيخ الجليل المعمر محمّد بن الحسن بن الحسين الأصبهاني، أجازه علماء كثيرون وأجاز لعلماء آخرين، توفي في السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ٥٦٨ هـ وانتهى إليه علو الإسناد.
سير أعلام النبلاء:٢٠/ ٥٣٠.

(٧) فاطمة الجوزدانية: بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الأصبهانية الجوزدانية، توفيت سنة ٥٢٤هـ، عالمة بالحديث، كان لها شأن في أصبهان...
ينظر: تاريخ مدينة دمشق: ١١١/١٥، سير أعلام النبلاء: ١٤٣/١٠، الأعلام: ٥/ ١٣٢.

(٨) الأحاديث المختارة: (مخطوط)، مكتبة الظاهرية بدمشق.

وقال: رواه الإمام أحمد عن عفّان[١].

[وأيضاً خرّج أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الحرفي[٢] في أماليه] الحديث[٣].

قال: حدّثنا حبيب بن الحسن القزاز[٤]، ثنا الحسن بن علي بن الوليد القادسي، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، ثنا كامل بن العلا، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، عن زيد بن أرقم قال:...[وساق بعض الحديث].

[وأخرج صاحب تحفة المحبين] الحديث عن زيد بن أرقم وأيضاً عن ابن عباس[٥].

وبسند صحيح عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أُسيد، وهذه الخطبة طويلة، وقد ذكرتها في (مفتاح النجاء)[٦] فمن أراد الوقوف عليها فقد دللته... «ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ألستم تعلمون أنّي أولى بكل مؤمن من نفسه؟ اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه.. »[٧].

---

(١) مسند أحمد: ٤/ ٣٦٨.

(٢) أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الحرفي: لم نحصل له على ترجمة، إلا أنّه روى عن أبي بكر حمزة ابن محمّد الدهقان، ومحمّد بن عبد الله الشافعي، وأحمد بن سليمان النجاد. وروى عنه أبو القاسم الأميري البغدادي، وأبو بكر الخطيب، وأبو بكر البيهقي، وعلي بن محمّد الفقيه.

تاريخ مدينة دمشق: ١٥/ ٢٣٥، سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٤١١.

(٣) أمالي الحرفي لعبد الرحمن بن عبد الله الحرفي: (مخطوط)، مكتبة الظاهرية بدمشق.

(٤) الحسن بن حبيب القزاز: أبو القاسم، سمع أبا مسلم الكنجي وجماعة وروي عنه الحمامي، وأبو نعيم، وجماعة، ضعّفه البرقاني ووثقه ابن أبي الفوارس، والخطيب، وأبو نعيم، توفي سنة ٣٥٩هـ.

ينظر: ميزان الاعتدال: ١/ ٤٥٤.

(٥) تحفة المحبين: (مخطوط).

(٦) مفتاح النجاء في مناقب آل العباء: تأليف ميرزا محمّد بن رستم معتمد خان الحارثي، مخطوط في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف.

(٧) مفتاح النجاء/ ٥٨، الباب الخامس عشر في ولايته.

وأخبرنا القاضي الحسين بن هارون الضبي[1] في أماليه:

قال: حدّثنا أحمد بن سعيد الكوفي سنة ثلاثين وثلثمائة، قال: ثنا جعفر ابن محمّد بن هشام وعلي بن الحسن السملي، قالا: ثنا حرب بن الحسين، قال: حدّثني حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب يوم غدير خم قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه» ثمّ قال حسان بن ثابت[2]: يا رسول الله إئذن لي أن أقول أبياتاً، قال: «قل على بركة الله عَزَّ وَجَلَّ» فأنشأ حسان يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخم وأسمع بالنبي مناديا
يقول فمن مولاكم ووليكم	فقالوا ولم يبدو هناك التعاميا
إلهك مولانا وأنت ولينا	ولا ترَ مِّنا في الولاية عاصيا
فقال له: قم يا علي فإنّني	رضيتك من بعدي إماماً وهاديا[3]

وأخرج الحافظ أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا حماد بن مسلمة، قال: أخبرنا علي بن زيد، عن

---

(١) الحسين بن هارون الضبي: روى عن أحمد بن محمّد بن سعيد الحافظ، ومحمّد بن عمر الحافظ، وعبد الله بن محمّد بن شاذان. وروى عنه أبو بكر البرقاني، وعلي بن محمّد الدقاق، وعبد الباقي بن عبد الكريم المؤدب، والقاضي أبو عبد الله الصيمري.

تاريخ بغداد:١/ ١٦٥، تهذيب الكمال:٨/ ٣٢٨.

(٢) حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري: صاحب وشاعر النبي ﷺ وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام وكان من المعمّرين، حيث قيل: أنّه عاش في الجاهلية ٦٠ سنة ومثلها في الإسلام، وعمي قبل وفاته، توفي سنة ٥٤هـ.

ينظر: تهذيب التهذيب:٢/٢٤٧

(٣) أمالي الضبي للقاضي الحسين بن هارون الضبي: (مخطوط)، مكتبة الظاهرية بدمشق، وأيضاً: مجمع الزوائد:٩/١٦٣،١٦٤، فضائل الصحابة:٢/٥٨٥، المعجم الأوسط:٨/١١٣، التاريخ الكبير:٤/ ١٩٢.

عــدي بــن ثـابــت[١]، عــن البراء[٢] قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفر، قال: فنزلنا بغدير خم، قال: فنودي فقال الصلاة جامعة وكسح[٣] لرسول الله ﷺ تحت شجرة فصلى الظهر، فأخذ بيد علي فقال: «ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ قالوا: بلى، قال: «ألستم تعلمون أنّي أولى بكل مؤمن من نفسه»؟ قالوا: بلى، فأخذ بيد علي فقال: «اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه». فلقيه عمر بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة[٤].

[وأخرج الحديث نفسه بسند آخر] أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي[٥]، قال: أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد السرفي، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن محمّد، حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكنجي، حدّثنا حجاج بن منهال، حدّثنا حماد، عن علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: لما نزلنا مع رسول الله ﷺ... [وساق الحديث كله].

[وأخرج الحديث أيضاً بسند آخر] أبو بكر أحمد بن محمّد بن موسى

---

(١) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي. روى عن أبيه، والبراء بن عازب، وجماعة، وثّقه أحمد، والنسائي، والعجلي، مات سنة ١١٦هـ.

إسعاف المبطاء برجال الموطأ: ص ٧٥.

(٢) البراء بن عازب بن الحارث الخزرجي: أبو عمارة، قائد صحابي من أصحاب الفتوح، أسلم صغيراً، وغزا مع رسول الله ﷺ خمسة عشر غزوة، عاش إلى أيام مصعب بن الزبير فسكن الكوفة واعتزل الأعمال، وتوفي سنة ٧١هـ.

طبقات ابن سعد:٤/ ٨٠.

(٣) كسح: الكساحة: تراب مجموع، وكسح بالمكسحة كسحاً: أي كنساً، وهو كنس القمام عن وجه الأرض.

العين:٣/ ٥٩ ، ٥/ ٣١٢.

(٤) المصنف: ٧/ ٥٠٣. وأيضاً حديث البراء بن عازب في سنن ابن ماجة:٤٣/١ المقدمة، أنساب الأشراف:٣٥٦/٢، تاريخ مدينة دمشق:٢٢٠/٤٢،٢٢٢، كتاب السنة: ص٥٩١، البداية والنهاية : ٧ / ٣٨١، وقال رواه ابن ماجة. كنز العمال: ١٣٧/١٣، نظم درر السمطين: ص١٠٩.

(٥) الكشف والبيان (المسمى بتفسير الثعلبي): (مخطوط).

ابن يحيي بن خالد بن كثير بن إبراهيم العنبري المعروف بالملحمي[١] برواية الشيخ أبو سعد أحمد بن محمّد بن أحمد بن عمر بن يحيي الهمداني قال: حدّثنا زكريا بن يحيي الساجي، حدّثنا سلمة بن شبيب، حدّثنا عبد الرزاق، حدّثنا معمر ابن علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء: أنّ النبيﷺ قال: «ألست أولى...الخ» الحديث[٢] [وساق الحديث كله]...

[وأخرج علي بن حجر بن أياس السعدي][٣] برواية أبي بكر محمّد ابن إسحاق بن خزيمة[٤] بسنده عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير[٥] قال: كان رسول اللهﷺ نازلاً بغدير خم فأمر بالمكان الذي كان نازلاً فيه أن يكنس ما كان فيه من حجارة أو شوك أو غير ذلك، ثمّ دعا الناس فكلّمهم، ثمّ أخذ بيد علي فقال: «أيها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم»؟ قالوا: بلى، قال: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم

---

(١) العنبري الملحمي: لم نحصل له على ترجمة، إلا أنّه حدّث عن علي بن إبراهيم السكري، والفضل بن الحباب. وروى عنه أبو بكر أحمد بن محمّد بن أحمد اليزدي، وعلي بن يحيى ابن جعفر.

تاريخ بغداد: ٨/ ٤٣٦.

(٢) مجالس أبي بكر العنبري: (مخطوط)، مكتبة الظاهرية بدمشق.

(٣) علي بن حجر بن أياس السعدي: المروزي، أحد الحفاظ الثقات، المتوفى سنة ٢٤٤هـ ، سمع إسماعيل بن جعفر، وفرج بن فضالة، وشريك بن عبد الله، وعلي بن مسهر وغيرهم. وروى عنه محمّد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج في صحيحيهما وعامة الخراسانيين.

تاريخ بغداد: ١١/ ٤١٤.

(٤) محمّد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري: المتوفى سنة ٣١١هـ . روى عن إسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر، وأحمد بن عبده الضبي وغيرهم، وهو ثقة صدوق. وروى عنه عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري وغيره.

الجرح والتعديل:٧/ ١٩٦، إكمال الكمال:٢/ ٢٤٤.

(٥) سعيد بن جبير بن هشام : مولى بني والبة بن الحارث من بني أسد بن خزيمة، كنيته أبو عبد الله، من العبّاد المكيين والفقهاء التابعين، قتله الحجاج بن يوسف سنة ٩٥هـ صبراً وله من العمر ٤٩ سنة. يروي عن عمر، وابن عباس، وجماعة من أصحاب رسول الله ﷺ.

مشاهير علماء الأمصار: ص ١٣٣، الثقات: ٤/ ٢٧٦.

والِ من والاه وعادِ من عاداه». قال سعيد بن جبير: والله، إنّ هذا مكتوب الساعة في تابوتي هذا[١].

وأيضاً أخرج بإسناده عن مكحول[٢] لحديث خطبة النبي ﷺ يوم غدير خم قال: حفظت أنّ رسول الله ﷺ قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللّهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه»[٣].

[وأخرج الأصبهاني الحافظ][٤] برواية أبي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقري[٥] قال: حدّثنا أبو زكريا أحمد بن محمّد بن موسى المعافي، ثنا محمّد بن إسماعيل العطار، حدّثني عبد الله بن محمّد البلوي، ثنا عمارة بن زند، ثنا عبيد الله بن العلا محمّد بن يحيى العدواني، عن الأخنس ابن زهير، عن أبي ذؤيب الهذلي[٦] قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم غدير خم

---

(١) حديث علي بن حجر السعدي: (مخطوط)، مكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) مكحول: مولى رسول الله ﷺ، ذكره ابن إسحاق في السيرة وقال: وهب النبي ﷺ لأخته الشيماء غلاماً يقال له المكحول وجارية، فزوجت الغلام الجارية، فلم يزل فيهم من نسلهم بقية.

الإصابة:٣/ ٤٣٥.

(٣) حديث علي السعدي: (مخطوط).

(٤) الحافظ أبو نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني المولود في أصبهان سنة٣٣٦هـ، حافظ مؤرخ من تصانيفه حلية الأولياء، ومعجم الصحابة، وطبقات المحدثين والرواة، ودلائل النبوة، وكتاب الشعراء وغيرها، توفي في أصبهان سنة ٤٣٠هـ.

لسان الميزان: ١/ ٢٠١، طبقات الشافعية: ٣/ ٧.

(٥) أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرئ: شيخ أصبهان، وعالي السند في القراءات والحديث، ولد سنة ٤١٩هـ ثقة جليل القدر، توفي سنة ٥١٥هـ عن سبع وتسعين سنة.

غاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٢٠٦.

(٦) أبو ذؤيب الهذلي: خويلد بن خالد بن محرث، شاعر فحل مخضرم، سكن المدينة واشترك في الغزو والفتوح، عاش إلى أيام عثمان، مات بمصر وقيل بأفريقيا سنة٢٧هـ.

الكامل:٣/٣٥، الأعلام:٢/٣٧٣

وقد نصب علي بن أبي طالب للناس وهو يقول: «من كنت مولاه فعلي هذا مولاه اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه».[١]

[وأخرج ضياء الدين المقدسي] بإسناده من طريق عائشة بنت سعد بن أبي وقاص،[٢] عن سعد[٣] حديث الغدير بلفظ، قال: «أيها الناس هل بلّغت»؟ قالوا: نعم، قال: «اللهم اشهد» ثلاث مرّات يقولها، ثمّ قال: «أيها الناس من وليّكم»؟ قالوا: الله ورسوله ثلاثاً، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فأقامه وقال: «من كان الله ورسوله وليه فهذا وليّه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه»[٤].

[وأخرج الحافظ العسقلاني في تلخيص الزوائد] قال: حدّثنا هلال بن بشر،[٥] ثنا محمّد بن خالد بن عتمة، ثنا موسى بن يعقوب، ثنا مهاجر بن مسمار عن عائشة بنت سعد عن أبيها... مثله. قال: لا نعلمه يروي عن

---

(١) الشعراء لأبو نعيم الأصفهاني: (مخطوط)، مكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية: ولدت بعد النبي صلى الله عليه وآله بدهر وهي البنت الكبرى لسعد، حتى أنّ لها أُختاً أُخرى تسمّى أيضاً عائشة ولم يترجموها؛ لأنّها أدركت شيئاً قليلاً من أُمهات المؤمنين.

الإصابة: ٤/ ٣٥٠.

(٣) سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي الزهري: أبو إسحاق، صحابي ولد سنة ٢٣ ق هـ، فتح العراق ومدائن كسرى، توفي سنة ٥٥هـ.

طبقات ابن سعد: ٦/ ٦.

(٤) المستخرج من الأحاديث المختارة ممّا لم يخرجهما الشيخان في صحيحيهما لضياء الدين المقدسي: (مخطوط)، مكتبة الظاهرية بدمشق، أيضاً: الخصائص: ص ١٠١،٤٧، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٢٢٣، سنن النسائي:٥/ ١٣٥، زين الفتى:٢/ ٢٦٣، كفاية الطالب: ص٦٢، وقال صاحب الكفاية: هذا لفظ الترمذي في جامعه، والدارقطني الحافظ جمع طرقه في جزء، وجمع الحافظ ابن عقدة الكوفي كتاباً مفرداً فيه، ورووا أهل السير والتاريخ قصة غدير خم، كتاب السنة: ص ٥٩٣، السنن الكبرى: ١٣١/٥،١٠٨.

(٥) هلال بن بشر بن محبوب: من أهل البصرة. يروي عن ابن عاصم، والبصريين، مستقيم الحديث، توفي سنة ٥٣٥هـ بالبصرة.

الثقات:٩/ ٢٤٨، الأنساب:٤/ ٥٠٠.

عائشة عن أبيها إلا من هذا الوجه، ولا نعلم روى المهاجر عن عائشة بنت سعد عن أبيها إلا هذا ثقات[١].

وأخرج أيضاً بسنده قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري[٢]، حدّثنا علي بن بحر، حدّثنا سلمة بن الفضل، عن سلمان بن كرم الضبي، عن أبي إسحاق الهمداني قال: سمعت حبشي بن جنادة[٣] يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه وانصر من نصره وأعن من أعانه[٤]».

[ونقل صاحب نزهة الأبرار] قال: قال ابن مسعود[٥] رضي الله عنه: رأيت النبي ﷺ أخذ بيد علي وهو يقول: «الله وليي وأنا وليك، ومعاد من عاداك ومسالم من سالمك[٦]...».

[وأخرج أبو جعفر محمّد بن عمرو بن البختري الرزاز] برواية أبي الحسين

---

(١) تلخيص زوائد مسند أبي بكر: (مخطوط).

(٢) الحسين بن إسحاق التستري: روى عن يحيى الحماني، وروى عن عثمان بن أبي شيبة، وسعيد بن عبد الجبار الكرابسي، وزيد بن يزيد الرقاشي. وروى عنه أبو القاسم الطبراني.
تهذيب الكمال:١١/ ١٢٣، المعجم الكبير:٢٤/ ٢٩٨.

(٣) حبشي بن جنادة: بن نصر بن أسامة بن الحارث بن معيط بن عمرو بن جندل السلولي كوفي، أبو الجنوب، أسلم وله صحبة مع النبي ﷺ وشهد مع علي عليه السلام مشاهده. روى عنه الشعبي وأبو إسحاق.
الطبقات:٦/ ٣٧، الجرح والتعديل:٣/ ٣١٣.

(٤) المعجم الكبير:١٤/ ١٧، كتاب السنة: ص ٥٩١، معجم الصحابة:١/ ١٩٩، الكامل لابن عدي:٣/ ٢٥٦، مجمع الزوائد:٩/ ١٠٦، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٢٣٠.

(٥) ابن مسعود: عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي، صحابي جليل من أكابرهم فضلاً وعقلاً وقرباً لرسول الله ﷺ وهو من أهل مكة، ومن السابقين إلى الإسلام وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة. شهد مع النبي ﷺ جميع غزواته، ولي بعد وفاة النبي ﷺ بيت مال الكوفة، ثمّ قدم المدينة في خلافة عثمان فتوفي فيها سنة ٣٢هـ.
الإصابة:٢/ ٣٦٠، الأعلام:٤/ ٢٨٠.

(٦) نزهة الأبرار: (مخطوط)، مكتبة علي كر في الهند.

علي بن بشران[١] بإسناده عن أنس[٢]، قال: سمعت النبيﷺ يقول لعلي يوم غدير خم: «من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه».[٣]

وبسند آخر أخرجها برواية أبي نصر أحمد بن محمّد بن أحمد بن حسنون القرشي[٤]، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الحنين[٥]، ثنا محمّد ابن الصلت بن مالك، ثنا منصور بن أبي الأسود، عن سلمة، عن أنس... وساق الحديث[٦].

[وأخرج ابن أبي شيبة] قال: حدّثنا مطلب بن زياد[٧]، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله[٨] قال: كنّا

---

(١) علي بن بشران: أبو الحسين علي بن محمّد بن عبد الله بن بشران، من أهل بغداد وهو من المئة الرابعة للهجرة.

الأنساب:٤/ ٥٤٨.

(٢) أنس بن مالك بن النظر الخزرجي الأنصاري: أبو ثمامة، وقيل أبو حمزة صاحب رسول اللهﷺ وخادمه، مولده بالمدينة قبل الهجرة بعشر سنوات تقريباً، أسلم صغيراً، خدم النبيﷺ إلى أن مضى، ثم رحل إلى دمشق ومنها إلى البصرة فمات فيها سنة ٩٣هـ وهو آخر من مات من الصحابة بالبصرة.

طبقات ابن سعد:١٠/٧.

(٣) حديث أبي جعفر البحتري الرزاز: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

أيضاً رواية أنس في: تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ١٨٧، تاريخ بغداد:٣٧٧،٣٨٩/٧.

(٤) أحمد بن محمّد بن أحمد بن حسنون القرشي: أبو نصر. روى عن أبي خالد بن البناء. وروى عنه أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السراج.

تهذيب الكمال:١١/ ٣١٢.

(٥) ابن أبي الحنين: أبو جعفر محمّد بن أبي الحنين، الكوفي الخزار المتوفى سنة ٤١١هـ.

تاريخ مدينة دمشق:٥/ ٢٨٩.

(٦) حديث أبي جعفر البحتري: (مخطوط).

(٧) مطلب بن زياد: الكوفي الثقفي، ثقة وهو فوق وكيع في السن، صاحب سنة. روى عن ابن أبي ليلى، قيل دفن كتبه، تحول من الكوفة إلى قرية سحلبون بين أنطاكية وحلب.

ينظر: معرفة الثقات:٢/ ٢٨٣، الجرح والتعديل:٨/ ٣٦٠.

(٨) جابر بن عبد الله : بن عمرو بن حزام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي أبو عبد الله، صحابي جليل روى الكثير عن النبيﷺ وعن بعض الصحابة، توفي سنة ٧٨هـ، وقال أبو نعيم: سنة ٧٧هـ وقيل إنّه عاش ٩٤سنة.

الإصابة:١٤٣/٣،١٤٥.

بالجحفة[١] بغدير خم إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فأخذ بيد علي فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه[٢]..».

[وأخرج أبو طاهر أحمد بن محمّد السلفي الأصبهاني][٣] قال: أخبرنا أبو معاذ الشاه بن عبد الرحمن الهروي، ثنا أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال ببغداد، ثنا علي بن سعيد الرملي، ثنا ضمرة بن ربيعة القرشي، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب[٤]، عن أبي هريرة[٥] قال: من صام الثامن عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً وهو يوم غدير خم فيها أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب فقال: «ألست ولي المؤمنين»؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، فقال له عمر: بخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم. قال: فأنزل الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ...﴾[٦] الآية.

---

(١) الجحفة: بالضم ثم السكون، كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل، وكان اسمها مهيعة، وإنّما سميت الجحفة لأنّ السيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام.

ينظر: معجم البلدان:٢/ ١١١.

(٢) المصنف:٧/ ٤٩٥، أيضاً كتاب السنة: ص٥٩٠، مسند الشاميين:٣/٢٢٢، تاريخ مدينة دمشق:٤٢ / ٢٢٦، البداية والنهاية:٥/ ٢٣٢، كنز العمال:١٣/ ١٣٧.

(٣) أبو طاهر أحمد بن محمّد السلفي الأصبهاني: المتوفى سنة ٥٧٦هـ وله من العمر ١٠٦سنة، حافظ متقن. ذيل تذكرة الحفاظ: ص ٢٥٧، كشف الظنون:١/٥٤ ، ٢/٩٨٢

(٤) شهر بن حوشب: الأشعري ولد سنة ٢٠هـ فقيه قارئ من رجال الحديث شامي الأصل، سكن العراق، توفي سنة ١٠٠هـ.

تهذيب التهذيب:٤/٣٢٤، الأعلام:٣/١٧٨.

(٥) أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر الدوسي، ولد ٢١ قبل الهجرة، وأسلم بعد خيبر سنة٧ هـ، ولي أمر المدينة مدة، ثم استعمله عمر على البحرين، توفي في المدينة سنة ٥٩هـ.

الإصابة:٤/ ٢٠٠، الأعلام:٣/ ٣٠٨.

(٦) الأمالي لأبو طاهر أحمد السلفي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، أيضاً: تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٢٣٤، تاريخ بغداد:٨/ ٢٨٤، شواهد التنزيل:١/٢٠٠،٢٠١.

طرق حديث الغدير

[أخرج جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمّد الزيلعي الحنفي[١]، في كتابه تخريج أحاديث الكشاف طرق كثيرة لحديث الغدير، منها ما جاء في سورة النحل الحديث التاسع فيه حديث الغدير] قال:

قلت: روي في حديث زيد بن أرقم، ومن حديث البراء بن عازب، ومن حديث سعد بن أبي وقاص، ومن حديث طلحة بن عبيد الله[٢]، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وأنس بن مالك، وابن عمر[٣]، وجرير بن عبد الله البجلي، وجابر بن عبد الله، وحذيفة بن أُسيد الغفاري، وحبشي بن جنادة.

ثم ذكر حديث زيد بن أرقم عن النسائي[٤] في سننه الكبرى[٥] وفي

---

(١) عبد الله بن يوسف بن محمّد الزيلعي: أبو محمّد جمال الدين، فقيه عالم بالحديث، أصله من الزيلع بالصومال ووفاته بالقاهرة سنة ٧٦٢هـ ، من مؤلفاته. نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية، وتخريج أحاديث الكشاف (المعنيُّ هنا).

الأعلام:٤/ ١٤٧.

(٢) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد: أبو محمّد، وكان يقال له الفياض، يعدّ من البدريين ولم يلحق بدراً، بعثه النبيﷺ إلى الحوران ليتجسس أخبار العِير، ولد ٢٨ ق هـ وتوفي سنة ٣٦ هـ عن عمر يناهز الرابعة والستين.

مشاهير علماء الأمصار: ص ٢٥.

وحديث طلحة أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية:٢٠٩/٥، حلية الأولياء:٢٧/٥، مستدرك الحاكم:٣/ ٣٧١.

(٣) ابن عمر: عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن، ولد١٠ ق. هـ في مكة، هاجر إلى المدينة مع أبيه، وشهد فتح مكة، وكان ممن غزا أفريقيا مرتين، كفّ بصره في آخر حياته، وكان آخر من مات من الصحابة في مكة وذلك في سنة ٧٣هـ.

طبقات ابن سعد:٤/ ١٠٥، الأعلام:٤/ ٢٤٦.

وروايته كما ستأتي في كتاب السنة: ص ٥٩٠، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٢٣٦.

(٤) النسائي: هو أحمد بن شعيب بن علي، أبو عبد الرحمن القاضي الحافظ، ولد سنة ٢١٥هـ وتوفي ٣٠٣هـ وهو من الأعلام المشهورين والمتقنين للحديث. من آثاره السنن الكبرى والصغرى، وخصائص علي.

تهذيب التهذيب:١/ ٣٦.

(٥) سنن النسائي:٥/ ٤٥، ١٣٠، أيضاً ذكره في الخصائص: ٩٥،٩٣.

خصائص علي، وابن حبان[١] في صحيحه[٢]،والحاكم[٣] في المستدرك[٤].

وحديث البراء بن عازب عن النسائي[٥]، وحديث سعد بن أبي وقاص عن النسائي من طرق ثلاثة[٦]، والحافظ ابن عقدة[٧]، وحديث طلحة عن الحاكم في المستدرك، وحديث أبي سعيد الخدري عن الحاكم[٨]، وحديث أبي هريرة عن ابن أبي شيبة في مصنفه[٩]، وأبي يعلى الموصلي في مسنده[١٠]، والطبراني في معجمه الأوسط[١١]، وابن عقده في كتاب الموالاة[١٢].

---

(١) ابن حبان: أبو حاتم محمّد بن أحمد بن حبان التميمي البستي، كان من فقهاء الدين وحفاظ الحديث عالماً بالنجوم والطب، وكان من الثقات المشهورين، مات سنة ٣٥٤هـ ، من آثاره المسند، الصحيح والتاريخ، والضعفاء.

تذكرة الحفاظ:٣/ ٩٢٠، طبقات الحفاظ: ٣٧٤.

(٢) صحيح ابن حبان:١٥/ ٣٧٦.

(٣) الحاكم: أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي النيسابوري، الحافظ الكبير وإمام من أئمة المحدثين، ولد سنة ٣٢١هـ وتوفي سنة ٤٠٥هـ ، من آثاره المستدرك، التاريخ، وعلوم الحديث.. حدّث عن الدارقطني والبيهقي وغيره.

طبقات الحفاظ: ص ٤٠٩، تذكرة الحفاظ:٣/ ١٠٣٩.

(٤) المستدرك:٢/ ١٢٩، ٣/ ١٠٩، ٥٢٣.

(٥) سنن النسائي:٥/ ١٣٦.

(٦) سنن النسائي:٥/ ١٣٥.

(٧) ابن عقدة: أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عجلان بن عقدة الجارودي، أبو العباس الكوفي من علماء الزيدية، ولد سنة ٢٤٩هـ وتوفي سنة ٣٣٣هـ عالم حافظ للحديث له آثار مهمة منها: المسند، تفسير القرآن، كتاب التاريخ، فضل الكوفة، كتاب الموالاة أو الولاية.

هدية العارفين:١/ ٦٠.

(٨) المستدرك:٣/ ١٠٩.

(٩) المصنف:٧/ ٤٩٩.

(١٠) مسند أبي يعلى الموصلي:١١/ ٣٠٧.

(١١) المعجم الأوسط:٢/ ٢٤.

(١٢) والظاهر أنّه كتاب حديث الولاية، وقد جمع هذا الكتاب من المصادر الرئيسية له، وطبع سنة ١٤٢١هـ لجامعه عبد الرزاق حرز الدين.

وفي حديث أنس عن الطبراني في معجمه الصغير[١]، وحديث ابن عمر عن الطبراني، والبزار في مسنده، وحديث جرير عن الطبراني، وحديث حذيفة ابن أُسيد الغفاري عن الطبراني[٢]، وحديث جابر بن عبد الله عن أبي يعلى الموصلي في مسنده، وحديث حبشي بن جنادة عن الطبراني[٣]، وحديث عمار عن ابن مردويه[٤] في تفسيره في سورة المائدة فقال:

حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمّد بن علي الصايغ، ثنا خالد بن يزيد العمري، [ذكر ما مرَّ قبيل هذا في سورة المائدة بتمامه] ثمّ قال:

ثمّ وقع لي في كتاب الموالاة للحافظ أبي العباس أحمد بن محمّد المعروف بابن عقدة، فوجدته رواه عن جماعة آخرين من الصحابة. فمنها: حديث عن العباس بن عبد المطلب[٥] أخرجه عن حسين الأشقر، عن منصور بن أبي الأسود، عن الضحاك، عن العباس مرفوعاً: «من كنت مولاه... إلى آخره».

ومنها: حديث ابنه عبد الله أخرجه سليمان بن أحمد، عن عبد الرحمن ابن ميمون، عن أبيه، عن ابن عباس قال: أخذ رسول الله ﷺ بيد علي يوم غدير خم وقال...الحديث.

---

(١) المعجم الصغير:١/ ٦٤.

(٢) المعجم الكبير:٣/ ٢،١٧٩/ ٣٥٨.

(٣) المعجم الكبير:٤/ ١٧.

(٤) ابن مردويه: أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، أبو بكر ويقال له ابن مردويه الكبير، حافظ مؤرخ مفسر، له كتاب التاريخ، وتفسير القرآن، ومسند في الحديث، ولد سنة ٣٢٣هـ وتوفي سنة ٤١٠هـ.

تذكرة الحفاظ:٣/ ٢٣٨، شذرات الذهب:٣/ ١٩٠.

(٥) العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف: عم النبي ﷺ ولد ٥١ ق . هـ، أسلم قبل الهجرة وكتم إسلامه وأقام بمكة يكتب إلى رسول الله ﷺ أخبار المشركين ثمّ هاجر إلى المدينة وشهد وقعة حنين وشهد فتح مكة وعمي في آخر عمره، كانت وفاته بالمدينة سنة ٣٢هـ وله في الصحاح والمسانيد وكتب الحديث أحاديث متفرقة.

صفوة الصفوة:١/ ٢٠٣، الأعلام:٤/ ٣٥.

ومنها: حديث الحسن بن علي، ومنها: حديث الحسين بن علي، ومنها: حديث عبد الله بن جعفر[١]، ومنها: حديث عمار بن ياسر، ومنها: حديث أبي ذر.

وعن أبي عمرو بن محصن الأنصاري[٢]، وعن أبي زينب بن عوف الأنصاري[٣]، وعبيد بن عازب الانصاري[٤]، والنعمان بن عجلان الأنصاري[٥]، منها: حديث سلمان الفارسي[٦]، وحديث يعلى بن مرّة[٧]، وخزيمة بن

---

(١) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب: الصحابي الجليل، ولد بأرض الحبشة لما هاجر أبوه إليها سنة ١هـ وهو أوّل من ولد بها من المسلمين، وأتى البصرة والكوفة والشام وكان كريماً ويسمى بحر الجود، كان أحد الأُمراء في جيش الإمام علي عليه السلام في يوم صفين، توفي بالمدينة سنة ٨٠هـ.
فوات الوفيات:١/ ٢٠٩، الأعلام:٤/ ٢٠٤.

(٢) أبو عمرو بن محصن الأنصاري: هو عبد الرحمن من بني مالك النجار له صحبة. روى عن النبي صلى الله عليه وآله وروى عنه ابنه سلمة وعبد الرحمن بن أبي شميلة الأنصاري.
التاريخ الكبير:٥/ ٣٧٢، الثقات:٥/ ٦٥.

(٣) أبو زينب بن عوف الأنصاري: لم نحصل له على ترجمة إلا أنّ أبا موسى قال: ذكره أبو العباس بن عقدة في كتاب الموالاة من طريق علي بن الحسن العبدي عن سعد هو الاسكاف عن الأصبغ بن نباته، في حديث مناشدة الامام علي عليه السلام في الرحبة.
الإصابة:٤/ ٨٠.

(٤) عبيد بن عازب الأنصاري: هو أخو البراء بن عازب وهو جدّ عدي بن ثابت، روى عن أمية وهو أحد العشرة الذين وجههم عمر من الصحابة إلى الكوفة مع عمار بن ياسر.
مشاهير علماء الأمصار/٧٩، الإصابة:٣٤٤/٤.

(٥) النعمان بن عجلان الأنصاري الزرقي: صحابي كان لسان الأنصار وشاعرهم، شهد وقعة صفين مع الإمام علي عليه السلام وله فيها شعر، استعمله الإمام عليه السلام على البحرين. توفي بعد سنة٣٧هـ.
الإصابة:٣٥١/٦، شرح النهج:٢/ ٤٤٦.

(٦) سلمان الفارسي: صحابي في مقدمتهم، لم يقف له على اسم صحيح قبل الإسلام، أصبهاني الأصل عاش عمراً طويلاً، قرأ كتب الفرس والروم واليهود وقصد بلاد العرب، استعبد فيها وبيع إلى رجل من بني قريظة إلى أن جاء الإسلام، كان قوي الجسم صحيح الرأي وكان له وقفات جليلة في الإسلام، وفيه قال النبي صلى الله عليه وآله : «سلمان منّا أهل البيت»، توفي سنة ٣٢هـ.
طبقات ابن سعد:٤/ ٥٣، تهذيب ابن عساكر:٦/ ١٨٨.

(٧) يعلى بن مرّة بن وهب بن جابر بن عتاب بن مالك الثقفي: أبو المرازم، وقد اختلف بينه وبين يعلى بن سيابة، وقيل إنّهما واحد، كان من أفاضل الصحابة، وشهد خيبر وبيعة الشجرة.

ثابت[١]، وأبي أيوب الأنصاري[٢]، وسهل بن حـنيف[٣]، وناجية بن عمرو الخزاعـي[٤]، وعمرو بن الحمق الخزاعي[٥]، ويزيد بن شراحيل الأنصاري[٦]،

« « ________________

وروى عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة وعن علي عليه السلام. وروى عنه ابناه عبد الله وعثمان.
الإصابة:٣/ ٦٣٠.

(١) خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأنصاري: أبو عمارة، صحابي من أشراف الأوس في الجاهلية والإسلام، كان من سكان المدينة حمل راية بني خطمة من الأوس يوم فتح مكة شهد مع الإمام علي عليه السلام صفين وتوفي فيها.
صفوة الصفوة:١/ ٢٩٣، الأعلام:٢/ ٣٥١.

(٢) أبو أيوب الأنصاري: خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة من بني النجار، صحابي شهد أكثر الغزوات مع النبي ﷺ وكان شجاعاً صابراً، عاش إلى أيام بني أُمية وكان يسكن المدينة، توفي بالقسطنطينية سنة ٥٢هـ.
طبقات ابن سعد:٣/ ٤٩.

(٣) سهل بن حنيف بن وهب الأنصاري الأوسي: أبو سعد صحابي من السابقين، شهد بدراً وشهد المشاهد كلّها مع النبي ﷺ واستخلفه الإمام علي عليه السلام على البصرة بعد وقعة الجمل ثم شهد معه صفين، وتوفي بالكوفة سنة ٣٨هـ وصلى عليه الإمام علي عليه السلام.
الإصابة:١٦٦/٣، الأعلام:٣/ ٢٠٩.

(٤) ناجية بن عمرو الخزاعي: ذكره ابن عقدة في كتاب الموالاة، وأخرج من طريق عمرو بن عبد الله بن يعلى بن مرّة عن أبيه عن جده: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من كنت مولاه فعلي مولاه» فلما قدم الكوفة نشد الناس فأنتشد له بضعة عشر رجلاً.. الخ الحديث وأورده أبو موسى في ترجمة الحضرمي.
الإصابة:٣/ ٥١٢.

(٥) عمرو بن الحمق بن كاهل الخزاعي الكعبي: صحابي، وهو ممّن اتهم في قتل عثمان. شهد مع الإمام علي عليه السلام حروبه وكان على خزاعة يوم صفين ورحل إلى مصر ثمّ إلى الموصل، مات سنة ٥٠هـ أيام معاوية وحمل رأسه إليه، فكان أوّل رأس حمل في الإسلام.
الإصابة:٤/ ٥١٤، الأعلام:٥/ ٢٤٤.

(٦) يزيد بن شراحيل الأنصاري: وقيل زيد بن شراحيل، روى ابن عقدة في الموالاة من طريق عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرّة عن أبيه عن جده قال: لما قدم علي عليه السلام الكوفة نشد الناس: من سمع رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه» فانتدب له بضعة عشر رجلاً منهم زيدا أو يزيد بن شراحيل الأنصاري.

الإصابة:١/ ٥٥٠.

وعامر بن الغفاري[١]، وسمرة بن جندب[٢]، وسلمة بن الأكوع[٣]، وزيد بن ثابت الأنصاري[٤]، وأبي الطفيل، وعدي بن حاتم[٥]، وسهل بن سعد[٦]، وأبي ليلى[٧]،

---

(١) عامر بن الغفاري: عامر بن ليلى الغفاري، ذكره ابن مندة، وأورد من طريق عمر بن عبد الله ابن يعلى بن مرّة عن أبيه عن جده قال: سمعت النبيﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه» فلما قدم علي الكوفة نشد الناس فانتشد سبعة عشر رجلاً منهم عامر بن ليلى الغفاري، وقيل: هو عامر بن ليلى بن ضمرة كما جوزه ابن الأثير وأبو موسى.

الإصابة: ٣/ ٤٨٤.

(٢) سمرة بن جندب بن هلال الفزاري: صحابي من الشجعان القادة، نشأ في المدينة ونزل البصرة فكان زياد يستخلفه عليها إذا سار إلى الكوفة، مات سنة ٦٠هـ.

تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٣٦.

(٣) سلمة بن الأكوع: سلمة بن عمرو بن سنان بن الأكوع الأسلمي، صحابي من الذين بايعوا تحت الشجرة، غزا مع النبيﷺ سبع غزوات وكان شجاعاً رامياً وممن غزا أفريقيا أيام عثمان، توفيَ بالمدينة سنة ٤٧هـ.

طبقات ابن سعد: ٤/ ٣٨.

(٤) زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي: أبو خارجة، صحابي من أكابرهم، وكان كاتب الوحي، ولد بالمدينة سنة ١١ ق هـ ونشأ بمكة، قتل والده وهو ابن ست سنين وهاجر مع النبيﷺ وهو ابن ١١ سنة، وكان أحد الذين جمعوا القرآن أيام النبيﷺ من الأنصار، توفيّ سنة ٤٥هـ ورثاه حسان بن ثابت.

صفوة الصفوة: ١/٢٩٤، الأعلام: ٣/ ٩٦.

(٥) عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي: أبو وهب وأبو طريف، أمير صحابي من الأجواد العقلاء، كان رئيس طيئ في الجاهلية، أسلم سنة ٩هـ وشهد فتح العراق ثم سكن الكوفة فشهد مع الإمامعليه السلام الجمل وصفين والنهروان، وفقئت عينه يوم صفين، وهو ابن ذلك الجواد الكريم حاتم الطائي، توفي سنة ٦٨هـ.

الروض الانف: ٢/ ٣٤٣، الأعلام: ٥/ ٨

(٦) سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة الأنصاري الساعدي: من مشاهير الصحابة. يقال إنّ اسمه كان حزنا فغيره النبيﷺ . روى عن النبيﷺ وعن أبي عاصم بن عدي، وعن عمر ابن عنبسة، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة سنة ٩١هـ عن عمر يناهز المائة.

الإصابة: ٢/ ٨٧

(٧) أبو ليلى الأنصاري: والد عبد الرحمن، وقيل: اسمه بلال. وقيل: بليل بالتصغير. وقيل: داود بن بلال. وقيل: أوس. وقيل: يسار. وقيل: أيسر. وقيل: اسمه كنيته، حيث قال الكلبي: أبو ليلى بن بليل بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش الأوسي، شهد أُحداً وما بعدها، ثمّ سكن الكوفة. كان

وأبي قدامة الانصاري[(١)]، وأبي الهيثم بن التيهان[(٢)]، وأبي شريح الخزاعي[(٣)]، وعقبة بن عامر الجهني[(٤)]، وقيس بن ثابت بن شماس[(٥)]، وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص[(٦)]، وحبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعي[(٧)]،

« «

مع علي‌ﷺ في حروبه. وقيل: إنّه قتل بصفين. وروى عن النبيﷺ، وروى عنه ولده عبد الرحمن.
الإصابة:٤/ ١٩٩.

(١) أبو قدامة الأنصاري: ذكره ابن عقده في كتاب الموالاة الذي جمع فيه طرق حديث من كنت مولاه، فأخرج فيه من طريق محمّد بن كثير، عن فطر، عن أبي الطفيل، قال: كنّا عند علي فقال: أنشد الله من شهد غدير خم، فقام سبعة عشر رجلاً منهم أبو قدامة الأنصاري، وقيل: هو الحارث من بني عبد مناة شهد مع علي‌ﷺ صفين وقتل فيها وقد انقرض عقبه.
الإصابة:٤/ ١٥٩.

(٢) أبو الهيثم بن التيهان: هو مالك بن التيهان الأنصاري الأوسي،صحابي، كان يكره الأصنام في الجاهلية ويقول بالتوحيد هو وأسعد بن زرارة، وكان أول من أسلم من الأنصار بمكة، وهو أحد النقباء الاثني عشر شهد المشاهد كلها، قيل: توفي في خلافة عمر سنة ٢٠هـ وقيل: شهد مع علي‌ﷺ صفين وقتل فيها سنة ٣٧هـ، وهو من الشعراء أيضاً.
صفوة الصفوة:١/ ١٨٣، الأعلام:٦/ ١٢٩.

(٣) أبو شريح الخزاعي: ثم الكعبي خويلد بن عمرو، وقيل: عمرو بن خويلد. وقيل: هانئ. وقيل: كعب بن عمرو والأول أشهر، أسلم قبل الفتح وكان معه لواء خزاعة يوم الفتح. وروى عن النبيﷺ وعن ابن مسعود. وروى عنه نافع بن جبير بن مطعم وأبو سعيد المقبري، مات بالمدينة سنة ٦٨هـ.

الإصابة:٤/ ١٠٢.

(٤) عقبة بن عامر بن عيسى بن مالك الجهني: أمير من الصحابة، كان مع معاوية في صفين وحضر فتح مصر مع عمرو بن العاص وولي مصر سنة ٤٤هـ، وعزل عنها سنة٤٧هـ، مات بها سنة ٥٨هـ.

حلية الأولياء:٢/ ٨، دول الإسلام:١/ ٢٩.

(٥) قيس بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري الخزرجي المدني. روى عنه ابنه عبد الخبير. وروى عن أبيه.
ميزان الاعتدال:٢/ ٢٩٣، تهذيب الكمال:٨/ ٣٤٥.

(٦) هاشم بن عتبة بن أبي وقاص بن أهيب بن زهرة بن عبد مناف الزهري المعروف بالمرقال: ابن أخي سعد بن أبي وقاص، يكنى أبا عمر وعدّه بعضهم في الصحابة، وكان مع علي‌ﷺ يوم صفين حتى قيل: أنّ راية الإمام علي‌ﷺ كانت بيد هاشم بن عتبة، وقيل قُتل في تلك الواقعة.
الإصابة:٣/ ٥٦٢.

(٧) حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعي: له ولأبيه ولأخيه حمية، ذكره ابن شاهين في الصحابة.

وجبلة بن عـمرو[١]، وعـثمان بن حنيف[٢]، وأبـي رافـع[٣]، وزيـد بن حارثة الأنصاري[٤]، ومالك بن الحريث، عن أبيه، عن جده[٥]، وضمرة الأسلمي[٦]، وعبد الله بن أبي أوفى[٧]، وعـبد الله بـن بسـر

»

وروى حديثه ابن عقدة في كتاب الموالاة من رواية أبي مريم بن رزين بن حبيش، قال: قال علي: «من هاهنا من أصحاب رسول الله ﷺ» ؟ فقام اثنا عشر رجلاً منهم قيس بن ثابت وحبيب بن بديل فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

الإصابة:١/ ٣٠٤.

(١) جبلة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري: وهو أخو أبي مسعود البدري، فيمن شهد صفين مع الإمام ﷺ، كما ذكره الطبراني. وروى له الطبراني والبخاري. واختلف في اسمه.

الإصابة:١/ ٢٢٥.

(٢) عثمان بن حنيف بن وهب الأنصاري الأوسي: أبو عمرو، من الصحابة شهد أُحداً وما بعدها، ولاّه عمر السواد، وولاّه علي ﷺ البصرة، امتنع عن الخروج مع أنصار عائشة أيام الجمل، فنتفوا شعره ولحيته وحاجبيه، لحق بعلي ﷺ وحضر معه الوقعة ثمّ سكن الكوفة، وتوفي فيها بعد سنة ٤١هـ.

تهذيب التهذيب:٧/ ١١٢.

(٣) أبو رافع: القبطي، مولى رسول الله ﷺ ويقال: اسمه إبراهيم، وقيل: أسلم، وقيل: سنان، وقيل: يسار، وله أسماء أُخر إلا أنّ أشهرها هو أسلم، قيل: كان إسلامه لما بشر العباس بأنّ النبي ﷺ انتصر على أهل أخيه، وكان إسلامه قبل بدر ولم يشهدها وشهد أُحداً وما بعدها. وروى عن النبي ﷺ، قيل: أنّه مات في خلافة علي بن أبي طالب ﷺ.

الإصابة:٤/ ١١٣.

(٤) زيد بن حارثة بن شراحيل الكعبي: صحابي اختطف في الجاهلية صغيراً واشترته خديجة ابنة خويلد فوهبته إلى النبي ﷺ حين تزوجها، فتبناه النبي ﷺ قبل الإسلام وأعتقه وزوّجه ابنة عمّته، استشهد في غزوة مؤتة سنة ٨هـ.

الإصابة:١/ ٥٦٣، الأعلام:٣/٥٧.

(٥) مالك بن الحريث (الحويرث): وهو من أصحاب رسول الله ﷺ وعدّه ابن شهرآشوب من وجوه الصحابة وخيار التابعين.

المناقب:٢/فصل المسابقة في الإسلام، معجم رجال الحديث:١٥/ ١٧٢.

(٦) ضمرة الأسلمي: ضمرة بن ثعلبة البهزي الأسلمي، له صحبة، سكن الشام وعمَّر طويلاً.

الإصابة:٢/ ٢٠٣.

(٧) عبد الله بن أبي أوفى: واسمه علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أُسيد الأسلمي أبو معاوية،

المازني[١]، وعبد الرحمن بن يعمر الدؤلي[٢]، وسعد بن جنادة العوفي[٣]، وعامر بن عمير[٤]، وأبي أُمامة[٥]، وعامر بن ليلى بن ضميرة، ووحشي بن حرب[٦]، وعائشة، وأُم سلمة[٧].

« « وقيل: أبو إبراهيم، له ولأبيه صحبة، حيث شهد الحديبية. وروى أحاديث شهيرة، ثمّ نزل الكوفة سنة ٨٧ هـ وكان آخر من مات بها من الصحابة.

الإصابة:٢/ ٢٧١.

(١) عبد الله بن بُسر المازني: أبو صفوان ويقال أبو بسر، صحابي، كان ممّن صلّى إلى القبلتين، توفي بحمص سنة ٨٨ هـ عن ٩٥ عاماً، وهو آخر الصحابة موتاً بالشام.

تهذيب ابن عساكر:٧/ ٣٠٧.

(٢) عبد الرحمن بن يعمر الدؤلي: يكنى أبا الأسود، له صحبة. روى عن النبي ﷺ الحج وعرفة. روى عنه بكير بن عطاء، وعبد الله بن يعمر الكلاعي، قال عنه ابن حبان: مكي سكن الكوفة... ويقال مات بخراسان.

إكمال الكمال:٤٣٢/٧، تقريب التهذيب:٥٩٦/١.

(٣) سعد بن جنادة العوفي: والد عطية، ذكره ابن السكن والبارودي في الصحابة. وروى ابن مندة من طريق يونس بن نفيع الحولي، عن سعد، وروى محمّد بن سعد الحسن قاضي بغداد، عن أبيه، عن عمّه الحسين بن الحسن بن عطية، عن يونس، عن سعد عشرة أحاديث.

الإصابة:٢/ ٢١.

(٤) عامر بن عمير النميري، ذكره الطبراني وغيره وله بعض الاحاديث منها ما أخرجه ابن عقدة في الموالاة من طريق موسى بن أكتل أنّه شهد حجّة الوداع.

الإصابة:٢/ ٢٤٦.

(٥) أبو أُمامة: صُدَيّ بن عجلان بن وهب الباهلي: صحابي كان مع الإمام علي ﷺ في صفين وسكن الشام، فتوفي في أرض حمص سنة ٨١ هـ.

تهذيب التهذيب:٤/ ٤٢٠.

(٦) وحشي بن حرب الحبشي: أبو دسمة مولى بني نوفل، وهو قاتل حمزة عم النبي ﷺ، وفد على النبي ﷺ مع أهل الطائف بعد أخذها وأسلم فقال له النبي ﷺ: «غيّب عني وجهك يا وحشي لا أراك» وشهد اليرموك، مات في خلافة عثمان في حمص سنة ٢٠هـ.

الاستيعاب:٣/ ٦٠٧، ٦١٠.

(٧) أُم سلمة: هند بنت سهيل المعروف بأبي أمية (ويقال اسمه حذيفة، ويعرف بزاد الراكب) زوجة النبي ﷺ، ولدت ٢٨ ق هـ، وكانت من أكمل النساء عقلاً توفيت سنة ٦٢هـ بالمدينة.

طبقات ابن سعد:٨/ ٦٠، ٦٧.

قال الأميني: فصّل القول في هذه كلّها، وذكر الجميع بأسانيد من طرق الحفّاظ. وهي رسالة قيمة نفيسة جداً في حديث الغدير، تحقّ أن تعدّ تأليفاً مفرداً فيه[١].

[وأخرج أيضاً ابن حجر الشافعي في كتابه الكافِ الشافِ في تخريج أحاديث الكشاف]، قال في سورة النحل: قوله: وذلك لدعوة نبينا اللهم عادِ من عاداه. هذا طرف من حديث غدير خم الوارد في فضل علي بن أبي طالب، وقد أخرجه النسائي وابن حبّان والحاكم من رواية الأعمش[٢]، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، وفيه هذا اللفظ. ورواه النسائي أيضاً من رواية شريك[٣]، قلت لأبي إسحاق: أسمعت البراء يحدّث عن رسول الله ﷺ يوم غدير: «خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه»؟ قال: نعم[٤].

وأخرجه ابن أبي شيبة[٥] وأبو يعلى البزار من وجه آخر عن شريك عن إدريس بن يزيد الأودي[٦] عن أبيه عن أبي هريرة.

---

(١) وقد تمّ طبعها في سنة ١٤٢٢هـ في قم المقدسة من تحقيق: أمير التقدمي المعصومي، وقد بوّبها على طريقة الرواة.

(٢) الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي بالولاء، أبو محمّد، تابعي مشهور، ولد سنة ٦١هـ أصله من بلاد الري، ومنشؤه ووفاته بالكوفة، كان عالماً محدثاً يروي نحو ١٣٠٠ حديث، توفي سنة ١٤٨هـ.
طبقات ابن سعد:٦/ ٢٣٨، تاريخ بغداد:٩/٣.

(٣) شريك بن عبد الله بن الحارث النخعي الكوفي: أبو عبد الله، عالم بالحديث فقيه، ولد سنة ٩٥هـ ، اشتهر بقوة ذكائه، استقضاه المنصور العباسي على الكوفة سنة ١٣٥هـ ثمّ عزله، وأعاده المهدي ثمّ عزله الهادي، توفي سنة ١٧٧هـ في الكوفة.
تذكرة الحفاظ:١/ ٢١٤، وفيات الأعيان:١/ ٢٢٥.

(٤) الكاف الشاف:٤٩١/٢ في الآية ٩٠ من سورة النحل ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ الخ الآية.

(٥) المصنَف:٧/ ٤٩٦.

(٦) إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأودي: أخو داود وأبو عبد الله. روى عن أبيه، وعمرو ابن مرو، وأبي إسحاق السبيعي، وطلحة بن مصرف. ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات.
تهذيب التهذيب:١/ ١٧١.

وتابعه عكرمة بن إبراهيم[١] عن إدريس، عند الطبراني.

ورواه الطبراني أيضاً من طريق سليمان بن قرم[٢]، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة.

وأخرجه النسائي أيضاً من طريق مهاجر بن مسمار[٣] عن عائشة بنت سعد، عن أبيها: إنّ النبيﷺ أخذ بيد علي يوم غدير خم فقال: «من كنت وليه فهذا وليه اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه»[٤].

وأخرجه الحاكم من رواية مسلم الملائي[٥]، عن خيثمة بن

---

(١) عكرمة بن إبراهيم الباهلي الموصلي: مشهور، وحاله معروفة، قال البخاري في التاريخ: كان على قضاء الموصل، وقال ابن أبي حاتم: عكرمة بن إبراهيم الأزدي الموصلي، أبو عبد الله قاضي الري. روى عن عاصم يعني الأحول، وعبد الملك بن عمير، وإدريس الأودي. روى عنه أبو جعفر النفيلي، وعمر بن الربيع بن طارق، وغيرهما، قيل عنه: ضعيف، وثقة، وفي حديثه اضطراب.

تعجيل المنفعة لابن حجر/٢٩١.

(٢) سليمان بن قرم بن سليمان: أبو داود، وقيل معاذ التيمي الضبي الكوفي ، وقيل: بصري محدّث إمامي، حسن الحديث، نحوي يتهمه العامة بسوء الحفظ. روى عنه معاوية بن هشام، وسفيان الثوري، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وغيرهم.

معجم رجال الحديث:٨/ ٢٧٧، ميزان الاعتدال:٢/ ٢١٩.

(٣) مهاجر بن مسمار الزهيري: أخو بكير بن مسمار مولى سعد بن أبي وقاص من أهل المدينة. يروي عن عائشة بنت سعد، عن سعد، عنه موسى بن يعقوب، قيل: ثقة، وقيل: مقبول.
تهذيب التهذيب:١/ ٢٨٧، تقريب التهذيب:٢/ ٢١٧، من له رواية في كتب السنة للذهبي:٢/ ٢٩٩.

(٤) الكاف الشاف:٢/ ٤١٩، وزاد عليه حيث قال: وفي الباب عن ابن عمر، أخرجه الطبراني من طريق عطية عنه، والبزار من طريق جميل بن عمارة، عن سالم، عن أبيه، عن أنس وغيره، وأخرجه الطبراني في الصغير من رواية طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد ونقل حديث أبي هريرة (المناشدة)، وعن طلحة أخرجه الحاكم من رواية رفاعة بن أياس، عن أبيه، عن جده، وعن جابر أخرجه أبو يعلى والطبراني في مسند الشاميين من طريق أبي لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن قبيصة بن ذؤيب وأبي سلمة، عن جابر، وعن حذيفة بن أُسيد، وأخرجه الطبراني، وجمع ابن عقدة طرق حديث الغدير.

(٥) مسلم الملائي: مسلم بن كيسان أبو عبد الله الضبي الأعور. روى عن أنس، وحبة العرني، ومجاهد. روى عنه الثوري، وشعبة، وإسرائيل، قيل: ثقة، وقيل: منكر، وقيل: ضعيف.

الجرح والتعديل:٨/ ١٩٢.

عبد الرحمن[(١)]، عن سعد بن مالك نحوه[(٢)].

وعن حذيفة بن أُسيد أخرجه الطبراني[(٣)]، وجمع ابن عقدة طرق حديث غدير خم فأخرجه من رواية جماعة آخرين من الصحابة منهم: عمار ابن ياسر، والعباس وابنه، والحسن بن علي، والحسين بن علي، وعبد الله بن جعفر، وسلمان، وسمرة بن جندب، وسلمة بن الأكوع، وزيد بن حارثة، وأبو رافع، وزيد ابن ثابت الأنصاري، ويعلى بن مرّة، وآخرون.

[وأخرج الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني[(٤)] في علله] قال: وسئل عن حديث سعيد بن وهب[(٥)]، عن علي، عن النبيﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه». فقال: حدّث به الأعمش وشعبة[(٦)] وإسرائيل[(٧)]، عن أبي إسحاق، عن

---

(١) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي: واسم أبي سبرة هو يزيد بن مالك. يروي عن عليﷺ، وابن عمرو، وابن عباس. روى عنه الأعمش، ومنصور، قيل: ثقة، وقيل: ضعيف، وقيل: كان يرسل، مات بعد سنة ٨٠هـ.

الثقات لابن حبان:٤/ ٢١٣، تقريب التهذيب:١/ ٢٧٧.

(٢) مستدرك الحاكم:٣/ ١٠٩.

(٣) المعجم الكبير:٣/ ١٨٠.

(٤) الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، المولود سنة ٣٠٦هـ والمتوفى سنة ٣٨٥هـ الحافظ الشهير وصاحب السنن ، سمع البغوي، وابن أبي داود، وابن صاعد وغيره، ارتحل إلى مصر والشام، وصنّف هناك تصانيفه المشهورة، منها سننه وعلله، حدّث عنه الحاكم، وأبو حامد الاسفرائيني، وتمام الرازي وغيرهم.

تذكرة الحفاظ:٣/ ٩٩١.

(٥) سعيد بن وهب: الهمداني الكوفي كان ملازماً لأمير المؤمنينﷺ حتى كان يقال له: القراد للزومه إياه. وثّقه يحيى بن معين، توفي سنة ٧٦هـ.

تاريخ الإسلام:٣/ ١٥٦.

(٦) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي الحافظ: أحد أئمة الإسلام، نزل البصرة، يكنى بأبي بسطام. وروى عن الحسن، وأنس، وابن سيرين، ومعاوية بن قرة وغيرهم. روى عنه الأعمش، وأيوب، والثوري وغيرهم، ولد سنة ٨٢ هـ ومات سنة ١٦٠هـ.

طبقات الحفاظ: ص ٨٣ ، طبقات ابن خليفة:ص ٣٨٢.

(٧) إسرائيل: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي. روى عن الأعمش، وسماك

سعيد بن وهب، عن علي. واختلف عن الأعمش فقال: عبد الواحد بن زياد[١]، عنه، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع. وقال: عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد، عن سعيد بن وهب وعبد خير. وقال: فضيل بن مرزوق[٢]، عن أبي إسحاق، عن سعيد وعمرو ذي مرّ. وقال: يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق[٣]، عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب وزيد بن يثيع وعمرو وذي مرّ، كقول يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق. وقال: شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب وزيد بن يثيع. وقال: عمران بن أبان[٤]، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع وحده.

« « ——————————

ابن حرب، ويوسف بن أبي بردة عن زيادة بن علاقة، وغيرهم. روى عنه يزيد بن زريع، ووكيع، ومحمّد بن كثير العبدي، وثّقه أحمد، قال أبو حاتم: صدوق، ولد سنة ١٠٠هـ، وقال ابن سعد: مات ١٦٢هـ.

خلاصة تهذيب الكمال:١/ ٨٠، تذكرة الحفاظ:١/ ٢١٥.

(١) عبد الواحد بن زياد العبدي: مولى لعبد القيس كنيته أبو بشر مات سنة ١٧٦هـ وقيل ١٧٧هـ وقيل ١٨٦هـ وكان متقناً ضابطاً، حدّث عن كليب بن وائل، وحبيب بن أبي عمرة، وعاصم الأحول. وروى عنه أبو داود، وعفان، ومسدد، قيل عنه: ثقة. وقيل: ليس بشيء.

مشاهير علماء الأمصار: ص ٢٥٢، تذكرة الحفاظ:١/ ٢٥٨.

(٢) فضيل بن مرزوق: الرواسي، كنيته أبو عبد الرحمن من أهل الكوفة. يروي عن أبي إسحاق، وعطية. ويروي عنه عبد الله بن المبارك، ووكيع، وأبو أسامة وغيره، وقيل عنه: ثقة، وقيل: كان ممن يخطئ، وقيل: ضعيف، توفي قبل سنة ١٧٠هـ.

سير أعلام النبلاء:٧/ ٣٤٣.

(٣) يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق: روى عن جده أبي إسحاق الهمداني، ومحمّد بن المنكدر، وعبد الله بن محمّد بن عقيل، وروى عنه إسرائيل، وسفيان بن عيينة وغيره.

الجرح والتعديل:٩/ ٢١٨.

(٤) عمران بن أبان الواسطي: أبو موسى، روى عن محمّد بن مسلم الطائفي، ويزيد بن عطاء، ومالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث. وروى عنه حجاج بن الشاعر، ومحمّد بن عبد الملك الدقيقي، قيل عنه ضعيف.

الجرح والتعديل: ٦/ ٢٩٣.

وقال: إسحاق بن محمّد العرزمي[١]، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، ووهم إنّما أراد زيد بن يثيع.

وقال: عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب وزيد بن يثيع وهبيرة بن يريم[٢] وحبة العرني[٣].

وقال الأجلح[٤]، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ذي مرّ وحدهُ.

وقال: أبان بن تغلب[٥]، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرّ وآخر لم يُسّمِه.

وقال: خلد بن عامر بن عداس[٦]، عن فطر[٧]، عن أبي إسحاق، عن

(١) إسحاق بن محمّد بن عبيد الله العرزمي: روى عن شريك. وروى عنه أبو الدرداء المروزي تكلم فيه، وذكره ابن حبان وقال: روى عنه العباس بن أبي طالب،مات أبوه وهو ابن ثلاث سنين.
لسان الميزان: ٣٧٣/١

(٢) هبيرة بن يريم : وقيل مريم ، الحميري، كوفي، وعدّه البرقي من أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام من اليمن، وقد روى عنه الطبراني بإسناده.
معجم رجال الحديث: ٢٠/ ٢٧٨، تهذيب الكمال: ٢/ ٣١٧.

(٣) حبة العرني: حبة بن جوين وقيل جوير العرني، وكنيته أبو قدامة، وقيل: ابن جويه العرني، من أصحاب علي عليه السلام، عدّه البرقي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام كوفي، تابعي ثقة من أهل اليمن.
معرفة الثقات: ١/ ٢٨١، العلل: ٢/ ٤٨٥.

(٤) الأجلح: يحيى بن عبد الله بن معاوية بن حبان بن معاوية، أبو حجية. روى عن الشعبي، وعبد الله بن أبي الهذيل، ويزيد بن الأصم وغيره. وروى عنه الثوري ابن المبارك وغيره، كندي مات بعد الهزيمة سنة ١٤٠هـ.
الجرح والتعديل: ٩/ ١٦٣، طبقات ابن خليفة/ ٢٩٢.

(٥) أبان بن تغلب: أبان بن تغلب بن رياح بن سعيد البكري الجريري، مولى بني جرير بن عبادة ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. ثقة جليل القدر عظيم المنزلة، لقي أبا محمّد علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله عليهم السلام، وروى عنهم، توفي سنة ١٤١هـ، وقيل سنة ٢٤١هـ.
خلاصة الأقوال/ ٧٣، تهذيب التهذيب: ١/ ٨١.

(٦) خلد: والأصح خالد بن عامر بن عداس الأسدي الكوفي، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.
رجال الطوسي: ص ٩٩.

(٧) فطر بن خليفة: المخزومي الكوفي، أبو بكر مولاهم أبو بكر الحناط، صدوق ثقة. روى عنه ابن أبي خيثمة، وحجاج بن نصير، ومحمّد بن القاسم الأسدي، مات بعد سنة١٥٠هـ، وكان

الحرث الأعور[١]، عن علي.

ولم يتابع على الحرث وأشبهها بالصواب قول الأعمش وشعبة وإسرائيل وإسحاق بن أبي إسحاق ومن تابعهم والله أعلم[٢].

« »

من أصحاب الإمامين الباقر والصادقعليهما السلام.

تقريب التهذيب:٢/ ١٦، نقد الرجال:٤/ ٣١.

(١) الحرث الأعور: ابن عبد الله بن كعب بن أسد بن يخلد بن حوث، من مقدّمي أصحاب عليعليه السلام في الفقه والعلم بالفرائض والحساب. عن الشعبي قال: تعلمت من الحرث الأعور الفرائض والحساب وكان أحسب الناس.

الكنى والألقاب:٢/ ٣٩٢.

(٢) علل الحديث:٣/ ٢٢٥، ٢٢٦.

حديث الولاية*

[أخرج أبو بكر أحمد بن محمّد العنبري الملحمي برواية الشيخ أبو سعيد أحمد بن محمّد الهمداني] قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن بسطام الزعفراني[1] إملاء، حدّثنا محمّد بن خالد بن عبد الله، حدّثنا شريك، عن داود الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه»[2].

[وأخرج الشيخ أبو سعد سعيد بن محمّد الشعيبي[3] في فوائده المنتخبة من أُصول مسموعات الشيخ أبي عثمان سعيد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن

---

* لا ريب في أنّ المنهج الصحيح في سرد الروايات الخاصة في حديث غدير خم وحديث الولاية في المسانيد وكتب الحديث والرواية هو واحد، ولقد وجدناه في مخطوطة الشيخ قدّس سرّه على طريقين، الأول ما جاء في لفظة غدير خم، والثاني ما جاء في قوله من كنت مولاه أو ما يشبهها من حيث معنى الولاية، لهذا كان من الأنسب تقسيمها على طريقين، وهما: حديث الغدير وطرقه والذي مرّ آنفاً، وحديث الولاية وطرقه.

(1) أبو الحسن علي بن أحمد بن بسطام الزعفراني: البصري، روى عن عمه إبراهيم بن بسطام، وسهل بن عثمان أبو مسعود العسكري، ومحمّد بن سليمان الأبلي. وحدث عنه أحمد بن محمّد القواس، والطبراني، مات بحدود سنة ٣١٠هـ.
سير أعلام النبلاء:٣٦٣/١٤، تهذيب الكمال:١٥٤/٨١،٣٠/٢٦.

(2) مجالس العنبري الملحمي: ص٢٢. أيضاً: تاريخ مدينة دمشق:٢٣٢/٤٢، المعجم الوسيط:٢٤/٢، الكامل لابن عدي:٨٠/٣

(3) أبو سعد سعيد بن محمّد الشعيبي: لم ترد له ترجمة إلا أنّه روى عن نصر بن محمّد بن أحمد، وأبو الفضل بن أبي نصر الطوسي المتوفى سنة ٣٨١هـ. وحدّث عنه أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم البزاز. والشعيبي من المتأخرين بنيسابور حيث كان ينتخب على شيوخها وجماعة ببخارى.
تاريخ مدينة دمشق:٦٢/ ٤٥، الأنساب:٣/ ٣٣٤.

جعفر النجيرمي[(١)] برواية أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي[(٢)]] قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن إبراهيم بن أبي العباس الدندانغماني[(٣)] بها، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن إبراهيم، ثنا أحمد بن روح الحافظ ، ثنا أحمد بن يحيي الصوفي، ثنا إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي، ثنا شاذان، ثنا عمران بن مسلم، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه»[(٤)].

[وأخرج ابن الأثير الجزري قال: روي] عن أبي سريحة أنّ رسول الله ﷺ قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه». أخرجه الترمذي[(٥)].

[وأخرج الميرزا البدخشي في تحفته] قال: «اللهم من آمن بي وصدّقني فليتولَ علي بن أبي طالب؛ فإنّ ولايته ولايتي، وولايتي ولاية الله»[(٦)].

---

(١) أبو عثمان سعيد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن جعفر النجيرمي، وقيل: النجيري، لم ترد في ذكره ترجمة وافية، إلا أنه حدّث عن زاهر الشحامي. وحدّث عنه عبدوس بن عبد الله الروذباري، وعبد الرحيم القشيري، أبو نصر.

ذيل تاريخ بغداد:١/ ٢٥٣.

(٢) زاهر بن طاهر الشحامي النيسابوري المحدث: روى عن أبي سعيد الكنجرودي، والبيهقي وطبقتهما، ورحل في الحديث أولاً وآخراً وخرّج التاريخ وأملى نحواً من ألف مجلس ولكنه كان يخلّ بالصلوات فتركه جماعة، مات سنة ٥٣٣ هـ .

شذرات الذهب:٢/ ١٠٢.

(٣) أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن منصور: أبو سعيد المقرئ النيسابوري، (والأصح ما أثبتناه هنا لا في المتن) يعرف بابن أبي شمس، إمام حاذق، مجود رئيس، روى الحروف عن أبي بكر ابن مهران، ورواها عنه زاهر بن طاهر الشحامي. ومحمّد بن أحمد بن محمّد بن صاعد، وجامع بن عبد الله الدهان، توفي في شعبان سنة ٤٥٤هـ. روى عنه أبو محمّد الخلدي.

غاية النهاية في طبقات القراء:١/ ٣٦.

(٤) الفوائد المنتخبة لأبي سعد الشعيبي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، أيضاً: رواية عمر ابن الخطاب في تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٢٣٤.

(٥) سنن الترمذي ج٥/ ٢٩٧.

(٦) تحفة المحبين ـ الباب الرابع ـ الفصل الأول ص١٣٧: (مخطوط)،أيضاً: كنز العمال:٦١١/١١.

أخرجه الطبراني عن محمّد بن أبي عبيدة بن محمّد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، عن جده، عن عمار[١].

وقال أيضاً: «أُوصي من آمن بي وصدّقني بولاية علي بن أبي طالب، فمن تولاّه فقد تولاّني ومن تولاّني فقد تولّى الله، ومن أحبّه فقد أحبّني ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عَزَّ وَجَلَّ».

أخرجه الطبراني عن السند نفسه[٢].

[وأيضاً ورد الخبر نفسه عن ابن عباس بزيادة]: «اللهم أعنه وأعن به وارحمه وارحم به وانصره وانصر به». كذلك عن الطبراني[٣].

وأيضاً عن ابن عباس قال: «من سرّه أن يحيي حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن غرسها ربي، فليوالِ علياً من بعدي وليوالِ وليه، وليقتدِ بأهل بيتي من بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي وعلمي، فويل للمكذبين بفضلهم من أُمتي القاطعين فيهم صلتي لا أناهم الله شفاعتي»[٤].

أيضاً نقله الطبراني والرافعي[٥].

[وأخرج أحاديث الولاية بألفاظه المختلفة وبأسانيد مختلفة كلٌ من]:

ابن حجر في إتحاف إخوان الصفا قال:

---

(١) محمّد بن أبي عبيدة بن محمّد بن عمار بن ياسر: لم نعثر له على ترجمة إلا انّه يحدّث عن أبيه عن جده.

(٢) المعجم الكبير:٣١٩/١، ٢٢/ ٣٨٠، مجمع الزوائد:١٠٩/٩، كنز العمال:٦١٠/١١، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٢٣٩، ٧/٥٢، الكامل لابن عدي:١١٣/٦.

(٣) المعجم الكبير ج١٢/ ٩٥.

(٤) تحفة المحبين – الباب الرابع – الفصل الأوّل ص ١٣٨ : (مخطوط).

(٥) كنز العمال:١٢/ ١٠٣، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٢٤٠، والطبراني والرافعي كما في ترتيب جمع الجوامع:٦/ ٢١٧.

حدّثنا محمّد بن المثنى[1]، حدّثنا يحيى بن حماد، حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بليخ، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، قال: إنّ النبيﷺ قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه».[2]

وأيضاً نقله المحاملي عن ابن عباس[3].

[وأخرج الحافظ ضياء الدين عبد الواحد المقدسي بسنده] قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن أحمد بن نصر بأصبهان أنّ محمود بن إسماعيل الصيرفي أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن شاذان، حدّثنا عبد الله بن محمّد القباب، حدّثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، ثنا محمّد بن يحيى بن عبد الكريم، ثنا عبد الله بن داود، ثنا عبد الواحد بن أمين، عن أبيه عن جده، قال: ذكر بريدة[4] أنّ معاوية[5] لمّا نزل بذي طوى[6] فجاء سعد فأقعده على سريره، فقال سعد: قال رسول الله ﷺ.

---

(١) محمّد بن المثنى بن عبد الغزي أبو موسى الحافظ: عُرف بالزمن البصري، سمع يزيد بن رزيغ، ومعتمر ابن سليمان، وسفيان بن عيينة، وغندور، ووكيع. وروى عنه الأئمة الستة، وأبو حاتم، وأبو زرعة، مات سنة ٢٥٢هـ.

تذكرة الحفاظ:٢/ ٥١٢، خلاصة تهذيب الكمال:٢/ ٤٥٣.

(٢) إتحاف إخوان الصفا لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني: (مخطوط)، مكتبة الإمام الرضاﷺ في رامبور بالهند.

(٣) أمالي المحاملي: ص ٨٥

(٤) بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي: من أكابر الصحابة، أسلم قبل بدر ولم يشهدها، وشهد خيبر وفتح مكة، واستعمله النبيﷺ على صدقات قومه، وسكن المدينة وانتقل إلى البصرة ثمّ إلى مرو فمات بها سنة ٦٣هـ .

تهذيب التهذيب:١/ ٤٣٢.

(٥) معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أُمية الأموي: ولد بمكة سنة ٢٠ ق هـ . وأسلم يوم الفتح ٨ هـ وتوفي سنة ٦٠هـ ، وهو أشهر من أن يترجم ، وذلك لشهرة دهاءه وخبثه.

ينظر: الأعلام:٨/ ١٧٢.

(٦) ذي طوى: مثلثة الطاء وينون، موضع قرب مكة، والطوى: الجوع، ويقال طوي بالكسر.

مجمع البحرين:٣/ ٧٩.

وساق الحديث[1].

[وأخرج الطبراني بطرق ثلاث حديث أبي أيوب الأنصاري] قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق، ثنا يحيى الحماني، ثنا شريك، عن الحسن بن الحكم، عن رياح بن الحارث النخعي[2]، قال: كنا مع علي عليه السلام فجاء ركب من الأنصار عليهم العمائم فقالوا: السلام عليك يا مولانا، فقال علي: «أنا مولاكم وأنتم قوم عُرب»؟ قالوا: نعم، سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه». وهذا أبو أيوب الأنصاري فينا، فحسر أبو أيوب العمامة عن وجهه ثمّ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه»[3].

والطريق الثاني: قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، ثنا علي بن حكيم الأودي، ثنا شريك.. الخ السند[4].

والطريق الثالث: قال: حدّثنا عبيد بن غنام[5]، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا

---

(١) المستخرج من الأحاديث المختارة: مخطوط (مصور)، أيضاً: حديث سعد مع معاوية في المصنف:٧/ ٥٠٣، كتاب السنة: ص ٥٩١، تاريخ مدينة دمشق:١٨/ ١٣٨.

(٢) رياح بن الحارث النخعي: أبو المثنى، الكوفي، ورياح هو والد جرير، حيث حكي أنّهم أصابوا قبراً في المدائن فوجدوا فيه رجلاً عليه ثياب منسوجة بالذهب. روى عن علي عليه السلام، وعمر، وعمار بن ياسر، وسعيد بن زيد.

تاريخ بغداد:٨/٤١٨، إكمال الكمال:٤/٣٤.

(٣) المعجم الكبير:٤/ ١٧٤، أيضاً المصنف:٧/ ٤٩٦، كتاب السنة: ص٥٩٠، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/ ٢١٤، فضائل الصحابة:٢/ ٥٧٢، البداية والنهاية:٧/ ٣٤٩.

(٤) المعجم الكبير:٤/ ١٧٤.

(٥) عبيد بن غنام بن حفص بن غياث: أبو محمّد النخعي، الكوفي، حدّث عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمّد بن عبد الله بن نمير وغيره، وحدّث عنه أبو العباس بن عقدة ويزيد بن محمّد ابن إياس وغيره، ولد سنة ٢١١هـ ومات في نصف ربيع الآخر سنة ٢٩٧هـ وهو ثقة.

تاريخ مدينة دمشق:٥١/ ١٧١، سير أعلام النبلاء:١٣/ ٥٥٩.

شريك.. الخ السند والحديث[١].

وأيضاً أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بسنده المتصل عن شريك[٢].

[وأخرج الضبي في أماليه من المجلس الثاني في حديث أبي الحمراء[٣] حيث قال]: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي الحافظ سنة ثلاثين وثلاثمائة، ثنا عبيد بن حمدون، ثنا محمّد بن معروف الحرار، ثنا صلت ابن العلاء، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمّد بن علي، عن أبي الحمراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «الله مولاي وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم... » الخ الحديث[٤].

[وأخرج العقيلي لدى ذكره عمرو ذي مرّ الكوفي]: قال: حدّثنا القاسم ابن محمّد النهمي، قال: حدّثنا فحول بن إبراهيم، قال: ثنا جابر بن الحرّ، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرّ، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنت...الخ».

وقال بعد ذلك: وقد روي بإسناد أصلح من هذا الإسناد: «فمن كنت مولاه»[٥].

[وأخرج أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصير بن القاسم الخلدي][٦] قال:

---

(١) المعجم الكبير:٤/ ١٧٥.

(٢) المصنف:٧/ ٤٩٦.

(٣) أبو الحمراء: هو هلال بن الحارث، وقيل: هلال بن الحرث، ويقال: ابن ظفر مشهور بكنيته، مولى النبي ﷺ.

الإصابة:٣/ ٥٧٥، ٤/ ٢٤٦.

(٤) أمالي الضبي: (مخطوط): ص ٢٤.

(٥) ضعفاء العقيلي: ٣/ ٢٧١، وأيضاً: تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٢١٥.

(٦) الخلدي: أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصير بن قاسم البغدادي الخلدي الصوفي، سمع الحارث بن أبي أُسامة، وعلي بن عبد العزيز، وأبا مسلم الكجي، والجنيد. حدّث عنه يوسف القواس، والحاكم، والحسين الغضائري وغيره، ثقة توفي سنة ٣٤٨هـ في رمضان وله ٩٥ سنة، وله

أخبرنا القاسم، حدّثنا فحول بن إبراهيم، ثنا جابر بن أكرم، عن عمرو ذي مرّ: أنّ علياً ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ[١].. الخ الحديث.

[ونقل الشيخ عبد الغني النابلسي][٢] الحديث[٣]، وقال: ذكره أحمد في المسند[٤].

[وأخرج ابن أبي شيبة] حديث بريدة فقال: حدّثنا الفضل بن دكين[٥]، عن ابن أبي عيينة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة، قال: مررت مع علي إلى اليمن فرأيت منه جفوة، فلمّا قدمت على رسول الله ﷺ ذكرت علياً فتنقصته، فجعل وجه رسول الله ﷺ يتغير فقال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»[٦].

وأيضاً أخرجه بسند آخر، عن أبي معاوية ووكيع[٧]، عن الأعمش، عن

« « مجالس من الأمالي.

سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٥٥٨، ٥٦٠.

(١) أمالي الخلدي: (مخطوط)، في مكتبة الظاهرية بدمشق وتوجد نسخة مصورة منه في مكتبة الإمام أمير المؤمنين ﷺ العامة في النجف الأشرف. والظاهر أنّ هذا الحديث هو المقصود بحديث المناشدة والذي سيأتي.

(٢) عبد الغني النابلسي: عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد النابلسي الدمشقي الحنفي الصوفي، ولد بدمشق سنة ١٠٥٠هـ وتوفي بها ١١٤٣هـ، شاعر عالم بالدين والأدب، رحل إلى بغداد وفلسطين ولبنان وله مصنفات كثيرة.

هدية العارفين:١/ ٥٩٠، الأعلام:٤/ ٣٢.

(٣) كنز الحق المبين للشيخ عبد الغني النابلسي: (مخطوط)، مكتبة المجمع العلمي بدمشق.

(٤) مسند أحمد:٤/ ٣٧٢.

(٥) الفضل بن دكين: أبو نعيم الملائي الكوفي، مولى طلحة بن عبيد الله القرشي، ولد سنة ١٣٠ هـ وتوفي ٢١٨هـ، سمع الأعمش وغيره من التابعين كان حافظاً متقناً ثبتاً.

مشاهير علماء الأمصار: ص ٢٧٥، معرفة الثقات:١/ ٤٠.

(٦) المصنف: ٧/ ٥٠٦، أيضاً حديث بريدة في مسند أحمد:١/ ٣٤٧، المستدرك:٣/ ١١٠، فضائل الصحابة: ص ١٤، كتاب السنة: ص ٥٩٠، موارد الظمآن: ص ٥٤٣، حلية الأولياء:٤/ ٣٢، فضائل الصحابة:٢/ ٥٨٤، ٥٩٢، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ١٨٨.

(٧) وكيع بن الجراح بن مليح: الحافظ الثبت محدّث العراق، أبو سفيان الرواسي، كوفي ولد سنة ١٢٩هـ ، سمع هشام بن عروة، والأعمش، وجعفر بن برقان. وروى عنه ابن المبارك مع

سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه[(١)].

[وأخرج كذلك الحديث أبو بشير إسماعيل بن عبد الله العبدي][(٢)] برواية أبي محمّد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس[(٣)]، وعن إبن فارس الحافظ أبي نعيم الأصبهاني. قال: حدّثنا الفضل بن دكين، ثنا ابن أبي غنية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة، قال:... الخ الحديث[(٤)].

[وأخرج الصنعاني[(٥)] الخبر السابق في مسنده] قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر[(٦)]، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: لما بعث ... الخ الحديث[(٧)].

»» ________________

تقدمه، وأحمد، وابن المديني وغيرهم، ممدوح ثقة توفي سنة ١٩٧هـ يوم عاشوراء.
تذكرة الحفاظ:١/ ٣٠٧،٣٠٩.

(١) المصنف: ٧/ ٥٠٦.

(٢) إسماعيل بن عبد الله بن مسعود الأصبهاني العبدي: أبو بشير الطوف المعروف بـ(سمويه) حافظ متقن ثبت، سمع حديث الحسين بن حفص، وبكر بن بكار، وأبا نعيم وآخرون. وروى عنه الحسين بن يزيد، وبكر بن أبي داود، وعبد الله بن جعفر وآخرون، توفي سنة٢٦٧هـ.
تذكرة الحفاظ:٢/ ٥٦٦.

(٣) عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس بن الفرج: أبو محمّد، ولد سنة ٢٤٨هـ وتوفي سنة ٣٥٤هـ وقيل: ٣٤٦هـ. روى عن أبي مسعود أحمد بن الفرات، وهارون بن سليمان الخزاز وأحمد بن عصام. وروى عنه أبو نعيم، ومحمّد بن عمر الأزهري.
ذكر أخبار أصبهان:١/ ١٩٩، ٢/ ١٣٢.

(٤) فوائد سمويه العبدي لإسماعيل بن عبد الله العبدي: (مخطوط)، مكتبة الظاهرية بدمشق ونسخة منه مصورة في مكتبة الإمام أمير المؤمنينعليه السلام العامة في النجف الأشرف.

(٥) الصنعاني: عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم أبو بكر من حفاظ الحديث الثقات من أهل صنعاء، ولد سنة ١٢٦هـ وله مصنفات كثيرة ومهمة، توفي سنة ٢١١هـ.
الأعلام:٣/ ٣٥٣.

(٦) معمر بن راشد: أبو عروة، أحد الأعلام الثقات، قيل عنه: صالح الحديث، قيل: وهو ممّن أثبتهم الزهري، وقد حدّث عنه عبد الرزاق الصنعاني عشرة آلاف حديث. قيل: طلب العلم في سنة وفاة الحسنعليه السلام وسمع من الزهري، وقتادة، وثابت، وعمار بن عمارة، وحدّث عنه الكثير، منهم: عبد الرزاق، والحارث بن نبهان، وحميضة الشمردل وغيرهم، مات سنة ١٥٣هـ
ميزان الاعتدال:٤/١٥٤.

(٧) المصنف للصنعاني:١١/ ٢٢٥.

طرق حديث الولاية

[أخرج طرق حديث الولاية كلّاً من صاحب كتاب تحفة المحبين[١]، والمتقي الهندي في منهج العمال في السنن، وابن الأثير في المختار في مناقب الأخيار، وابن حجر في إتحاف إخوان الصفا، وفي أسانيدها المختلفة][٢].

عن البراء بن عازب[٣]، وزيد بن أرقم[٤]، وبريدة[٥]، وابن عباس[٦]، وعن أبي أيوب الأنصاري[٧] وجمع من الصحابة، وعن ثلاثين رجلاً من الصحابة، وعمرو ذي مرّ أيضاً[٨].

وعن أبي هريرة وأثني عشر من الصحابة، وعمارة، وسعد بن أبي وقاص، وابن عمر، وأنس، وجرير، ومالك بن الحويرث، وأبي سعيد الخدري، وطلحة، وعمر بن شراحيل، وعن أبي الطفيل، وحبشي بن جنادة[٩].

[أما مسانيد هذه الطرق فهي]: في الطبراني، والحاكم في المستدرك، والضياء في المختار، وأبو نعيم في الحلية وغيرها، وابن أبي شيبة في المصنف، ومسند أبي يعلى، والضعفاء للعقيلي، ومسند أحمد، وابن عدي في الكامل، وابن ماجة في سننه، والترمذي في صحيحه[١٠].

---

(١) تحفة المحبين (مخطوط «مصور»): ص ٣٧.

(٢) مرّ آنفاً تخريج الأحاديث فيها.

(٣) المصنف:٧/ ٥٠٣، سنن ابن ماجة. وينظر: المبحث المتقدم في حديث الغدير.

(٤) سنن الترمذي:٥/ ٢٩٦، الخصائص: ص ٩٥،٩٣، وينظر: المبحث المتقدم.

(٥) مسند أحمد:١/ ٣٤٧، المصنف:٧/ ٥٠٦، وينظر: حديث بريدة في هذا المبحث.

(٦) المعجم الكبير:١٢/ ٩٥، كنز العمال:١٢/ ١٠٣، وينظر: حديث ابن عباس في هذا المبحث.

(٧) المعجم الكبير:٤/ ١٧٤، المصنف:٧/ ٤٩٦، وينظر: حديث أبي أيوب في هذا المبحث.

(٨) تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٢١٥، وينظر: حديث عمرو في هذا المبحث.

(٩) تقدّمت هذه الأسانيد في مبحث حديث الغدير المتقدم.

(١٠) تمّ تخريج كلّ هذه الكتب والمسانيد من مظانها.



حديث المناشدة

[أخرج أبو القاسم هبة الله بن محمّد بن الحصين[1]، تخريج الحافظ أبي الفضل محمّد بن ناصر بن علي السلامي][2] قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن إبراهيم البزاز[3]، ثنا محمّد بن سليمان بن الحرث، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو إسرائيل الملائي، عن الحكم، عن أبي سليمان المؤدب، عن زيد بن أرقم: أنّ علياً رضي الله عنه نشد الناس من سمع رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه». فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا بذلك وكنت فيهم.فقال: هذا حديث حسن صحيح المتن وإسناده عال[4].

[وأخرج إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي] بإسناده عن أبي بكر

---

(١) هبة الله بن محمّد بن الحصين الشيباني: أبو القاسم، لم نعثر له على ترجمة إلا أنّه يروي عن أبي علي بن المذهب، ومحمّد بن محمّد بن إبراهيم بن غيلان. وروى عنه أبو بكر المبارك ابن أبي الحسن الحريص، وابن مندة، وأبو سعد حكيم الأسفرائيني، والدباب، وابن السيبي.
تاريخ مدينة دمشق:١٤٢/٢، ١١٧،إكمال الكمال:٤٥٢/٢، ٧٢، ٣٠٨/٣

(٢) محمّد بن ناصر بن علي السلامي: الحافظ أبو الفضل، وسمي بالسلامي نسبة إلى مدينة السلام بغداد. وروى عن أبي محمّد رزق الله التميمي، وأبي الفوارس الزينبي، وأبي بكر أحمد بن المختار بن منتشر الاسكندراني، وأبي علي بكر بن أبي بكر السبعي وغيرهم، توفي سنة ٥٥٠هـ.
سير أعلام النبلاء:١٨/ ٥٥٩، الأنساب:١/ ٢١٥.

(٣) محمّد بن محمّد بن إبراهيم البزاز: لم نعثر له على ترجمة إلا أنّه حدّث عن علي بن الحسين بن عبد الله الربعي، وروى عنه أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصير الخلدي.
ذيل تاريخ بغداد:٣/ ٢٠١.

(٤) أمالي أبي القاسم بن الحصين: (مخطوط)، مكتبة الظاهرية بدمشق، وأخرج حديث زيد بن الأرقم أيضاً: المعجم الكبير: ١٧٠/٥، ١٧٥، تاريخ مدينة دمشق:٢٠٥/٤٢، البداية والنهاية:٣٨٣/٧.

محمّد بن عبد الله الشافعي[(١)] عن محمّد بن سليمان بن الحرث.. مثله[(٢)].

[وأخرج أبو بكر محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي برواية أبي طالب محمّد بن محمّد بن إبراهيم بن غيلان][(٣)] قال: حدّثنا محمّد بن سليمان ابن الحرث[(٤)].. مثله[(٥)].

[وأخرج أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصير بن القاسم الخلدي[(٦)] برواية أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز][(٧)] قال: أخبرنا القاسم، ثنا إبراهيم، ثنا شعيب، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرّ، قال: سمعت علياً يقول: أنشد بالله من سمع رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه

---

(١) محمّد بن عبد الله الشافعي: أبو بكر الصيرفي، المتوفى سنة ٣٥٤هـ، حدّث عنه عبد الغفار المؤدب، وابن غيلان، وأبي القاسم الحرفي، وعنه أيضاً أحمد بن محمد العرّاد محمّد بن سليمان، وأبو حيان التوحيدي.

لسان الميزان:٣٠٤/٢، تهذيب الكمال:٥١٢/٢٠، إكمال الكمال:٨٩/١.

(٢) فضائل الصحابة: ص ٨.

(٣) محمّد بن محمّد بن إبراهيم بن غيلان بن عبد الله بن غيلان بن حكيم بن غيلان البزاز الهمداني الغيلاني: سمع أبا بكر محمّد بن عبد الله الشافعي، وأبا إسحاق إبراهيم بن محمّد المزكي. وروى عنه أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، وأبو القاسم هبة الله محمّد بن الحصين الكاتب، ولد سنة ٣٤٧هـ وتوفي ببغداد سنة ٤٤٠هـ.

الأنساب:٤/ ٣٢٧، التعديل والتجريح:١/ ٧٠.

(٤) محمّد بن سليمان بن الحرث: لم نعثر له على ترجمة إلا أنّه حدّث عن أبي منصور. وروى عنه عبد الخالق بن الحسن بن أبي رؤبة أبو محمّد المعدل وآخرون.

تاريخ بغداد:٢/ ٢١٣.

(٥) الفوائد لأبو بكر محمّد الشافعي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٦) جعفر بن محمّد بن نصير بن القاسم الخلدي: أبو محمّد شيخ الصوفية في أيامه ببغداد وأعلمهم بالحديث، ولد سنة ٢٥٣هـ، كان خوّاصاً (يبيع الخوص)، توفي سنة ٣٤٨هـ.

الأعلام:٢/ ١٢٨.

(٧) الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز: أبو علي، حدّث عن عبد الله بن إسحاق الخراساني، وأبي بكر أحمد بن سليمان العباداني. وحدّث عنه علي بن منصور بن أبي نصر المؤدب، وابن خيرون، والمبارك بن عبد الجبار الصيرفي، وهو من المائة الخامسة.

تهذيب الكمال:٣٢/ ٣٤٠، الأنساب:١/ ١٤١.

فعلي وليه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه وأعن من أعانه وانصر من نصره وأحبّ من أحبّه». فقام اثنا عشر ليشهدوا[١].

[وأخرج الحافظ أبو بكر بن أبي شيبة] فقال: حدّثنا شريك، عن أبي يزيد الأودي، عن أبيه قال: دخل أبو هريرة المسجد فاجتمعنا إليه فقام إليه شاب، فقال: أنشدك بالله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه»؟ فقال: نعم. فقال الشاب: أنا منك بريء، أشهد أنّك قد عاديت من والاه وواليت من عاداه. قال: فحصّبه الناس بالحصباء[٢].

[وأخرج أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمّد بن مسلم الختلي[٣]، رواية أبي طاهر محمّد بن علي بن محمّد بن يوسف بن العلاف][٤] قال: حدّثنا محمّد بن عباد بن موسى[٥]، حدّثني الأسود بن عامر، عن شريك..

---

(١) فوائد أبي محمّد جعفر بن محمّد الخلدي: ص ٢٣. وذكر أيضاً في: ضعفاء العقيلي:٣/٢٧١، وقال: وقد روي هذا بإسناد أصلح من هذا الإسناد.

وأيضاً: المعجم الأوسط:٢/٣٢٤، البداية والنهاية:٥/٢١٠.

(٢) المصنف لابن أبي شيبة:٧/٤٩٩، أيضاً: مسند أبي يعلى:١١/٣٠٧،تاريخ مدينة دمشق:٤٢/٢٣٢، البداية والنهاية:٥/ ٢٣٣.

(٣) أحمد بن جعفر بن محمّد بن مسلم: أبو بكر الختلي (الحنبلي)، أخو محمّد وعمرو وهو الأصغر، ولد سنة ٢٧٨هـ، سمع أبا مسلم الكجي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ويعقوب بن يوسف المطوعي. روى عنه أبو الحسن بن رزقويه، ومحمّد بن أبي الفوارس، وعلي بن أحمد بن عمر المقرئ، وغيرهم، كان صالحاً ديناً مكثراً، ثقة، ثبتاً، توفي سنة ٣٦٥هـ ويذكر أنّ له مسنداً كبيراً.

تاريخ بغداد:٤/ ٢٩١،٢٩٢، ذيل تاريخ بغداد:٣/ ٩٥.

(٤) محمّد بن علي بن محمّد بن يوسف بن العلاف: أبو طاهر، الحافظ، من أهل بغداد، سمع أبا بكر بن مالك القطيعي، وأحمد بن جعفر بن مسلم، ومخلد بن جعفر، كان صدوقاً مستوراً ظاهر الوقار، حسن السمت، جميل المذهب، مات سنة ٤٤٢هـ.

الأنساب:٤/ ٢٦٣.

(٥) محمّد بن عباد بن موسى العكلي الكوفي: روى عنه أبو العباس بن سعيد، علماً أنّه نزل بغداد.

تاريخ بغداد:٣/ ١٧٨.

شريك.. مثله[١]، [إلا أنّه لم يذكر قول الشاب: أنا منك بريء.. الخ].

[وأخرج الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني من تصنيف شيخه أبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي] قال: حدّثنا علي بن شبرمة الباهلي، ثنا شريك، عن داود الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنّ رجلاً أتاه فقال: أنشدك بالله إن سألتك عن حديث سمعته عن رسول الله ﷺ تحدّثني به؟! أنشدك بالله أسمعت النبي ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه.. »؟ قال: اللهم نعم[٢].

وقال أيضاً: حدّثني أحمد بن يحيى الصوفي[٣]، حدثني رجل سمّاه، عن منصور بن أبي الأسود، عن داود، عن إدريس، عن أبيهما، عن أبي هريرة: وجدت في كتابي عن محمّد بن مسكين، عن عبد الله بن يوسف، ثنا عكرمة ابن إبراهيم، عن إدريس، عن أبي هريرة نحوه، قال البزار: إنّما يعرف من حديث داود[٤].

[وأخرج أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرفي[٥]، رواه عنه أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن الحسين بن السراج][٦] قال: حدّثنا أحمد بن

---

(١) حديث أبي بكر أحمد بن جعفر الختلي: (مخطوط (مصور))، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام برقم ١٨٥/ ٦/ ١٦، ص٢٠.

(٢) تلخيص زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط) وذكر أيضاً في: المصنف:٧/ ٤٩٩، مسند أبي يعلى:١١/ ٣٠٧، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/٢٣٢، البداية والنهاية:٥/ ٢٣٣، مجمع الزوائد:١٠٥/٩.

(٣) أحمد بن يحيى الصوفي: لم نعثر له على ترجمة ، غير أنّه يروي عن زيد بن الحباب، وجعفر بن محمّد بن عبيد الله بن موسى، ومحمّد بن بشر. ويروى عنه زكريا الساجي، وعبد الله بن محمّد بن عبد العزيز، وابن عقدة.

الكامل لابن عدي:١/ ٢٧٩،٢/ ٣١١، ذيل تاريخ بغداد:٣/ ٢٩.

(٤) تلخيص زوائد مسند البزار: (مخطوط).

(٥) عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمّد: أبو القاسم الحربي (الحرفي)، المولود سنة٣٣٣هـ ، من المشتغلين بالحديث، بغدادي، له كتب منها: أمالي الحرفي وفوائد في الحديث.

الأعلام:٣١٥/٣.

(٦) الحسين بن محمّد بن الحسين بن السراج: الشاذاني أبو الغنائم، من أهل بغداد، سمع

إبراهيم بن كيسان الأصبهاني[1]، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا مسعر بن كدام، عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد قال: شهدت علياً على المنبر ناشد أصحاب النبي ﷺ من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول ما قال، فيشهد، فقام اثنا عشر رجلاً منهم أبو هريرة، وأبو سعيد، وأنس بن مالك، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه»[2].

[وأخرج أبو علي محمّد بن أحمد بن الحسن الصواف[3] برواية الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني عنه وعن أبي نعيم أبي علي الحسن بن أحمد الحداد] قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، ثنا محمّد بن عبد الله الزبيري، ثنا ربيع بن أبي صالح، حدّثني يزيد بن زياد[4]، قال: سمعت علي بن أبي طالب ينشد الناس قال: «أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم

« «

أبا محمّد عبد الله بن عبد الجبار السكري. وروى عنه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي، توفي سنة ٤٧٧ هـ.

الأنساب:٣/ ٣٧٠.

(١) أحمد بن إبراهيم بن كيسان الأصبهاني الثقفي: حدّث عن إسماعيل بن عمرو، وغيره، مات سنة ٢٧١هـ. وقيل: سنة ٢٩١هـ وكان يحدّث من حفظه.

طبقات المحدثين بأصبهان:٣/ ٣٤٢، سير أعلام النبلاء:١٣/ ٥٠٦.

(٢) أمالي الحرفي: ص ٢٥، أيضاً: ذكره في المعجم الأوسط:٣٦٩/٢، كنز العمال:١٥٧/١٣، تاريخ مدينة دمشق:٢٠٨/٤٢،٢٠٩، تهذيب التهذيب:٢٢/ ٣٩٨، وأيضاً: ذكر أخبار أصبهان:١٠٧/١، البداية والنهاية:٣٧٠/٥ ، ٧/ ٣٨٤، سنن النسائي:٥/ ١٣٢.

(٣) محمّد بن أحمد بن الحسن الصواف: لم نعثر له على ترجمة إلا أنّه روى عن أبي جعفر محمّد بن عثمان العبسي (ابن أبي شيبة)، وعن عبد الله أحمد بن حنبل. ويروي عنه عبد الباقي الطحان، وعبد الملك بن محمّد بن عبد الله الواعظ.

تاريخ مدينة دمشق:٣٧٦/٩، تهذيب الكمال:٣٥٩/٢٩.

(٤) يزيد بن زياد الأسلمي: ويقال ابن أبي زياد، رجل من أصحاب النبي ﷺ. روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وأخرج به نعيم بن حماد في كتاب الفتن من طريق أبي قبيل، وكان من الصحابة.

الإصابة:٣/ ٦١٩.

غدير خم ما قال» فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا[(١)].

[وأخرج الحافظ أبو عبد الله محمّد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي] قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن نصر بأصبهان أنّ محمود بن إسماعيل الصيرفي أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر، نا محمّد بن عبد الله بن شاذان، نا عبد الله بن محمّد القباب، نا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، ثنا محمّد بن خالد ـ يعني ابن عبد الله ـ ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع قال: قام علي عليه السلام على المنبر فقال: «أنشد الله رجلاً ولا أنشد إلا أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله، سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم... » فقام ستة من هذا الجانب وستة من هذا الجانب، فقالوا: نشهد إنّا سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه»[(٢)].

[وذكر الحافظ أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف] قال: حدّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، قال: بلغ علياً أنّ أُناساً يقولون فيه، فصعد المنبر... مثله[(٣)].

[وروى ابن حجر العسقلاني في تلخيص زوائد مسند البزار] قال: حدّثنا إبراهيم بن هاني، ثنا علي بن حكيم، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالا: نشد علي الناس في الرحبة[(٤)] فقال: «من سمع

---

(١) فوائد أبي علي محمّد الصواف: (مخطوط)، مكتبة الظاهرية بدمشق ونسخة مصورة منه في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف/٣٧. وذكر أيضاً في: مجمع الزوائد:٩/ ١٠٨،١٠٧،١٠٦.

(٢) المستخرج من الأحاديث: (مخطوط). وذكر أيضاً في: السنن الكبرى:١٣٢/٥، كتاب السنة: ص ٥٩٣، البداية والنهاية:٢١٠/٥، ٢١١.

(٣) المصنف:٧/ ٤٩٩.

(٤) الرحبة: بضم أوله وسكون الثانية... وهي قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحجاج إذا أرادوا مكة. وقد خربت الآن بكثرة طروق العرب، لأنّها في ضفة البر وليس بعدها عمارة.

معجم البلدان:٣/ ٣٣.

رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال»؟ فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ.. مثله إلى قوله: «وعادِ من عاده»[١].

[وذكر الحافظ أبو عبد الله محمّد الحنبلي المقدسي في المستخرج من الأحاديث] قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي[٢]، أن هبة الله أخبرهم قراءة عليه، أخبرنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أحمد بن عمر، ثنا زيد بن الحباب، ثنا الوليد بن عقبة بن نزار القيسي، ثنا سماك بن عبيدة بن الوليد العبسي، قال: دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى[٣] فحدّثني أنّه شهد علياً في الرحبة قال: «أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ وشهده يوم غدير خم إلا قام، ولا يقوم إلا من قد رآه» فقام إثنا عشر رجلاً فقالوا: قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده يقول: «اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه وانصر من نصره وأخذل من خذله» فقام إلا ثلاثة لم يقوموا فدعا عليهم فأصابتهم دعوته[٤].

ويذكر الحنبلي المقدسي أنّه مروي أيضاً عن أبي يعلى الموصلي، عن

---

(١) تلخيص زوائد مسند البزار:ص٢٢، وذكر أيضاً في: مجمع الزوائد:١٠٧/٩، أُسد الغابة:٣٢١/٣، تهذيب الكمال:١١/ ١٠٠.

(٢) عبد الله بن أبي بكر بن أبي البدر بن محمّد الحربي البغدادي، ويعرف بكتيلة، ولد سنة٦٠٥ هـ وتوفي سنة ٦٨١هـ ، فقيه من أهل العراق، سمع الحديث بدمشق من الضياء المقدسي وغيره وحدّث عنه وتوفي ببغداد، من تصانيفه المهمة: المهم في شرح كتاب الخرقي في الفقه، ومصنف في السماع.

معجم المؤلفين:٣٧/٦.

(٣) عبد الرحمن بن يسار: وقيل: بلال، وقيل: ابن داود بن أحيحة بن الجلاح بن الحرشي بن جحجب بن كلفة، أبو عيسى الأنصاري الكوفي (ابن أبي ليلى). روى عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وأبي ذر وغيرهم.

تاريخ الإسلام:٣/ ٢٧٢، ٢٧٣.

(٤) المستخرج من الأحاديث: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: مسند أحمد:١١٩/١، ٣٧٠/٤،كنز العمال:١٧١/١٣، تاريخ مدينة دمشق:٢٠٦/٤٢، مجمع الزوائد:١٠٥/٩، البداية والنهاية:٢٣٠/٥.

القواريري، عن يونس بن أرقم، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن. نحوه[١].

[وأخرج الحنبلي المقدسي أيضاً في كتابه] قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي أنّ أبا القاسم هبة الله بن الحصين أخبرهم قراءة عليه، نا أبو علي بن المذهب، نا أبو بكر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، ثنا حسين بن محمّد وأبو نعيم المعنى، ثنا فطر، عن أبي الطفيل، قال: جمع علي بن أبي طالب عليه السلام الناس في الرحبة ثمّ قال: «أنشد الله كلّ امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما سمع إلا قام». فقام ثلّة من الناس. قال أبو نعيم: فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس: «أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ قالوا: نعم يا رسول الله. قال: «من كنت مولاه فهذامولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه». قال: فخرجت كأن كان في نفسي شيئاً فلقيت زيد بن أرقم، فقلت له: إني سمعت علياً يقول كذا وكذا، قال: فما تنكر، قد سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك له[٢].

[ورواه أبو حاتم البستي][٣]، عن عبد الله الأزدي، عن إسحاق بن إبراهيم، عن أبي نعيم ويحيى بن آدم، عن فطر بن خليفة بنحوه[٤].

[وروى العسقلاني في تلخيصه] قال: حدّثنا يوسف بن موسى[٥]،

---

(١) المستخرج من الأحاديث: (مخطوط)، أيضاً: مسند أبي يعلى:١/٤٢٨.

(٢) فضائل الصحابة:٢/٦٨٢، البداية والنهاية:٧/٣٤٧، الإصابة:٧/٣٣٠، السنن الكبرى: ٥/١٣٤.

(٣) أبو حاتم البستي: هو محمّد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم البستي، ويقال له ابن حبان، مؤرخ، علاّمة، جغرافي، محدّث، ولد في بست وتنقّل في الأقطار، وهو أحد المكثرين من التصنيف، توفي سنة ٣٥٤ هـ.

الأعلام:٦/٧٨.

(٤) المستخرج من الأحاديث: (مخطوط).

(٥) يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري ثم بغداد من العاشرة. يروي عن مهران بن أبي عمرو الرازي، وإسماعيل بن جرير بن عبد الحميد الضبي. وروى

ثنا عبيد الله بن موسى، عن فطر بن خليفة، عن إبن إسحاق، عن عمرو ذي مرّ وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع قالوا: سمعنا علياً يقول: «نشدت الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال، لمّا قام» فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنّ رسول الله ﷺ قال: «أولست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: فأخذ بيد علي فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه..» مثله.

فرجال هذا الإسناد ثقات. قلت ولكنهم شيعة وما أدري ما أقول[1].

[وأخرج أبو محمّد الحسن بن رشيق العسكري[2] عن شيوخه رواية أبي الحسن محمّد بن الحسين بن محمّد النيسابوري][3] عنه قال: حدّثنا محمّد ابن رزيق[4]، ثنا سفيان بن بشر، ثنا علي بن هاشم، عن فطر، عن أبي

« »

عنه أبو بكر بن أبي عياش، ومحمّد بن إبراهيم بن سالم وغيره، مات سنة ٢٥٣هـ.

تقريب التهذيب:٢/ ٣٤٦، تاريخ بغداد:١٤/ ٣٠٤.

وقد تعرّض له الشيخ الأميني في الغدير:٩٣/١ ذاكراً كونه وصف بالثقة واحتج به البخاري في صحيحه.

(١) تلخيص زوائد مسند البزار: (مخطوط). ونقله عنهم المتقي الهندي في كتابه كنز العمال: ١٣/ ١٥٨. علماً أنّ العسقلاني قد دوّن كلمته هذه بعدما اطّلع على رجال هذا الحديث وسنده الذي لا تشوبه شائبة وأنّ رجاله قد أجمع العلماء على صحتهم وكونهم ثقات، فلذلك وقف عاجزاً أمامه دون أن ينبزه أو يغمزه أو يطعن فيه.

(٢) الحسن بن رشيق: أبو محمّد العسكري، من حفاظ الحديث، مصري أخذ عنه الدارقطني وآخرون، وثّقه جماعة. ويروي عن خلق كثير، ولد سنة ٢٨٢هـ وتوفي سنة ٣٧٠هـ وقيل: سنة ٣٠٣ هـ.

ميزان الاعتدال:١/ ٤٩٠، الأعلام:٢/ ١٩٠،١٩١.

(٣) محمّد بن الحسين بن محمّد النيسابوري: أبو الحسن، ويعرف بابن الطفال. روى عن أبي الطاهر أحمد بن أحمد الذهلي، وعن ابن رشيق العسكري، وعن محمّد بن عبد الله بن زكريا وآخرون. وروى عنه سهل بن بشرة الاسفرائيني، وأحمد بن محمّد الطرايثيثي، ومرشد بن يحيى بن القرشي المديني وآخرون، سكن مصر، شيخ ثقة، مكثر، صدوق، مقرئ.

ذيل تذكرة الحفاظ: ص ٢١٩، تاريخ مدينة دمشق:١/ ١٣١، ٣٩٠.

(٤) محمّد بن زريق (رزيق) بن جامع المديني: روى عن إبراهيم بن المنذر، والهيثم بن حبيب.

إسحاق، عن سعيد بن وهب وعمرو ذي مرّ وزيد بن يثيع قالوا: قال علي‌ﷺ: «أنشد الله امرئ مسلماً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال إلا قام»، فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا ستة من جانب وسبعة من جانب أنه قال: «من كنت مولاه...» مثله[١].

[وروى العسقلاني في تلخصيه] قال: حدّثنا أحمد بن عبده[٢]، ثنا الحسين بن الحسن، ثنا رفاعة بن أياس، عن أبيه، عن جده: سمعت علياً يوم الجمل يقول لطلحة: «أنشدك الله يا طلحة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه»؟ قال: بلى، فذكّره وانصرف[٣].

[وأخرج الحنبلي المقدسي في كتابه] قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد الجزي أنّ هبة الله بن محمّد أخبرهم قراءة عليه، أخبرنا الحسن بن علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، ثنا محمّد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت سعيد بن وهب قال: نُشد

« «
___

وروى عنه أبو جعفر العقيلي، والطبراني.

تهذيب الكمال:٢٠/ ٢٨٢، ميزان الاعتدال:٤/ ٣٢٠.

(١) منتقاة أبي محمّد الحسن بن رشيق العسكري: (مخطوط)، مكتبة الظاهرية بدمشق.

ونقل الدارقطني في علله:٣/ ٢٢٤ قال: وسئل عن حديث سعيد بن وهب، عن علي، عن النبي ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، فقال: حدّث به الأعمش، وشعبة، وإسرائيل عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، واختلف عن الأعمش فقال: عبد الواحد بن زياد وعنه عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع. وقال: عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد وعمرو. وقال: يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب وزيد بن يثيع وعمرو ذي مرّ.

وينظر أيضاً: تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٢١١.

(٢) أحمد بن عبده الضبي البصري: روى عن عبد الرحمن ومعاذ بن معاذ، وروى عنه عبيد بن عِمر الهلالي، وجعفر بن محمّد، وأشعث، توفي سنة ٢٤٥هـ.

تذكرة الحفاظ:٢/٥٤٠، تاريخ مدينة دمشق:٣٤٤/١٢.

(٣) تلخيص زوائد مسند البزار: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق:١٠٨/٢٥، كتاب السنة: ص٥٩١، كنز العمال:١١/ ٣٣٢.

عليﷺ الناس، فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أنّ رسول الله ﷺ قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»[١].

وبه حدّثنا عبد الله بن أحمد، ثنا علي بن حكيم الأودي، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالا: نشد علي الناس في الرحبة من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم إلا قام. قال: فقام من قبل سعيد ستة، ومن قبل زيد ستة، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعلي يوم غدير خم: «أليس الله أولى بالمؤمنين؟ قالوا: بلى. قال: اللهم من كنت مولاه، فعلي مولاه[٢]...»

[وأخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد أحمد السلفي إجازة] قال: نا أبو الفتح محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الحرث المعلم فيما قرأت عليه من أصل سماعه، حدّثكم أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمّد بن سعيد الرازي، أملأنا أبو الحسن علي بن حسّان القسم الجديلي ببغداد، ثنا أبو جعفر بن محمّد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا الفضل بن موسى الشيباني، ثنا الأعمش، عن سعيد بن وهب، قال: قال عليﷺ : «أنشد الله من سمع النبي ﷺ يقول يوم غدير خم: الله ولي المؤمنين، من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه وانصر من نصره».

فقال سعيد: فقام إلى جنبي ستة، قال: فقال زيد بن يثيع: قام من عندي ستة.

---

(١) المستخرج من الأحاديث: (مخطوط)، ذكر أيضاً في: مسند أحمد: ٣٦٦/٥، مناقب الخوارزمي /١٥٧، السنن الكبرى:١٣٢/٥، خصائص أمير المؤمنين ﷺ: ص٩٦، تاريخ مدينة دمشق:٢/ ٢١١، البداية والنهاية:٢٣٠/٥، فضائل الصحابة:١٩٨/٢.

(٢) ذكره المصنف في:٧/ ٤٤٩، تهذيب الكمال:١١/ ١٠٠.

وقد روى نحو هذا عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي عليه السلام[(١)].

طرق حديث المناشدة

[أخرج الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمّد بن حجر الكناني القاهري الشافعي في كتابه الكافِ الشافِ من تخريج أحاديث الكشاف] فقال:.. أخرجه الحاكم من رواية مسلم الملائي، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن سعد بن مالك نحوه، وفي الباب عن ابن عمر أخرجه الطبراني من طريق عطية عنه، والبزار من طريق جميل بن عمارة، عن سالم، عن أبيه، وعن أنس وغيره[(٢)].

أخرجه الطبراني في الصغير من رواية طلحة بن مصرف[(٣)]، عن عميرة بن سعد[(٤)]، قال: شهدت علياً على المنبر ناشد الصحابة من سمعه يقول يوم غدير خم ما قال. فقام إثنا عشر، منهم أبو هريرة وأبو سعيد وأنس[(٥)].

وعن جرير أخرجه الطبراني مطولاً، وعن طلحة أخرجه الحاكم من رواية رفاعة بن أياس الضبي، عن أبيه، عن جده، قال: كنّا مع علي يوم الجمل فبعث إلى طلحة فقال له: «أنشدك بالله ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول...» فذكَّره. قال: نعم. قال: «فَلِمَ تقاتلني»؟ قال: لم أذكر وانصرف

---

(١) المستخرج من الأحاديث: (مخطوط).

(٢) الكافِ الشاف من تخريج أحاديث الكشاف:٢/ ٤٩١.

(٣) طلحةَ بن مصَرف بن عمرو بن كعب اليامي الهمداني: أبو عبد الله وقيل: أبو محمّد، كوفي تابعي، كان عثمانياً يفضل عثمان على علي عليه السلام. روى عن أنس بن مالك، وعبد الرحمن بن عوسجة، وغيرهم. وروى عنه شعبة، وسفيان بن منصور، وغيرهم أيضاً، توفي سنة ١١٢هـ.
الطبقات الكبرى:١/ ٣٩٠، ذيل تاريخ بغداد:٢/ ١٣٠.

(٤) عميرة بن سعد أبو السكن الايامي الهمداني: من أهل الكوفة يروي عن علي عليه السلام. روى عنه طلحة بن مصرف، وعرار بن عبد الله بن سعد اليمامي، والزبير بن عدي.
التاريخ الكبير:٦٨/٧، الثقات:٢٧٩/٥، ٣٠٥/٧، الجرح والتعديل:٢٣/٧.

(٥) المعجم الصغير:٦٤/١، أيضاً: ذكر أخبار أصبهان:١٠٧/١، البداية والنهاية:٢٣٠/٥.

طلحة[١].

وعن جابر أخرجه أبو يعلى والطبراني في مسند الشاميين من طريق أبي لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن قبيصة بن ذويب[٢] وأبي سلمة، عن جابر[٣].

(١) المستدرك على الصحيحين:٣/ ٤١٩.

(٢) قبيصة بن ذويب بن حلحلة الخزاعي: أبو سعيد ويقال أبو إسحاق المدني، ولد عام الفتح، وقيل في السنة الأولى للهجرة. روى عن عمر بن الخطاب، وبلال، وعثمان، وجمع من الصحابة، ويقال مرسلاً. وروى عنه محمّد بن يوسف، وعبد الله بن موهب، وعثمان بن إسحاق بن خرشه، وغيرهم، توفي سنة ٨٦ هـ وقيل: سنة ٨٩ هـ في خلافة عبد الملك بن مروان.

تاريخ مدينة دمشق:٣٤٠/٥٦، تهذيب الكمال:١٩٣/١٦، تهذيب التهذيب:٣١١/٢

(٣) الكاف والشاف من تخريج أحاديث الكشاف:٢/ ٤٩١، وقد أخرجه الطبراني بهذا الإسناد في مسند الشاميين:٣/ ٢٢٣، عندما تناول حديث غدير خم، وعلماً أننا قد أشرنا إليه في طرق حديث الغدير.

الغديريات

[قال الشيخ الأميني]: رأيت في مكتبة الآصفية بحيدر آباد دكن[1] مجموعة مكتوبة في سنة ١١٧٣ فيها ديوان الصاحب بن عبّاد[2] وفي [المقدمة][3] ترجمته.

وفيها قصائد ابن أبي الحديد المعتزلي[4] شارح نهج البلاغة المسبق

---

(١) سنأتي إلى التعريف بهذه المكتبة في الجزء الأخير إن شاء الله تعالى.

(٢) هو الصاحب أبو القاسم بن عبّاد بن العباس بن عبّاد بن أحمد بن إدريس الطالقاني. ولد في ١٦ ذي القعدة سنة ٣٢٦هـ في إحدى مدن كورفارس بأصطخر أو بطالقان، أخذ علمه من والده وابن العميد وأحمد اللغوي وأبي الفضل العباس بن محمّد الملقب بعرام وغيرهم. وشاع نبوغه في العلوم وتضلعه في فنون الأدب، وكان يخالط العلماء والأدباء فهو فيلسوف فقيه متكلم ونحوي أديب. له آثار خالدة في العلم والأدب منها: (أسماء الله وصفاته) و(نهج السبيل في الأصول) و(الإمامة في تفضيل أمير المؤمنين) و(الزيدية) و(الوزراء) وغيرها. وقد عرف الصاحب بأنّه كان يحثّ على جمع الحديث وتدوينه، ومن قوله: ((من لم يكتب الحديث لم يجد حلاوة الإسلام))، توفي سنة ٣٨٥هـ.

يتيمة الدهر:٣/ ٣٤٢، معجم الأدباء:٦/ ١٦٨، شعراء من الشيعة: ص ٧٥، ينظر في ترجمة حياته بالتفصيل: الغدير:٤/ ٤٠،٨٠.

(٣) الأصل: مقدمة.

(٤) هو عز الدين أبو حامد بن هبة الله بن محمّد بن الحسين ابن أبي الحديد المدائني، ولد بالمدائن في غرّة ذي الحجة سنة ست وثمانين وخمسمائة، ونشأ بها، وتلقى عن شيوخها، ودرس المذاهب الكلامية فيها، ثمّ مال إلى مذهب الاعتزال، وكان الغالب على أهل المدائن التشيع فسار في دربهم، وتقبّل مذهبهم..

رحل إلى بغداد حينما انقضت أيام صباه، وطوى رداء شبابه، فقرأ الكتب واستزاد من العلم وأوغل في البحث ووعي المسائل.

كان له عدد من المؤلفات منها: (الاعتبار على كتاب الذريعة في أصول الشريعة) و(الحواشي على كتاب المفصل في النحو) و(شرح المحصل للإمام الرازي) و(شرح نهج البلاغة) و(العبقري الحسان) و(ديوان شعره)، ونظم القصائد المعروفة بالعلويات السبع، وله العينية

وفيها تائية[1] دعبل الخزاعي[2].

وفي المجموعة ما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم: الحمد لله وبه نستعين. نقلت هذه الأبيات من خط السيد العلامة الهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضى المعروف بابن الوزير[3] رضي الله عنه قال: قلت في تفضيل علي عليه السلام:

« »

المشهورة في حقّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام التي كتبت داخل الضريح الحيدري الشريف والتي يقول فيها:

يـا بـرق إن جئت الغري فقل لـه	أتـراك تعلـم مـن بأرضـك مودع
فـيك ابـن عمـران الكلـيم وبعده	عيســى يقفّــيه وأحمــد يتــبع

وقد أضطرب المؤرخون في تاريخ وفاته فذكر بعضهم سنة ٦٥٥هـ وقال آخرون في ٥ جمادي الآخر سنة ٦٥٦هـ.

الأعلام:١/ ٥٦، الذريعة:١٢/ ١٢٩.

(١) قصيدة دعبل التائية في أهل البيت من أحسن الشعر وأسنى المدائح، قصد بها الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام بخراسان، ويقال: إنّه كتبها في ثوب وأحرم فيه وأوصى بأن تكون في أكفانه ومطلعها:

مــدارس آيــاتٍ خلــت مــن تــلاوةٍ	ومــنزل وحــي مقفــر العرصــات
ديــارُ علــيٍ والحســين وجعفــرٍ	وحمــزة والســجاد ذي الثفــنات

ينظر: الأغاني:١٨/ ٣٧.

(٢) هو دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة بن عبد العزّى بن ربيعة بن جزي بن عامر بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة الخزاعي. ولد سنة ١٤٨هـ ـ ٧٦٥م. يقال: أصله كوفي كما في كثير من المعاجم، وقيل: من قرقيسيا، وكان أكثر مقامه ببغداد وخرج منها هارباً من المعتصم لما هجاه، وعاد إليها بعد ذلك وتجوّل في الآفاق فدخل البصرة ودمشق ومصر توفي سنة ٢٤٦هـ ـ ٨٦٠ م.

الأعلام:١٨/٣، معجم الأدباء:١٠٠/١١، ينظر في ترجمة حياته بالتفصيل الغدير:٣٦٣/٢،٣٨٦.

(٣) هو السيد الهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل بن المنصور بن محمّد بن العفيف بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم ابن الإمام الداعي يوسف ابن الإمام المنصور بالله يحيى بن الناصر أحمد بن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن

غديرية ابن الوزير (الأُولى)

لامـوا عـلى تفضـيل حـيـ ... درة فقلــت لهـــم: لمـــاذا؟

إنّ الذيــــــن تقدّمــــــوا ... يتســـــلّلون لهـــا لـــــواذا

مــا خلّــف المختــار فــيهم ... غـــير حـــيدرة مــــلاذا[1]

إذ كـــان في الإســـلام أســـ ... بقهـــم وأوّلهـــم نفـــاذا[2]

ومكسّـر الأصنام حتى أصــ ... بحـــت مــــنه جــــذاذا[3]

قـــد قـــال مولانـــا الرســـول ... وكـــان في القـــوم المعـــاذا

» »

إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الملقب بابن الوزير.

ولد في ٢٧ محرم سنة ٧٥٨هـ ـ ١٣٥٦م.

باحث من علماء الزيدية باليمن، أقام بصنعاء، ورحل إلى صعدة لطلب العلم فأخذ عن البحراني وعمه السيد المرتضى، ثمّ أرتحل لسماع الحديث إلى مكة، وقد اشتهر من بين علماء عصره بالمراسلات والمكاتبات والمشاعرات، لذلك فقد كانت له عدّة تصانيف منها: (كفاية القانع في معرفة الصانع) و(الطرازين المعلمين في فضائل الحرمين) و(رسالة في الرد على ابن عربي) و(هداية الراغبين إلى مذهب أهل البيت الطاهرين) و(رياض الأبصار في ذكر الأئمة الأقمار) و(الإرث الهادي إلى منظومة الهادي)، و(القصيدة البديعية في الكعبة اليمينية الثمينة) و(نهاية التنويه في إزهاق التمويه) و(التحفة الصفية في شرح الأبيات الصوفية). توفي المترجم بذمار يوم عرفة سنة ٨٢٢هـ ـ ١٤١٩م.

البدر الطالع:٢/٣١٧، الضوء اللامع:١٠/٢٠٦، الأعلام:٢/٣٦، معجم المؤلفين:١٣/١٢٥.

(١) يشير الشاعر إلى حديث النبي صلى الله عليه وآله في خلافة الإمام بعده بقوله: «هذا أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام».

ينظر: تاريخ الطبري:٢/ ٦٢، الفضائل الخمسة:١/ ٣٧٥، المناقب للخوارزمي: ص٦٢ في قوله: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾.

(٢) يشير الشاعر إلى أنّ الإمام كان أوّل الناس إسلاماً كما دلّت على ذلك الروايات.

ينظر تاريخ الخطيب البغدادي:١/ ٣١٩، ينابيع المودة:١/ ٦٨.

(٣) جذاذاً: الجَذّ كسر الشيء الصلب. جذذت الشيء: كسرته وقطعته. والجُذاذ ما كسر منه.

لسان العرب:٣/ ٤٧٩، مادة (جذذ).

مـــن كنـــت مـــولاه فمـــو لاه عـــلى التحقـــيق هـــذا
قـــد كـــان غيـــثاً صـــادقاً إن كـــــان ســـــابقه رذاذا
مـــن لامـــني فـــيما أقـــول فإنّـــــه بـــــالقول آذا
فـــالله يكفـــي ســـتره ويعـــيذنا ممّـــا أعـــاذا

وقلت فيه(ع):

مذهـــــبي أنّ علـــــياً مذهـــب الحـــق وسمـــته[1]
ونظـــامي فـــيه بالجوهـــر والـــــدرّ وسمـــــته
إنّ مـــن خالفـــه جهـــراً مـــن الـــباطل جبـــته[2]
والـــذي خـــالف ســـراً مـــن دعاويـــه أجبـــته
إنّـــه فـــيما أتـــاه قوتـــه عـــندي وفـــتّه
ومقـــالي فـــيه لايحـــ ســـن لكـــنّي مقـــتّه
أيـــن هـــم عمّـــن لـــه ذو الكـــم في المجـــد وبـــته[3]
والـــذي كـــان بـــه قـــطّ الـــردى فـــيهم وبـــته
مذهـــبي في القـــوم مـــن مذهـــب أهـــل البيـــت متّه[4]

---

(١) السمت: حسن النحو في مذهب الدين، والفعل سمت يسمت سمتاً. وأنّه لحسن السمت، أي حسن القصد والمذهب في دينه ودنياه.

لسان العرب:٢/ ٤٦.

(٢) جبت: الجبتُ كلّ ما عُبد من دون الله، وقيل: هي كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك.

لسان العرب:٢١/٢، مادة (جبت)

(٣) وبت: وبت بالمكان وبتاً: أقام.

لسان العرب:٢/ ١٠٧، مادة (وبت).

(٤) متّه: طلب إليه المتات. متمت الرجل إذا تقرّب بمودة أو قرابة.

لسان العرب:٢/ ٨٨، مادة (متت).

واعــــتقادٌ غـــير هـــذا | كـــان فـــيهم ابنـــته
ووِلاءٌ ثابـــــتٌ فـــيمن | لـــه في العـــلم نبـــته
كـــلّ مــن والاهُ مدحــاً | ومعـــي شـــيء أثبـــته
إذ بــه مــن عضــد الكفّــا | ر بالبـــتّار فـــتّه[1]
قــد أفــدت القــول فــيه | والقـــلا فـــيه أفـــتّه
لســتُ ممّــن فــل[2] في حبّ | أبي الســـبطين فلـــته

وممّا قلت فيه صلوات الله عليه:

معــنّفي في حبّ خير الورى | لا تسـلكن في هـذه المغلطة
إن كــان فضــل المرتضــى | بعـد كلام المصطفى سفسطة[3]
أدلّــة الحــق عــلى فضــله | مــن محكـم القرآن مستنبطة
إن امــرء لم يــبد تفضــيله | مــن نفســه في هــوّة مورطة
إمــرته مرضــيّة عــندنا | وإمـرة الـباقين مستسـخطة
هــذا وانّــي حــافظ مقــولي | عـنهم وإن كانت بهم قطقطه[4]
لي أوسط الأقوال في أمرهم | مـتخذاً مـن نهجـه أوسـطه
أبــرأ مــن التفريط في حيدر | ومـن أقـاويل بهـم مفـرطة

---

(١) فتت: فتَّ الشيء يفُتّه فتّاً، وفتّتَه: كسره.
لسان العرب:٢/ ٦٤.

(٢) الفل: الثلم في السيف، أو الثلم في أي شيء كان، فله يفله فلا وفلله فتفلل وأنفل وأفتل.
لسان العرب:١١/ ٥٣٠، مادة (فلل).

(٣) سفسطة: السَفْسَطة والسفْسَطة: الاستدلال والقياس الباطل، أو الذي يُقصد به تمويه الحقائق.
المنجد: ص ٣٣٧.

(٤) القطقطة: يقال تقطقط الرجل: ركب رأسه.
لسان العرب:٧/ ٣٨٣، مادة (قطط).

وممّا قلت فيه صلوات الله عليه:

رأى المحـــــبّة والـــــولا ... يـــة في أمـــير المؤمنيـــنا

مـــن بعـــد عـــرفان الأد ... لّـــة في إمامـــته يقيـــنا

ألا أكـــــون محسّـــــناً ... لإمامـــــة المتقدّميـــــنا

وأقـــول فـــيهم أنّهـــم ... قـــد أخطـــاؤا متأوليـــنا

رفضـــوا الأدلّـــة وهـــي وا ... ضـــحة الســـنا للناظريـــنا

وأتـــوا بـــرأي خـــالفوا ... فـــيه الطـــريق المســـتبينا

ولـــو اســـتقاموا في الأمـــو ... ر عـــلى الطـــريقة مخلصـــينا

نظـــروا لهـــذا الأمـــر مـــن ... فـــيهم يكـــون بـــه قميـــنا

وتذكّـــروا يـــوم الغديـــ ... ر وقـــول خـــير المرســـلينا

مـــن كنـــت مـــولاه عـــنا ... بـــــه دنـــــيا وديـــــنا

فعـــليٌّ المـــولى لـــــه ... أولى بـــــه حقـــاً مبيـــــنا

قـــد قـــيل لّمـــا قـــال هـــذا ... أجهـــــرٌ في المســـــلمينا

عـــرفوا الوصـــي بأنـــه ... فـــيهم إمـــام المتقيـــنا

وهـــناك بـــخ بـــخ نـــضّ[1] ... لوجههـــا عمـــر جبيـــنا

هـــذا وأقســـم أنّ حـــيـ ... درة لمـــــولاه يميـــــنا

مـــا كـــان مـــولى الرســـو ... ل لمـــا يقـــال لـــه ضـــنينا

كـــلا ولا كـــان الخطـــا ... ب لمـــا أراد بـــه دفيـــنا

---

(١) نضّ: نضّ ينضُّ نضّاً ونضيضاً: سال، وأكثر ما يستعمل في الجحد، وهي النضاضة. ويقال نضّ من معروفك نضاضة، وهو القليل منه.

لسان العرب:٢٣٧/٧، مادة (نضض).

ولـــذاك هـــنّأه أبـــو حفـصِ ونـادى السامعينا[١]

يـا ليـت شـعري مـا لـه أمســى مــن المتجاهليــنا

حــتى كــأنّ مقالـــه مـا شـاع بـين الحاضـرينا

هـــل ذاك فعـــل تعمّــد أم لم يكـــن في الناظريـــنا

هــب أنّـه جهــل الخطــا ب ولم يكــن في الذاكريـنا

أو لم يقــف عــنهم وقــد حضـروا السـقيفة مجمعيـنا

وتخلّـــف الفـــاروق ثمْـــ ـــة أكـــرهوا المتخلّفيـــنا

هـــم أوعـــدوا فأطـــاعهم خوفـــاً مـــن المتوعديـــنا

قــد كــان يقــدر أن يجــ ـرّ الحـبل أو نقـض القريـنا

لكـنّه بقّـى عـلى الإسـلام خـــوف الكافريـــنا

إنّ المواقـــف في علْــــ ـيٍّ فـوق وصـف الواصـفينا

وفضـــايل الفـــاروق لا تحصـى بزبـر[٢] الكاتبيـنا

قــد جــاء ذلـك مسـندا ســند الــثقات الناقليـنا

فـــإذا تقـــرّر أنّـــه بالـــنصّ خـــير العامليـــنا

بعــد الــنبيّ ومــن يلــيه والملائـــك أجمعيـــنا

فلأنّـــه كـــان القـــدوم عــلى الــذي ورث الأميــنا

(١) يشير الشاعر إلى مبادرة عمر بن الخطاب (أبو حفص) إلى تهنئة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بتوليّه الخلافة يوم الغدير وقوله :بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

ينظر: الغدير:١/ ١١.

(٢) الزُبْر: الكتابة. وزبر الكتاب بزبُره ويزبره زبْراً: كتبه. وقد غلب الزَّبور على صُحف داود عليه السلام. لسان العرب:٤/ ٣١٥، مادة(زبر).

لا ينـــبغي لـــيد الغـــريـ ... ق تقطـــع الحـــبل المتيـــنا
كـــــلا ولا لمســـــــافر ... في الـــبحر يطـــرحه الســـفينا
مـــا للصـــحابة أخّـــرت ... مـــن كـــان خـــير الســـابقينا
إنّ الـــذي آتـــى الـــزكاة ... مصـــــليّاً في الراكعيـــــنا[١]
أولى الخلـــيقة بـــالخلا ... فـــة نـــصّ ربّ العالميـــنا
هـــذا مقـــال بـــني البتو ... لَ الطيـــبين الطاهريـــنا
نصّـــوا بتخطـــئة الذيـــ ... ن تقدّمـــوا متقحميـــنا[٢]
وتوقفـــوا في أمـــرهم ... وعلـــيك بالمتوقّفيـــنا
لا بـــأس إمّـــا بالـــتجرّم ... هـــم مـــن المتجرّميـــنا
فـــاحفظ لســـانك إنّـــه ... قـــد جـــاء مـــدح الحافظيـــنا
كـــن للســـلامة رائـــداً ... واســـلك طـــريق الســـالمينا
مـــا ذاك إلا بالـــتوقف ... [في ذا][٣] نجـــاة الواقفيـــنا
هـــذا اعـــتقادي لا بـــرا ... ح فشـــربه مـــاء معيـــنا
لا في الغـــلاة المفرطـــيـ ... ن ولا الغـــلاة الرافضـــينا
إني مـــن المتوســـطيـ ... ن علـــيك بالمتوسّـــطينا
لي في المذاهـــب مذهـــب الـ ... ـغـــرّ الكـــرام الراشـــدينا

---

(١) إشارة الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ المائدة: ٥٥، وأنّها نزلت في الإمام عليّ عليه السلام.
ينظر تفسير الرازي:١٢/٢٦، تفسير القرطبي:٦/ ٢٢.

(٢) أي أدخله فيه من غير رويّة وأخطأوا في تقديم الخلافة.
ينظر: المنجد: ص٦١٠، مادة (قحَم).

(٣) سقط في الأصل، وبين الأقواس زيادة يتطلبها السياق والمعنى.

لم أرض في التوحـــيد إلا مذهـــب المتحذّقيـــنا
ورفضـــت في الـــتعديل رأي الجاهليـــــنا[(١)]
وجنحـــت فـــيه إلى مقـــا ل العـــارفين العادليـــنا
هـــذا وقـــولي في الإمـــا مـــة يشـــبه الـــدرّ الثميـــنا
تقـــديم مولانـــا الوصـــي عـــلى الصـــحابة أكتعيـــنا[(٢)]
الله فضّـــــله وقـــــدّ مـــه علـــيهم أبصـــعينا[(٣)]
وإلـــيه أبـــرأ مـــن مقـــا ل الجـــاحدين الملحديـــنا
مـــتقرّباً بـــولاء مـــو لانـــا أمـــير المؤمنيـــنا
لم أرض في التقلـــيد فـــيـ ـــه أئمـــة المتكلميـــنا
صـــلّى علـــيه ربّـــه وعـــلى بنـــيه الطيّبيـــنا

وقلت في التفضيل:

إذا كـــان تفضـــيلي علـــياً لأنّـــه أخو الفضل نقصاً فيَّ فالفضل في النقص
وان كـان قـولي فـيه بالنص موجباً لذمـيّ فهـل مدحـي سوا الرفض للنصّ

غيره [في الفضل أيضاً]:

قـالوا تفضّل حيدراً قلت اسمعوا الله فضـــلّ حـــيدراً ورســـوله

---

(١) ذكر الشيخ قدّس سرّه في الهامش (الجابرينا) على بعض النسخ المطلّع عليها.

(٢) الكتع: أكتعين أبصعين أبتعين، كلها كلمات لتوكيد الكلمة مثل رأيت القوم أكتعين أي أجمعين، وفي الحديث: لتدخلن الجنة أجمعون أكتعون إلا من شرد على الله.
لسان العرب:٨/ ٣٠٥، مادة (كتع).

(٣) أبصعُ كلمة يؤكّد بها، نقول: أخذت حقي أجمع أبصع، والأنثى جمعاء بصعاء، وجاء القوم أجمعون أبصعون.
لسان العرب: ٨/ ١١، مادة (بصع).

آتـى المـباهلة الرفـيعة رتـبة ... هـو أهـلها وسـليله وبتوله[(١)]

وغيره:

شـاهدُ التفضـيل في حـيدرةِ ... محكـم القـرآن والله العـلي

قـال فـيه [إنّمـا ولـيكم][(٢)] ... المـزكّي راكعـاً ذاك الـولي

نـصٌ والله علـيه ربّـه ... فاعـرف النص الخفيّ المنجلي

قـل لمـن خـالف في تفضـيله ... لست بالعـارف معنى الأفضل

لـو عرفـت الفضـل ماهيّـته ... بالدلـيلين لفضّـلت عـلي

حكّـم القـرآن في آياتـه ... واعـرف السنّة عـرفان الولي

إنّ تفضـيلي علـيه زلـل[(٣)] ... لست بـالوالج[(٤)] بـاب الخطـل[(٥)]

إنّ انكـاري لـه منزلـة ... لسـقوط عـن رفـيع المـنزل

إنّ تقديـمي علـيه غـيره ... جـرع السـمّ وشـرب الحنظل

---

(١) يشير الشاعر في هذا البيت الشعري إلى يوم المباهلة بقوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنْفُسَنَا وأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ آل عمران: ٦١.

ينظر: الصواعق المحرقة: ص١١٩، تاريخ الخلفاء/١٦٩، الإصابة:٥١١/٥.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ سورة المائدة: ٥٥.

(٣) زلل: في الحديث «منَ أزلت عليه نعمة فليشكرها» أي أسدت إليه وأعطيها. وأصله من الزليل وهو أنتقال الجسم من مكان إلى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم إلى المنعم عليه.

ينظر: مجمع البحرين:٥/ ٣٨٧.

(٤) ولج: الولوج الدخول. ولج البيت ولوجاً ولجةً.

لسان العرب:٢/ ٣٩٩، مادة (ولج).

(٥) الخطل: المنطق الفاسد المضطرب.

ينظر: مجمع البحرين:٥/ ٣٦٤، مادة (خطل).

غير ذلك [أيضاً]:

يـــا ســـائلي قـــولاً جلـــياً ... في الصـــــحابة مختصـــــر

هــــم في عـــــلي أخطـــاؤا ... والـــرأي يُخطـــئ والبصـــر

قـــــولي قصـــــيرٌ فـــــيهم ... والطـــول مـــثني القصـــر

هـــــذا ومـــــن أمــــثالهم ... قـــد جـــاء حـــرٌّ انتصـــر

[ورداً على القائل في موالاة أمير المؤمنين عليه السلام للخلفاء] أجاب العبد الفقير إلى رحمة الله ورضوانه وجوده وامتنانه الهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضى الهادوي.

غديرية ابن الوزير(الثانية)

علـيٌّ خـالف الخلفـاء فـيما زعمـتم أنّـه فـيه أجابـا
ولـو كـان الـذي فعلـوه حقـاً لمـا حضـروا سـقيفتهم وغابـا
ولـو عـلم الخلافـة في عتـيق[1] غـداة دعـاه مـا قعـد احـتجابا
ومـا سـبب الـتقاعد عـن عتيق إذا كانـت خلافـته صـوابا
نقـول كقولكـم فـيما روينـا فـنحن أحـق بـالقول اقـترابا
أجيـبونا عـلى هـذا بصـدق أأخطـأ في الـتقاعد أم أصـابا
فـإن أنكـرتموا مـا كـان هـذا لعـنّا فـيه أكذبـنا جوابـا
فقـل لي إن بُليـت بشـافعي أتـى في شـعره شـيئاً عجابـا
أراد بشـعره لهـم شـعاراً فجـرّ بـه لمذهـبه ذهابـا
إلـيك مقالـة مـني أجـبها فقـد عارضـت بالرسْـل الجوابا
فلِـمْ رضـي الوصـيّ لهـم مقالا ولم يـك عـندكم سـلت[2] ارتـيابا
ولِـمْ غضـب الوصـي غـداة جاؤا إلـيه ولم أنـالهم عـتابا
ولِـم هـدرت شقاشـقه[3] علـيهم وكـان لفـضّ مقولـه الصّـلابا

---

(١) المراد من عتيق: أبو بكر بن أبي قحافة.

ينظر الطبقات الكبرى:٣/ ١٧٠.

(٢) السلت: أي قبضك على الشيء واخراجه باليد.

لسان العرب:٢/ ٤٥، مادة (سلت).

أي لم يكن بيدهم أي دليل لهذا الريب.

(٣) الشقاشق: مفردها شقشقة: لهاة البعير ولا تكون إلا للعربي من الإبل. وقيل هو شيء كالرئة يخرجها البعير من فيه إذا هاج. وفي حديث الإمام علي عليه السلام: إنّ كثيراً من الخطب من شقاشق الشيطان.

لسان العرب:١٠/ ١٨٥.

ولِمْ بالشقشقية[١] قال إنّي | سدلت[٢] عن الخلافة لي ثيابا
ولِمْ هجر السقيفة حين كانت | بها الأصوات تصطخب اصطخابا
وقلتم في الوصي لنا مقالا | ولم تخشوا من الله العقابا
فبايع لابن عفّان زعمتم | ووالاه ولان له جنابا
فلِمْ في يوم مقتله تولّى | وأغدف[٣] يوم مقتله النقابا
ولِمْ في قتله الأقوام كانوا | لحيدرةٍ وصُحبته صحابا
ولِمْ ردّ القطايع من بداه | وكان لسافكي دمه مآبا
يوالي قلتم هذا وهذا | وما في دينه والحق حابا
فكيف جواب ما قلناه هاتوا | لنا في بعض ما قلنا جوابا
فإن لم تفصحوا فيه بقول | لقد خسر الغبيّ به وخابا
إذا والى بزعمكم عتيقاً | ولم يرَ في خلافته اضطرابا
ووالى صاحبيه كما زعمتم | وكان يرى بقربهم الثوابا
فلِمْ دفن البتول الطهر ليلاً | ولَم يحثوا[٤] بحفرتها ترابا[٥]

---

(١) أشار الشاعر إلى خطبة الإمام عليه السلام المسماة بالشقشقية.
ينظر الخطبة في شرح نهج البلاغة: ١/ ١٥١، ٢٠٣.

(٢) السَّدْلُ: الميل. وذكر أسدل: مائل. وسدل ثوبه يسدله: شقّه.
لسان العرب: ١١/ ٣٣٣.

(٣) أغدف: وأغدف عليه ستراً : أرسله. وفي الحديث: أنّه أغدف على علي وفاطمة عليهما السلام، ستراً أي أرسله.
لسان العرب: ٩/ ٢٦٢.

(٤) حثا: حثا عليه التراب حثواً هاله، وقد حثى عليه التراب حثياً واحتثاه وحثى عليه التراب نفسه.
لسان العرب: ١٤/ ١٦٤.

(٥) يشير الشاعر إلى وصية الزهراء عليها السلام للإمام أمير المؤمنين عليه السلام بأن يدفنها ليلاً، وذلك بقولها «وادفني في الليل إذا هدأت العيون ونامت الأبصار. وأوصيك أن لا يشهد أحد جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني وأخذوا حقي؛ فإنّهم عدوي وعدو رسول الله صلى الله عليه وآله».
ينظر ذخائر العقبى: ٥٣، ٥٤.

ولِـمْ غضـبت على الأقوام حتّى ... غـدت مـنهم مجـرعةً مصـابا

ولِـمْ أخـذوا عطيـتها علـيها ... وسـوف يـرون في غـدِ الحسابا

ولِـمْ طلـبوا عـيادتها فقالـت ... أبيـنوا القـوم حسـبهم احـتقابا[1]

ولِـمْ لعقـايل الأنصـار قالـت ... وقـد جـاءت تسـائلها نهابـا

لقـد أصـبحت عايفـة وأنّـي ... لمـن لم يـرض فيّ [الحـق][2] آبا

ولِـمْ ماتـت بغصّـتها تـرى في ... أكـفّ القـوم نحلـتها نهابـا[3]

---

(١) بعد أن غضبت الزهراء ﷺ على القوم الذين منعوها من البكاء على أبيها في بيتها، أصابها المرض ولزمت الفراش فجاء عمر بن الخطاب وأبو بكر الصديق لعيادتها، فرفضت الزهراء ﷺ مقابلتهم.

ينظر: ذخائر العقبى: ص ٥٣، الإمامة والسياسة: ص ١١،١٢.

(٢) سقط في الأصل وبين المعقوفتين زيادة يتطلبها السياق والمعنى.

(٣) فدك التي يشير إليها الشاعر في هذا البيت بقوله (نحلتها) التي أعطاها النبي ﷺ إلى ابنته الزهراء ﷺ وغصبها القوم منها بعد وفاة النبي ﷺ. رواه الذهبي في ميزان الاعتدال: ٣/ ١٠٢٠، تاريخ الطبري: ٢/ ٤٤٨، وغيرهما.

غديرية الواثق بالله المطهّر بن محمّد الزيدي[1]

وفي المجموعة نفسها:[2]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمّد وآله وسلم تسليماً.

هذه الأبيات لبعض الشافعية في نصرة خلافة أبي بكر وعمر وعثمان، وأراد شبهة في موالاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لمن تقدّمه من الخلفاء وقد أجابها من يأتي اسمه، وأبيات الشافعي هي هذه:

علـيٌّ بـايع الصـديق حقـاً ... ونـاداه لـيغزو فاسـتجابا

وللفـاروق بـايع بعـد هـذا ... وزوّجـه ابنـته طابـت وطابـا

وبـايع لابـن عفـان ووالى ... ومـا عـنه صـواب الرأي غابا

فـوالى ذا وهـذا بعـد هـذا ... فهـل في ديـنه والحـق حابـا

أجيـبونا عـلى هـذا بصـدق ... أأخطـأ في الطـريقة أم أصـابا

فـإن أنكـرتموا مـا كـان هـذا ... لعـنّا فـيه أكذبـنا جوابـا

فأجابها السيد الإمام الواثق بالله المطهر بن أمير المؤمنين محمّد بن أمير المؤمنين (وهو الإمام الواثق بالله المطهر بن الإمام المهدي محمّد بن الإمام

---

(١) المطهر بن محمّد بن المطهر بن يحيى، من سلالة الهادي إلى الحق، كان سيداً تقياً، وشاعراً فصيحاً من أئمة الزيدية في اليمن، دعا إلى نفسه وتلقّب بالواثق بالله في أيام المؤيد يحيى ابن حمزة سنة ٧٣٠هـ . وتمت له البيعة بالامامة سنة ٧٥٠هـ . ولم تطل مدته إذ عارضه المهدي علي بن محمّد فسلم له الأمر. وشعره مجموع في ديوانين، أحدهما عامي (حميني) والثاني وهو الفصيح، نسخة منه في مخطوطات الامبروزيانة بميلانو. ومن آثاره: (الروض النسيم)، توفي بعد سنة ٧٦٥هـ - ١٣٦٤م. ومن شعره يرثي الإمام يحيى بن حمزة:

يـا زائـراً يـرجو الـنجاة مـن الـردى ... عـن قـبره وظـريحه لا تعـدل

لـذ بالضـريح وقـف بـه متضـرعاً ... واطلـب رضـاك مـن المهيمن واسأل

الأعلام:٨/ ١٦٠، معجم المؤلفين:١٢/ ٢٩٦، تاريخ اليمن: ص ٣٨.

(٢) المجموعة الخطية الموجودة في مكتبة الآصفية بحيدر آباد دكن.

المتوكل على الله بن يحيى المظلّل بالغمام[1]. كان هذا الواثق من أعيان العترة ونحارير الأسرة وفصحاء الأُمة ونجباء أبناء الأئمة دعا بعد موت أبيه. انتهى من مآثر الأبرار للرجيف) فقال هذه الأبيات:

مبايعة الإمام أبي تراب ... أبا بكر وإخوته الصحابا

أردتم أنّه راض ولو هو ... بها راضٍ لما كانت نهابا

هم غنموا التشاغل من عليّ ... بتجهيز النبي ولن يعابا

وأتموا السقيفة باقتحام ... وكان جهاز أحمد الصوابا

لها جعلوا أبا بكر إماماً ... وسدّوا عن إمام الخلق بابا

وكان إمامهم بغدير خمّ ... وبيعته تطوقت الرقابا

فخلوه وما كرهت قريش ... بأنّ الصحب تطّرح الكتابا

وقالوا يا أبا السبطين بايعْ ... وقادوه يبايع مسترابا[2]

---

(١) المطهر بن يحيى بن المرتضى ابن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمّد بن علي بن الناصر بن الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين، كان له من العلم والعمل والورع والزهد ما لا يزيد عليه، قام بالدعوة سنة ٦٧٦هـ ووفاته في شهر رمضان سنة ٦٩٩هـ، ومشهده بدوران شمال صنعاء مشهور مزور، وكان يدعى (بالمظلل بالغمام) لقصة في ذلك وهي أنّ الحرب اشتدت بين الإمام المطهر وجيوش المؤيد الرسولي، فضيقوا على الإمام وجماعته أشد الضيق، فخرج الإمام من تنعم إلى جبل اللوز مخلاق خولان شرقي صنعاء بمسافة يوم، وسلك طريقاً صعباً، ويسّر الله له غمامة متراكمة سترت ما بينه وبين أعدائه حتى خلصوا من تلك الجهة وبعدوا وسمي الإمام المظلل بالغمام بسبب ذلك. قال أحدهم:

وفي المطهر لم تعدل وقد علمت ... أنّ المطهر زاكي الأصل والأُسر

ومن ظلّلته الغمام الغر مائلة ... من دونه وغدت ستراً لمستتر

بيوم تنعم والأبطال عابسة ... وقد تقدم والضلاّل في الأثر

تاريخ اليمن: ص ٣٣،٣٤.

(٢) يشير الشاعر إلى هجوم القوم على بيت الزهراء عليها السلام وإخراج أمير المؤمنين عليه السلام مقيداً بحمائل سيفه وأخذ البيعة منه مكرهاً.

ينظر: الإمامة والسياسة: ص ١٢،١٤، مروج الذهب:٢/ ١٠٠، العقد الفريد:٣/ ٦٤.

فبايع والسيوف لها وميض[1] وما رأي الشجاعة عنه غابا

ولكنْ خاف تنطمس المثاني[2] ويصبح داعيَ الغاوي مجابا

كما في يوم صفينٍ أجابوا معاوية اللعين ولن يجابا

فأغظا لم يكاشف بالمواضي ويستدعي التكافح والضرابا

يعود الكفر وهو قريب عهد ومولى الخلق قد لبس الترابا

فإن أنكرتموا هذا لعنّا جميعاً من روى القول الكذابا

ومن صرف الخلافة عن علي فقد جهل المنّزل والخطابا

وكان أحقّ أن يصلوا علياً ببيعته ولو كانوا غضابا

فقد صار الولي بيوم زكّى بخاتمه ليبتغيَ الثوابا

ووليّ في الغدير على البرايا عن المختار في الأحوال نابا

[وفي كتاب] بهجة الأدب ومهجة الارب[3] [وهي] مجموعة شعرية أدبية تحوي قصائد جمع من أعلام الهند الفطاحل ورجالها الأفذاذ أُنشدت في الحفلات الدينية المنعقدة سنة ١٣٠٨هـ وإليك أسماء أُولئك:

- المولوي السيد محمّد مهدي.
- السيد ناصر حسين.
- المفتي الكبير السيد محمّد عباس.
- السيد ظهور حسين.
- السيد جعفر تلميذ السيد محمّد مهدي.

---

(١) وميض: ومض البرق وغيره يمضُ ومضاً ووميضاً أي لمع لمعاً خفياً ولم يعترض في نواحي الغيم.
لسان العرب:٧/ ٢٥٢، مادة (ومض).

(٢) المثاني: أجمع المفسرون على أنّ المراد بها هي سورة الفاتحة وقد أشار جلّ شأنه بقوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنْ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ الحجر: ٨٧ .
ينظر تفسير ابن كثير:١/ ١٧، تفسير الفخر الرازي:١/ ١٧٥.

(٣) مجموعة من الأوراق الخطية موجودة في مكتبة الناصرية بالهند ليس عليها اسماً لمؤلف.

- السيد ذاكر حسين.
- السيد جعفر حسين تلميذ السيد محمّد مهدي.
- ميرزا فدا أحمد تلميذ السيد محمّد مهدي.
- السيد حيدر حسين.
- السيد مهدي حسن.
- السيد جعفر حسن.
- السيد حامد حسين تلميذ السيد ناصر حسين.
- ميرزا محمّد عباس تلميذ السيد محمّد مهدي.
- المولوي السيد نجم الحسن.
- السيد طالب حسين تلميذ السيد محمّد مهدي.
- الشيخ محمود حسن تلميذ السيد ظهور حسين.
- محمّد سجاد تلميذ السيد نجم حسين.
- السيد قادر علي.
- محمّد حسين تلميذ السيد محمّد مهدي.
- السيد طالب حسين.
- السيد كلب مهدي الجايسي.
- السيد صادق حسين تلميذ السيد محمّد مهدي.
- السيد سبط الحسن.
- السيد إعجاز حسين.
- مرتضى حسين.
- ميرزا محمّد حسين تلميذ السيد محمّد مهدي.
- السيد عالم حسين تلميذ السيد محمّد مهدي.
- السيد محمّد باقر.
- السيد محمّد عوض تلميذ السيد محمّد مهدي.

غديرية السيد مهدي حسن اللكهنوي[(١)]

[وفي الكتاب نفسه] ذكر للسيد مهدي حسن غديرية مطلعها:

شطّ المزار وطال فرط غرامي ذهب القرار وزاد وجد سئامي[(٢)]

ذهب اصطباري بالفراق صبابة ومُنيتُ بالأسقام والآلامِ

يقول فيها يمدح مولانا أمير المؤمنين عليه السلام:

وله مآثر في الغدير شهيرة ما دامت الأمطار في التسجام[(٣)]

يوم [أقام][(٤)] إلهنا لعباده فيه أمير الخلق بالإكرام

وأتمّ نعمته وأكمل دينهم ورضى لهمْ ديناً من الإسلام

يومٌ أتى خمّ الغدير نبيُّنا في أبرك الساعات والأيام

من حكم خالقه ومالك أمره الملك الحليم القادر العلاّم

حكمٌ له لو لم يقم بأدائه كانت رسالته بغير تمام

[و] القصيدة ٤٣ بيتاً.

---

(١) هو أحد أدباء الهند المعروفين. له في الأدب العربي يد غير قصيرة، وحظّ ليس بالنّزر اليسير، وهو من أسرة عريقة عرفت بالمجد والشرف النبوي.
ولد سيدنا المترجم في لكنهو، ونهل من معين علمها الذي لا ينضب حيث تتلمذ وتخرج في الفقه وأصوله على يد السيد محمّد بن السيد دلدار علي النقوي وغيره من معاصريه المشهورين. توفي في لكنهو ولم نقف على تاريخ وفاته.
ينظر: سبائك التبر لمحمّد علي الأوردبادي: (مخطوط) مصور في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف.

(٢) سأم: سَئِم الشيء وسئمَ منه وسَئِمتُ منه أسأم: ملَّ. ورجل سؤُوم وقد اسأمه هو.
لسان العرب:١٢/ ٢٨٠، مادة (سأم).

(٣) السجام: سجم: سجمت العين: وهو قطران الدمع وسيلانه. وسجمت السحابة مطرها تسجيماً وتسجاماً إذا صبّته.
لسان العرب:١٢/ ٢٨٠، مادة (سجم).

(٤) في الأصل/ أقا.

وذكر له غديرية أُخرى مطلعها:

إذا مالحاني[١] في هواها أقاربي ... حسبتهمُ والحبّ مثل العقارب

وكيف أطيع العاذلين وحُبّها ... نهاية آمالي وأشهى الرغائبِ[٢]

إلى أن قال فيها:

فيا عجباً منكم إذا ما نسيتمُ ... مقال نبي من لؤيّ بن غالب[٣]

بيوم غديرٍ في أخيه وصهره ... بأغلظ أيمان صفت عن شوائبِ

[والقصيدة] ٤٩ بيتاً.

---

(١) لحاني: لامني.

ينظر: لسان العرب:١/ ٢٤٢، مادة (لحا).

(٢) الرغائب: ما يرغب من الثواب لعظيم، يقال: رغيبة ورغائب. وقيل: هي ما يرغب فيه ذو رغب النفس ورغب النفس سعة الأمل وطلب الكثير.

لسان العرب:١/ ٤٢٣، مادة (رغب).

(٣) هو لؤي بن غالب بن فهر، وأُمه عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانه، كان سيداً شريفاً واضح الفضل يسطع نور النبي في جبهته، وإليه يرجع نسب النبيﷺ وينتهي إليه عدد قريش وشرفها.

سيرة ابن هشام:٩٩/١، أنساب الأشراف:٤٥/١.

غديرية السيد محمّد هادي اللكهنوي[(١)]

ذُكر للسيد محمّد هادي [قصيدة] يمدح بها أمير المؤمنين عليه السلام مطلعها:

قفا بضريح مولانا الإمام ... عصامي[(٢)] في البداية والختام

بتلك التربة العلياء عوجا[(٣)] ... لتبليغ التحية والسلام

بنفسي تربة مولاي فيها ... وحفّت بالملائكة العظام

بنفسي نفسُ من هو خير خلق ... وخاتمة النبيّين الكرام

هو المولى الملاذ بكل خطبٍ ... هو المأوى لعبدٍ مستهام[(٤)]

هو المقتول في المحراب ضيماً ... هو المولود في البيت الحرام

---

(١) هو السيد محمّد هادي بن العلامة المؤتمن السيد أبي الحسن بن العلامة الأوحد السيد علي شاه بن السيد حسين بن السيد محمّد بن السيد أحمد بن السيد منهاج بن السيد جلال بن السيد جاسم بن السيد علي بن السيد حبيب بن السيد حسين بن أبي عبد الله بن السيد أحمد نقيب قم بن السيد محمّد الأعرج بن السيد أحمد بن السيد موسى المبرقع بن الإمام الهمام أبي جعفر بن محمّد بن علي التقي الجواد عليه السلام.

ولد رحمه الله وسطع نوره في أُفق الهند في لكهنو سنة ١٢٨٦هـ أو تقريباً، ونشأ في بيت الصلاح والرشادة والسعادة، حيث تخرّج من هذا البيت أخوه السيد محمّد باقر الذي عُرف بعلمه الغزير المتنوع، وقد سطع علم صاحبنا المترجم السيد محمّد هادي من البلاد الهندية وعُرف بالحجة والمرجع لكل ظامئ وصادي. توفي في لكهنو ودفن فيها.

ينظر إسداء الرغاب – ترجمة أخوه السيد محمّد باقر/ ٢.

(٢) عصم: العصمة في كلام العرب: المنع، وأعصم الرجل بصاحبه إعصاماً إذ لزمه.

لسان العرب: ١٢/ ٤٠٥، مادة (عصم) أشار الشاعر إلى تمسكه ولزُمه للإمام عليه السلام.

(٣) العوج: من عاج يعوج إذا انعطف ومال.

ينظر: لسان العرب:٢/ ٣٣٢، مادة (عوج).

(٤) المستهام: الهيام: الجنون. ورجل هائم وهيوم: والهيوم أن يذهب على وجهه، وقد هام يهيم هياماً، واستهم فؤاده، فهو مستهام، فهو مستهام الفؤاد أي مذهبه.

لسان العرب:١٢/ ٦٢٦، مادة (هيم).

هــو المنصــوب يــوم غديــر خمٍّ　　　هــو المنصــوص في خير الكلام[(١)]

هــو اليعســوب[(٢)] والصــدّيق حقّاً　　　هــو الهــادي إلى دار الســلام[(٣)]

[والقصيدة] ٣٤ بيتاً.

---

(١) إشارة إلى كتاب الله العزيز وهو القرآن الكريم.

(٢) اليعسوب: (أمير النحل) وكبيرهم وسيدهم، تضرب به الأمثال؛ لأنّه إذا خرج من كوره تبعه النحل بأجمعه، والمعنى يلوذون به كما تلوذ النحل بيعسوبها وهو مقدمها وسيدها.
مجمع البحرين:٢/ ١٢١، مادة (عسب).

(٣) دار السلام: ارتبط هذا الإسم بعدة اماكن منها الجنة والتي قصد بها الشاعر في قصيدته.
ينظر معجم البلدان:٢/ ٤٢١.

غديرية السيد ظهور حسين اللكهنوي[1]

وذكر [في الكتاب نفسه] للسيد ظهور حسين قصائد في مدح مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، منها قصيدة كبيرة مطلعها:

ترى في بقاع النجد بيض الكواعبِ ... كأنّ شموساً أشرقت في المغارب

كلفت بها إذ أقبلت فتبسّمت ... بثغرٍ كدرٍّ مثل ومض الكواكب

---

(١) هو السيد ظهور الحسين ـ وفي بعض المواضع ظهور الحسن وهو غير صحيح - ابن السيد زنده علي البارهوي الهندي من مشاهير علماء الهند.

ولد في ميران بور سنة ١٢٨٢هـ، وسكن لكهنو في سنة ١٣٠٢هـ، كان من تلاميذ السيد أبي الحسن ابن السيد بنده حسين ابن سلطان العلماء السيد محمّد ابن السيد دلدار علي النقوي، وغيره من معاصريه في لكهنو، وقد عرف بالبراعة في المعقول، وله تلامذة أفاضل ومؤلفات مهمة منها:

(المسائل الجعفرية) و(التحرير الحاسم في قصة عرس القاسم) و(كد القلم في حلّ الجذر الأصم) و(القول الشافي في حل أُصول الكافي) توجد ترجمه له بالاردو و(تحرير الكلام) و(الجامع الحامدي) ألّفه باسم النواب حامد على خان نواب رامبور المدفون في مقبرة السيد محمّد كاظم اليزدي في النجف الأشرف، وهو في التوحيد والعدل والنبوة، طبع في ثلاثة أجزاء لكل موضوع جزء و(مجموعة القصائد) وغيرها، وهي تدل على علمه الجمّ وتحقيقه.

له تقاريض لعدد من الكتب منها (المجالس الحسينية) المطبوع سنة ١٣٢٤هـ، و(فتح الغالب) المطبوع سنة ١٣٢٩هـ، وقصيدته في رثاء السيد أبي الحسن الكشميري المتوفى سنة ١٣١٣هـ، منشورة في آخر (إسداء الرغاب) للسيد محمّد باقر بن أبي الحسن المذكور والتي مطلعها:

خليليَ ما للعين في دارس الرّسم ... غدا مستهل الدمع من جفنها

فيالك من خطب دهى الكون ... تكاد له تنبتّ راسية الشّمِ

وظلّت عيون الشرع تجري ... تفيض كسيل مدة غارب اليتمِ

فما ولدت أُمّ المفاخر مثله ... سليلاً نما في حجر مرضعة الخرمِ

حليف المزايا الغرّ والشيم التي ... تعالت عن التحديد والكيف

توفي في لكهنو في الأوّل من ذي القعدة سنة ١٣٥٧هـ.

نقباء البشر من الطبقات: ق٣/ ١/ ٩٧٩، ٩٨٠، الذريعة: ٢٤/ ٤٠، إسداء الرغاب: ص ٨ من ترجمة المؤلّف.

إلى أن قال بعد تشبيب جيد لطيف جداً:

فتىً خصّه الرحمن من بين خلقه ... بعلم لدّني[١] وكشف المغائب
وشقق من إسم الإله اسمه وقد ... رقى من ذرى اللاهوت[٢] أعلى المراتب
فنسبة عقل أوّل من جنابه ... كنسبتنا منه بأقصى التناسب
فتىً كسّر الأصنام طرّاً وكعبه ... على ظهر خير المرسلين الأطائب
فتىً طلّق الدنيا وألقى بحبلها ... على كاهلٍ منها مراراً وغاربِ[٣]
محيطٌ بسطح الحق أو مركزيه ... تمرّ خطوط الحق من كل جانب
كفى آية التطهير[٤] فيه وقل كفى[٥] ... وهل إنّما[٦] أو هل أتى[٧] في الأجانب

---

(١) العلم اللدني: اللدن: ظرف مكان غير متمكن بمنزلة عند. قوله تعالى: ﴿مِنْ لَدُنِّي﴾ أي العلم الإلهي.
مجمع البحرين:٦/ ٣٠٨، مادة (لدن).

(٢) اللاهوت: هو عالم الأرواح الرقائق والمضغ البرزخية بين العقول والنفوس.
معجم مصطلحات الحكمة: ص ٨٣

(٣) إشارة إلى قول الإمام علي عليه السلام في الدنيا: «إليك عني، يا صفراء يا بيضاء غري غيري، أإليَّ تعرضت أم إليَّ تشوقت؟ قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة فيها».
شرح نهج البلاغة:٤/ ١٧.

(٤) قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ الأحزاب/ ٣٣، وإنّها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. أخرجه الحافظ البخاري في تاريخه: ق٢/ ١٩٦، الذهبي في سير أعلام النبلاء:١٩٠/٣، الطبري في تفسيره:٨/٢٢ ، الحاكم في مستدركه:١٧٢/٣، وغيرهم.

(٥) قوله تعالى: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ الأحزاب/ ٢٥، من المناقب عن ابن مسعود قال: لما برز علي عليه السلام إلى عمرو بن عبد ود، قال النبي صلى الله عليه وآله: «برز الإيمان كلّه إلى الشرك كلّه».
ينظر ينابيع المودة:١/ ١٠٨.

(٦) قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ المائدة:٥٥، نزلت في الإمام علي عليه السلام، أخرجه الطبري في تفسيره:٦/ ١٦٥، ابن كثير في تفسيره:٧١/٢، الواحدي في أسباب النزول/ ١٤٨، السيوطي في الدر المنثور:٢/ ٢٩٥.

(٧) قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً﴾ الإنسان/١.
ينظر: الكشاف للزمخشري:٤/ ٦٧٠.

به أكمل الرحمن دين ابن عمه ... عليه سلام الله ربّ المغارب
تولّى الإله عقده فوق عرشه ... بفاطمة الزهراء أُمّ النجائب[١]
ونصّ عليّ استخلافه سيد الورى ... بخمّ غدير خاطباً أيّ خاطب
إذ القوم عن حجّ الوداع توردوا ... بخمّ ورود السّرح عند المدائبِ[٢]
وفيهم عليّ والنبيّ وصحبه ... كأنّ هنا بدرين وسط الكواكب
على منبر يحكي السما كيف رفعة ... وإن ألّفوه من رحال المراكب[٣]
فقال ألا من كنت مولاه في الورى ... فهذا له المولى الجليل المراتب

القصيدة ٩١ بيتاً.

(١) إشارة إلى حديث النبيﷺ في تزويج الإمام عليﷺ من فاطمة الزهراءﷺ ، حيث قالﷺ لعليﷺ: «ما زوجتك من نفسي، بل الله تولى تزويجك في السماء، كان جبرئيل خاطباً والله تعالى الولي، وأمر شجرة طوبى فحملت الحليّ والحلل والدر والياقوت ثمّ نثرته، وأمر الحور العين فاجتمعن فلقطن، فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة،ويقلن: هذا نثار فاطمة».
تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ١٢٧.

(٢) السرح: المال السارح، ولايسمى من المال سرحا إلا ما يغدى به ويراح.
لسان العرب: ٢/ ٤٧٨، مادة (سرح).
المدائب: دبّ النمل وغيره من الحيوان على الأرض، يدبُّ دبّاً ودبيباً: مشى على هينته أي مشى رويداً.
لسان العرب:١/ ٣٦٩، مادة (دبب).

(٣) يشير الشاعر إلى كيفية صعود النبيﷺ على المنبر يوم الغدير ليُصرّح بالإمام عليﷺ خليفة من بعده، حيث صعد النبيﷺ على أقتاب الإبل كما دلّت الرواية وأصبح له منبراً.
ينظر: الغدير:١/ ١٠.

غديرية السيد نجم الحسن اللكهنوي(١)

وذكر للمولوي السيد نجم الحسن عدّة قصائد منها قصيدة [ذات](٢) ٦٤ بيتاً مطلعها:

---

(١) نجم الحسن بن أكبر حسين الأمروهي النقوي اللكهنوي، ولد في ٦ ذي الحجة سنة١٢٧٩هـ وتتلمذ في الأدب على صهره العلامة السيد محمّد عباس التستري المفتي، وفي الفقه وأصوله على العلامة السيد أبي الحسن ابن السيد بنده حسين ابن السيد محمّد ابن العلامة السيد دلدار علي النقوي المولود سنة ١٢٦٨هـ والمتوفى سنة ١٣٠٩هـ. وأجازه من إجازاته من هو معروف آنذاك، فقد أجازه السيد محمّد صادق بحر العلوم في النجف الأشرف في رابع ذي القعدة سنة ١٣٤٨هـ، أيضاً أجازه العلامة الميرزا محمّد عباس الاوردبادي بنفس التاريخ المذكور.

والمترجم هو أحد المصلحين الكبار وصاحب العلم المضيء بنور علمه المتربع على منصّة الاجتهاد في الهند، والمتسنّم أريكة المجد والشرف والرئاسة بأرجائه الفسيحة، ولم يفتأ ناهضاً بأعباء الإصلاح ونشر كلمة الدين بقلمه وكلمه وما يملكه من حول فكان له عدد من المؤلفات منها:

(شريعة الإسلام) وقد طبع في لكهنوي من جمع ولده الفاضل السيد محمّد، وقد ترجم وطبع بالانجليزية، و(سرادق عفت) في وجوب الحجاب وحرمة النظر إلى النساء، وقد طبع بلسان الاردو، و(موروث النشاط في إرث الأحفاد والأسباط) و(المحاسن) في حرمة حلق اللحية، و(التوحيد)، و(النبوة والخلافة) في إثبات النبوة والإمامة.

وقد أسّس المترجم مدرسة دينية جليلة تعرف بإسم (مدرسة الواعظين) سنة ١٣٣٨هـ وتحتوي على (٢٠) ألف مجلد باللغات العربية والفارسية والاردية والانجليزية، عملها التبليغ في الهند وباكستان وأفريقيا وشرقي آسيا. توفي سنة ١٣٥٣هـ في لكهنوي. ومن شعره راثياً المرحوم السيد آية الله محمّد حسن الشيرازي قدس سره قصيدة مطلعها:

شـطّ المـزار وجـاء الدهـر بالعضـل	والخلـق فـي سـكرة الأوصـاب والعلـل
مخالـب المـوت فـي الخـلاّن قد نشبت	ولا يـــردّ قضـــاء الله بالحـــيل
وسـافر الصـحب لـم يسـمع حسيسـهمُ	مـن ركـبهم أحـدٌ فـي الدهـر لـم يـؤل
كـم مـن حسـان يحاكـي الـورد وجنـتها	بـيض الجـباه ذوات الأعيـن الـنجل

الذريعة:١٢/ ١٦٤، ١٤/ ١٨٦، ٢٣/ ٢٥٥، موسوعة مؤلفي الشيعة:٢/٤٥، ربع قرن مع العلامة الأميني: ص ١١٢، سبائك التبر (مخطوط): ص ٣٥٢.

(٢) الأصل: ذت.

برزت بليل مثل شمس نهارِ ... فأضاءت الأقمار بالأنوارِ
طوبى لبانة[1] قدّها قد أثمرت ... بثمار رمّان تروق صغار
ولها الغصون كأسحل[2] او كالنّقا[3] ... أو كالأراك[4] تروع للأنظار

إلى أن قال يمدح المولى أمير المؤمنين عليه السلام بعدة أبيات:

هو شاهدٌ يتلو النبي وصفوه ... يمتّ به النعماء للأبرار
إذ قام يخطب في الغدير وحوله ... جمٌّ من الأصحاب والأنصار
والشمس شامسة فقال مبلّغاً ... هذا أخي صنوي[5] وليّ فخار
من كنت مولاه فذا مولاه ... اللهم أصلِ عدوّه بالنار
عادِ العداة له ووالِ وليّه ... وانصر مواليه من الأنصار[6]

(١) اللبانة: شجرة لها لبن كالعسل، ويقال له عسل لُبنى. لسان العرب:١٣/ ٣٧٧.

(٢) سحل: السحل والسحيل: ثوب لا يبرم غزله أي لا يفتل طاقتين. لسان العرب:١١/ ٣٢٧.

(٣) النقا: يقال هذه نقاة من الرمل للكثيب المجمع الأبيض الذي لا ينبت شيئاً. تاج العروس:١٠/ ٢٧٦.

(٤) الأراك: شجر معروف وهو شجر السِّواك يُستاك بفروعه. لسان العرب:١٠/ ٣٨٩، مادة (أرك).

(٥) الصنو: الأخ الشقيق والعمّ والابن. يقال فلان صنو فلان أي أخوه. لسان العرب:١٤/ ٢٨٠، مادة (صنو).

(٦) يشير الشاعر في البيتين إلى حديث النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير وقوله صلى الله عليه وآله: «من كنت مولاه فهذا وليه، اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه».
ينظر: البداية والنهاية:٥/ ٢١٠، سنن ابن ماجة:١/ ٣٤، كنز العمال:٣٩٨/٦، مستدرك الحاكم:٣/ ١٣٤، تذكرة الخواص: ص ٢٩ وغيرها.

غديرية الميرزا محمّد حسين اللكهنوي[(١)]

وذكر [في الكتاب نفسه] للميرزا محمّد حسين تلميذ السيد محمّد مهدي قصيدة مطلعها:

هلاّ وقفت بمنزل الأحباب ... من عَزةٍ وبثينة ورباب
وتجرّمت بعد ارتحال أنيسها ... أحقاب أزمنة من الأحقاب

ويقول فيها:

نزلت بيوم غدير خمّ عزمة ... بنبينا من ربّنا الوهاب
قصد النبيّ هناك نصب إمامنا ... فإذا دعا بمعاشر الأصحاب
فتبادر الأصحاب واكتسحوا[(٢)] له ... حطّوا رحالاً عن ظهور ركاب
وبنوا هنالك منبراً فسما له ... خير البرايا وهو بين صحاب

---

(١) المولوي الميرزا محمّد حسين الدهلوي اللكهنوي، أحد أُدباء الهند الباحثين المعروفين وفضلائها الأعلام، وهو المشهور بـ (شمس العلماء) والملقب بـ(آزاد) وقد تتلمذ في الأدب على السيد محمّد مهدي الأديب المعروف في الوسط الهندي، وفي الفقه وأصوله تخرّج على يد السيد علي محمّد ابن سلطان العلماء السيد محمّد ابن العلامة المجتهد الكبير السيد دلدار علي النقوي. وللمترجم تصانيف رائعة وآثار جليلة منها: (سخندان فارس) في تراجم شعراء العجم، و(آب حياة) في تراجم شعراء الهند بلغة الاردو.

وقد عُرف شاعرنا بأنّه كان يتعاطى مهنة الطب في الوقت نفسه، توفي سنة ١٣٢٨هـ زائراً بخراسان.

ومن شعره راثياً فيه المرحوم السيد آية الله محمّد حسن الشيرازي قُدّس سرّه قصيدة مطلعها:

ترمي الدهور ذوي العلا والمحتد ... بالخطب عن ظهر الحنى المحصد
وهمُ شموس هداية وبدورها ... أفلاك مكرمة نجوم المهتدي
فيهمْ ملاذ المستجير وأنّهم ... مأوى الغريب وثمامة المستنجد
كم فيهمُ من زاهد متورّع ... كم فيهم من عابد متهجد

نقباء البشر من الطبقات :١/ ٥٠٠، الذريعة:١/ ١، الذريعة:١٠/ ٢١١، سبائك التبر: ص١٣٧.

(٢) اكتسحوا: يقال: اكتسح أموالهم: أخذ مالهم كله، ويقال: أتينا بني فلان فاكتسحنا مالهم أي لم نبق لهم شيئاً.

لسان العرب:٢/ ٥٧١، مادة (كسح).

قد كان يخطبُ والملائك حوله ... بمسامع فيها من الأحزاب
قال النبيّ أما أنا بوليكم ... هاتوا لخير الناس خير جواب
قالوا بلى فإذا دعا بالمرتضى ... فخر الخلائق زبدة الأطياب
فيقول مرتفعاً له إن لم يكن ... شقّ العصا من فاسقٍ مرتاب
من كنت مولاه فذاك وليه ... بعدي يدلّ على طريق صواب
يا ربّ والِ وليّ حيدرة ومن ... عادى علياً سُمْه سوء عقاب

غديرية السيد عالم حسين اللكهنوي[١]

وذكر للسيد عالم حسين تلميذ السيد محمّد مهدي [غديرية مطلعها]:

مـا كـان مـن شغلٍ ومن تذكار	لي غـير مدحـة حـيدر الكـرّار
ليـث الوغـى ميط الأذى وبل الندى[٢]	سـيف المنـيّة قـاتل الكفّـار
مـن لطفـه دفعـت خطـوب جمّة	مـن ضـربه نكثت رؤوس شرار
في كـلّ معـترك وكـلّ كـريهة	ليـث الإلـه الغالـب القهّـار
جـاهدت في ديـن الإلـه تجلّـداً	في نصـر أحمـد سـيّد الأبـرار
مـن كـلّ أسمـر مسـتقيم نـافذ	مـن كـلّ أبـيض صـارم تبّارِ[٣]
ضـرباته تحكـي الصواعق في الوغى	ودم العـداة يسـيل كالأمطـار
يـوم الغديـر نبيّـنا ولاّه في	جمـع مـن الأخـيار والأشـرار

---

(١) السيد عالم حسين اللكهنوي، كان عالماً فاضلاً وأديباً بارعاً، حضر في الفقه وأُصوله وغيرهما من العلوم الدينية على عدد من مشاهير عصره، وقد تتلمذ على يد السيد محمّد باقر بن أبي الحسن الكشميري اللكهنوي، وقد ولي التدريس في مدرسة (سلطان المدارس) في لكهنو سنين وهذا ممّا يدل على فضله ومكانته العلمية. له آثار علمية كثيرة منها: رسالة في ترجمة أُستاذه المذكور طبعت في آخر كتاب (إسداء الرغاب) في النجف الأشرف في سنة ١٣٤٧هـ وفي بداية الترجمة ذكر تقريضاً مطلعه:

فاكـرم بـبدر زاهـر مـتألق   فاصبح للسارين في الليل هادياً

وللسيد عالم حسين شعرٌ كثيرٌ بالعربية في المدائح والمراثي وغيرهما، جُمع كثير منه في ديوان يوجد عند ولده خادم حسين، القائم مقام والده بالتدريس في المدرسة المذكورة.

توفي في يراكاون من نواحي فيض آباد في ١٨ ربيع الأوّل سنة ١٣٥٣هـ.

نقباء البشر من الطبقات ق٣ :١/ ٩٨٢، الذريعة ق٢ :٩/ ٧٥، إسداء الرغاب: ص١ من رسالة ترجمة السيد محمّد باقر الكشميري.

(٢) النَّدى: البلل. والندى: ما يسقط بالليل، والجمع أنداء وأندية.

لسان العرب:٣١٣/١٥.

(٣) التبّار: الهلاك، وتبّره تتبيرا أي كسّره وأهلكه.

لسان العرب:٤/ ٨٨ ، مادة (تبر).

غديرية السيد الأديب محمّد مهدي اللكهنوي[1]

[ومن جملة شعراء الهند] ذُكر للسيد محمّد مهدي‏ؒ شعرٌ كثيرٌ في المذهب، منه قصيدة [في] ٣٥ بيتاً مطلعها:

إلامَ بكائي من غرام الحبائب   وكم من طيوف قد سرت في الغياهب

إلى أن قال:

ويـومُ غديـر أنـزل الله عـزمه   على خير مخلوق وفخر الأطائب

فوصّـاه خير الناس من حكم ربّه   وإن هـو إلا حسـرة للنواصـب

وجـدّل أبطـال الورى يوم خيبر   وفـرّ فـراراً فـيه كـلّ محـارب

فســمّاه كـــراراً وذاك لأنّمـــا   بكـرّته شمـلٌ لجمـعِ الكتائـبِ

---

(١) السيد محمّد مهدي بن نوروزعلي المصطفى آبادي اللكهنوي. ويُعرف بالأديب، وهو من أكبر مشايخ الأدب في القطر الهندي، وعليه تخرّج علماء الهند وأدباؤها، وهو قاعدة المجد المؤثل، وواسطة عقده المفصل، تسنّم أريكة الشرف والمجد الفسيح وهو مليكه المقدّم، واحتضنه حجر الفضيلة فتربّى فيه كما تروم فاصبح صاحب العلم العريق المضيء بنور علمه الوهّاج حول منصّة الأدباء، وكان جلّ شعره في مدح آل بيت الرسولﷺ ، ومما امتاز به عن غيره من الشعراء طول النفس وحسن الاسترسال.

وقد تتلمذ المترجم على يد العلامة الشهير السيد محمّد عباس التستري المفتي صاحب التأليفات الممتعة.

وكانت له عدة تصانيف منها: (الكواكب الدرية في المحاضرات الأدبية) في مجلدين: الأوّل في نثره ، والثاني في نظمه، و(الخريدة البهيّة في شرح القصيدة العلوية) وهي بائية له. توفي في حدود سنة ١٣١٧هـ .

ومن شعره راثياً المرحوم السيد محمّد حسن الشيرازيقدس سره قصيدة مطلعها:

هـدت العـيون ولـم تـنم بالمـزعج   فكـأن فـي العينيـن شـوك العوسـج

ذاب الفـؤاد بحـر نـار أججـت   ومـن العـيون يسـيل مـاء الحشـرج

نـام الخلـيُّ ولـم تغمض في الدجى   حـتى انجلـت عـنه بصـبح مولـج

إيضاح المكنون:٢/ ٣٩١، هدية العارفين:٢/ ٣٩٥، سبائك التبر: ص ٧٤.

وذكر للسيد محمّد مهدي أيضاً قصيدة أوّلها[١]:

وقفت كئيب البال ولهان باكياً ... على عرصاتٍ قد خلت عن صحاباً

إلى أن قال:

فـيا نفـس دع تذكار هيفاء كاعبٍ[٢] ... بهجـرانها لاقيـت شـرّ الدواهيا

لها الغدرُ يحكي غدر صحب نبيّنا ... أضـاعوا لدنـياهم عهوداً صوافيا

[يـناديهمُ يـوم الغديـر نبـيهم] ... ومـن حزبهم قد ضاق رحب الصحاريا

لـيأخذ ميـثاق الولايـة مـنهمُ ... [بخـمّ وأسمـع بالرسـول مـناديا]

[يقـول فمـن مولاكـم ولـيّكم] ... لـيظهر بالتصـريح ما كان خافيا

ويـبلغهم أمـراً مـن الـربّ نافذاً ... [فقـالوا ولم يـبدو هناك التعاميا]

[إلهـك مولانـا وأنـت نبيـنا] ... ووقتئذ ما كان حيف[٣] التحاشيا

وقـالوا بـذا طِبـنا نفوسـاً جميعنا ... [ولـن تجدنْ منّا لك اليوم عاصيا]

فلما أجابوا حسب ما كان طالباً ... أشـار إلى نحـو الوصـي إماميـا

[فقـال لـه قـم يـا علي فإنني] ... أريـد بـلاغ الأمـر كـلّ صحابيا

بأمـر إلـه العـرش ربي وربهـم ... [رضيتك من بعدي إماماً وهاديا]

وقـال وأمـلاك الإلـه حـياله ... وكـفّ الوصـيّ كان في الكف عاليا

[فمـن كنـت مـولاه فهـذا وليّه] ... وبعـد وفـاتي ذا يقـوم مقامـيا

---

(١) هذه القصيدة هي تشطير لقصيدة حسان بن ثابت والتي مطلعها:

يـناديهمُ يـوم الغديـر نبـيهم ... بخـمٍ وأسـمع بالرسـول مـناديا

ينظر: الغدير:٢/ ٣٤.

(٢) الكاعب: الجمع كواعب، وكعبَت الجارية: نهد ثديها. قال الله تعالى: ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾. لسان العرب:١/ ٧١٩، مادة (كعب).

(٣) الحيف: الميلُ في الحكم والجور والظلم. حاف عليه في حكمه يحيف حيفاً: مال وجار. لسان العرب:٩/ ٦٠، مادة (حيف).

[هـناك دعـا الـلهم والِ ولـيه] وكـن لعـداه بالجحـيم مجازيـا
وكـن للـذي والاه خـير مرافق [وكـن للـذي [عادى][1] علياً معاديا]
وحاصـله الـيوم أكملـت دينكم وأقمت نعمائي وأصبحت راضيا
بدينكم الإسلام فالويل ويل من يجـاهده مـن بعـد ما كان واعيا

القصيدة ٥٦ بيتاً.

---

(١) في الأصل: (عاي).

غدر الأمّة بعلي بن أبي طالب عليه السلام

[روى الحافظ الطبراني قال:] حدّثنا الحسن بن علي القطان[1]، ثنا أحمد بن عمرو بن محمّد السكري، ثنا موسى بن أبي سليم البصري، ثنا مندل ابن علي، ثنا الأعمش، عن مجاهد[2]، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: خرجت أنا وعلي رضي الله عنه في حشان[3] المدينة فمررنا بحديقة، فقال علي رضي الله عنه: «ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله»، فقال: «حديقتك في الجنة أحسن منها» ثمّ أومأ بيده إلى رأسه ولحيته ثمّ بكى حتى علا بكاه. قيل: ما يبكيك؟ قال [ضغائن][4] في

---

(١) الحسن بن علي بن محمّد القطان: أبو علي عين الزمان المروزي، طبيب ومحدّث وله علم بالحكمة والهندسة والأدب. أصله من بخارى ومولده ووفاته بمرو. قبض عليه الغزات لما تغلبوا على مرو، فجعل يشتمهم وهم يلقون التراب في فمه حتى مات وذلك في عام ٥٤٨هـ له الدوحة في الأنساب ورسائل في الطب وصنّف بالفارسية (كيهان سياحت) في الهيئة.

بغية الوعاة:١/ ٥١٣، الأعلام:٢/ ٢١٩.

(٢) مجاهد: وهو مجاهد بن جبر، أبو الحجاج الملكي، مولى بني مخزوم، ولد سنة ٢١هـ، تابعي، مفسر من أهل مكة. وهو شيخ القراء والمفسرين. أخذ التفسير عن ابن عباس قرأه عليه ثلاث مرات، نزل الكوفة وكان لا يسمع باعجوبة إلا ذهب فنظر إليها. ذهب إلى بئر برهوت في حضرموت وذهب إلى بابل يبحث عن هاروت وماروت. أما كتابه في التفسير فيتقيه المفسرون. وسئل الأعمش عن ذلك فقال: كانوا يرون أنّه يسأل أهل الكتاب، يعني النصارى واليهود، وقيل في وفاته إنّها سنة ١٠٠هـ و١٠٢هـ . وقال عثمان بن الأسود: مات مجاهد سنة ١٠٣هـ وهو ابن ٨٣ سنة.

صفوة الصفوة:١١٧/٢، ميزان الاعتدال:٣/ ٩.

(٣) حُشّان: وهو بضم الحاء وتشديد الشين، أُطُمٌ من آطام المدينة على طريق قبور الشهداء. والأُطم حصن مبني من الحجارة.

لسان العرب: ١١٩/١٣، مادة (حشن).

(٤) في الأصل: ضغاين.

صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني»[١].

[وروى أبو بكر البزار[٢] قال:] حدّثنا عمرو بن علي[٣] ومحمّد بن معمر، قالا: ثنا حرمي بن عمارة بن أبي حفصة[٤]، ثنا الفضل بن عميرة، حدّثني ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي[٥]، عن علي، قال: «كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وهو آخذ بيدي فمررنا بحديقة، فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة! قال: لك في الجنة أحسن منها، حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك أقول: ما أحسنها ويقول: لك في الجنة أحسن منها، فلما خلت له الطريق اعتنقني ثم أجهش باكياً، فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: [ضغائن][٦] في صدور قوم لا يبدون منها لك إلا من بعدي، قلت: في

---

(١) المعجم الكبير:٦١/١١، مجمع الزوائد:٩/ ١١٨.

(٢) أبو بكر البزاز: هو أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمّد بن شاذان بن حرب بن مهران البزار، أبو بكر محدّث ولد عام ٢٩٨هـ . وكان يتّجر في البز إلى مصر وغيرها. سمع أبا القاسم البغوي وأبا بكر بن دريد ونفطويه النحوي. له مسانِد ومسلسلات في الحديث، توفي عام ٣٨٣هـ .
تاريخ بغداد:٤/ ١٨، شذرات الذهب:٣/ ١٠٤.

(٣) عمرو بن علي: هو الغزي الكوفي، روى بعنوان مندل بن علي الغزي، عن محمّد بن مطرف، وروى العباس بن معروف عن رجل عنه. روى عن أبي عبد الله ﷺ له كتاب. وعدّه البرقي من أصحاب الصادق ﷺ قائلاً: مندل بن علي الغزي عامي عربي كوفي، توفي في الكوفة سنة ١٦٨هـ وقيل سنة ١٦٧ هـ وكانت ولادته سنة ١٠٣هـ.
كتاب الثقات: ص١٢٤، رجال ابن داود: ص ١٩٢، معجم رجال الحديث:١١٩/١٣.

(٤) حرمي بن عمارة بن أبي حفصة: واسمه نابت، أبو روح، وكنيته عمارة أيضاً أبو روح العتكي الأزدي البصري. روى عن أبي خلدة، وقرة بن خالد، وأبي طلحة الأسبي، وعزرة بن ثابت وعدة. وروى عنه عبد الله بن محمّد المسندي، وعلي بن المديني، وبندار، وإبراهيم بن محمّد بن عرعرة، ومحمّد بن معمر، والفلاس وغيرهم، مات سنة ٢٠١هـ.
تهذيب التهذيب:٢/ ٢٠٤، التعديل والتجريح:١/ ٥٤٢.

(٥) أبو عثمان النهدي: الخراساني، لا يعرف سمع علياً، وروى عنه عمارة بن أبي حفصة.
ميزان الاعتدال:٤/ ٥٥٠.

(٦) في الأصل: ضغاين.

سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك»[١].

قال البزار: لا يروى عن علي إلا بهذا الاسناد. وما روى أبو عثمان عن علي إلا هذا.

[وروى البيهقي[٢] قال:] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أخبرنا أبو جعفر بن رحيم، حدّثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة[٣]، أخبرنا عبيد الله وأبو نعيم وثابت بن محمّد، عن فطر بن خليفة، قال: حدّثنا أحمد بن حازم، حدّثنا عبيد الله بن عبد الله، حدّثنا عبد العزيز بن سياه، قالوا جميعاً: عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة الحماني[٤]، قال: سمعت علياً عليه السلام على المنبر وهو يقول: «والله، إنّه لعهد النبي صلى الله عليه وآله إليّ، أنّ الأُمة ستغدر بك بعدي»[٥].

قال البخاري: ثعلبة بن يزيد الحماني فيه نظر لا يتابع عليه في حديثه هذا.

قلتُ: كذا قال البخاري وقد رويناه بإسنادٍ آخر عن علي إنّ كان محفوظاً[٦].

---

(١) زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط)، مسند أبي يعلى الموصلي:٤٢٦/١، المستدرك على الصحيحين:٣/ ١٣٩، ميزان الاعتدال:٥٥٠/٤.

(٢) البيهقي: هو أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الخسروجردي الشافعي، أبو بكر، محدّث فقيه غلب عليه الحديث ورحل في طلبه وسمع وصنف فيه كثيراً حتى قيل تبلغ تصانيفه ألف جزء، توفي بنيسابور في سنة ٤٥٨هـ ونقل جثمانه إلى بيهق ودفن بها.

سير أعلام النبلاء:١١/ ١٨٤، معجم المؤلفين:١/ ٢٠٦.

(٣) أحمد بن حازم بن محمّد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة الغفاري: أبو عمرو، كوفي من حفاظ الحديث. روى عن علي بن قادم، وجعفر بن عون، وسهل بن عامر البجلي، وعبيد الله بن موسى، وبكر ابن عبد الرحمن. كان ثقة متقناً وله مسند وقع للذهبي جزء منه، توفي سنة ٢٧٦هـ.

تذكرة الحفاظ:٢/ ١٥٥، الجرح والتعديل:٤٨/٢.

(٤) ثعلبة الحماني: هو ابن يزيد الحماني من بني تميم. سمع وروى عن علي بن أبي طالب عليه السلام وكان قليل الحديث، ويعدّ في الكوفيين وكان على شرطة علي. وروى عنه حبيب بن أبي ثابت، وسلمة بن كهيل.

الطبقات الكبرى:٦/ ٢٣٧، تهذيب الكمال:٤/ ٣٩٩.

(٥) دلائل النبوة:٦/ ٤٤٠، البداية والنهاية:٦/ ٢٤٤، المصنف:٧/ ٢٦٠.

(٦) التاريخ الكبير:٢/ ١٧٤، تهذيب الكمال:٣/ ٢٦١.

[وروى أيضاً]: أخبرنا أبو علي الروذباري[١]، أخبرنا أبو محمّد بن شوذب الواسطي بها، حدّثنا شعيب بن أيوب[٢]، حدّثنا عمرو بن عون، عن هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس الأزدي، عن علي، قال: «إن مما عهد إليّ رسول الله ﷺ أنّ الأُمة ستغدر بك بعدي»[٣].

فقال: فإن صحّ هذا فيحتمل أن يكون المراد به ـ والله أعلم ـ في خروج من خرج عليه في إمارته ثم في قتله[٤].

قال الأميني: لِمَ لم يكن المراد به الغدر به بعد رسول الله ﷺ يوم كان يقاد إلى البيعة كالجمل المخشوش[٥]، وهو يقول: ﴿**قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي**﴾[٦]؟!

ذلك اليوم أساس كل غدر، وهو الذي جرّ الويلات عليه وعلى أُمة محمّد، ومنه ولد خروج من خرج عليه في إمارته ثمّ في قتله.

[روى الميرزا محمّد بن رستم البدخشي] عن ابن عباس، عن النبي ﷺ

---

(١) أبو علي الروذباري: هو محمّد بن أحمد بن القاسم، أبو علي من كبار الصوفية، سكن مصر وكان من أهل الفضل والفهم له تصانيف حسان في التصوف. وروى عنه أبو عبد الرحمن السلمي، وأحمد بن عطاء. وقال أبو علي الروذباري: أُستاذي في التصوّف الجنيد، وفي الحديث والفقه إبراهيم الحربي، وفي النحو أبو العباس أحمد بن يحيى، توفي سنة ٣٢٢هـ.
تاريخ بغداد:١/ ٣٤٧.

(٢) شعيب بن أيوب: هو ابن رزيق الصريفيني، أبو بكر، قارئ حاذق ثقة. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن يحيى بن آدم. وروى عنه محمّد بن عمرو بن عون، وأحمد بن يوسف القافلاني وغيرهم، مات بواسط عام ٢٦١هـ.
غاية النهاية:١/ ٣٢٧، النشر في القراءات العشر:١/ ١٥٧.

(٣) دلائل النبوة:٦/ ٤٤١، تاريخ بغداد:١١/ ٦١، تاريخ مدينة دمشق:٣/ ٦١١.

(٤) القول للبيهقي.

(٥) المخشوش: هو الذي يجعل في أنفه الخشاش، والخشاش: ما وضع من عود أو غصن صغير في عظم الأنف.
لسان العرب:٦/ ٢٩٦، مادة (خشش).

(٦) الأعراف: ١٥٠، شرح نهج البلاغة:١١/١١١.

قال لعلي: «أما أنّك ستلقى بعدي جهداً».

قال: «في سلامة من ديني»؟ قال: «نعم»[١].

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة بنفس السند والمتن[٢].

[وروى أيضاً] عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال: «إنّ الأُمّة ستغدر بك من بعدي، وأنت تعيش على سنتي، وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني، وإنّ هذه ستخضب من هذا»، يعني لحيته من رأسه[٣].

ورواه إسماعيل الأصبهاني[٤] بنفس السند والمتن[٥].

[وقال أبو بكر]: حدّثنا هارون بن سفيان[٦]، ثنا علي بن قادم، ثنا شريك، عن الأجلح، عن حبيب بن أبي ثابت[٧]، عن ثعلبة بن يزيد، عن

---

(١) تحفة المحبّين: (مخطوط)، ورواه الحاكم النيسابوري قال: أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارا، ثنا سهل بن المتوكل، ثنا أحمد بن يونس، ثنا محمّد بن فضيل، عن ابن حبان التيمي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ قال: قال النبي ﷺ لعلي...الحديث.
المستدرك على الصحيحين:٣/ ١٥١.

(٢) المصنف:٧/ ٥٠٣. ورواه الزرندي الحنفي في نظم درر السمطين: ص ١١٨ مرفوعاً عن ابن عنك.

(٣) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٤) إسماعيل بن محمّد بن الفضل الأصبهاني: هو الإمام أبو القاسم القرشي التيمي ثمّ الطلحي الأصبهاني الملقب بقوام السنة، له كتاب الترغيب والترهيب، وسير السلف وغيرهما، وهو إمام أئمة وقته وأُستاذ علماء عصره وقدوة أهل السنة في زمانه، توفي سنة ٥٣٥هـ.
سير أعلام النبلاء:٢٠/ ٨١، تذكرة الحفاظ:٤/ ١٢٧٨.

(٥) سير السلف: (مخطوط).

(٦) هارون بن سفيان: هو ابن بشير، أبو سفيان، مستملي يزيد بن هارون، يعرف بالديك، حدّث عن يزيد بن هارون، ومعاذ بن فضالة، وأبي زيد النحوي، وزياد بن سهل الحارثي، ومطرف ابن عبد الله المديني، ومحمّد بن عمر الواقدي، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وعبد الله بن جعفر الرقي. وروى عنه جعفر بن محمّد بن كزال، وعبيد العجل، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وعبد الله بن إسحاق المدائني، مات سنة ٢٥١هـ ببغداد.
تاريخ بغداد:١٤/ ٢٥.

(٧) حبيب بن أبي ثابت: أبو ثابت هو قيس بن دينار، أبو يحيى مولى لبني أسد، كوفي سمع ابن عباس، وابن عمر، وأنس بن مالك، وسمع منه الأعمش، والثوري، وعطاء بن أبي رباح، مات سنة ١١٩هـ.
التاريخ الكبير:٢/ ١٧٤، لسان الميزان:٥/ ٤٢٨.

أبيه قال: ـ وأحسبه غلط فيه وإنما هو عن علي قال: ـ سمعت علياً يقول على المنبر: «والله، إنّه لعهد النبي الأُمي إليّ أنّ الأُمة ستغدر بي».

قال البزار: رواه فطر بن خليفة وغيره، عن حبيب، عن ثعلبة، عن علي[١].

[وقال البدخشي] حدّثنا إسماعيل بن أبان الغنوي[٢]، عن ناصح المحلي مرفوعاً، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ هذا لن يموت حتى يملأ غيظاً ولن يموت إلا مقتولاً»[٣] يعني علياً.

وأنّ إسماعيل وناصح هما متروكان؛ ولذا تعقّبه الذهبي على الحاكم وقال: سنده واهٍ.

[وقال الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن عمر القزويني][٤]: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي[٥] أنّ جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمس حدّثهم، حدّثنا نصر وهو ابن مزاحم، ثنا الحكم بن مسكين، ثنا أبو الجارود وأبو طارق، عن عامر بن واثلة.

---

(١) زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط)، التاريخ الكبير:١٧٤/٢، ضعفاء العقيلي:١٧٨/١.

(٢) إسماعيل بن أبان الغنوي: الحناط من أهل الكوفة. يروي عن هشام بن عروة، وإسماعيل بن أبي خالد، والثوري.

إكمال الكمال:٣/ ٢٧٨.

(٣) تحفة المحبّين: (مخطوط)، المستدرك على الصحيحين:٣/ ١٣٩.

(٤) علي بن عمر القزويني: هو ابن محمّد بن الحسن الحربي المعروف بابن القزويني، أبو الحسن. سمع أبا حفص بن الزيات، وأبا العباس بن مكرم، والقاضي الجراحي، وأبا عمر بن حيويه، ومحمّد بن زيد بن مروان، وابا بكر بن شاذان. وكان أحد الزهاد المذكورين ومن عباد الله الصالحين، يقرأ القرآن ويروي الحديث، وافر العقل صحيح الرأي، ولد سنة ٣٦٠هـ وكان ثقة وتوفي سنة ٤٤٢هـ.

تاريخ مدينة دمشق:٤٣/ ١٠٨، سير أعلام النبلاء:١٧/ ٦١١.

(٥) أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي: ابن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الله بن زياد بن عجلان مولى عبد الرحمن السبيعي أبو العباس بن عقدة الحافظ المشهور في آل أعين.الثقة الجليل شيخ مشايخ الشيعة. روي عنه كثيراً وله كتب . روى عنه أحمد بن محمّد بن موسى الأهوازي.

تاريخ آل زرارة:١/ ٢١٢، الفهرست: ص٧٥.

وأبو ساسان وأبو حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عامر بن واثلة، قال: كنت مع علي في البيت يوم الشورى فسمعت علياً وهو يقول لهم:« لأحتجنّ عليكم بما لا يستطيع عربيكم ولا عجميكم بغير ذلك» ثمّ قال:« أنشدكم بالله أيها النفر جميعاً، أفيكم أحدٌ وحّد الله غيري»؟ قالوا: اللهم لا.

قال:« فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة غيري»؟

قالوا: اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء غيري»؟

قالوا : اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد زوجه مثل زوجتي فاطمة بنت محمّد رسول الله ﷺ سيدة نساء أهل الجنة غيري»؟

قالوا : اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة غيري»؟

قالوا : اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد ناجى رسول الله ﷺ عشر مرات يقدّم بين يدي نجواه صدقة قبلي»؟

قالوا : اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعاد من عاداه، ليبلّغ الشاهد منكم الغائب غيري»؟

قالوا : اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال رسول الله ﷺ: آتني بأحبّ الخلق إليك وإليّ وأشدهم لك ولي حباً يأكل معي هذا الطائر فأتاه فأكل معه غيري»؟ قالوا : اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه. إذ رجع عمر منهزماً، غيري»؟

قالوا: اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال رسول الله ﷺ لبني وليعة: لتنتهن أو لأبعثن إليكم رجلاً كنفسي، طاعته كطاعتي، ومعصيته كمعصيتي يقصدكم بالسيف غيري»؟

قالوا : اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال رسول الله ﷺ: كذب من زعم أنّه يحبني ويبغض هذا غيري»؟

قالوا: اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد سلّم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف من الملائكة غيري؟ وفيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل حيث جئت بالماء إلى رسول الله ﷺ من القليب غيري»؟

قالوا: اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له جبرئيل: هذه هي المواساة، فقال رسول الله ﷺ: إنّه منّي وأنا منه، فقال جبرئيل: وأنا منكما، غيري»؟

قالوا: اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد نودي من السماء: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي غيري»؟

قالوا: اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين على لسان النبيﷺ غيري»؟

قالوا: اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول اللهﷺ: إنّي قاتلت على تنزيل القرآن وتقاتل يا علي على تأويل القرآن غيري»؟

قالوا: اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد ردّت عليه الشمس حتى صلّى العصر في وقتها غيري»؟

قالوا : اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد أمره رسول اللهﷺ أن يأخذ براءة من أبي بكر، فقال له أبو بكر: يا رسول الله أنزل فيّ شيء، فقال: إنّه لا يؤدي عنّي إلا علي، غيري»؟

قالوا : اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول اللهﷺ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، غيري»؟

قالوا : اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول اللهﷺ: لا يحبّك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق، غيري»؟

قالوا : اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله أتعلمون أنّه أمر بسدّ أبوابكم وفتح بابي، فقلتم في ذلك، فقال رسول الله ﷺ: ما أنا سددت أبوابكم ولا أنا فتحت بابه، بل الله سدّ أبوابكم وفتح بابه، غيري»؟

قالوا : اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله أتعلمون أنّه ناجاني يوم الطائف دون الناس فأطال ذلك فقلتم: ناجاه دوننا، فقال: ما أنا انتجيته بل الله انتجاه»؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: «فأنشدكم بالله أتعلمون أنّ رسول الله ﷺ قال: الحقّ مع علي حيث ما زال»؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: «فأنشدكم بالله أتعلمون أنّ رسول الله ﷺ قال: إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي لن تضلّوا ما استمسكتم بهما، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد وقى رسول الله ﷺ بنفسه من المشركين فاضطجع في مضجعه غيري»؟

قالوا : اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد بارز عمرو بن عبدودّ حيث دعاكم إلى البراز غيري»؟

قالوا : اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير حيث يقول:

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾»؟

قالوا : اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: سيد العرب، غيري»؟

قالوا: اللهم لا.

قال: «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: ما سألت الله شيئاً إلا سألت لك مثله، غيري»؟

قالوا: اللهم لا[١].

[وقال العقيلي[٢]] :حدّثنا محمّد بن أحمد الوراميني[٣]، قال: حدّثنا يحي بن المغيرة[٤] القاضي، قال: حدّثنا زافر[٥]، عن رجل،

---

(١) الأمالي لأبي الحسن علي بن عمر القزويني: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٤٣٢.

(٢) العقيلي: هو محمّد بن عمر بن موسى بن حماد العقيلي أبو جعفر الحافظ، من أهل الحجاز محدّث الحرمين، صاحب التصانيف ومنها الجرح والتعديل، كتاب الضعفاء الكبير، توفي بمكة المكرمة سنة ٣٢٢هـ.

هدية العارفين:٢/ ٣٣.

(٣) محمّد بن أحمد الوارميني: لم نحصل له على ترجمة سوى أنّ العقيلي ذكره بأنّه روى عن يحيى بن المغيرة. وروى هو عنه في الضعفاء.

ضعفاء العقيلي:٤/ ١٧٩، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٤٣٣.

(٤) يحيى بن المغيرة: ابن دينار الرازي شيخ من أهل الري، كنيّ بالقاضي؛ لأنّه كان يقضي بالري. يروي عن حكام بن سلم، وجرير بن عبد الحميد. وروى عنه أبو زرعة الرازي، والحسن بن خزعه الرازي، وأبو حاتم الرازي.

الثقات:٩/ ٢٦٧، تهذيب الكمال:٩/ ٣١٧.

(٥) زافر: هو ابن سليمان، كنيته أبو سليمان كان أصله من قوهستان وكان ثقة ولد بالكوفة، ثم انتقل إلى بغداد. وروى عن الثوري، وشعبة، وابن جريح، وإسرائيل، وعبيد الله الوصافي، وأصبغ بن زيد، وأبي سنان الشيباني، وورقاء، وأبي بكر الهذلي، وجعفر الأحمر. وروى عنه يعلى بن عبيد، والحسين بن علي الجعفي، وأبو النضر هاشم بن القاسم، وعبيد الله بن موسى، وهشام بن عبيد الله، ومحمّد بن سعيد الأصبهاني، وعبد الله بن الجراح، ومحمّد بن مقاتل المروزي، ومحمّد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي، والحسين بن عيسى بن ميسرة،

عـن الحـارث بـن محمّد[1]، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، قال أبو الطفيل: كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت علياً يقول: «بايع الناس أبا بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحقّ منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف. ثمّ أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذاً أسمع وأطيع، وإنّ عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح ولا يعرفونه لي، كلّنا فيه شرع سواء، وأيمّ الله لو أشاء أن أتكلم ثم لا يستطيع عربيهم ولا عجميهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك ردّ خصلة منها لفعلت» ثمّ قال:

«نشدتكم بالله أيها النفر جميعاً أفيكم أحد آخى رسول الله ﷺ غيري»؟ قالوا: اللهم لا.

ثمّ قال: «نشدتكم بالله أيها النفر جميعاً أفيكم أحد وله عمٌّ مثل عمي حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء»؟

قالوا : اللهم لا.

فقال: «أفيكم أحد له أخٌ مثل أخي جعفر ذو الجناحين الموشا بالجواهر يطير بهما في الجنّة حيث شاء»؟

قالوا : اللهم لا.

قال: «أفيكم أحد له مثل سبطيّ الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنّة»؟

قالوا : اللهم لا.

قال: «أفيكم أحد له مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله ﷺ »؟

« «

والحسن بن عرفة، وكان محله الصدق. ومن بغداد صار إلى الري وأقام بها.

الجرح والتعديل:٣/ ٦٢٥، كتاب المجروحين:١/ ٣١٦.

(١) الحارث بن محمّد: يروي عن أبي الطفيل. وروى عنه زافر بن سليمان، مجهول لا يعرف.
الكامل:٢/ ١٩٤.

قالوا: اللهم لا.

قال: «أفيكم أحد كان أقتل لمشركي قريش عند كلّ شديدة تنزل برسول الله ﷺ منّي»؟

قالوا: اللهم لا.

قال: «أفيكم أحد كان أعظم غناء عن رسول الله ﷺ حين اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسي وبذلت له مهجة دمي»؟

قالوا: اللهم لا.

قال: « أفيكم أحد كان يأخذ الخمس غيري وغير فاطمة»؟

قالوا: اللهم لا.

قال: «أفيكم أحد كان له سهم في الحاضر وسهم في الغايب غيري»؟

قالوا: اللهم لا.

قال: « أكان فيكم أحد مطهّر في كتاب الله غيري حين سدّ النبي ﷺ أبواب المهاجرين وفتح بابي، فقام إليه عمّاه حمزة والعباس، فقالا: يا رسول الله سددت أبوابنا وفتحت باب علي، فقال رسول الله ﷺ: ما أنا فتحت بابه، ولا سددت أبوابكم بل الله فتح بابه وسدّ أبوابكم»؟

قالوا: اللهم لا.

قال: «أفيكم أحد تمّم الله نوره من السماء غيري حين قال: ﴿**وآت ذي القربى حقّه**﴾»؟

قالوا : اللهم لا.

قال: «أفيكم أحد ناجاه رسول الله ﷺ اثنتا عشر مرّة غيري حين قال الله عزَّ وجَلَّ: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمْ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً**﴾»؟[١]

---

(١) المجادلة: ١٢.

قالوا اللهم لا.

قال: «أفيكم أحد تولّى غمض رسول الله ﷺ غيري»؟

قالوا : اللهم لا.

قال: «أفيكم أحد آخر عهده برسول الله ﷺ حتى وضعه في حفرته غيري»؟

قالوا: اللهم لا.

فقال العقيلي: هكذا حدّثناه (محمّد بن أحمد، عن يحيى بن المغيرة، عن زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمّد، عن أبي الطفيل). فيه رجلين مجهولين. رجلٌ لين لم يسمه زافر، والحارث بن محمّد. حدّثنا (جعفر بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن حميد قال: حدّثنا زافر، حدّثنا الحارث بن محمّد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي) فذكر الحديث.

وهذا عمل محمّد بن حميد، أسقط الرجل وأراد أن يجوّد الحديث. والصواب ما قاله يحيى بن المغيرة ويحيى بن المغيرة ثقة[١].

قال الأميني: جاء العقيلي في كلمته القصيرة هذه بتمحلات في تفنيد هذه المأثرة التي نصّ الحافظ الدارقطني على صحتها وثبوتها. وقد مرّت بإسناد آخر بلفظ أطول وأجمع مما جاء به العقيلي وهو المحفوظ عند الحفاظ وأئمة الحديث.

[وقال العقيلي أيضاً عند ترجمة عبد الله بن عبد الملك المسعودي[٢] أبي

---

(١) أسماء الضعفاء:١/ ١١، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٤٣٤، الإصابة:٤٠٨/٢.

(٢) عبد الله بن عبد الملك المسعودي: أبو عبد الرحمن كان من الشيعة من ولد عبد الله بن مسعود، في حديثه نظر هذا ما رواه العقيلي. روى عن عمرو بن حريث، والحارث بن حصيرة. وروى عنه الحسن بن فرات القزاز، وعبادة بن يعقوب.

ضعفاء العقيلي:٢٧٥/٢، الكامل:٢/ ١٨٧.

عبد الرحمن]:

حدّثنا محمّد بن إبراهيم العامري[١]، قال: حدّثنا يحي بن الحسن بن الفرات القزاز، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن المسعودي، عن عمرو بن حريث، عن طارق بن عبد الرحمن، عن زيد بن وهب الجهيني[٢]، قال: بينما نحن حول حذيفة بن اليمان إذ قال: كيف أنتم لو قد خرج أهل بيت نبيكمﷺ فرقتين يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف؟ قال: فقلنا: يا أبا عبد الله إنّ ذلك لكائن؟ قال: أي والذي بعث محمّداًﷺ بالحق إنّ ذلك لكائن، قال: فقلت له: فما أصنع إذا كان ذلك؟ قال: انظروا إلى الفرقة التي تدعو إلى علي ابن أبي طالب فالزموها[٣].

[وروى المبارك بن الأثير الجزري قال:] قال حذيفة: وقد قالت له بنو عبس إنّ أمير المؤمنين عثمان قد قتل فماذا تأمرنا؟ قال: آمركم أن تلزموا عماراً، قالوا: إنّ عماراً لا يفارق علياً، قال: إنّ الحسد هو أهلك الجسد، وإنّما ينفّركم من عمار قربه من علي، فوالله لعلي أفضل من عمار بُعدَ ما بين التراب والسحاب، وإنّ عماراً لمن الأخيار وهو يعلم أنّهم إن لزموا عماراً كانوا مع علي[٤].

---

(١) محمّد بن إبراهيم العامري: لم نحصل له على ترجمة سوى أنّ العقيلي ذكره بأنّه روى عن الحارث بن حصيرة، ويحيى بن حسن بن الفرات القزاز. وروى عنه عباد بن يعقوب.
ضعفاء العقيلي:٣/ ٢٥٦.

(٢) زيد بن وهب الجهيني: هو أحد بني حسل بن نصر بن مالك بن عدي بن الطول من جهينة قضاعة، أبو سليمان، كوفي له كتاب خطب الإمام عليﷺ على المنابر في يوم الجمع والأعياد وغيرها، وهو من خواصه. روى عن الإمام علي، وعمر، وعبد الله، وحذيفة، والبراء، وثابت بن يزيد. وروى عنه أبو منصور الجهني، وشعبة بن الحكم، والأعمش، والحصين، وشهد مع الإمام عليﷺ مشاهده كلها.
الطبقات الكبرى:١٠٢/٦، رجال ابن داود: ص ١٠٠.

(٣) أسماء الضعفاء:٢/ ٢٧٥، مجمع الزوائد:٧/ ٢٣٦.

(٤) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، مجمع الزوائد:٧/ ٢٤٣، جمع الفوائد:٧٢٠/٢.

[وروى العقيلي أيضاً عند ترجمة عبد الرزاق الصنعاني قال:] حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي[1]، قال: حدّثنا محمّد بن سهل بن عسكر، قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: ذكر الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن حذيفة، قال: قال رسول اللهﷺ: «إن ولّوا علياً فهادياً مهدياً»[2].

وقال حذيفة أيضاً: ذكرت الإمارة والخلافة عند النبيﷺ فقال: «إن وليتموها أبا بكر، وجدتموه ضعيفاً في بدنه قوياً في أمر الله، وإن وليتموها عمر، وجدتموه قوياً في أمر الله قوياً في بدنه، وإن وليتموها علياً، وجدتموه هادياً مهدياً يسلك بكم على الطريق المستقيم»[3].

[وذكره عمر بن عبد المحسن الأرزنجاني في نزهة الأبرار[4] بالسند نفسه].

[ورواه الإمام أبو بكر محمّد بن أبي إسحاق إبراهيم الكلاباذي[5] في كتاب معاني الأخبار[6] المعروف (ببحر الفوائد)] قال: حدّثنا حاتم، حدّثنا يحي الحماني، حدّثنا شريك، عن أبي اليقظان، عن أبي وائل، عن حذيفة،

---

(١) محمّد بن عبد الله الحضرمي: كوفي له كتاب الصلاة. رواه عن علي بن عبد الرحمن البكاري. وله كتاب الرد على أهل الاستطاعة، أخبرنا به جماعة، عن التلعكبري، عن الأسدي، وهو ثقة.

معجم رجال الحديث: ١٧/ ٢٦٩، الفهرست: ص ٢٢٩.

(٢) أسماء الضعفاء:٣/ ١١١، المستدرك على الصحيحين:٣/ ٧٠.

(٣) أسماء الضعفاء:٣/ ١١٢

(٤) نزهة الأبرار: (مخطوط)، مكتبة علي گر بالهند.

(٥) أبو بكر محمّد بن أبي إسحاق إبراهيم الكلاباذي: هو ابن يعقوب الكلاباذي البخاري: أبو بكر من حفاظ الحديث من أهل بخارى، له (بحر الفوائد) ويعرف بمعاني الأخبار جمع فيه ٥٩٢ حديثاً، وكتاب (التعرف لمذهب أهل التصوف)، مات سنة ٣٨٠هـ.

الأعلام:٥/ ٢٩٥.

(٦) معاني الأخبار (بحر الفوائد): (مخطوط) لمحمّد بن أبي إسحاق إبراهيم الكلاباذي، مكتبة الرضا في رامبو، الهند.

قال في شرحه قوله ﷺ: «إن تولّوها علياً ولن تفعلوا» : يجوز أن يكون معناه: إن تولّوها علياً حين تفضي الخلافة إليه فتصير له ولن تفعلوا، أخبر عن الغيب الذي أطلعه الله عليه أنّهم لا يفعلون... وكان كما أخبر افترقوا فيه فرقاً، واختلفوا عليه أُمماً، فلم يهتدوا ولم يسلكوا الطريق المستقيم، بل تشتّتوا وصاروا شيعاً، فنكثت طائفة، وقسطت أخرى، ومرقت ثالثة، وعصت رابعة، ولو ولّوها إيّاه واجتمعوا عليه لوجدوه هادياً لهم إلى الطريق الواضح والهدى البيّن، مهدياً في نفسه لا يسلك من الطرق إلا أهداها ومن المناهج إلا أولاها، يسلك بهم الطريق المستقيم الذي كان ﷺ يسلكه ويهدي الله ويستقيم فيه ويقيم عليه.

[وذكره أيضاً أبو العباس أحمد بن معد الإقليشي[1] في الكوكب الدري[2] وبالسند نفسه].

قال الأميني: الصحيح من هذا الحديث ذيله كما أخرجه غير واحد من الحفّاظ بلا صدر، وصدر الحديث مفتعل مختلف أضافته إليه يد الكذب والافتعال بالخلافة على كتاب الله وسنة رسول الله وعلى سيرة الشيخين.

[وأيضاً رواه ابن الأثير قال: وفي رواية قال رسول الله ﷺ: «إن تستخلفوا علياً ـ وما أراكم فاعلين ـ تجدوه هادياً مهدياً يحملكم على المحجة البيضاء»][3].

[وقد روى الإمام محمّد بن محمّد الفاسي، عن حذيفة، قال:] قال

---

(١) أبو العباس أحمد بن معد الإقليشي: ابن عيسى بن وكيل النجيبي ثمّ الوافي المالكي الأندلسي المعروف بالأقليشي، (شهاب الدين، أبو العباس) عالم مشارك في أنواع العلوم كالحديث واللغة والأدب، ولد بإقليش إحدى مدن الأندلس، ونشأ بها ورحل إلى المشرق وتوفي بقوص من صعيد مصر سنة ٥٥٠هـ.

معجم المؤلفين:٢/ ١٨١.

(٢) الكوكب الدري المستخرج من كلام النبي العربي: (مخطوط) مكتبة الآصفية بالهند.

(٣) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، المستدرك على الصحيحين:٣/٧٠.

حذيفة: كيف أنتم وقد خرج أهل بيت نبيكم فرقتين يضرب بعضكم وجوه بعض بالسيف؟!

فقيل: يا أبا عبد الله فكيف نصنع إن أدركنا ذلك الزمان؟ قال: انظروا الفرقة التي تدعو إلى أمر علي عليه السلام فالزموها فإنّها على هدى[(١)].

[وقال ابن عساكر[(٢)]]:

أخبرنا أبو الحسن سعد الخير بن محمّد[(٣)]، ثنا أحمد بن محمّد، ثنا أحمد ابن موسى، ثنا محمّد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، ثنا أبو أحمد محمّد بن أحمد العسّال، ثنا أبو يحيى الرازي وهو عبد الرحمن بن محمّد بن مسلم، ثنا عبد الله بن جعفر المقدسي، ثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن ابن غسان، عن عمّار بن ياسر، قال: سمعت النبيﷺ يقول: «يا علي ستقاتلك الفئة الباغية وأنت على الحقّ، فمن لم ينصرك يؤمئذٍ فليس مني»[(٤)].

[وأخبر أبو القاسم ابن السمرقندي]:[(٥)] ثنا إسماعيل بن مسعدة،

---

(١) جمع الفوائد:٢/ ٧١٩، مجمع الزوائد:٧/ ٢٣٦.

(٢) ابن عساكر: هو علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن عساكر الدمشقي الملقب ثقة الدين. محدث الشام في وقته ومن أعيان فقهاء الشافعية. كان حافظاً ديناً جمع بين المتون والأسانيد، سمع ببغداد سنة ٥٢٠هـ. من أصحاب البرمكي والتنوخي والجوهري. صنّف كثيراً من الكتب ومنها التاريخ الكبير، توفي بدمشق سنة ٥٧١هـ ودفن بمقابر باب الصغير.

وفيات الأعيان:٢/ ٤٧١.

(٣) سعد الخير بن محمّد بن سهل بن سعد: أبو الحسن المغربي الأندلسي الأنصاري سافر من بلاد الأندلس إلى بلاد الصين وركب البحر، ثمّ دخل بغداد وتفقه على أبي حامد الغزالي، وسمع الحديث من طراد، وأبن النظر، وثابت، وخلق كثير، وسمع شيوخ خراسان وقرأ عليهم الكثير، وكان ثقة صحيح السماع، توفي سنة ٥٤١هـ.

المنتظم:١٠/١٢١، العبر:٤/ ١١٢.

(٤) تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٤٧٣، كنز العمال:١١/ ٦١٣، سبل الهدى والرشاد:١١/٢٩٦.

(٥) أبو القاسم السمرقندي: الحافظ الإمام أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث

ثنا حمزة بن يوسف، ثنا عبد الله بن عدي، ثنا علي بن سعيد بن بشير، ثنا محمّد بن الصباح الجرجاني وعلي بن مسلم، قالا: ثنا محمّد بن كثير، ثنا الحرث ابن حصيرة، عن أبي صادق، عن مخنف بن سليم(١)، قال: أتينا أبا أيوب الأنصاري وهو يعلف خيلاً له بصفينا، فقلنا: قاتلت المشركين بسيفك مع رسول الله ﷺ لِمَ جئت تقاتل المسلمين؟! قال: إنّ رسول الله أمرني بقتال ثلاثة: الناكثين والقاسطين والمارقين، فقد قاتلت الناكثين والقاسطين وأنا أقاتل إن شاء الله المارقين بالسعفات بالطرقات بالنهروانات، وما أدري أين هو(٢).

[وروى أبو بكر البزار قال:] حدّثنا أحمد بن أبان القرشي(٣)، ثنا سفيان،

« »

مفيد بغداد وأخو أبي القاسم إسماعيل، مولده بدمشق ومنشؤه بها ثمّ ببغداد. سمع أبا بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتاني، وأبا نصر بن طلاب، وأبا الحسين ابن النقور، وطبقتهم، وبنيسابور من الفضل بن المحب وطائفة، وبأصفهان أبا منصور بن شكرويه، عمل لنفسه المعجم في ثمانية أجزاء وروى الكثير، مات ببغداد سنة ٥١٠هـ.

تذكرة الحفاظ:٤/ ١٢٦٣.

(١) مخنف بن سليم: ابن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن من الأزد وهو بيت في الكوفة، أسلم وصحب النبيﷺ ونزل الكوفة بعد ذلك، ومن ولده أبو مخنف لوط ابن يحيى. وسمي بالغامدي؛ لأنّه كان بين قومه شيء، فأصلح بينهم وتغمد ما كان من ذلك. وروى عن النبيﷺ في الأضحية والعقيرة، وعن علي بن أبي طالبعليه السلام، وأبي أيوب الأنصاري. وروى عنه عامر أبو رملة، وأبنه حبيب، وعون بن أبي جحيفة، وأبو صادق الأزدي، استعمله علي بن أبي طالبعليه السلام على أصبهان.

الطبقات الكبرى:٣٥/٦، تهذيب الكمال:٣٤٧/٢٧.

(٢) تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٤٧٣، الكامل:٢/ ١٨٨، مجمع الزوائد:٢٢٥/٦.

ورواه الحاكم النيسابوري بسند آخر: حدثنا أبو بكر بن بالويه، ثنا محمّد بن يونس القرشي، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا علي بن غراب بن أبي فاطمة، عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاريرضي الله عنه قال: سمعت النبيﷺ يقول لعلي بن أبي طالب: «تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بالطرقات والنهروانات والسعفات». قال أبو أيوب: قلت: يا رسول الله مع من نقاتل هؤلاء الأقوام؟ قال: « مع علي بن أبي طالب».

المستدرك على الصحيحين:١٤٠/٣، المعجم الكبير:١٧٢/٤، شرح نهج البلاغة:٢٩٧/٨.

(٣) أحمد بن أبان القرشي: من ولد خالد بن أسيد من أهل البصرة. يروي عن سفيان بن عيينة،

عن عيينة، ثنا كوفي لنا يقال له عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود[١]، عن أبيه[٢]، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: «قال لي عبد الله بن سلام[٣] وقد وضعت رجلي في الركاب: لا تأتِ العراق فإنّك إن أتيتها أصاب بها ذباب السيف»، قال: «وأيم الله لقد قالها لي رسول الله ﷺ قبله». قال أبو الأسود: فقلت: تالله ما رأيت رجلاً محارباً يحدّث بهذا غيرك[٤].

[وأخبرنا ابن حجر قال:] روى الحاكم وصحّحه البيهقي أيضاً عن أبي الأسود: شهدت الزبير خرج يريد علياً، فقال له علي: «أنشدك الله هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: تقاتله وأنت له ظالم؟ فمضى الزبير منصرفاً».

» »

حدث عنه ابن قحطبة وغيره، مات سنة خمسين ومئة.

الثقات:٨/ ٣٢.

(١) أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي البصري. روى عن أبيه، وعبد الله بن عمر، وطلحة بن عمرو النصري، وعبد الله بن قيس البصري، ومعاوية بن قرة المزني، ومحجن. وروى عنه داود، وعثمان بن قيس، وابن جريح وغيرهم.

التاريخ الكبير:٩/ ٢٣، كنى البخاري : ص٢٣.

(٢) أبو الأسود، وهو ظالم بن عمرو بن حلس بن نفاثة بن عدي بن الدئل بن بكر بن كنانة، أبو الأسود الدؤلي، روى عن عمر، وعلي عليه السلام، وأبي ذر، وأبي موسى. وروى عنه أبنه أبو حرب، وعبد الله بن بريدة. شهد مع علي بن أبي طالب عليه السلام صفين وولي قضاء البصرة، وهو أول من تكلم في النحو بعد علي عليه السلام، مات بالبصرة في الطاعون سنة ٦٧هـ.

الجرح والتعديل:٤/ ٥٠٣.

(٣) عبد الله بن سلام: ابن الحارث الإسرائيلي الأنصاري الخزرجي. له صحبة، يكنى أبا يوسف وكان حراً قبل أن يسلم، واسمه الحصين فسماه رسول الله ﷺ عبد الله. وكان من فقهاء الصحابة وعلمائهم بالكتب. وروى عنه أبو هريرة، وابناه يوسف ومحمّد، وابن أخيه، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وزرارة ابن أوفى، وبشر بن شغاف، وخرشة بن الحر، وغيرهم، توفي بالمدينة سنة ٤٣هـ.

أسد الغابة:٣/١٧٦، الجرح والتعديل:٥/٦٢.

(٤) زوائد أبي بكر البزار: (مخطوط). وقال صاحب الزوائد: لا نعلم هكذا رواية إلا عن طريق عبد الملك، عن أبي حرب ولا عنه إلا ابن عيينة.. وقال صاحب المستدرك: الحديث صحيح على شرط الشيخين.

المستدرك على الصحيحين:٣/ ١٥١.

زاد أبو يعلى والبيهقي: فقال الزبير: بلى ولكن نسيت[١].

[وروى محمّد بن عمر العقيلي] في ترجمة عبد الملك بن مسلم[٢]: حدّثنا بشر بن موسى[٣]، قال: حدّثنا خالد بن أبي يزيد القرني، قال: حدّثنا جعفر ابن سليمان، عن عبد الله بن محمّد، عن جدّه عبد الملك بن مسلم، عن أبي جرو المازني[٤]، قال: سمعت علياً وهو يناشد الزبير فقال: «أنشدك الله يا زبير أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنك تقاتلني وأنت ظالم»؟ قال: بلى ولكني نسيت[٥].

فقال العقيلي: وفي هذا رواية من غير هذا الطريق تقارب هذه الرواية.

[وقال أيضاً]: في باب عبد السلام: حدّثنا محمّد بن إسماعيل[٦]، قال:

---

(١) أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل: (مخطوط).

(٢) عبد الملك بن مسلم: الرقاشي، لم نحصل له على ترجمة سوى أنّه روى عن أبي جرو المازني. وروى عنه ابنه عبد الملك.

الجرح والتعديل:٥/ ٣٦٨.

(٣) بشر بن موسى: المحدّث الإمام الثبت أبو علي الأسدي البغدادي حضر مجلس أبي أسامة وسمع من روح بن عبادة، وسمع الكثير من أبي نعيم، وهوذة بن خليفة، والمقرئ، والحسن الأشيب، والأصمعي، وخالد بن يحيى القرني، ويحيى بن إسحاق، والحميدي، وعفان وطبقتهم. وروى عنه محمّد بن مخلدّ وأبو علي ابن الصواف، وأبو بكر الشافعي، وأبو بكر القطيعي، والطبراني وغيرهم. وهو ثقة، مات سنة٢٨٨هـ.

تذكرة الحفاظ:٢/٦١١.

(٤) أبو جرو المازني: لم نحصل له على ترجمة سوى أنّه روى عنه عبد الملك بن مسلم الرقاشي. وذكر ذلك البخاري في التاريخ الكبير: ٢١/٩ وكذلك العقيلي في الضعفاء:٢/٣٠٠.

(٥) ضعفاء العقيلي:٣/ ٣٥، المستدرك على الصحيحين:٣/ ٣٦٧.

(٦) محمّد بن إسماعيل: هو ابن إبراهيم بن المغيرة بن بردزيه الجعفي مولاهم البخاري، صاحب الصحيح والتصانيف، حفظ تصانيف ابن المبارك وهو صبي، وسمع من محمّد بن سلام، ومحمّد بن يوسف، ومكي بن إبراهيم، ويعلى بن عبيد، وعبيد الله بن موسى وغيرهم. وكان شيخاً نحيفاً ليس بطويل ولا قصير، وله مجموعة من المصنفات في التاريخ والحديث، توفي سنة ٢٥٦هـ.

تذكرة الحفاظ:٢/ ٥٥٦.

حدّثنا يعلى بن عبيد، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد السلام[١] رجل من حيّه، قـال: خلا علي بالزبير يوم الجمل فقال: «أنشـدتك بالله هل سمعت رسول الله ﷺ [وأنت][٢] لاوي يدي بسقيفة بني فلان [قال]:[٣] تقاتله وأنت ظالم ثم [لينتصرن][٤] عليك»؟ قال: وقد سمعته لا جرم [لكن][٥] لا أقاتلك[٦].

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف بنفس السند [وذكر أيضاً وقال]: حدّثنا يزيد بن هارون[٧]، قال: حدّثنا شريك، عن الأسود بن قيس[٨]، قال: حدّثني من رأى الزبير يقعص الخيل بالرمح قعصاً، فوثب به علي، فقال: «يا عبد الله»، قال: فأقبل حتى التفّت أعناق دوابهما، قال: فقال له علي: «أنشدك بالله أتذكر يوم أتانا النبي ﷺ وأنا أناجيك، فقال: أتناجيه، فوالله ليقاتلنك يوماً وهو لك ظالم»؟

---

(١) عبد السلام: لم نحصل له على ترجمة سوى أن العقيلي ذكره بأنّه روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدّثنا آدم بن موسى، قال: سمعت البخاري، قال: عبد السلام روى عنه إسماعيل ابن أبي خالد، عن علي والزبير، ولا يثبت سماعه منهما.

ضعفاء العقيلي:٣/ ٦٥.

(٢) في الأصل: ساقطة.

(٣) في الأصل: ساقطة.

(٤) في الأصل: لينصرنه.

(٥) في الأصل: ساقطة.

(٦) أسماء الضعفاء:٣٥/٣، تاريخ مدينة دمشق:٤١٠/١٨، المصنف:٧١٩/٨.

(٧) يزيد بن هارون: أبو خالد السلمي الواسطي، سمع عاصماً الأحول، وداود بن أبي هند، والجريري، ويحيى بن سعيد، وسليمان التميمي، وابن عوف، وخلق كثير. روى عنه أحمد، وابن المديني، وأبو خيثمة، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأحمد بن الفرات، وعدد كثير. وكان حافظاً متقناً ثقة ثبت متعبد.

تذكرة الحفاظ:١/ ٣١٨.

(٨) الأسود بن قيس: العبدي الكوفي، أبو قيس تابعي ثقة حسن الحديث، سمع من جندب بن عبد الله، عن أصحاب النبي ﷺ. وروى عنه الثوري، وشعبة، وحماد بن سلمة، يعد في الكوفيين.

الجرح والتعديل:٢/ ٢٩٢، الثقات:٢/ ٣٢.

قال: فضرب الزبير وجه دابته فانصرف[١].

وأخرج البيهقي في باب إخباره عن قتال الزبير مع علي، من عدة طرق ـ مرسلاً من وجه وموصلاً من وجوه ـ مرفوعاً قوله ﷺ للزبير: «كيف بك إذا قاتلته ـ يعني علياً ـ وأنت ظالم له»؟!

(وبلفظ) «والله لتقاتلنه وأنت له ظالم». وأخرج مناشدة علي عليه السلام مع الزبير بذلك، وقول الزبير: بلى، ولكن نسيت[٢].

[وروى الفاسي] عن ابن عمر قال: لم أجد لي أسىً على شيء إلا أنّي لم أقاتل الفئة الباغية مع علي[٣].

---

(١) المصنف:٨/ ٢١٩.

(٢) دلائل النبوة:٦/ ٤٤٦، ورواه الحاكم بسند آخر قال: أخبرني أبو الوليد الإمام وأبو بكر بن عبد الله، قالا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قطن بن بشير، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا عبد الله بن محمّد الرقاشي، حدثني جدي، عن أبي جروة المازني، قال سمعت علياً... الحديث.

المستدرك على الصحيحين:٣/ ٢٦٧.

(٣) جمع الفوائد:٢/٧٢٠، أسد الغابة:٤/٣٣، مجمع الزوائد:٧/٢٤٢.

الفصل الثاني

الفضائل المشتركة بين النبي صلى الله عليه وآله والإمام علي عليه السلام

الآيات والأحاديث النازلة بهم

أ. الآيات النازلة في الفضائل المشتركة

١ـ آية: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾:

[أخرج فتح محمّد بن عين العرفاء في مفتاحه] عن ابن عباس، قال: لما نزلت ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾[1] قال النبي ﷺ: «أنا المنذرُ وعليٌّ الهادي»[2].

وأخرج ابن شيرويه الحديث في فردوسه[3]، وميرزا محمّد في تحفة المحبين بنفس الإسناد[4].

[وأخرج الثعلبي في تفسيره (الكشف والبيان)]: أخبرني ابن فنجويه[5]، حدّثنا أبو بكر بن مالك القطيعي، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا المطلب بن زياد، عن السدي، عن عبد خير، عن

---

(١) الرعد: ٧.

(٢) مفتاح الهداية (مخطوط)، نظم درر السمطين: ص ٩٠، جامع البيان،١٣/ ١٤٢.

(٣) فردوس الأخبار:٧٥/١ شواهد التنزيل:٣٨١/١، تاريخ مدينة دمشق:٣٥٩/٤٢، ينابيع المودة:٢/ ٧٣.

(٤) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٥) ابن فنجويه: الشيخ الإمام المحدث المفيد، بقية المشايخ أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب بن فنجويه الثقفي الدينوري. روى عن هارون العطار، وأبي علي بن حبش، وأبي بكر بن الحسني، وأبي بكر القطيعي، وعيسى بن حامد الرخجي، وأبي الحسين أحمد بن جعفر الدينوري، وإسحاق بن محمّد الثعالبي، وعدد كثير من أهل همدان وغيرها. وحدث عنه جعفر الأبهري، وعبد الرحمن بن مندة، وسعد بن حمد، وابناه سفيان ومحمّد، وأبو الفضل القوساني، وعبدوس بن عبد الله، وغيرهم كثير. ثقة صدوق كثير الرواية كثير التصانيف، مات بنيسابور سنة ٤١٤هـ.

سير أعلام النبلاء:١٧/ ٣٨٤.

علي﵇ في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال: «المنذر رسول الله ﷺ، والهادي رجل من بني هاشم»[١].

وأخرجه بنفس الإسناد عن علي﵇ قال: «المنذر النبي ﷺ والهادي، رجل من بني هاشم»، يعني نفسه[٢].

٢ ـ آية: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾:

[وأخرج الحاكم أبو سعيد محسن بن كرامة البيهقي في الجزء الخامس من تهذيبه] عند قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾[٣]، قيل هو علي﵇. عن علي وابن عباس[٤]: يشهد للنبي وهو منه[٥].

[وأخرج أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره (الكشف والبيان)] عن قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾: أخبرني أبو عبد الله القايني[٦]، أنبأنا القاضي أبو الحسن القاسم النصيبيني، أنبأنا أبو بكر السبيعي، حدّثنا علي بن محمّد الدهان والحسن بن إبراهيم الجصاصي، قالا: أنبأنا أبو الحسن بن الحكم، حدّثنا حسين بن الحسن، عن حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: أفمن كان على بينة من ربه: رسول الله ﷺ، ويتلوه شاهد: علي بن أبي طالب خاصّة[٧].

---

(١) الكشف والبيان في تفسير القرآن:(مخطوط)، شواهد التنزيل:١/ ٣٨٩، تاريخ مدينة دمشق:٢/ ٣٥٩.

(٢) الكشف والبيان في تفسير القرآن: (مخطوط)، تفسير ابن كثير:٢/ ٥٠٢، نهج الإيمان لابن جبر: ص١٨٥.

(٣) هود: ١٧.

(٤) في كتاب مناقب الخوارزمي: ص ٢٧٨، وردت العبارة هكذا: قال ابن عباس: هو علي﵇ شهد للنبي ﷺ وهو منه.

(٥) التهذيب في التفسير: (مخطوط)، المناقب للخوارزمي: ص٢٧٨، شواهد التنزيل:٣٦٥/١.

(٦) أبو عبد الله القائني: هو محمّد بن عبد الله القائني. روى عنه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل:٣٦٨/١جملة من الأخبار، ولم نعرف له ترجمة سوى أنّه يروي عن القاضي أبي الحسن النصيبيني.

(٧) الكشف والبيان: (مخطوط).

[وروى الثعلبي في تفسيره] عن عطاء بن السايب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية، وضع رسول اللهﷺ يده على صدره فقال: «أنا المنذر»، وأومى بيده إلى منكب علي فقال: «أنت الهادي يا علي، بك يهتدي المهتدون بعدي»[(١)].

[وأخرج الثعلبي أيضاً في تفسيره] عن السبيعي: أخبرنا علي بن إبراهيم بن محمّد العلوي، عن الحسين بن الحكم، ثنا إسماعيل بن صبيح، ثنا أبو الجارود، عن حبيب بن يسار، عن زاذان[(٢)]، قال: سمعت علياً يقول: «والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو كسرت لي الوسادة (أو قال: ثنيت) وأجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا وأنا أعرف له آية تسوقه إلى الجنة أو تقوده إلى النار»، فقام رجل فقال: ما آيتك يا أمير المؤمنين التي نزلت فيك؟ قال: «﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ فرسول اللهﷺ على بينة من ربه، وأنا شاهد منه»[(٣)].

[وأخرج الثعلبي أيضاً في تفسيره عند قوله تعالى]: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾، قال: أخبرني عبد الله القايني، حدّثنا القاضي أبو الحسن النصيبيني، نا أبو بكر السبيعي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد ابن سعيد الهمداني، قال: حدّثني الحسن بن علي بن بزيغ، قال: حدّثني حفص الفرا، قال: حدّثنا صباح الفرا مولى محارب، عن جابر بن عبد الله بن

---

(١) الكشف والبيان: (مخطوط)، شواهد التنزيل:١/ ٣٨٢، فتح الباري:٨/٢٨٥.

(٢) زاذان: أبو عمر الفارسي من أصحاب عليعليه السلام، من مضر مولى كندة. روى عن عليعليه السلام، وعبد الله، وسلمان، والبراء بن عازب، وعبد الله بن عمر. روى عنه الأصبغ بن نباتة.
نقد الرجال:٣/ ٢٥١، معجم رجال الحديث:٨/ ٢١٩، الطبقات:٦/١٧٨.

(٣) الكشف والبيان: (مخطوط)، تذكرة الخواص: ص ٢٤.

يحيى، قال: قال علي: «ما من رجل من قريش إلا ونزلت فيه الآية والآيتان»، فقال له رجل: فأنت أي شيء نزل فيك؟ قال علي«أما تقرأ الآية في هود: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ »[(١)].

[وأخرج أبو الحسين علي بن محمّد بن القاسم في تجريده عند قوله تعالى]: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾: شاهد من النبي وهو علي يشهد للنبي وهو منه»[(٢)].

٣ ـ آية: ﴿طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾ :

[وأخرج الثعلبي في الكشف والبيان في قوله تعالى]: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾[(٣)]، قال: أنبأنا عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن سوان، حدّثنا محمّد بن عثمان بن الحسن، حدّثنا محمّد ابن الحسن بن صالح، أخبرنا عبد الله بن محمّد، حدّثنا جندل بن وال النعامي، حدّثنا إسماعيل بن أمية القرشي، عن داود بن عبد الجبار، عن جابر، عن أبي جعفر، قال: «سئل رسول الله عن قوله: ﴿طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾، فقال: شجرة أصلها في دار علي وفرعها على أهل الجنة، فقيل له: يا رسول الله سألناك عنها مرة فقلت: شجرة في الجنة أصلها في داري، وفرعها على أهل الجنة، فقال: إنّ داري ودار علي غداً واحدة في مكان واحد»[(٤)].

[وأخرج الثعلبي أيضاً] قال: أخبرني عبد الله بن محمّد بن عبد الله، حدّثنا محمّد بن عثمان بن الحسن، حدّثنا محمّد بن الحسين بن صالح، حدّثنا علي بن محمّد الدهان والحسن بن إبراهيم الجصاص، قالا: حدّثنا الحسن بن الحكم، حدّثنا الحسين بن الحسن، حدّثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح،

---

(١) الكشف والبيان: (مخطوط)، شواهد التنزيل:١/ ٣٦٤، تفسير القرطبي:١٦/١.

(٢) تجريد الكشاف مع زيادة نكت لطاف: (مخطوط).

(٣) الرعد: ٢٩.

(٤) الكشف والبيان: (مخطوط)، تفسير القرطبي:٣١٧/٩، شواهد التنزيل:٣٩٧/١.

عن ابن عباس: ﴿طُوبَى لَهُمْ﴾ قال: شجرة أصلها في دار علي في الجنة، وفي كل دار مؤمن غصن يقال لها: طوبى[١].

٤ ـ آية: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾:

[وأخرج كذلك في قوله تعالى]: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾[٢] قال: أخبرني ابن فنجويه، حدّثنا ابن حيان، حدّثنا إسحاق بن محمّد، حدّثنا أبي، حدّثنا إبراهيم بن عيسى، حدّثنا علي بن علي، حدّثنا أبو حمزة الثمالي، حدّثني عبد الله بن الحسن قال: وحين نزلت هذه الآية: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي»، وقال علي: «فما نسيت شيئاً بعد ذلك، وما كان لي أن أنساه»[٣].

وفيه أيضاً: أخبرني ابن فنجويه، حدّثنا ابن حبش، حدّثنا أبو القاسم ابن الفضل، حدّثنا محمّد بن غالب بن حرب، حدّثني بشر بن آدم، حدّثنا عبد الله بن الزبير الأسدي، حدّثنا صالح بن هيثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: «إنّ الله عَزَّ وَجَلَّ أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلمك وأن تعي، وحقٌّ على الله عَزَّ وَجَلَّ أن تعي». قال ونزلت: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾[٤].

٥ ـ آية: ﴿وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ﴾:

وعند قوله تعالى: ﴿وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ﴾[٥] الآية، أخرج الثعلبي في الكشف والبيان، قال: أخبرني أبو

---

(١) الكشف والبيان: (مخطوط)، خصائص الوحي المبين: ص ٢٢٩.

(٢) الحاقة: ١٢.

(٣) الكشف والبيان: (مخطوط)، شواهد التنزيل:٢/ ٣٧٩.

(٤) الكشف والبيان: (مخطوط)، كنز العمال:١٣٦/١٣،شواهد التنزيل:٣٦٣،٣٧٣/٢، تفسير القرطبي: ١٨/ ٢٦٤.

(٥) الرعد: ٤.

عبد الله القاري، حدّثنا أبو الحسين النصيبي القاضي، حدّثنا أبو بكر السبيعي الحلبي، حدّثنا علي بن العباس المقانعي، حدّثنا هارون بن حاكم، حدّثنا عبد الرحمن بن حماد، عن إسحاق العطار، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن جابر، قال: سمع النبي ﷺ يقول لعلي عليه السلام: «الناس شجر شتى وأنت وأنا من شجرة واحدة»، ثم قرأ النبي ﷺ ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ﴾ حتى بلغ ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾[1].

٦ ـ آية النجوى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[2].

سبب النزول:

[أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه] قال: حدّثنا يحي بن آدم[3]، قال: ثنا عبد الله الأشجعي، عن سفيان بن سعد، عن عنان بن المغيرة الثقفي، عن سالم ابن أبي الجعد[4]، عن علي بن علقمة الأنماري[5]، عن علي عليه السلام، قال: «لما

---

(١) الكشف والبيان: (مخطوط)، المستدرك للحاكم:٢/ ٢٤١.

(٢) المجادلة: ١٢.

(٣) يحيى بن آدم: ابن سليمان القرشي الأموي، كوفي. روى عن مسعر بن كدام، وفطر بن خليفة، وإسماعيل بن عياش، وجرير بن عبد الحميد، وغيرهم. وروى عنه أحمد بن سليمان الرهاوي، وإسحاق بن إبراهيم، وبشر بن خالد، وغيرهم، مات سنة ٢٠٣هـ.
الطبقات الكبرى:٦/ ٢٨١، تذكرة الحفاظ:١/ ٣٢٧.

(٤) سالم بن أبي الجعد: روى عن أبيه رافع الغطفاني الأشجعي، وثوبان، وعبد الله بن سبع، وجابر بن عبد الله. وروى عنه عبد الله بن عيسى، وعبد الله بن عبد الرحمن المخزومي، والحصين، وعمرو بن مرة.
تاريخ مدينة دمشق:٣١/ ١٠٩، الجرح والتعديل:٦٨/٥.

(٥) علي بن علقمة الأنماري: الكوفي، ويقال الأنصاري. روى عن علي، وابن مسعود. وروى عنه سالم بن أبي الجعد. وقال البخاري: في حديثه نظر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: ما أرى في حديثه بأس.
تهذيب التهذيب:٣٦٩/٧، ضعفاء العقيلي:٣/ ٢٤٢.

نزلت هذه الآية: ﴿إِذَا نَاجَيْتُمْ ..﴾ قال: قال لي رسول الله ﷺ ما ترى؟ دينار؟ قلت لا يطيقونه، قال: فكم؟ قلت: شعيرة، قال: إنك لزهيد، قال: فنزلت: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾[١]، قال: فقد خفّف الله بي عن هذه الأُمة»[٢].

[وأخرج أيضاً] قال: حدّثنا عبد الله بن إدريس[٣]، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال علي: «إنّه لم يعمل بها أحد قبلي ولا بعدي، كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم، فكنت إذا ناجيت رسول الله ﷺ تصدّقت بدرهم حتى نفدت»، ثم تلى هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ...﴾[٤].

[وأخرج المقدسي في المستخرج] قال: أخبرنا أبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن الاخوة:[٥] أنّ الحسن بن عبد الملك الأديب أخبرهم قراءة عليه، نا إبراهيم بن منصور، نا محمّد بن إبراهيم، قالا: نا أحمد بن علي بن المثنى، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا يحي بن آدم، ثنا عبد الله الأشجعي، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري، عن علي عليه السلام، قال: «لما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ..﴾» وساق الحديث كلّه[٦].

---

(١) المجادلة: ١٣.

(٢) المصنف:٧/ ٥٠٥، أيضاً: منتخب مسند عبد بن حميد: ص ٦٠، السنن الكبرى:١٥٢/٥، خصائص أمير المؤمنين: ص ١٢٨، مسند أبي يعلى:١/ ٣٢٢، صحيح ابن حبان:١٥/ ٣٩٠.

(٣) عبد الله بن إدريس: ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الكوفي، أبو محمّد ، ولد سنة١١٥هـ ، ومات سنة ١٩٢، ثقة سمع أباه، والشيباني، وليث بن أبي سليم، ومالك بن أنس. وروى عنه هاشم بن الوليد الهروي، ويحيى بن محمّد، وعبد الله بن براد وغيره.
تذكرة الحفاظ:١/ ٢٨٢، الجرح والتعديل:٥/ ٨.

(٤) المصنف:٧/ ٥٠٥.

(٥) المؤيد بن عبد الرحمن بن الاخوة: أبو مسلم. روى عن أبي بكر محمّد بن إبراهيم بن أبرويه الصالحاني، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال. وروى عنه علي بن أحمد، وأبو إسحاق بن الدرجي.
تذكرة الحفاظ:٢/ ٦١٣، تهذيب الكمال:٢١٨/٦.

(٦) المستخرج من الأحاديث المختارة: (مخطوط).

[ثمّ قال: في خاتمة الحديث]: رواه الترمذي، عن سفيان بن وكيع، عن يحيى بن آدم، وقال: حديث حسن غريب، إنّما نعرفه من هذا الوجه، رواه أبو حاتم، عن الحسن بن سفيان، عن أبي بكر بن أبي شيبة[1].

[وأخرجه أيضاً محمّد السوسي المغربي في جمع الفوائد]، وأشار أيضاً إلى الترمذي[2].

[وكذلك الثعلبي في تفسيره] قال: أخبرني عبد الله بن حامد[3] إجازة، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق[4]، أخبرنا علي بن صقر بن نصر، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا أبو عبد الرحمن الأشجعي، عن سفيان بن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة، عن علي بن أبي طالب، قال: «لما نزلت... الخ الرواية». ثمّ قال: قال علي عليه السلام : «فبي خفف الله عَزَّ وَجَلَّ عن هذه الأُمة، ولم ينزل في أحد بعدي»[5].

[وأخرج أبو يعلى في مسنده] قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا يحيى بن آدم، حدّثني عبيد الله الأشجع، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة،

« »

واستكمالاً لما مضى ـ أيضاً ـ خرّج حديث الأنماري: نظم درر السمطين: ص٩٠، موارد الظمآن: ص ٥٤٤، جامع البيان:٢٨/ ٢٦، أحكام القرآن:٣/ ٥٧٢، الجامع لأحكام القرآن:١٧/ ٣٠٢، تفسير ابن كثير:٤/ ٣٤٩، لباب النقول: ص١٩٠، تفسير الثعالبي:٥/ ٤٠٣.

(١) سنن الترمذي:٥/ ٣٠٣.

(٢) جمع الفوائد:٢/٥٢٠.

(٣) عبد الله بن حامد بن محمّد الوزان: حدّث عن عمر بن إسماعيل الفارسي، وإسماعيل بن سعدان الفارسي، وأحمد بن محمّد بن الحسين، وأحمد بن محمّد بن إبراهيم السمرقندي. وحدّث عنه أحمد ابن محمّد البِسْطامي، وأبو سعيد محمّد بن علي بن عمر الحافظ، والثعلبي صاحب التفسير.
أُسد الغابة:١/ ٢٣٧،٢/ ١٤٠، ذيل تاريخ بغداد:٥/ ١٣٧.

(٤) أحمد بن إسحاق بن صالح بن عطاء الوزان الواسطي بسامراء: أبو بكر. روى عن جندل بن والق، وخالد بن خداش، وسعيد الجرمي، وأحمد بن بالويه، وهو صدوق.
الجرح والتعديل:٢/ ٤٠.

(٥) الكشف والبيان: (مخطوط).

عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري، عن علي بن أبي طالب، قال: «لما نزلت... » الخ الحديث[١].

[وأخرج معين بن صفي[٢] في تفسيره] قال: في آية النجوى عن علي رضي الله عنه: «إنه لم يعمل بها أحد قبلي ولا أحد يعمل بها بعدي، كان عندي ديناراً فصرفته بعشرة دراهم، فكنت إذا جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تصدّقت بدرهم، فنسخت فلم يعمل بها غيري»[٣].

[وأخرج ابن كرامة البيهقي] عن أمير المؤمنين عليه السلام نفس المعنى، وقال: ثمّ نسخت.

قال الأميني: في الحديث سقط كما لا يخفى، وهو حديث معروف عنه عليه السلام في النجوى[٤].

[وقال البيهقي أيضاً في آية النجوى]: قال قتادة[٥]: لما نهوا عن مناجاته حتى يتصدقوا لم يناجه إلا علي بن أبي طالب، قدّم ديناراً فتصدّق به، ثمّ نزلت الرخصة[٦].

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي:١/ ٣٢٢.

(٢) معين بن صفي: هو معين الدين بن صفي الدين محمّد بن عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الله الحسني الحسيني الأيجي الصفوي المولود ببلدة أيج من نواحي شيراز، والظاهر إنّ تفسير جامع البيان مطبوع في دلهي سنة ١٢٩٦.

معجم المطبوعات العربية:١/ ٥٠٠.

(٣) جامع البيان في تفسير القرآن لمعين الدين بن صفي الدين الأيجي: (مخطوط)، مكتبة خدابخش بالهند.

(٤) تعليق المؤلف هنا إشارة إلى ما نقله البيهقي، وأما الحديث فأثبتناه آنفاً.

(٥) قتادة: أبو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي، كان أعمى أكمه، ولد سنة ٦٠هـ. ومات سنة ١١٧هـ، قال معمر: قلت للأزهري: قتادة أعلم من مكحول.

طبقات الفقهاء: ص ٧٢.

(٦) التهذيب في التفسير: (مخطوط)، وحديث قتادة عن ابن عباس هو شبيه بحديث مجاهد الآتي.

[وأخرج أبو الحسين علي بن محمّد بن القاسم[1] في تجريد الكشاف] قال عند قوله تعالى: ﴿إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ...﴾: عن علي عليه السلام: «إنّ في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي.. » الخ الحديث[2].

[وأخرج حديث مجاهد الثعلبي في تفسيره]، قال في آية النجوى: قال مجاهد: نهوا عن مناجاة النبي صلى الله عليه وآله حتى يتصدّقوا، فلم يناجه إلا علي بن أبي طالب عليه السلام قدّم ديناراً فتصدّق به، ثمّ نزلت الرخصة. قال علي: «إنّ في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد من قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي، [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا...] وإنّها فرضت ثمّ نسخت»[3].

---

(١) أبو الحسين علي بن محمّد بن القاسم بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحسين، العلامة الكبير صاحب تجريد الكشاف، ولد سنة ٧٦٩هـ وتوفي سنة ٨٣٧هـ . وروي أنّ له تفسيراً آخر بثماني مجلدات حافلاً بالعلوم.

البدر الطالع:٤٨٥/١.

(٢) تجريد الكشاف: (مخطوط)، مكتبة خدابخش بالهند.

(٣) الكشف والبيان: (مخطوط)، وحديث مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن في كتاب الله لآية ما عمل... » الخ الحديث. المستدرك:٤٨٢/٢، المعيار والموازنة: ص٧٤، شرح نهج البلاغة:٢٧٤/١٣، كنز العمال:٥٢١/٢، شواهد التنزيل:٣١٢/٢، نواسخ القرآن لابن الجوزي: ص٢٣٥، فتح القدير:١٩١/٥.

ب. الأحاديث الواردة في الفضائل المشتركة

١. الرضا

[أخرج الحافظ الطبراني في المعجم الكبير] عن أحمد بن العباس المري القنطري، نا حرب بن الحسن الطحان، نا يحيى بن يعلى عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه: أنّ رسول الله ﷺ بعث علياً مبعثاً، فلما قدم قال له ﷺ: « الله ورسوله وجبريل عنك راضون»[(١)]. [ونقله عنه البدخشي في تحفته وفيه شيء من التغيير]، قوله ﷺ: «الله ورسوله وجبريل راضون عنك»، قاله لعلي[(٢)].

[وأخرج أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني[(٣)] في كتابه فردوس الأخبار] قوله ﷺ: «يا علي، إنّي أرضى لك ما أرضى لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي»[(٤)].

---

(١) المعجم الكبير:١/ ٣١٩، وذكر أيضاً في: كنز العمال:١١/ ١٣،٦٢١/ ١٠٧.

(٢) تحفة المحبين: (مخطوط).

(٣) شيرويه: هو شيرويه بن شهردار (نهرداد) بن شيرويه بن فناخسروا الهمداني، أبو شجاع الشهير بالحافظ الديلمي تارة وبابن شيرويه أخرى، من أكابر المحدثين، وهو الذي أكثروا النقل عنه واعتمدوا على مروياته، له تآليف كثيرة أشهرها كتاب فردوس الأخبار. توفي سنة ٥٠٩ هـ.

تذكرة الحفاظ:٤/ ٥٤، مرآة الجنان:٣/ ٢٩٨، طبقات الشافعية:٤/ ٢٢٩، طبقات الحفاظ: ص ٤٨٢.

(٤) فردوس الأخبار:٤١١/٥، وقد طبع الكتاب وبهامشه كتابي تسديد القوس لابن حجر العسقلاني ومسند الفردوس لابن شيرويه. والنسخة ناقصة للكتب الثلاثة كما أقرها محققا الكتاب في مقدمتهما في الجزء الأوّل ص ٢٤-٢٧، وعند البحث والاستقصاء وجدنا أنّ كلّ ما سقط في هذه النسخة هو من فضائل أمير المؤمنين ﷺ فتدبر.

[وذكر البدخشي قوله ﷺ]: «والذي نفسي بيده لتقيمنّ الصلاة، ولتؤتنّ الزكاة، أو لأبعثنّ إليكم رجلاً مني ـ أو كنفسي ـ يضرب أعناقكم». ثمّ أخذ بيد علي عليه السلام وقال: «هو ذا».

ذكره ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد الرحمن بن عوف[١]، ورجاله ثقات إلا رجلاً واحداً ضعّفه بعضهم ووثّقه آخرون[٢].

٢ ـ عليٌ مني وأنا منه

[أخرج أبو يعلى الموصلي في مسنده عن مسند علي عليه السلام] قال:

حدّثنا عبيد الله، ثنا جعفر بن سليمان[٣]، ثنا يزيد الرشك[٤]، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله ﷺ

---

(١) عبد الرحمن بن عوف: ابن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب وكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو، فسماه رسول الله ﷺ حين أسلم عبد الرحمن، ويكنى أبا محمّد، ولد بعد عام الفيل بعشر سنين وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً. كان ذا مال، روي أنّه تزوج بامرأة من الأنصار على ثلاثين ألفاً. توفي سنة ٣٢هـ، وهو ابن خمسة وسبعين.
طبقات ابن سعد:٣/ ١٣٠.

(٢) تحفة المحبّين: (مخطوط)، ذكر أيضاً في : المصنف لابن أبي شيبة:٥٤٣/٨، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٣٤٣.

(٣) جعفر بن سليمان الحرشي البصري (أبو سليمان): كان ينزل في بني ضبيعة، سمع ثابتاً، ومالك بن دينار. وروى عن أبي طاهر، وأبي عبد الله الشامي، وأبي حبيب السلمي، وكان يتشيع وهو ثقة، وقال عبد الله بن الأسود: مات سنة سبع وسبعين ومائة. وروى عنه ابن المبارك، وعبد الرحمن.
التاريخ الكبير:٢/ ١٩٢، ضعفاء العقيلي:١/ ١٨٩.

(٤) يزيد الرشك: وهو يزيد بن أبي يزيد، ولا يسمى أبو يزيد، وكان غيوراً، ويسمى بالفارسية (أرشك) فعرّب فقيل: الرشك، ويقال (القسام) يقسم الدور، ومسح مكة قبل أيام الموسم، وكنيته أبو الأزهر الضبعي. وروى عن سعيد بن المسيب، وعن مطرف، ومعاذة العدوية، وخالد الأشبح. وروى عنه شعبة، ومعمر، وعبد الوارث، وحماد بن زيد، وإسماعيل بن علية، وجعفر بن سليمان الضبعي وغيرهم، وهو ثقة مات سنة ١٣٠هـ.
الجرح والتعديل:٩/ ٢٩٧.

سرية واستعمل عليهم علي بن أبي طالب،[فمضى على السرية][1]، قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر أو من غزوة أتوا رسول الله ﷺ قبل أن يأتوا منازلهم فأخبروه مسيرهم، قال: فأصاب علي جارية، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ [إذا قدموا على رسول الله ﷺ لنخبرنّه، قال: فقدمت السرية فأتوا رسول الله ﷺ][2] فأخبروه بمسيرهم، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله أصاب علي جارية، فأعرض عنه، ثمّ قام الثاني فقال: يا رسول الله صنع علي كذا وكذا، فأعرض عنه، قال: ثمّ قام الثالث فقال: يا رسول الله صنع علي كذا وكذا، فأعرض عنه، ثمّ قام الرابع فقال: يا رسول الله صنع علي كذا وكذا، قال: فأقبل رسول الله ﷺ مغضباً، الغضب يعرف في وجهه، فقال: «ما تريدون من علي؟ علي منّي وأنا منه، وهو ولي كلّ مؤمن بعدي»[3].

[وأخرج محمّد السوسي المغربي الحديث في نزهة الأبرار][4].

[وأخرج ابن شيرويه الحديث في فردوس الأخبار].

ومن طريق عمران بن حصين، عنهﷺ قال: «علي منّي وأنا منه، وهو ولي كلّ مؤمن بعدي»[5].

[وذكره الطيالسي في مسنده عن بريدة][6].

[وأخرج البدخشي في نزهة الأبرار]عن النبيﷺ: «أنت منّي وأنا

---

(١) في المصدر: قال له: يا علي السرية.

(٢) ساقطة من النسخة المطبوعة.

(٣) مسند أبي يعلى:١/ ٢٩٣، المناقب للخوارزمي: ص ١٥٣، المستدرك:٣/ ١١٠.

(٤) نزهة الأبرار في الأسامي ومناقب الأخيار: (مخطوط)، مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية للحافظ أبو الفضائل الحسن بن محمّد الصنعاني (مخطوط).

(٥) فردوس الأخبار:٣/ ٦١، المناقب لابن المغازلي: ص ٢٢٩،٢٣٠.

(٦) مسند أبي داود الطيالسي: ص ١١١.

منك»[1] قاله لعلي.

[وفيه أيضاً] عن محمّد بن أسامة بن زيد، عن أبيه[2]، قال: «أما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت منّي»[3].

[وأخرج البدخشي أيضاً]:

عن عمران بن حصين بسند صحيح إلى النبيﷺ قال: «علي منّي وأنا من علي، وعلي ولي كل مؤمن بعدي»[4].

[وفيه أيضاً]:

عن عمران بن حصين ـ في حديث[5] ـ قال رسول اللهﷺ:

---

(١) نزهة الأبرار: (مخطوط).

(٢) محمّد بن أسامة بن زيد بن حارثة: أُمه(أي أم أسامة بن زيد) أُم أيمن حاضنة النبيﷺ، فهو وأيمن أخوان لأُم، يكنى أسامة أبا محمّد وقيل: أبا زيد، وهو مولى رسول اللهﷺ من أبويه وكان يسمى: حبّ رسول الله، وقد استعمله النبيﷺ وهو ابن ثماني عشرة سنة، وكان أسامة أسود أفطس، توفي آخر أيام معاوية سنة ثمان أو تسع وخمسين، وقيل: توفي سنة أربع وخمسين.

أُسد الغابة:١/ ٦٦.

(٣) تحفة المحبّين: (مخطوط).

السنن الكبرى:٥/ ١٤٨، العمدة/ ١٠١،١٠٣.

(٤) تحفة المحبّين: (مخطوط)، مناقب ابن المغازلي: ص٢٢٩، مسند أحمد:٣٥٦/٥.

(٥) أخرجه المصنف في الغدير: ٣/ ٢١٥، وهو عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله سرية وأمّر عليها علي بن أبي طالب، فأحدث شيئاً في سفره فتعاقد أربعة من أصحاب محمّد أن يذكروا أمره إلى رسول اللهﷺ، قال عمران: وكنّا إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله فسلمنا عليه، قال: فدخلوا عليه فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله، إنّ علياً فعل كذا وكذا فأعرض عنه، ثمّ قام الثاني فقال: يا رسول الله، إنّ علياً فعل كذا وكذا، ثمّ قام الثالث فقال: يا رسول الله، إن علياً فعل كذا وكذا، ثمّ قام الرابع فقال: يا رسول الله، إن علياً فعل كذا وكذا، قال: فأقبل رسول اللهﷺ على الرابع وقد تغير وجهه وقال: «دعوا علياً دعوا علياً دعوا علياً، إنّ علياً منّي وأنا منه، وهو ولي كلّ مؤمن بعدي».

العمدة لابن البطريق: ص ١٨٩.

«دعوا علياً دعوا علياً دعوا علياً، إنّ علياً منّي وأنا منه، وهو ولي كلّ مؤمن بعدي»[١].

[ونقل البدخشي أيضاً]:

عن عمران بن حصين ـ في حديث[٢] ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما تريدون من علي، ما تريدون من علي، ما تريدون من علي؟! إنّ علياً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي»[٣].

[وأخرجه المتقي الهندي في سننه بنفس اللفظ][٤].

[ونقل البدخشي كذلك]:

عن بريدة ـ في حديث[٥] ـ عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «لا تقع يا بريدة في علي؛ فإنّه منّي وأنا منه، وهو وليكم بعدي»[٦].

[وأخرج فتح محمّد بن عين العرفاء في مفتاح الهداية]:

وعن عمران بن حصين مرفوعاً: «علي منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن ومؤمنة».

---

(١) تحفة المحبّين: (مخطوط)، مسند أحمد:٤ /٤٣٨، حلية الأولياء: ٦/٢٩٤.

(٢) أخرجه المصنف في الغدير:٣/ ٢١٦، بعد نقل الحديث المتقدم، تحت عنوان: صورة أخرى، عن الترمذي في جامعه:٢/ ٢٢٢ بإسناد صحيح.

(٣) تحفة المحبّين: (مخطوط)، الخصائص الكبرى للنسائي:٥/١٣٣، مسند أبي يعلى:١/٢٩٣.

(٤) منهج العمال في سنن الأقوال للمتقي الهندي: (مخطوط)، مكتبة خدابخش بالهند.

(٥) ذكر المصنف في الغدير:١/ ٣٨٨ نقلاً عن كتاب ذخيرة المآل (مخطوط): إنّ علياً عليه السلام تكلّم فيه بعض من كان معه في اليمن: فلما قضى صلى الله عليه وآله حجّه خطب بهذا تنبيهاً على قدره ورداً على من تكلم فيه كبريدة، فإنّه كان يبغضه، فلمّا خرج إلى اليمن - أي بريدة - رأى جفوة فقصّه للنبي صلى الله عليه وآله فجعل يتغير وجهه ويقول: «يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ من كنت مولاه فعلي مولاه، لا تقع يا بريدة في علي، فإنّ علياً منّي وأنا منه، وهو وليكم بعدي».

(٦) تحفة المحبّين: (مخطوط)، مسند أحمد:٥/ ٣٥٦، خصائص الوحي المبين: ص ١٤٥.

قال (صاحب كتاب مفتاح الهداية): هذا الحديث موجود في أكثر الكتب المعتبرة المشهورة[١].

[وأخرج ابن الأثير الجزري في مناقبه]:

عن المطلب بن عبد الله بن [حنطب][٢] قال: قال رسول الله ﷺ لوفد ثقيف: «لتسلمنّ أو لأبعثنّ رجلاً منّي ـ أو قال: مثل نفسي ـ فليضربنّ أعناقكم، ويسبينّ ذراريكم، وليأخذنّ أموالكم»، قال عمر: فوالله ما تمنيت الإمارة إلا يومئذ وجعلت أنصب صدري رجاء يقول هو هذا، فالتفت إلى علي وأخذ بيده ثمّ قال: «هو هذا، هو هذا»[٣].

[وأخرج البدخشي] عن جابر بن عبد الله الأنصاري ـ في حديث[٤] ـ عن النبي ﷺ قال: «لتنتهنّ يا بني وليعة[٥] أو لأبعثنّ إليكم رجلاً عندي

---

(١) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٢) في الأصل: خطب (وهو تصحيف)، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب:٢/١٨٩: المطلب ابن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي، صدوق كثير التدليس والإرسال من الطبقة الرابعة.

(٣) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية، ينابيع المودة:٢/ ١٥٣.

(٤) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: بعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة إلى بني وليعة وكان بينهم شحناء في الجاهلية، فلما بلغ بني وليعة استقبلوه لينظروا ما في نفسه، فخشي القوم فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال: إنّ بني وليعة أرادوا قتلي ومنعوني الصدقة. فلما بلغ بني وليعة الذي قاله الوليد عند رسول الله ﷺ أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله لقد كذب الوليد، ولكن كان بيننا وبينه شحناء فخشينا أن يعاقبنا بالذي كان بيننا، فقال رسول الله ﷺ: «لينتهنّ بني وليعة أو لأبعثنّ إليهم رجلاً كنفسي يقتل مقاتليهم ويسبي ذراريهم وهو هذا»، ثمّ ضرب على كتف علي بن أبي طالب، الحديث.

مجمع الزوائد:٧/ ١١٠.

وفي شرح النهج:٩/ ١٦٧ ـرد الحديث بلفظ الخطاب كما جاء في المتن، غير أنّه مقطوع السند.

(٥) بنو وليعة: حي من القحطانية .

معجم قبائل العرب:٣/ ١٢٥٣.

كنفسي يقتل مقاتليكم ويسبي ذراريكم وهو هذا، خير من ترون»، وضرب على كتف علي بن أبي طالب [(١)].

[وأخرج عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه]:

أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: اختصم في بنت حمزة، علي وجعفر وزيد بن حارثة إلى النبي ـ إلى أن قال: ـ فقال لعلي: «أنت منّي وأنا منك، وقال لجعفر، أشبه خلقك خلقي، وقال لزيد: أنت وخالتها مولاي[(٢)]» الحديث[(٣)].

[وأخرج ابن أبي شيبة في مصنّفه] حدّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال: قلت له: يا أبا إسحاق أين رأيته؟ قال: وقف علينا في مجلسنا فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «علي منّي وأنا منه، ولا يؤدّي عنّي إلا علي» [(٤)].

[وأخرجه أبو الغنائم محمّد بن علي النرسي[(٥)] في الفوائد المنتقاة][(٦)].

[وذكره بطريق محمّد بن عبد الله الحضرمي بألفاظه][(٧)].

وفيه أيضاً: حدّثنا عبيد الله، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق،

---

(١) تحفة المحبين: (مخطوط)، المعجم الأوسط للطبراني:٤/ ١٣٣.

(٢) في المصدر: وقال لزيد: «أنت مولاي وأحبّ الخلق إليّ»، ويبدو من سياق الخبر أنّ هنالك سقطاً؛ لأنّ آخر الحديث قوله: «(ادفعوها إلى خالتها، فدفعت إلى جعفر) ».

(٣) مصنّف عبد الرزاق الصنعاني المسمى بمسند عبد الرزاق:١١/ ٢٢٧.

(٤) المصنّف لابن أبي شيبة:٧/ ٤٩٥.

(٥) محمّد بن علي بن ميمون: أبو الغنائم النرسي، محدّث قارئ من الحفاظ، من أهل الكوفة، نسبة إلى نهر فيها، أخذ من علمائها وعلماء بغداد، ولد سنة ٤٢٤هـ له مختصر سماه: (ثواب قضاء حوائج الإخوان) وبعض الأوراق من الفوائد، توفي سنة ٥١٠هـ.
الأعلام:٦/٢٧٨، معجم المؤلفين:١١/٦٦.

(٦) الفوائد المنتقاة لمحمّد بن علي النرسي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، الآحاد والمثاني:٣/ ١٨٣.

(٧) الفوائد المنتقاة: (مخطوط).

عن هانئ بن هانئ[١]، عن علي، قال: «قال لي النبي ﷺ: أنت منّي وأنا منك»[٢].

وفيه أيضاً: حدّثنا عفان، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، قال: حدّثني يزيد الرشك، عن مطرف، عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية استعمل عليهم علياً فصنع علي شيئاً أنكروه، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ [أن يعلموه][٣]، وكانوا إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله ﷺ فسلموا عليه ونظروا إليه، ثمّ ينصرفون إلى رحالهم، قال: فلمّا قدمت السرية سلّموا على رسول الله ﷺ فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله، ألم ترَ أنّ علياً صنع كذا وكذا؟ فأقبل إليه رسول الله ﷺ يعرف الغضب في وجهه فقال: «ما تريدون من علي؟! ما تريدون من علي؟! علي منّي وأنا من علي، وعلي ولي كلّ مؤمن بعدي»[٤].

[وأخرج فخر الدين علي بن أحمد المقدسي الحنبلي المعروف بابن البخاري[٥]، عن شيخه الثالث عشر، عن أبي الفتوح محمّد بن علي بن المبارك ابن محمّد بن الجلاجلي البغدادي] بإسناده عن أبي القاسم الوزير عيسى بن علي بن عيسى، حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز، حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة قال:

---

(١) هانئ بن هانئ السبيعي المرادي: وهو آخر من أرسل الحسين ﷺ من قبل أهل الكوفة مع سعيد بن عبد الله الحلفي، من أصحاب الإمام علي ﷺ. وروى عنه يزيد بن إسحاق (أبو إسحاق).

معجم رجال الحديث: ٢٠/ ٢٧٤، فضائل الصحابة: ١/ ١٣٠، علل الدار قطني: ٤/ ١٥٢.

(٢) المصنّف: ٧/ ٤٩٩.

(٣) أثبتناه من المصدر.

(٤) المصنّف: ٧/ ٥٠٤.

(٥) علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي: فخر الدين أبو الحسن، المعروف بابن البخاري، المولود سنة ٥٩٥ هـ، عالم بالحديث حدّث نحواً من ستين سنة ببلاد مصر والعراق ودمشق، له شعر جيد ومشيخة من تخريج الحافظ ابن الظاهري، توفي سنة ٦٩٠هـ.

الأعلام: ٤/ ٢٥٧.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «علي منّي وأنا من علي، ولا يؤدّي عنّي إلا أنا أو هو»[١].

رواه ابن ماجة في (الزهد) من سننه عن سويد بن سعيد.

[وأخرج ابن حجر الهيثمي في كتابه تسديد القوس في مسند الفردوس]:عن النبي ﷺ: «علي منّي وأنا من علي ولا يؤدي عنّي إلا أنا أو علي»[٢].

[وفيه]: نقل حديث الترمذي والنسائي وابن ماجة عنه ﷺ: «علي منّي وأنا من علي»[٣].

[وأخرج الإمام عبد الرحمن بن أبي عمر محمّد المقدسي الحنبلي، في الجزء السادس من المشيخة لدى الشيخ الرابع والثلاثين] بإسناده عن البخاري، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء مرفوعاً قول رسول الله ﷺ لعلي: «أنت منّي وأنا منك»[٤].

[وأخرج الصنعاني في صفحة (٤٢) من أماليه]: حدّثنا جعفر بن سليمان، حدّثنا يزيد الرشك، قال: سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير[٥] يقول:

---

(١) مشيخة ابن البخاري لعلي بن أحمد المقدسي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، سنن ابن ماجة (المقدمة)/ ١١٩، باب فضل علي بن أبي طالب.

(٢) تسديد القوس، سقط في المطبوع، وذكره المصنف ﷺ في كتاب الغدير:٦/ ٣٤٧، وعلّق عليه بما يلي: حديث صحيح رجاله كلّهم ثقات، أخرجه بطرق أربعة: أحمد بن حنبل في مسنده: ٤/ ١٦٤، ١٦٥، والترمذي في صحيحه:٢/ ٢١٣ وصححه وحسنه، والنسائي في الخصائص: ص ٢٠٥، وابن ماجة في السنن:١/ ٥٧.

(٣) إتحاف إخوان الصفا بنبذة من أخبار الخلفاء: (مخطوط)،خصائص أمير المؤمنين ﷺ : ص ٨٧.

(٤) مشيخة الإمام عبد الرحمن المقدسي: (مخطوط)، صحيح البخاري (كتاب المناقب):٥/ ٢١٠، مسند أحمد:٥/ ٢٠٤، صحيح الترمذي:٢/ ٢١٣، خصائص النسائي: ص٢٠، ٢٤.

(٥) مطرف بن عبد الله بن الشخّير الحرشي العامري (أبو عبد الله): زاهد من كبار التابعين، له كلمات في الحكمة مأثورة، وأخبار، ثقة فيما رواه من الحديث، ولد في حياة النبي ﷺ ثم كانت اقامته ووفاته في البصرة، توفي سنة ٨٧هـ.

الأعلام: ٨/ ١٥٤.

حدّثنا عمران بن حصين قال: بعث رسول الله ﷺ سرية وأمّر عليهم علي بن أبي طالب، إلى آخر الحديث. كما أخرجه أحمد وابن أبي شيبة وغيرهما، وفيه: «دعوا علياً ، دعوا علياً، دعوا علياً (ثلاثاً) فإنّ علي منّي وأنا منه، وهو ولي كلّ مؤمن»[١].

[وأخرج الإمام الحافظ أبو محمّد عبد العظيم المنذري[٢] في الجزء الرابع من مشيخته بإسناده من طريق البخاري] عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء حديث: «أنت منّي وأنا منك»[٣] بطوله، قاله لعلي.

[وأخرج أبو جعفر محمّد بن عمرو بن البختري الرزاز]:

عن يحيى بن جعفر بن الزبرقان، حدّثنا علي بن عاصم، حدّثنا أبو علي الرقي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما دخل رسول الله ﷺ مكة ـ الحديث بطوله ـ وفيه مرفوعاً قوله ﷺ لعلي: «يا علي أنت منّي وأنا منك»[٤].

[وأخرج ابن أبي بشران[٥] في الجزء العشرين من أماليه بإسناده] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرفوعاً حديث قصة بنت حمزة بن عبد

---

(١) أمالي عبد الرزاق الصنعاني: (مخطوط)، السنن الكبرى للنسائي:٥/ ١٢٧، مصنف عبد الرزاق: ١١/ ٢٢٧.

(٢) عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري الشامي الاصل المصري: أبو محمّد زكي الدين، محدّث حافظ فقيه، ولد سنة ٥٨١هـ ، مشارك في القراءات واللغة والتاريخ، سمع منه الكثير في الحرمين ومصر والشام وصنّف وكتب الكثير من الكتب.
معجم المؤلفين:٥/٢٦٤.

(٣) مشيخة الإمام أبي محمّد عبد العظيم المنذري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، كنز العمال:١١/ ٥٥٨.

(٤) أمالي البختري الرزاز: (مخطوط)، سنن ابن حبان:١١/٢٢٠، كنز العمال:١١/ ٥٩٩.

(٥) عبد الملك بن محمّد بن عبد الله بن بشران بن محمّد الأموي مولاهم (أبو القاسم)، محدّث واعظ ، ولد سنة ٣٣٩هـ كان مسند العراق في عصره له كتاب الأمالي، توفي سنة ٤٣٠هـ .
الأعلام:٤/١٦٤، معجم المؤلفين:٦/١٩٠.

المطلب[١]، وقوله ﷺ لعلي: «أمّا أنت يا علي فأنت منّي وأنا منك»[٢].

[وأخرج الحديث نفسه أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد العطار[٣] في كتاب أحاديثه][٤].

[وأخرج أبو عمرو عثمان بن أحمد في حديثه[٥]] قال: حدّثنا محمّد بن غالب بن حرب[٦]، حدّثنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان، حدّثنا جعفر بن زياد بن الأحمر، عن الأجلح، عن ابن بريدة، عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «علي منّي وأنا منه»[٧].

[وأخرج أبو القاسم عيسى بن علي بن داود الجراح في أماليه[٨]]:

---

(١) قصة ابنة حمزة بن عبد المطلب ذكرها الحاكم في مستدركه:٣/١٢٠، عن علي عليه السلام قال: «لما خرجنا من مكة اتبعتنا ابنة حمزة، فنادت: يا عم يا عم، فأخذت بيدها فناولتها فاطمة، قلت: دونكِ ابنة عمك، فلما قدمنا المدينة اختصمنا فيها أنا وزيد وجعفر، فقلت: أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقالَ زيد: ابنة اخي، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها عندي، فقال رسول الله ﷺ لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي، وقال لزيد: أنت أخونا ومولانا، وقال لي: أنت مني وأنا منك، ادفعوها إلى خالتها، فإنّ الخالة أم. فقلت ألا تزوجها يا رسول الله؟ قال: إنها أبنة أخي من الرضاعة».

(٢) أمالي ابن أبي بشران: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، المصنف للصنعاني:١١/ ٢٢٧.

(٣) لم نحصل له على ترجمة وافية إلا أنّه حدّث عن عبد الرحمن بن أبي نصر العفيف، وحدّث عنه يحيى بن جعفر.

ينظر: تاريخ مدينة دمشق:٦٢/٣٠.

(٤) حديث أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد العطار: (مخطوط)، أخرجه المصنف في موضعين من كتابه.

(٥) عثمان بن أحمد بن عبيد الله بن يزيد: أبو عمرو الدقاق بن السماك، مسند بغداد، وكان ثقة ثبتاً كتب المصنفات بخطه. من كتبه: الديباج، الأمالي، وفيات الشيوخ، مات سنة ٣٤٤هـ.

الأعلام:٤/٢٠٢.

(٦) محمّد بن غالب بن حرب: أبو جعفر الضبي التمار المعروف بالتمتام، من أهل البصرة، وثقه الدارقطني، ونقل عنه أحاديث كثيرة، وكان إسماعيل القاضي يجلّه ويثني عليه.

تاريخ بغداد:٣/ ٣٦٢، ميزان الاعتدال:٣/ ٦٨١.

(٧) حديث أبي عمرو عثمان بن أحمد المعروف بابن السماك: (مخطوط)، تقدّم تخريج هذا الحديث.

(٨) عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجرّاح البغدادي: أبو القاسم، محدّث لغوي، حدّث عن أحمد بن محمّد بن أحمد وآخرين، من آثاره: أجزاء في الحديث، وكتاب اللغة الفارسية ،

حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز[١] إملاء، حدّثنا أبو الربيع الزهراني[٢]، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرف ابن[٣] عبد الله، عن عمران بن حصين: إنّ رسول الله ﷺ قال: «علي مني وأنا منه، وهو ولي كلّ مؤمن بعدي»[٤].

[وأخرج ابن حجر في تسديده]: عن ابن عباس أنّ رسول الله ﷺ قال لعلي: «أنت ولي كلّ مؤمن بعدي»[٥].

[وأخرج الطبراني في معجمه] قال:

حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا علي بن حكيم الأودي، حدّثنا حبّان بن علي، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال: «لما قَتَلَ علي ﵇ ـ يوماً ـ أحد أصحاب الألوية قال جبريل ﵇: «يا رسول الله إنّ هذه لهي المواساة، فقال النبي ﷺ: إنّه منّي وأنا منه، قال جبريل: وأنا منكما يا رسول الله»[٦].

« «

توفي سنة ٣٥٠هـ.

معجم المؤلفين:٨/٢٩.

(١) أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي: حافظ للحديث من العلماء، أصله من بغشور، ومولده ووفاته ببغداد، كان محدّث العراق في عصره، توفي سنة ٣١٧هـ.

الأعلام:٤/ ١١٩.

(٢) أبو الربيع الزهراني: اسمه سليمان بن داود العتكي البصري، نزيل بغداد ثقة لم يتكلّم فيه أحد بحجّة، مات سنة أربع وثلاثين.

تقريب التهذيب:١/ ٣٨٥.

(٣) في الأصل: عن.

(٤) أمالي أبي القاسم عيسى بن علي بن داود بن الجرّاح: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٥) تسديد القوس: (مخطوط)، سقط في المطبوع، مسند أبي داود الطيالسي: ص ٣٦٠، المعجم الكبير للطبراني:١٢/٧٨.

(٦) المعجم الكبير للطبراني:١/ ٣١٨، كنز العمال:١٣/ ١٤٣.

٣ . أنا وعليّ من شجرة واحدة

[أخرج ابن شيرويه في فردوس الأخبار في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله ـ :] عن ابن عباس ـ : «أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى»[١].

[وأخرج الحديث صاحب كتاب مسند الفردوس بنفس الإسناد][٢].

[وأخرجه بحذف الإسناد شهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي في إتحاف إخوان الصفا وذكر أنه حديث ضعيف][٣].

[ونقله بحذف الإسناد فتح محمّد بن عين العرفاء في مفتاحه][٤].

[وذكره البدخشي في تحفة المحبّين في موضعين من كتابه: الفصل الثاني والفصل الثالث][٥].

[وأخرج أبو إسحاق الثعلبي عن القاري]:[٦] حدّثنا أبو الحسين النصيبي القاضي، حدّثنا أبو بكر السبيعي الحلبي، حدّثنا علي بن العباس، حدّثنا هارون بن حاكم، حدّثنا عبد الرحمن بن حمّاد، عن إسحاق العطّار، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن جابر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام : «الناس من شجر شتى وأنت وأنا من شجرة واحدة»، ثمّ قرأ النبي صلى الله عليه وآله: ﴿**وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ**﴾[٧] حتى

---

(١) فردوس الأخبار:١/ ٧٧، مجمع الزوائد:٩/ ١٠٠، المعجم الأوسط:٤/٢٦٣، كنز العمال:١١/ ٦٠٨ (الجميع عن جابر بن عبد الله الأنصاري)، والمستدرك للحاكم:٢/ ٢٤١ (بلفظ أنا وأنت بدلاً من أنا وعلي).

(٢) مسند الفردوس:٧٧/١، والحديث مروي عن جابر وابن عباس.

(٣) إتحاف إخوان الصفا بنبذة من أخبار الخلفاء: (مخطوط).

(٤) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٥) تحفة المحبين: (مخطوط).

(٦) أبو عبد الله القاري: هو أحمد بن محمّد بن زياد، لم نحصل له على ترجمة وافية سوى ما ذكره ابن حبان بأنّه يروي عن أبي بدر شجاع ابن الوليد.

الثقات:٨/ ٥٣.

(٧) الرعد: ٤.

بلغ ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾[١].

[وأورد القاضي أبو بكر مكرم بن أحمد البزاز[٢] في فوائده] قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن علي بن ماهان الرازي، ثنا أبو غسان محمّد بن عمرو زنج، ثنا يحيى بن مغيرة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد: أنّ رسول الله ﷺ قال: «لما أُسري بي دخلت الجنّة فناولني جبرئيل تفّاحة وأنفلقت بنصفين، فخرجت منها حوراء فقلتُ لها: لمن أنت؟ فقالت: لعلي بن أبي طالب»[٣].

٤. أنا وعليّ حجّة الله على العباد

[أخرج فتح محمّد بن عين العرفاء في مفتاحه، عن أنس مرفوعاً] قال: «أنا وهذا حجّة الله على خلقه»[٤].

ذكره في السبعين عن الفردوس وهو ضعيف على ما ذكره الإمام السيوطي، ثمّ بعضه موجود رواه النقاش، وذكره في الرياض النضرة[٥] هكذا، أنه ﷺ قال لعلي: «هذا حجّة الله على خلقه»، وكونه حجّة لا يدلّ على أفضليته من الخلفاء الثلاثة[٦].

[كما أخرجه بحذف الإسناد صاحب كتاب فردوس الأخبار] عن

---

(١) الكشف والبيان للثعلبي: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/٦٤، الدر المنثور:٤/ ٤٤، نظم درر السمطين: ص ٧٩.

(٢) مكرم بن أحمد بن محمّد بن مكرم: أبو بكر، القاضي البزاز، سمع يحيى بن أبي طالب، وأحمد بن عبيد الله النرسي، وأحمد بن علي الأبار وغيرهم، قال الخطيب: كان ثقة، توفي يوم الخميس لخمس خلون من جمادى الأُولى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

العلل لأحمد بن حنبل:١/ ١٠٥.

(٣) الفوائد للقاضي أبي بكر البزار: (مخطوط)، مكتبة الظاهرية بدمشق، أيضاً: تاريخ بغداد:٥/ ٣٤.

(٤) مناقب ابن المغازلي: ص ٤٥.

(٥) الرياض النضرة:٢/ ٢٣٤.

(٦) مفتاح الهداية: (مخطوط).

أنس: «أنا وعلي حجّة الله على عباده»[١].

[وذكر البدخشي في تحفته] عن أنس: «أنا وهذا حجّةٌ على أُمتي يوم القيامة ـ يعني علياً ـ».

وفي سنده مطر بن ميمون الاسكاف[٢] يروي الموضوعات عن الأثبات[٣].

٥ ـ النبيّ صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام نور واحد

[أخرج السيد محمّد كيسودراز في تفسيره] : عن النبي صلى الله عليه وآله في صحيح البخاري قال: «خلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بأربعة آلاف سنة، فركّب الله ذلك النور في صلب آدم، فلم يزل في شيء واحد حتى افترق في صلب عبد المطلب ففيّ النبوة وفيه الخلافة»[٤].

[وأخرج ابن شيرويه في فردوسه] : عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه وآله: «كنت أنا وعلي نوراً بين يد الله مطيعاً يُسبِّح الله ويقدّسه قبل أن يُخلق آدم بأربعة عشر ألف سنة ذلك النور، فلمّا خلق الله آدم ركّب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، فجزء أنا وجزء علي ابن أبي طالب»[٥].

---

(١) فردوس الأخبار: (مخطوط)، سقط في المطبوع، تاريخ مدينة دمشق:٣٠٩/٤٢، ينابيع المودة:٢/ ٧٤.

(٢) مطر بن ميمون الاسكاف، أبو خالد المحاري: كوفي وضّاع للأحاديث في الفضائل. يروي عن يونس بن بكير، وعبيد الله بن موسى، وهو ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحل الرواية عنه.

الضعفاء لأبي نعيم الأصفهاني: ص ١٤٨، الموضوعات لابن الجوزي: ص٣٤٧.

(٣) تحفة المحبين: (مخطوط).

(٤) التفسير الملتقط تأليف السيد محمّد كيسو دراز: (مخطوط)، مكتبة الناصرية بالهند.

مناقب ابن المغازلي: ص ٨٨ ، العمدة لابن البطريق: ص ٢٠٩.

(٥) فردوس الأخبار:٢/ ٣٠٥.

٦ـ الحبّ للّه والشفقة لنا

[أخرج السيد محمّد كيسودراز في تفسيره]: سأل الحسن السبط عليه السلام من أبيه المرتضى (كرّم الله وجهه): من تحبّه؟ فقال: «الله وإياك. فقال الحسن: القلب واحد فكيف يسعه حبيبان؟ فقال: نعم، ولكن هكذا أجد في نفسي. فقال الحسن: الشفقة لنا والحبّ لله. فبكى علي وقال: هذا كلام من معين بطن فاطمة لا من أثر صلب علي ﴿إِنِّي لأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾»[1][2].

[أخرج ابن أبي شيبة في مصنّفه] : حدّثنا عبد الله بن نمير[3]، عن حجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: أنّ النبيﷺ قال لعلي: «أنت أخي وصاحبي»[4].

[أخرج فتح محمّد بن عين العرفاء في مفتاحه]:عن أنس، عن رسول اللهﷺ: «ما من نبي إلا وله نظير في أُمته ونظيري علي»[5].

٧ . لكلّ نبي صاحب سرّ

[أخرج صاحب مفتاح الهداية]: عن سلمان الفارسي مرفوعاً قال: «لكلّ نبي صاحب سرّ وصاحب سرّي علي بن أبي طالب»[6].

---

(١) يوسف: ٩٤.

(٢) التفسير الملتقط: (مخطوط).

(٣) عبد الله بن نمير الهمداني: الحافظ الثقة الإمام أبو هشام الخارقي مولاهم الكوفي، ولد سنة ١١٥هـ. يروي عن هشام بن المغيرة، والأعمش، وأشعث بن سوار، وإسماعيل بن خالد، وعطاء بن عجلان، ويحيى ابن سعيد، والعلاء بن صالح، وحجاج بن نافع، وعثمان بن حاكم. وحدّث عنه أحمد بن حنبل. ويحيى ابن معين، وابن أبي شيبة، ويروي عنه ابنه الحافظ محمّد بن عبد الله بن نمير، توفي سنة ٢٣٩هـ. سير أعلام النبلاء:٩/ ٢٤٤.

(٤) المصنف لابن أبي شيبة:٧/ ٥٠٧.

(٥) مفتاح الهداية:(مخطوط)، ذخائر العقبى: ص٤٦، الرياض النضرة:١٦٤/٢، ينابيع المودة:٢/ ٥٤، وأخرجه الأميني رحمه الله في الغدير: ٣ / ٢٣.

(٦) مفتاح الهداية: (مخطوط)، ينابيع المودة:٢/ ٢٣٩.

[أخرج ابن عساكر في أماليه]: عن سلمان، عن النبيﷺ: «علي بن أبي طالب صاحب سرّي، ومعيني على أمري»[(١)].

[ونقله الشيخ عبد الغني النابلسي في كنز الحق بحذف الإسناد]: «صاحب سرّي علي بن أبي طالب»[(٢)].

[ورواه ابن عساكر في أماليه] بالإسناد إلى أبي سعيد الخدري أنّه قال: كان لعليعليه السلام من رسول اللهﷺ مدخلاً لم يكن لأحد من الناس[(٣)].

٨ . حديث النجوى[(٤)]

[أخرج أبو يعلى الموصلي[(٥)] في مسنده] عن (مسند جابر) قال: حدّثنا أبو هشام[(٦)]، نا محمّد بن فضيل، نا الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: لما

---

(١) أمالي ابن عساكر لعلي بن الحسن بن عساكر: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، تاريخ مدينة دمشق:٢/ ٣١١، ٨١٥.

(٢) كنز الحق: (مخطوط)، مجمع الزوائد:٩/ ١١٣، كنز العمال:٦/١٥٤.

(٣) الأمالي: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق:٣٨/ ٣٣.

(٤) ناجيته: أي ساررته، وأصله أن تخلو به في نجوة من الأرض، وقيل: أصله من النجاة، وهو أن تعاونه على ما فيه خلاصه.

مفردات ألفاظ القرآن: ص ٧٩٣.

(٥) أبو يعلى الموصلي: هو أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الحافظ الثقة، محدث الجزيرة، صاحب المسند الكبير، سمع علي بن الجعد، ويحيى بن معين، ومحمّد بن المنهال الضرير، وغسان بن الربيع، وشيبان بن فروخ، ويحيى الحماني. حدّث عنه أبو حاتم بن حيان، وأبو علي النيسابوري، وحمزة بن محمّد الكناني، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر بن المقرئ، ومحمّد بن النضر النخاس، وخلق سواهم. كان من أهل الصدق والحلم.

تذكرة الحفاظ:٢/ ٧٠٧.

(٦) أبو هشام: محمّد بن يزيد بن محمّد بن كثير بن رفاعة، قاضٍ من أهل العلم بالقرآن والفقه والحديث، من أهل الكوفة، ولي القضاء ببغداد سنة ٢٤٢هـ، حدّث عن أبي الأحوص سلام، والمطلب بن زياد، وأبي بكر بن عياش، وطبقتهم، حدّث عنه مسلم، والترمذي، وابن ماجة، وغيره، له كتاب في القراءات، توفي سنة ٢٤٨هـ.

سير أعلام النبلاء:١٢/ ٢٥٤، الأعلام:٧/ ١٤٤.

كان يوم الطائف[1] ناجى رسول الله ﷺ علياً فأطال نجواه، فقال بعض أصحابه لقد أطال نجوى ابن عمه، فبلغه ذلك فقال: «ما أنا انتجيته بل الله انتجاه»[2].

[وأخرج أبو بشر العبدي[3] في فوائده حديث جابر من غير سند] قال: حدّثنا محمّد بن خالد بن عبد الله[4]، ثنا أبي، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر. وثنا وهب بن بقية[5]، ثنا خالد، عن الأجلح، عن أبي الزبير: أنّ النبي ﷺ انتجى علياً في غزوة الطائف يوماً، وقال محمّد بن خالد: إنّ النبي ﷺ انتجى علياً في غزوة الطائف، فقالوا: لقد طالت مناجاتك مع علي منذ اليوم، فقال: «ما انتجيته ولكن الله انتجاه... ». وقال محمّد: «ولكنّ الله ناجاه»[6].

---

(١) يوم الطائف: أو غزوة الطائف: بعد أن انتهى رسول الله ﷺ من غزوة حنين سار إلى الطائف وحاصرها في شوال سنة ثمان للهجرة بعد أن قدم أهل ثقيف الطائف، وأغلقوا عليهم أبواب مدينتهم وصنعوا الصنائع للقتال، وفي هذه الغزوة رمى رسول الله ﷺ أوّل رميته في الإسلام بالمنجنيق.

ينظر: سيرة ابن هشام:٤/ ٩٧١.

(٢) مسند أبي يعلى:١/ ٣٢٢، أيضاً الحديث عن جابر في: كتاب السنة: ص ٥٨٤، المعجم الكبير: ٢/ ١٨٦، الكامل لابن عدي:٦/ ٢٤٧، تاريخ بغداد:٧/ ٤١٤، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٣١٥، ذكر أخبار أصبهان:١/ ١٤١، البداية والنهاية:٣٩٣/٧، شواهد التنزيل:٢/ ٣٢٧.

(٣) إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي الأصبهاني: أبو بشر، حافظ متقن من أهالي أصبهان، رحل في طلب الحديث رحلة واسعة، يلقّب بسمويه، له الفوائد في الحديث، توفي سنة٢٦٧ هـ الأعلام:٣١٨/١.

(٤) محمّد بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان: من أهل واسط. روى عن أبيه، وعن الأعمش، وشريك، وإبراهيم بن سعد، قال أبو حاتم: هو على يديَّ عدل، عاش تسعين سنة، وتوفي سنة ٢٤٠هـ أخذ منه الحديث علي بن سعيد وابن عدي.

تقريب التهذيب:٧٠/٢،ميزان الاعتدال:٥٣٣/٢،الثقات:٩٠/٩.

(٥) وهب بن بقية الواسطي: ويقال له وهبان. يروي عنه أحمد بن حنبل في العلل، وأسلم بن سهل الواسطي جده، ومحمّد بن عبد المطلب، ويروي عن سفيان بن حيين، وحماد بن زياد، ويزيد بن زريع، توفي في واسط سنة ٢٣٩هـ.

العلل:٢/ ٤٠٤٣، الثقات:٢٣٩/٩، الجرح والتعديل:٩/ ٢٨.

(٦) فوائد أبي بشر العبدي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

[وأخرج ابن الأثير في جامعه حديث جابر بزيادة]: «إنّ الله أمرني أن أنتجي معه»[١]. وأخرجه أيضاً في كتابه المختار في مناقب الأخيار[٢].

[وأخرج محمّد السوسي المغربي، نفس الحديث] عن جابر وبدون زيادة[٣].

[ونقل صاحب نزهة الأبرار الحديث نفسه] عن جابر، بزيادة: قال الترمذي معناه: إنّ الله أمرني أن أنتجي معه[٤].

[وأخرجه أيضاً المتّقي الهندي في منهجه[٥]] [والبدخشي في تحفة المحبّين]: وفي نهاية الحديث قال: نقله الترمذي وحسّنه الطبراني[٦] كلاهما عن جابر[٧].

٩ ـ حديث العهد

[روى الأرزنجاني في نزهته قال]: قال أنس: بعث النبيﷺ إلى أبي برزة الأسلمي[٨] فقال: «يا أبا برزة، إنّ ربّ العالمين عهد إليّ عهداً في علي بن أبي طالب، فقال: إنّه راية الهدى، ومنار الإيمان، وإمام أوليائي، ونور جميع ما أطاعني، يا أبا برزة، علي بن أبي طالب أميني غداً في القيامة، وصاحب رايتي

---

(١) جامع الأُصول لابن الأثير الجزري: (مخطوط)، مكتبة علي گر في الهند.

(٢) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

(٣) جمع الفوائد في جامع الأُصول ومجمع الزوائد:٢/ ٢١١.

(٤) نزهة الأبرار: (مخطوط)، سنن الترمذي:٥/ ٣٠٣.

(٥) منهج العمال في سنن الأقوال: (مخطوط).

(٦) المعجم الكبير:٢/ ١٨٦.

(٧) تحفة المحبّين: الفصل الثاني، (مخطوط).

(٨) أبو برزة الأسلمي: اسمه نضل بن عبيد الخزاعي الأسلمي، عربي مدني له صحبة ومن أصحاب عليعليه السلام، أسلم قبل الفتح وشهدها وغزى سبع غزوات ثمّ نزل البصرة وغزا خراسان ومات بها سنة ٦٥هـ.

التاريخ الكبير:٨/ ١١٨، الثقات:٣/ ١٩، الدرجات الرفيعة: ص ٤١٨.

يوم القيامة على مفاتيح خزائن رحمة ربّي»[(١)].

[وأخرجه أيضاً ابن الأثير الجزري في المختار في مناقب الأخيار][(٢)].

[وأخرج أيضاً قال]: وقالت أُم سلمة ﵂: والذي أحلف به إن كان علي لأقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ، قالت: غدا رسول الله ﷺ غداة بعد غداة يقول: «جاء علي» مراراً، قالت: وأظنه كان بعثه في حاجة، فجاء بعدُ، فظننت أنّ له حاجة، فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب وكنت من أدناهم إلى الباب، فأكبّ علي عليه فجعل يسارّه ويناجيه، ثمّ قبض من يومه ذلك فكان أقرب الناس به عهداً[(٣)].

[وأخرجه ابن أبي شيبة] قال: حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن أبي موسى، عن أُم سلمة قالت.. الحديث[(٤)].

[وأخرج الفاسي السوسي المغربي في جمع الفوائد] عن ابن عباس، قال: كنّا نتحدّث: أنّ النبي ﷺ عهد إلى عليّ سبعين عهداً لم يعهدها إلى غيره[(٥)].

[ورواه الطبراني في معجمه] الصغير[(٦)].

---

(١) نزهة الأبرار: (مخطوط)، أيضاً ذكر حديث أبي برزة في: تاريخ مدينة دمشق:٤٢/٣٣٠، لسان الميزان:٣/ ٢٢٩، نظم درر السمطين: ص ١١٤.

(٢) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

(٣) نزهة الأبرار: (مخطوط)، أيضاً ذكر حديث أُم سلمة في: مسند أحمد:٦/٣٠٠، مجمع الزوائد:٩/١١٢، مسند أبي يعلى:١٢/٣٦٤، كنز العمال:١٣/١٤٧، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/٣٩٤،٣٩٥، ذكر أخبار أصبهان:١/ ٢٥٠.

(٤) المصنف:٧/ ٤٩٤.

(٥) جمع الفوائد:٢/٥١٨.

أيضاً ذكر حديث ابن عباس في: كتاب السنّة: ص ٥٥٠، مجمع الزوائد:٩/ ١١٣، فيض القدير في شرح الجامع الصغير:٣/٦٠، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٣٩١، شواهد التنزيل:١/ ٤٣٤، تهذيب الكمال:٢/ ٣١١، تهذيب التهذيب:١/ ١٧٣، ذكر أخبار أصبهان:٢/ ٢٥٥.

(٦) المعجم الصغير:٢/ ٦٩.

١٠. دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام

[في الجزء الثامن عشر من أمالي أبي القاسم عبد الملك بن محمّد بن عبد الله ابن بشران قال]:

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي[١]، ثنا إبراهيم ابن عبد الله، ثنا أبو عاصم، عن أبي الجراح، حدّثني جابر بن صبيح، عن أم شراحيل، عن أُم عطيّة[٢] : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علياً في سرية فرأيته رافعاً يديه وهو يقول: «اللهم لا تمتني حتى تريني علياً»[٣].

[وأورد ابن الأثير في كتابه جامع الأُصول[٤] حديث] أُم عطيّة قالت: بعث النبي صلى الله عليه وآله جيشاً فيهم علي، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «اللهم لا تمتني حتى تُريني علياً»[٥] أخرجه الترمذي[٦].

[ونقل الحديث نفسه بسنده عن أُم عطيّة صاحب نزهة الأبرار في الأسامي ومناقب الأخيار[٧]، وابن الأثير أيضاً في المختار في مناقب الأخيار[٨]،

---

(١) أبو بكر محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي: صاحب الغيلانيات، محدّث ثقة، من أهل جبل (قرب واسط) كان بزازاً وقام برحلة طويلة في طلب الحديث، انتهت باستقراره ووفاته في بغداد، له مسند موسى الكاظم بن جعفر عليه السلام، والفوائد المنتخبة العوالي المشهور بـ(الغيلانيات). توفي سنة ٣٥٤هـ. الأعلام:٦/ ٢٢٤.

(٢) أُم عطية: اسمها نسيبة بنت الحارث الأنصارية. روت عن النبي صلى الله عليه وآله أحاديث كثيرة، وتعدُّ من أهل البصرة، وهي من كبار نساء الصحابة، وكانت تُغسّل الموتى، وتغزو مع رسول الله صلى الله عليه وآله. أُسد الغابة:٦٠٣/٥

(٣) أمالي أبي القاسم عبد الملك بن بشران: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٤) جامع الأُصول في أحاديث الرسول:٦/ ٢٧٢.

(٥) ينظر: المعجم الأوسط:٣/ ٤٨، المعجم الكبير:٢٥/ ٦٨، نظم درر السمطين/١٠٠.

(٦) صحيح الترمذي:٥/ ٦٤٣.

(٧) نزهة الأبرار في الأسامي ومناقب الأخيار: (مخطوط).

(٨) المختار في مناقب الأخيار لابن الأثير: (مخطوط) المكتبة الظاهرية.

وحسّنه عن أم عطية الميرزا محمّد البدخشي في تحفة المحبّين[(١)]، وأخرج الحديث محمّد الفاسي المغربي في جمع الفوائد من جامع الأُصول ومجمع الزوائد[(٢)]، وأبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي[(٣)] في حديثه[(٤)]].

[وفي مسند أبي يعلى قال] : حدّثنا بندار محمّد بن بشار[(٥)]، نا محمّد، نا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي بن أبي طالب، قال: «كنت شاكياً فمرّ بي رسول الله ﷺ وأنا أقول: اللهم إنٍ كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان متأخراً فارفعني، وان كان بلاء فصبّرني. فقال رسول الله ﷺ: كيف قلت؟ فأعاد عليه، فضربه برجله وقال: اللهم عافه، اللهم اشفه. قال: فما اشتكيت وجعي بعد ذلك».

حدّثنا القواريري[(٦)]، نا غندر، نا شعبة، عن عمرو بن مرّة بالإسناد

---

(١) تحفة المحبين: (مخطوط).

(٢) جمع الفوائد:٢/٥١٨.

(٣) أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي: الإمام القدوة، أبو عمر البغدادي، سمع من سعدان بن نصر، وعيسى بن أبي حرب، وعباس الترقفي، وعباس الدوري. روى عنه الدارقطني، وأبو الحسن ابن المتيّم، وإبراهيم بن مخلد الباقري وآخرون، قال الخطيب: كان ثقة مشهوراً بالصلاح، توفي سنة خمس وثلاثين وثلثمائة.

سير أعلام النبلاء:١٥/٣٧٥.

(٤) حديث أبي عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي: (مخطوط) المكتبة الظاهرية.

(٥) بندار محمّد بن بشار: هو أبو بكر محمّد بن بشار بن عثمان العبدي البصري النساج، كان عالماً بحديث البصرة متقناً مجدداً، لم يرحل براً بأُمه، ثمّ ارتحل بعدها، سمع مرحوم بن عبد العزيز العطار، وعبد العزيز العمي، ومعتمر بن داود وغيرهم، حدّث عن البغوي، وابن خزيمة، وأبو العباس السراج، وابن صاعد، وابن أبي داود وغيرهم، صدوق ثقة، توفي سنة ٢٠٢هـ.

تذكرة الحفاظ:٢/ ٥١١، التاريخ الكبير:١/ ٤٩.

(٦) القواريري: هو عبيد الله عمر بن ميسرة الإمام الحافظ محدث الإسلام، أبو سعيد القواريري الزجّاج نزيل بغداد، ولد سنة (١٥٢هـ) وحدّث عن حماد بن زيد، وعبد الوارث، وجعفر بن سلمان، وغيرهم، وحدّث عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وكتب عنه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث.

سير أعلام النبلاء:١١/ ٤٤٥.

وبنحوه[١].

[وصحّح الحديث عن علي عليه السلام الميرزا محمّد البدخشي في تحفة المحبّين[٢]].

وأخرج بعدّة طرق [ضياء الدين أبو عبد الله محمّد بن عبدالواحد الحنبلي المقدسي[٣]][٤] من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي مرفوعاً: «ألا أعلّمك دعواتٍ إن قلتهنّ غفر لك، على أنّه مغفور لك..» الحديث[٥].

١١. طاعة عليّ عليه السلام

[أخرج أبو الحسن خيثمة بن سليمان[٦]] قال: ثنا أحمد بن حازم بن أبي عرزة الكوفي، ثنا أحمد بن صبيح القرشي والحكم بن سليمان الجبلي،

---

(١) مسند أبي يعلى:١/ ٣٢٨، ينظر كذلك: مسند أحمد:١/ ١٠٧، سنن الترمذي:٥/٢٢٠، تحفة الأحوذي:١٠/ ٧.

(٢) تحفة المحبّين: (مخطوط) المكتبة الناصرية.

(٣) محمّد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي: المقدسي الأصل الصالحي الحنبلي أبو عبد الله ضياء الدين، المولود سنة ٥٦٩هـ ، عالم بالحديث مؤرخ من أهل دمشق،رحل إلى العراق وفارس ومصر، وروى عن أكثر من ٥٠٠ شيخ، له آثار من أهمها: الأحكام، فضائل الأعمال ، وغيرها.

الأعلام: ٦/٣٥٥.

(٤) المستخرج من الأحاديث (مخطوط) المكتبة الظاهرية، ينظر كذلك:صحيح ابن حبّان:١٥/٣٧، المستدرك على الصحيحين:٣/١٤٩، الأحاديث المختارة:٢/٢١٩، مجمع الزوائد:١٠/ ١٨٠، السنن الكبرى:٦/ ١٦٤.

(٥) والحديث بكامله كما جاء في السنن الكبرى: أخبرني علي بن محمّد بن علي، قال: حدّثنا خلف بن تميم، قال: حدّثنا إسرائيل، قال: حدّثنا أبو إسحق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ «ألا أعلّمك كلمات إن أنت قلتهن غفر لك ـ على أنه مغفور لك ـ : لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا هو الحليم الكريم، سبحان الله ربّ العرش العظيم، الحمد لله ربّ العالمين».

السنن الكبرى:٦/ ١٦٤.

(٦) خيثمة بن سليمان الطرابلسي، له كتاب (فضائل الصحابة). يروي عن أبي موسى بن مسعود، وعن إبراهيم بن أبي سفيان القيسراني. ويروي عنه أبو بكر جد ابن أبي الحديد.

تاريخ مدينة دمشق:٣/ ١٩٦، تهذيب الكمال:٦/ ٤٨٥.

قالا: حدّثنا يحي بن يعلى، عن بسام الصيرفي، عن الفقيمي، عن معاوية بن ثعلبة، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: «من أطاعك أطاعني ومن أطاعني أطاع الله، ومن عصاك عصاني ومن عصاني عصا الله»[١].

[وأخرج الحديث مسنداً عن أبي ذر الميرزا محمّد البدخشي في تحفة المحبّين بتقديم بعض الألفاظ على بعضها][٢].

١٢. فراق علي عليه السلام

[وأخرج أبو بكر البزار[٣] في زوائده]:[٤] حدّثنا علي بن المنذر[٥] وإبراهيم ابن زياد[٦] قالا: ثنا عبد الله بن نمير، عن عامر بن السمط، عن أبي الجحاف، عن داود بن أبي عوف، عن معاوية بن ثعلبة، عن أبي ذر، قال: قال رسول

---

(١) المنتخب من فوائد الحافظ أبي خيثمة بن سليمان القرشي الطرابلسي/ الجزء الأوّل: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية، ينظر كذلك: المستدرك على الصحيحين:٢/١٢١، ١٢٨، كنز العمّال:١١/ ٦١٤.

(٢) تحفة المحبّين: (مخطوط)، المكتبة الناصرية.

(٣) أبو بكر البزار: هو عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البزار، المتوفى ٣٥٧هـ، يكنّى أبا القاسم والمعروف بابن الفامي، وهو والد أبي طاهر المخلص، كان شيخاً ثقة، أخذ منه محمّد بن إبراهيم بن حمدون الخزاز.

تاريخ بغداد:١/ ٢٩٤، ٢٩٥.

(٤) زوائد مسند أبي بكز البزار: (مخطوط)، مكتبة جامعة علي كر بالهند.

(٥) علي بن المنذر الزبال الكوفي: شيخ الترمذي، والنسائي وابن ماجة، وعبد الرحمن بن أبي هاشم وغيرهم من طبقتهم، أخذوا عنه واحتجوا به . ذكره الذهبي في ميزانه ونقل عن النسائي النصّ على أنّ علي بن المنذر شيعي محض ثقة، وعن ابن أبي حاتم قال: صدوق ثقة، مات سنة (٢٥٦هـ). يروي عن محمّد بن الفضيل، وعبد الله بن سالم. ويروي عنه سلمة ابن الخطاب، وعلي بن العباس، والهيثم القاضي.

ميزان الاعتدال:٥/ ٣٣، صحيح الترمذي:٥/ ٣٠٣.

(٦) إبراهيم بن زياد البغدادي: أبو إسحاق المعروف بسبلان. روى عن عباد بن عباد المهلبي، والفرج بن فضالة، ويحيى القطان وغيرهم. وروى عنه مسلم، وأبو داود، والنسائي بواسطة، وعلي المديني، وأبو زرعة، والذهبي، ومعاذ بن المثنى، مات سنة ٢٢٨هـ.

تهذيب التهذيب:٨/ ١٠٤.

الله ﷺ لعليعليه السلام: «يا علي من فارقني فارق الله، ومن فارقك يا علي فارقني»[(١)].

قال[(٢)]: لا نعلمه روي عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد.

[وذكر الحديث نفسه بتقديم وتأخير بعض الألفاظ الميرزا محمّد البدخشي[(٣)]، وعبد الغني بن إسماعيل النابلسي[(٤)]، ومحمّد بن محمّد بن سليمان الفاسي[(٥)]، عن البزار نفسه].

١٣. وصايا النبيّﷺ لعليّعليه السلام

[أخرج أبو بكر محمّد بن عبد الله بن صالح الأبهري المالكي][(٦)] عن شيوخه، برواية الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمّد بن أحمد العتيقي البغدادي[(٧)]، قال: أخبرنا محمّد بن الحسين الأشناني[(٨)]، ثنا أحمد بن رشد الهلالي،

---

(١) ينظر كذلك: تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٣٠٧، ميزان الاعتدال:٢/ ٤٩، لسان الميزان:٢/ ٤٦٠.

(٢) القول هنا لأبي بكر البزار.

(٣) تحفة المحبين: (مخطوط)، المكتبة الناصرية.

(٤) كنز الحقّ المبين: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٥) جمع الفوائد:٢/٥١٩.

(٦) محمّد بن عبد الله الأبهري: هو محمّد بن عبد الله بن محمّد بن صالح أبو بكر التميمي الأبهري، شيخ المالكية في العراق، ولد سنة ٢٨٩هـ ، سكن بغداد وسئل أن يلي القضاء فامتنع ، له تصانيف في شرح مذهب مالك والرد على مخالفيه، توفي سنة ٣٧٥هـ .
الأعلام:٧/ ٩٨.

(٧) العتيقي: أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن منصور البغدادي العتيقي، أبو الحسن، محدّث ولد سنة ٣٦٧هـ جمع وخرّج وكتب الكثير وحدّث. يروي عن هبة الله الأكفاني، وعن الدارقطني وآخرون، وروى عنه يوسف بن أحمد الصيدلاني، وعلي بن محمّد القطان الدمشقي، وأبو بكر محمّد بن المظفر، توفي سنة ٤٤١هـ.
تاريخ بغداد:٥/ ٩٣، ميزان الاعتدال:١/ ٩٧

(٨) الأشناني: هو محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي الأشناني الكوفي، يكنى أبا جعفر، قال الدارقطني: هو ثقة مأمون، وقال الحسن بن سفيان: ثقة حجة. روى عنه التلعكبري، وكذلك أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني، وإسماعيل بن إسحاق الراشدي، وعيار بن يعقوب، توفي سنة ٣١٧هـ.
معجم رجال الحديث:١٦/ ١٠، مقاتل الطالبيين/ ٢٤٢، المعجم الصغير:٢/ ٢٣، رسالة في حديث ردّ الشمس: ص ١٤٠.

ثنا [حماد][١] بن عمر النصيبي قال: حدّثني السري بن خالد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: «قال رسول الله ﷺ: يا علي اوصيك بأمرٍ فاحفظه فإنّك لم تزل بخير ما حفظت وصيتي، يا علي إنّ للمؤمن ثلاث علامات: الصلاة والزكاة والصيام»، [وذكر الحديث بطوله].

ومنه:« يا علي إذا رأيت الهلال فكبّر ثلاثاً وقل: الحمد لله الذي خلقني وخلقك، وقدّرك منازل، وجعلك آية للعالمين يباهي الله بك الملائكة.

يا علي إذا نظرت في المرآة فكبّر ثلاثاً، وقل: اللهم كما حسّنت خلقي، فحسّن خُلقي.

يا علي إذا هالك أمر فقل: اللهم إنّي أسألك بحق محمّد وآل محمّد.

قلت يا رسول الله:﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات﴾، ما هذه الكلمات يا رسول الله؟

قال: يا علي إنّ الله أهبط آدم بالهند، وأهبط حواء بجدّة[٢]، وأهبط الحيّة بأصبهان[٣]، وأهبط إبليس بميسان[٤]، ولم يكن في الجنّة شيء أحسن من الحيّة والطاووس. وكان للحيّة قوائم كقوائم البعير، فدخل

---

(١) في النسخة الخطية بياض.

(٢) جدّة: بلد على ساحل برج اليمن وهي فرضة مكة، بينها وبين مكة ثلاث ليال، ويقال: إنّ بينهما يوم وليلة، وهي في الأقليم الثاني.

معجم البلدان:٢/ ١١٤.

(٣) أصبهان: مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، ويسرفون في وصف عظيمها حتى ليتجاوزا حد الاقتصاد إلى غاية الإسراف، وأصبهان إسم للإقليم بأسره. وهي في الإقليم الرابع. واختلفوا في أصل تسميتها بهذا الاسم، منها: نسبة إلى أصبهان بن فلوج بن سام بن نوح، ومنها: أنّه إسم مركب؛ لأنّ الأصب إسم البلد بلسان الفرس وهان إسم الفارس فكأنّه يقال بلاد الفارس أو بلاد الفرسان.

معجم البلدان:١/ ٢٠٦.

(٤) ميسان: اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط، وتسمّى في وقتنا الحاضر بمدينة (العمارة).

معجم البلدان ج٥/ ٢٤٢.

إبليس في جوفها فغرّ آدم وخدعه، فغضب الله عَزَّ وَجَلَّ على الحيّة فألقى عنها القوائم وقال: جعلت رزقك في التراب... » الحديث بطوله.

وفي آخره: «قال جبريل صلى الله عليه: يا آدم ادعُ بهذه الكلمات، فإنّ الله عَزَّ وَجَلَّ قابل توبتك، قال آدم: سبحانك لا إله إلا أنت عملت سوءاً وظلمت نفسي فأغفر لي»[١].

[وذكر المحدّث أبو السعادات المبارك ابن الأثير الجزري في كتابه]: قال عليعليه السلام: «قلت يا رسول الله أوصني، قال: قل ربّي الله ثمّ استقم، فقلت: ربّي الله وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أُنيب. قال ليهنك[٢] العلم أبا الحسن، لقد شربت العلم ونهلته نهلاً»[٣].

[وأخرج الحافظ ابن حجر في كتابه تسديد القوس] عن أنس بن مالك قولهﷺ: «يا علي أنت تبيّن لأُمتي ما اختلفوا فيه من بعدي»[٤].

[وروى فتح محمّد بن عين العرفاء] بسنده عن أنس قال: قلنا لسلمان: سل النبيﷺ من وصيه؟ قالﷺ: «وصيي ووارثي ومقضي ديني ومنجز وعدي علي بن أبي طالب». قال[٥]: ذكره صاحب السبعين عن الإمام أحمد، والله أعلم بحاله إلا أنّه ورد بعضه عن أنس رضي الله عنه «عليٌ يقضي ديني». رواه

---

(١) الفوائد المنتقاة (مخطوط).وقد ذكرت الوصية متفرقة في: نظم درر السمطين: ص ١٥٦، كنز العمّال:٢/ ٣٥٨، الموضوعات:١٨٣/٣، البداية والنهاية:٢٧٣/٥، السيرة النبوية:٥٠١/٤.

(٢) هنك: المراد هنا هنيئاً لك العلم أو هنيئاً للعلم بك.

مختار الصحاح/ ٣٥٨.

(٣) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط). وذكر أيضاً في: حلية الأولياء:١/ ٦٥، تاريخ مدينة دمشق:٢/ ٤٩٨، مكاتب الرسول:١/ ٤١١، كنز العمال:١٣/ ١٧٦، فتح الملك العلي: ص٦٩، علماً أنّه مروي عن: هرمز بن حوزان، عن أبي عون، عن أبي صالح الحنفي، عن عليعليه السلام.

(٤) تسديد القوس: (مخطوط) سقط في المطبوع، وذكر أيضاً في : كنز العمال:٦١٥/١١، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٣٨٧، كتاب المجروحين:٣٨٠/١.

(٥) القول هنا لفتح محمّد بن عين العرفاء.

البزار وغيره وذكره في منهج العمال وغيره[(١)].

[وأخرج العقيلي في أسماء الضعفاء من رواة الحديث] قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد، حدّثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدّثنا علي بن هاشم، عن إسماعيل، عن جرير بن شراحيل، عن قيس بن ميناء، عن سلمان، قال: قال النبي ﷺ «وصيي علي بن أبي طالب ؓ»[(٢)].

قال الأميني: ومن العجب العجاب لم ينبس العقيلي في هذا الحديث بكلمة غمز.

[ونقل البدخشي في تحفته] عن ضعفاء العقيلي وعن صحيح ابن حبان، عن أبي هريرة، عن سلمان قوله ﷺ: «وصيي وموضع سري وخليفتي على أهلي وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب»[(٣)].

ويعلّق البدخشي بعد ذلك على الحديث فيقول:

إنّ في سنده من له مذهب سوء[(٤)].

ويذكر بعد هذا الحديث ما روي عن ابن مردويه، عن سلمان قوله ﷺ: «وصيي في أهلي وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب»[(٥)].

[وأخرج فتح محمّد بن عين العرفاء في مفتاحه] عن بريدة مرفوعاً قولـه ﷺ: «لكلّ نبي وصيّ ووراث وأنّ علياً وصيي ووارثي»[(٦)].

---

(١) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٢) أسماء الضعفاء من رواة الحديث:٣/ ٤٦٩. وقد ذكره بنصه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين ؑ:١/ ٣٨٧.

(٣) تحفة المحبين: (مخطوط)، وذكر أيضاً في : المعجم الكبير:٦/ ٢٢١، كنز العمال:١١/٦١١، تهذيب التهذيب:٣/ ٩١.

(٤) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٥) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٦) مفتاح الهداية: (مخطوط). وذكر أيضاً في: الكامل لابن عدي:٤/ ١٤، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٣٩٢.

قال الشيخ الأميني: [أراه مخالفاً للمتّفق عليه: نحن معاشر الأنبياء لا نورث][١].

[وأخرجه كذلك شيرويه بن شهردار في كتابه فردوس الأخبار بلفظه][٢].

[وأمّا البدخشي فقد نقله] عن أبي نعيم في غير الحلية ما لفظه: «لكلّ نبي وصي ووارث وأنّ وصيي ووارثي علي بن أبي طالب»[٣].

[وذكر فتح محمّد بن عين العرفاء في كتابه]: عن عمار بن ياسر مرفوعاً قوله ﷺ: «أوصي من آمن بي وصدّقني بولاية علي بن أبي طالب، فمن تولاه فقد تولاني، ومن تولاني فقد تولّى الله»[٤].

ثمّ ينقل بعد ذلك أنّه : ذكر في السبعين عن الفردوس، وهو ضعيف على ما ذكره الإمام السيوطي، ثم هو صحيح بحسب المعنى، حيث ورد في منهج العمال عن سلمان: «من أحبّ علياً فقد أحبّني ومن أبغض علياً فقد أبغضني»[٥].

١٤. قضاء الدَين

[أخرج الحافظ ابن حجر] بإسناده عن سلمان الفارسي قوله ﷺ: «علي ابن أبي طالب ينجز عداتي ويقضي ديني»[٦].

[وذكر البدخشي في تحفته عن الطبراني في المعجم الكبير وعن ابن

---

(١) زيادة وضعها المؤلّف.

(٢) فردوس الأخبار:٣/ ٣٨٢.

(٣) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٤) مفتاح الهداية: (مخطوط).

وذكر أيضاً في: كنز العمال:٦١٠/١١،تاريخ مدينة دمشق:٥٢/٧.

(٥) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٦) تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس:٣/ ٨٨ ، وذكر أيضاً في: مناقب آل أبي طالب:١/ ٣٩٦، وكذلك في كنز العمال:١١/ ٦١١ عن ابن مردويه والديلمي صاحب الفردوس.

مردويه]، عن أبي سعيد، عن سلمان الفارسي، قوله ﷺ: «إنّ وصيي وموضع سرّي وخير من أترك بعدي وينجز عدتي ويقضي ديني علي بن أبي طالب»[١].

[ونقل أيضاً عن ابن مردويه وعن مسند الفردوس]، عن سلمان قوله ﷺ: «علي بن أبي طالب ينجز عداتي ويقضي ديني»[٢]. وعن ابن مردويه، عن أنس، قوله ﷺ «علي يقضي ديني»[٣].

وأخرج المتّقي الهندي، عن البزار، عن أنس... مثله[٤].

[وروى العسقلاني] قائلاً: حدّثنا نجيح بن يحي بن إبراهيم الكوفي، ثنا ضرار بن صرد أبو نعيم[٥]، ثنا المعتمر بن سليمان، سمعت أبي يحدث عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ... مثله.

قال البزار: هذا الحديث منكر، قلت[٦]: وأبو نعيم ضرار بن صرد ضعيف جداً[٧].

[وقد أخرج البدخشي عن ابن مردويه] عن أنس قوله ﷺ: «أنت أخي

---

(١) تحفة المحبين: (مخطوط)،وذكر أيضاً في: مجمع الزوائد:٩/ ١١٣، كنز العمال:٦/١٥٤.

(٢) تحفة المحبين: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: كنز العمال:١١/ ٦١١.

(٣) تحفة المحبين: (مخطوط)، وذكر أيضاً في: كنز العمال:١١/ ٦٠٤، ١٣/ ١٥٠، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٤٧.

(٤) منهج العمال في سنن الأقوال: (مخطوط). علماً أننا قد ذكرنا أنّ المتقي الهندي قد أورده في كتابه كنز العمال:١١/ ٦٠٤، ١٣/ ١٥٠.

(٥) ضرار بن صرد: بكسر الضاد المعجمة، ابن صرد بن سليمان التميمي، يكنى أبا نعيم الكوفي الطحان، متعبد ثقة صالح، رمي بالتشيع. روى القراءة عن الكسائي، ويحيى بن آدم. وروى عنه الحروف همدان بن يعقوب، ومحمّد بن خلف التميمي. كان يروي عن محمّد بن إسماعيل، وابن أبي فديك، وعاصم بن حميد الحناط، وعبد العزيز الدراوردي، توفي بالكوفة سنة ٢٢٩هـ.

المستدرك:٢/ ٤٣، تحفة الأحوذي:١٠/ ١٥٩،الجرح والتعديل:٤/ ٤٦٥،٤٦٧، الطبقات:٦/ ٤١٥.

(٦) القول هنا لابن حجر العسقلاني.

(٧) تلخيص زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط).

ووزيري وخير من أخلف بعدي، تقضي ديني وتنجز موعدي، وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه من بعدي، وتعلّمهم من تأويل القرآن ما لم يعلموا، وتجاهدهم على التأويل كما جاهدتهم على التنزيل». قاله لعلي[١].

[وأخرج زاهر بن طاهر النيسابوري[٢]] قال: أخبرنا أبو سعد بن أبي بكر بن أبي عمرو الفقيه، نا أبو سعيد عبد الله بن محمّد الرازي، نا يوسف بن عاصم الرازي، نا سويد بن سعيد، نا عمرو بن ثابت، عن مطر، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ خليلي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي وينجز موعدي ويقضي ديني علي بن أبي طالب»[٣].

[وروى العسقلاني] عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل[٤]، ثنا أبي، عن أبيه، عن سلمة، عن عطا بن أبي رباح، عن جابر، قال: دعا رسول الله ﷺ العباس بن عبد المطلب فقال: «إضمن عنّي ديني ومواعيدي»، قال: لا أطيق ذلك، فوقع به ابنه عبد الله بن عباس فقال: فعل الله بك من شيخ يدعوك رسول الله ﷺ لتقضي عنه دينه ومواعيده، قال: دعني عنك فإنّ ابن أخي يباري الريح، فدعا علي بن أبي طالب فقال: « اضمن

---

(١) تحفة المحبين: (مخطوط).

(٢) زاهر بن طاهر بن محمّد بن محمّد بن أحمد: أبو القاسم الشحامي، مسند بنيسابور، صحيح السماع، شيخ وقته في علو الإسناد، سمع محمّد بن عبد الرحمن الكنجروذي، وأبا عثمان النجيرمي، وأبا سعد أحمد المقرئ. حدّث عنه الكثير، من آثاره: السداسيات، والخماسيات، وتحفة عيد الفطر، توفي سنة ٥٣٣هـ.

ميزان الاعتدال:٦٤/٢، الأعلام:١٧٩/٤.

(٣) الأحاديث الألف السباعيات لزاهر بن طاهر النيسابوري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، وذكر أيضاً في: مناقب آل أبي طالب:٢٥٦/٢.

(٤) إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي: أبو إسحاق الكوفي. روى عن أبيه، وأبي نعيم. وروى عنه الترمذي، وابنه سلمة بن إبراهيم، وأبو صاعد يعقوب بن سفيان، وابن وارة، والسراج وغيرهم. وذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة ٢٥٨هـ.

تهذيب التهذيب:٩٢/١.

عنّي ديني ومواعيدي»، قال: «نعم هي عليَّ» فضمنها عنه[١].

[وروى الطبراني] عن محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا يحيى الحماني، وحدّثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، نا إسماعيل بن عمرو البجلي، قالا: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقضي ديني غيري أو علي»[٢].

[ونقله عنه البدخشي في تحفته][٣] وذكر أنّ الطبراني في معجمه روى عن ابن عمر قوله ﷺ: «ألا أُرضيك يا علي؟ أنت أخي ووزيري، تقضي ديني، وتنجز موعدي، وتبرئ ذمّتي، فمن أحبّك في حياة منّي فقد قضى نحبه، ومن أحبّك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان، ومن أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع، ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة الجاهلية، يحاسبه الله بما عمل في الإسلام»[٤].

[وأخرج ابن عساكر] برواية سديد الدين[٥] بالإسناد عن أبي رافع، عن علي (كرّم الله وجهه) قال: «لما خرج رسول الله ﷺ من مكّة إلى المدينة مهاجراً

---

(١) تلخيص زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط). وذكر أيضاً في: فيض القدير في شرح الجامع الصغير:٤/ ٤٧٣.

(٢) المعجم الكبير:٤/ ١٦. وذكره أيضاً في: كنز العمال:١١/ ٦١٢.

(٣) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٤) تحفة المحبّين: (مخطوط). وذكر أيضاً في: المعيار والموازنة: ص ٢٠٩، المعجم الكبير:١/ ٣٢١، كنز العمّال:١١/ ٦١.

(٥) سديد الدين: الشيخ العدل المعمّر سديد الدين أبو محمّد مكي بن المسلم بن مكي بن خلف بن المسلم بن علان القيسي الدمشقي، ولد في رجب سنة ٥٦٣هـ، سمع من الحافظ ابن عساكر، وأبي الفهم بن أبي العجائز، وعلي بن خلدون. وأجاز له أبو طاهر السلفي ومحمّد بن علي الرحبي. روى الكثير وطال عمره وبعد صيته، حدّث عنه الدمياطي، وابن الظاهري، وزين الدين الفارقي وغيرهم، توفي سنة ٦٥٢هـ.

سير أعلام النبلاء:٢٢/ ٢٨٧

أمرني أن أقيم بعده حتى اؤدي ودايع كانت عنده للناس؛ لأنه كان يسمّى فيهم الأمين، فأقمت ثلاثاً وكنت أظهر ما تغيبت يوماً، ثمّ خرجت فجعلت أتبع طريق رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قدمت على بني عمرو بن عوف[1] ورسول الله صلى الله عليه وآله مقيم فيهم[2]».

[وروى العسقلاني] عن عباد هو ابن يعقوب[3]، ثنا علي هو ابن هاشم، عن محمّد بن عبيد الله، عن أبيه، عن عمه، عن أبي رافع قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي قبل موته: «تبرئ ذمّتي وتقتل على سنّتي»[4].

---

(١) بني عمرو بن عوف: ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، وهم فخذ من أفخاذ بني الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن بن الأزد. وهم أصل عز ومنعة، كانت منازلهم يثرب المدينة أما الموطن الأصلي للأوس فهو بلاد اليمن وهاجرو إلى يثرب وعاشوا مع الخزرج والقبائل اليهودية فترة دامت عشرين سنة، وكانت لهم فيها أيام ومواطن لم تحفظ.
معجم قبائل العرب:١/ ٤٩، ٥٠.

(٢) أمالي ابن عساكر:٢٢١ ، ٢٢٢ (مخطوط). وذكر أيضاً في: كنز العمال:٦٨٥/١٦، الطبقات الكبرى:٣/ ٢٢، تاريخ مدينة دمشق:٥٢/ ٦٩.

(٣) عباد بن يعقوب: الرواجيني المتوفى سنة ١٥٠هـ ، له كتاب (المعرفة) ينقل عنه ابن طاووس في اليقين. والرواجيني بتخفيف الواو والجيم المكسورة والنون الخفيفة، ويكنى أبا سعيد الكوفي، وثّقه جماعة وجعلوه صدوقاً، واتهمه بالشرك وكونه رافضي جماعة أخرى.
تقريب التهذيب:٣٩٤/١، اليقين: ص١٠٥، خاتمة مستدرك الوسائل:١/ ٥٢.

(٤) تلخيص زوائد مسند البزار: (مخطوط). وذكر أيضاً في: مناقب ابن المغازلي: ص٢٣٧، ٢٣٩، مناقب الخوارزمي: ص ١٢٩، وفيها: تقاتل على سنّتي... الخ.

الفصل الثالث

أحاديث النبي صلى الله عليه وآله في الإمام علي عليه السلام

ألقاب الوصي عليه السلام على لسان النبي صلى الله عليه وآله

صفات الوصي عليه السلام على لسان النبي صلى الله عليه وآله

أوّلاً: ألقاب الوصيّ عليه السلام على لسان النبيّ صلى الله عليه وآله

١. عليٌّ عليه السلام خيرُ البَشر

[روى هبة الله بن أحمد بن محمّد الأنصاري (ابن الأكفاني)[1] قال]: حدّثنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن صصري[2]، قال: حدّثنا أبو القاسم همام بن محمّد بن عبد الله بن جعفر الرازي، حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان الأطرابلسي، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن سليمان ابن جزازة النهمي، ثنا الحسن بن سعيد النخعي ابن عم شريك، قال: حدّثنا شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن حذيفة ابن اليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «عليٌّ خير البشر من أبى فقد كفر»[3].

---

(١) هبة الله بن أحمد بن محمّد بن هبة الله بن علي بن فارس الأنصاري الدمشقي المعّدل: المعروف بابن (الأكفاني)، ولد سنة ٤٤٤هـ وسمع وهو ابن تسع سنين من والده، وأبي القاسم الحنائي، ومحمّد بن مكي، وعبد الدائم بن الحسن الهلالي، والخطيب، والكتاني وغيرهم، حدث عنه غيث الأمنازي، وأبو بكر ابن العربي، وابن عساكر، وأبو طاهر السلفي، وخلق كثير، وكان ثقة ثبتاً متيقظاً معنيا بالحديث وجمعه، مات سنة ٥٢٤هـ في السادس من المحرم.

سير أعلام النبلاء:١٩/ ٥٧٧، ٥٧٨.

(٢) أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن صصري: لم نعثر له على ترجمة وافية إلا أنّه حدث عن إبراهيم بن عابد النيسابوري الصابوني المولود سنة ٣٧٣هـ، وحدث عن ابن أبي كامل الحسين بن عبد الله العبسي البصري الأصل المتوفى في طرابلس سنة ٤١٤هـ. وقد توفي ابن صصري سنة ٤٦٧هـ.

ينظر: سير أعلام النبلاء:١٧/ ٣٣٩، ١٨/ ٣٤٥.

(٣) أحاديث الشيخ الأنصاري (ابن الأكفاني): (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٣٧٢.

[وأخرجه ابن حجر في تسديد القوس] بلفظ: من شك فيه كفر، وقال: وفي لفظ آخر: من أبى فقد كفر[(١)]. ثمّ قال: أخرجه ابن عدي[(٢)] في طرق كلّها ضعيفة...[(٣)].

[وروى الحديث أيضاً من طريق آخر] قال: حدّثنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن صصري، قال: حدّثنا أبو القاسم همام بن محمّد ابن عبد الله بن جعفر الرازي، حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان الأطرابلسي، ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، ثنا وكيع بن الجراح، عن الأعمش، عن عطية بن سعد، قال: دخلنا على جابر[(٤)]... الحديث.

قال الأميني: أخرجه الخطيب وغيره بألفاظ إسنادهم الصحيح[(٥)].

[وذكره البدخشي أيضاً في تحفته][(٦)] وقال: ذكره الخطيب عن جابر وقال عنه منكر. وذكره ابن مردويه عن حذيفة. وفي سند الأوّل أبو أحمد الجرجاني[(٧)] إمام أهل التشيّع في زمانه وهو المتّهم به.. وسند الثاني في ظلمات.

---

(١) تسديد القوس:٣/ ٨٩ وأخرجه بالجزء والصفحة نفسها في فردوسه.

(٢) ابن عدي: عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمّد بن مبارك بن القطان الجرجاني، ولد سنة ٢٧٧هـ ، أبو أحمد علامة بالحديث ورجاله، أخذ عن أكثر من ألف شيخ، كان يعرف في بلدته بابن القطان، وعند أهل الحديث بـ(ابن عدي)، له الكامل، وعلل الحديث، والانتصار، وغيره. توفي سنة ٣٦٥هـ .

الأعلام:٤/ ١٠٣.

(٣) الكامل لابن عدي:٤/ ١٠.

(٤) أحاديث الشيخ الأنصاري (ابن الأكفاني): (مخطوط).

(٥) تاريخ بغداد:٧/ ٤٣٣، وفيه (فمن امترى فقد كفر)، سر السلسلة العلوية: ص٧٢، حديث خيثمة بن سليمان: ص ٢٠١، كنز العمال:١١/ ٦٢٥.

(٦) تحفة المحبين: (مخطوط).

(٧) أبو أحمد الجرجاني: محمّد بن علي بن عبد الكريم (عبدك)، وعبدك هو اختصار لـ(عبد الكريم) صاحب محمّد بن الحسن الفقيه. كان مقدم الشيعة وإليه ينسب جماعة، سمع عمران ابن موسى الجرجاني وأقرانه. روى عنه الحاكم النيسابوري، وأبو عبيد الله عبد الله بن محمّد

وقال الذهبي فيه: هذا الباطل الجلي (من لم يقل عليّ خير الناس فقد كفر)، عن ابن مسعود عن علي، وفي سنده شيعي غال[١].

وروى ابن أبي شيبة، قال: حدّثنا وكيع، قال: ثنا الأعمش، عن عطية ابن سعد، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله وهو شيخ كبير وقد سقط حاجباه على عينيه. قال: فقلت أخبرنا عن هذا الرجل علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: فرفع حاجبيه بيديه ثمّ قال: ذاك خير البشر[٢].

[أيضاً الحديث عن الخلدي في فوائده من طريقين]:

الأوّل: قال: أخبرنا القاسم، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا نوح، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عطية، عن جابر... الحديث.

الثاني: قال: أخبرنا القاسم، ثنا إبراهيم الصيني، ثنا حنان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، قال: سئل جابر بن عبد الله بعد ما كبر وسقط حاجباه على عينيه... الحديث[٣].

[وأخرج محمّد الصراف في فوائده] قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الجعد[٤]، ثنا عبد الملك بن عبد ربه، ثنا معاوية بن عمار الدهني، حدّثني أبو

« « الحسن بن الفرات ، حدّث عن حمدان بن علي الوراق.

الأنساب:٣/ ٥٠٣.

وأما طرق الحديث فقد نقلها الجوزي في موضوعاته، وأشكل عليها بحجة واهية سخيفة وهي أنّه شيعي، وفي ترجمة الرجل لم ينكروه لضعفه أو لكذبه بل لأنّه شيعي.

(١) ميزان الاعتدال:٥٢١/١، ٥٧١/٢، عن جابر وشريك، وأيضاً: لسان الميزان ٢٦٨/٣، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٣٧٢، سير أعلام النبلاء:٨/ ٢٠٥، الموضوعات:٣٤٨/١، الكشف الحثيث: ص ٩٤.

(٢) المصنف:٧/ ٥٠٤.

(٣) الفوائد لأبي محمّد الخلدي: (مخطوط).

(٤) أحمد بن محمّد بن الجعد: الوشاء، يروي عن محمود بن العباس المروزي وداود بن حماد البلخي. مات سنة ٣٠١هـ.

لسان الميزان:٢/ ٤١٦، تذكرة الحفاظ:٦٩٧/٢.

الزبير[(١)]، قال: قلت لجابر: كيف كان علي فيكم؟ قال: ذاك خير البشر، ما كنّا نعرف المنافقين إلا ببغضهم علي[(٢)].

٢ـ عليٌّ عليه السلام سيّد العرب

[أخرج ابن الجوزي] قال: أخبرنا [القزاز][(٣)]، قال أخبرنا أحمد بن علي، قال: أخبرني عبد الباقي بن أحمد بن عبد الله أبو الطيب الرازي، قال: نا عبد الله بن محمّد بن أحمد السماك، قال: نا أحمد بن خالد الحروري، قال: نا محمّد بن حميد[(٤)]، قال: نا يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن سلمة ابن كهيل، قال: مرَّ علي بن أبي طالب عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وعنده عائشة فقال لها: «إذا سرّكِ أن تنظري إلى سيد العرب فانظري إلى علي بن أبي طالب»[(٥)].

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا أصل له وإسناده منقطع، ومحمّد بن

---

(١) أبو الزبير: لم نحصل له على ترجمة كافية سوى أنه يروي عن جابر الأنصاري. ويروي عنه يحيى بن سعيد، ويحيى بن مسلم، وعبد الله بن المؤمل.
لسان الميزان:٢/ ٢٥٨، ٢٧٧.

(٢) فوائد الصراف: ص ٨٤ ، أيضاً: شواهد التنزيل:٢/ ٤٧٠، الثقات:٩/ ٢٨١.

(٣) في الأصل: القرار. وقد مرّت ترجمته.

(٤) محمّد بن حميد: أبو عبد الله الرازي. روى عن ابن المبارك، ويعقوب، وجرير بن عبد الحميد، وإبراهيم بن المختار، ومهران، مات سنة ٢٤٨هـ.
قال ابن أبي خيثمة فيما كتب اليَّ قال: سئل يحيى بن معين عن محمّد بن حميد الرازي فقال: ثقة ليس به بأس رازي كيّس. وقد وثّقه ودافع عنه ابن معين في الجرح والتعديل للرازي:٧/ ٢٣٢... وقال الصنعاني: ما لي لا أحدث عنه وقد حدّث عنه ابن حنبل / كتاب المجروحين:٢/ ٣٠٣. وقال أحمد بن حنبل : لا يزال بالري علم ما دام بها محمّد بن حميد حيّاً.
تاريخ أسماء الثقات: ص٢٠٨، التاريخ الكبير:٦٩/١.

(٥) العلل المتناهية لابن الجوزي: (مخطوط)، مكتبة خدابخش بالهند.أيضاً: تاريخ بغداد:١١/ ٩٠، كنز العمال:١١/ ٦١٩.

حميد قد كذّبه أبو زرعة[١] وابن عمارة[٢]، وقال ابن حبان: يتفرّد عن الثقات بالمقلوبات[٣].

وأخرج أيضاً: قال: أنبأنا الحريري[٤]، قال: أنبأنا العشارمي، قال: نا الدارقطني، قال: نا أبو الأسود عبيد الله بن موسى القاضي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن يزيد الحنفي، قال: نا عبدان، قال: نا خارجة بن مصعب، عن أبي جريح، عن عطاء عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «أنا سيّد ولد آدم ولا فخر، وعلي سيّد العرب»[٥].

قال يحيى: خارجة ليس بثقة، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به[٦].

[وذكر الأرزنجاني في نزهة الأبرار] قال: قال الحسن بن علي: قال رسول الله ﷺ: «ادعوا لي سيّد العرب ـ يعني علي بن أبي طالب عليه السلام ـ» فقالت عائشة:

---

(١) أبو زرعة: ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي من ثقات التابعين، اسمه كنيته على الأشهر، فقيل: إنّ اسمه هرم، وقيل: عمرو كأبيه، حدّث عن جده، وعن أبي هريرة، وعبد الله ابن عمرو، وخرشة بن الحر، حدث عنه عمه إبراهيم، وحفيداه جرير ويحيى، والحارث العكلي، وابن شبرمة وطائفة أُخرى.

سير أعلام النبلاء:٥/ ٨، كتاب المجروحين:٢/ ٣٠٣ نقل فيه خبر أبو زرعة.

(٢) ابن عمارة: لم نعثر له على ترجمة لأن هذا الاسم يتكرّر لأكثر من شخص.

(٣) كتاب المجروحين:٢/ ٣٠٣، ولم يقف ابن حبان في كتابه هذا على رأي معين عن ابن حميد بل نقل أخباراً متضاربة في شخصية المعنيُّ.

(٤) الحريري: وهو يحيى بن بشر بن كثير ويكنّى أبا زكريا الأسدي الحريري، وكان تاجراً قدم دمشق فسمع من سعيد بن عبدالعزيز، وسعيد بن بشر، ومعاوية بن سلام، توفي بالكوفة سنة ٢٢٩هـ.

الطبقات الكبرى: ٤١١/٦.

(٥) العلل: (مخطوط). ايضاً: لسان الميزان:٢٩٠/٤، عن عائشة وبسند آخر ـ المستدرك:١٢٤/١.

(٦) خارجة: هو خارجة بن مصعب، وقد اختلف فيه أصحاب التراجم فمنهم من وثّقه ومنهم من تركه، وهذا لا يعني أنّه حكم بعدم وثاقته. ويحيى هو يحيى بن معين صاحب (تاريخ ابن معين)، وابن حبّان هو صاحب كتاب (المجروحين) المعروف.

ينظر: سير أعلام النبلاء:٧/ ٣٢٦، تقريب التهذيب:١/ ٢٥٥، تاريخ ابن معين:١ / ٢٦٢، كتاب المجروحين: ١ /٢٨٨.

ألست سيّد العرب؟ قال: «أنا سيّد ولد آدم وعلي سيّد العرب»، فلما جاء أرسل إلى الأنصار فأتوه فقال لهم: «يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لم تضلوا بعده»؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «هذا علي فأحبّوه بحبّي وأكرموه بكرامتي فإنّ جبرئيل عليه السلام أمرني بالذي قلت عن الله عَزَّ وَجَلَّ»[١].

[وأخرج حديث عائشة، أبو بكر مكرم بن أحمد بن محمّد القاضي]: قال: حدّثنا أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم (عاقولي)[٢]، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا أبو عوانة، عن جعفر بن أياس، عن سعيد بن جبير، عن عايشة، قالت: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي.. الخ الحديث كما مرّ[٣].

وسئل الذهبي عن حديث سعيد بن جبير، عن عائشة: «أنا سيّد ولد آدم..» الحديث، فقال: اختلف فيه على سعيد بن جبير، فرواه أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة مرسلاً[٤].

ونقل البدخشي الحديث عن ابن عباس، عن أبيه: «أنا سيّد ولد..»

---

(١) نزهة الأبرار: (مخطوط)، أيضاً: لسان الميزان: ٤/ ٢٩٠.

(٢) عبد الكريم بن الهيثم: ابن زياد بن عمران، أبو يحيى القطان من أهل دير العاقول، سافر إلى بغداد وواسط والبصرة والكوفة والشام ومصر، وسمع مسلم بن إبراهيم الازدي، وسليمان بن حرب، وإبراهيم بن بشار، والفضل بن دكين، وأبا الوليد الطيالسي، وأبا اليمان الحمصي، وإبراهيم بن مهدي المصيصي، ومحمّد الواسطي وغيرهم. وروى عنه أبو إسماعيل الترمذي، وموسى بن هارون الحافظ، والقاضي المحاملي وآخرون وكان ثقة ثبتاً مات سنة ٢٧٨هـ.

تاريخ بغداد: ١١/ ٧٩.

(٣) فوائد أبي بكر القاضي: (مخطوط).

(٤) الظاهر أنّ اعتراض الذهبي لم يكن على سند هذه الرواية وإنّما على سند آخر وهو طريق حسين بن علوان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، وأيضاً من طريق عمر بن موسى الوجيهي، عن أبي الزبير، عن جابر، ووضع الحديث الذي أشار إليه الذهبي في تلخصيه هو عن طريق عمر بن الحسن.

ينظر: لسان الميزان: ٤/٢٨٩.

وعلى أية حال فإنّ مسلك الذهبي في سند روايات الإمام وفضائله سلبية إلا ما ندر، يخفي من ورائها حقداً دفيناً.

الحديث، عن الدارقطني في الأفراد[1] والحاكم في مستدركه[2]، وقال: وأشار أكثر المحققين إلى ضعفه وله شواهد كلها ضعيفة كما بينوه، بل جنح الذهبي[3] إلى الحكم على ذلك بالوضع[4].

ونقل أيضاً حديث أنس مع النبي ﷺ وعائشة: «يا أنس إنطلق وادعُ لنا سيّد العرب» قالت عائشة: ألست سيّد العرب... الخ الحديث.

وقال: أخرجه الطبراني[5] وحلية الأولياء عن الحسن بن علي عليهما السلام، وقال العماد بن كثير هذا حديث منكر[6].

ونقل حديث أنس أيضاً السوسي المغربي في جمع الفوائد[7].. عن طريق المعجم الأوسط[8].

ونقله أيضاً النابلسي في كنز الحق المبين[9] عن حلية الأولياء.

---

(١) كتاب الافراد للحافظ علي بن عمر الدارقطني المولود سنة ٣٠٦هـ والمتوفى سنة ٣٨٥هـ وهو كتاب فخم أكثر من أربعين جزء جمع فيه أكثر المسانيد. ينظر: كشف الظنون:٢/ ١٣٩٤، هدية العارفين:١/ ٦٨٤، الأنساب:١/ ٣٠٣.

(٢) قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وفي إسناده عمر بن الحسن، وأرجو أنّه صدوق، ولولا ذلك لحكمت بصحّته على شرط الشيخين. المستدرك ج٣/ ١٢٤، وقد جمع كلّ أسانيد هذا الحديث ونقلها في كتابه.. وكلامه لم يكن له إشارة واضحة على تضعيفه بل قال: لولا شرط الشيخين، العلّة في شرط الشيخين لا في السند؛ لأنّه قد قدّم له وقال، حديث صحيح الإسناد، إذن حكم بصحته وصدقه، وأمّا عمر بن الحسن الراسبي المعني في الرواية، قال الذهبي عنه: إنّه لا يكاد يعرف؛ لأنّه جاء بهذا الحديث.
ميزان الاعتدال:١٨٥/٣.

(٣) أشرنا إلى هذا الأمر آنفاً.

(٤) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٥) المعجم الكبير:٣/ ٨٨

(٦) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٧) جمع الفوائد:٥١٩/٢.

(٨) المعجم الأوسط:٢/ ٤٢٧.

(٩) كنز الحق المبين: (مخطوط).
للزيادة ينظر: تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٣٠٥، ذيل تاريخ بغداد:٥/ ٦٠، لسان الميزان:٤/ ٢٩٠،

٣ـ عليّ عليه السلام سيّد المسلمين وقائد الغر المحجّلين وأمير المؤمنين وإمام المتّقين

[أخرج القاضي المحاملي في أماليه] قال: أخبرنا عيسى بن أبي حرب[1]، قال: حدّثنا يحيى بن أبي ذي مر، قال: حدّثنا جعفر بن زياد، قال: حدّثنا هلال الصيرفي، قال: حدّثنا أبو كثير الأنصاري، قال: حدّثني عبد الله ابن أسعد بن زرارة[2]، قال: قال رسول الله ﷺ: «انتهيت ليلة أُسري بي إلى ربّي عَزَّ وَجَلَّ فأوحى إليَّ أو أمرني في علي عليه السلام بثلاث: أنّه سيّد المسلمين وولي المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين»[3].

[وروى أبو جعفر البحتري، عن شيخه ابن خلاد النصيبي، عن شيوخه] قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا إبراهيم بن محمّد، عن علي بن عباس، عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم بن جندب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «اسكب لي ماءً أو وضوءاً»، ثمّ قام فصلّى ركعتين: ثمّ قال: «يا أنس أوّل من يدخل هذا الباب أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين وسيّد المؤمنين»[4].

« « ذكر أخبار أصبهان: ١/ ٣٠٨ عن أبي سعيد الخدري، كنز العمال: ١١/ ٦١٨، ١٣/ ١٤٥، كشف الخفاء: ١/ ٤٦٢، وبأسانيدهم المختلفة عن أنس، وعائشة، وسعيد بن جبير، وأبي سعيد الخدري.

(١) عيسى بن أبي حرب الصفار: روى عنه القاضي أبو الحسن الجراحي، وأبو عمر بن حيويه، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو القاسم بن الشلاج، وأبو الحسين محمّد بن أحمد بن جميع الغساني، مات سنة ٣٠٩هـ.

الأنساب: ٤/ ٤٣٤.

(٢) عبد الله بن أسعد بن زرارة الأنصاري: ذكره ابن أبي حاتم وابن حبان وغيرهما في الصحابة، وقال البغوي: ذكره البخاري، وهو خطأ، وروى عنه أبو بكر بن أبي شيبة، والبزار، والبغوي، وابن السكن، والحاكم من طريق هلال الصيرفي عن أبي كثير الأنصاري، مات أبوه أيام الرسول ﷺ ولا يبعد أن يكون له صحبة.

الإصابة: ٤/ ٦، ٧.

(٣) أمالي المحاملي: ص ٢٣٨.

(٤) أمالي البحتري: (مخطوط).

[وأخرج النصيبي برواية ابن مهران[١] الرواية والسند نفسه بزيادة وسيّد الوصيّين بدل من سيّد المؤمنين][٢].

وأخرج إبراهيم المقدسي بإسناده عن أبي القاسم عيسى بن علي الوزير[٣]، قال: قرأ عليَّ أبو الحسن محمّد بن نوح وأنا أسمع، ثنا أبو دلال الأشعري، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن البزي[٤]، عن عائشة قالت: أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام يوماً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله «هذا سيد المسلمين»، فقلت: ألست سيّد المسلمين يا رسول الله؟ فقال: «أنا خاتم النبيّين ورسول ربّ العالمين»[٥].

[ونقل الأرزنجاني حديث أنس وفيه بعض الاختلاف في ألفاظه إلا أنّه

---

(١) ابن مهران: هو ميمون بن مهران، الإمام الحجّة، عالم الجزيرة ومفتيها، أبو أيوب الجزري الرقي، أعتقته امرأة من بني نصر بن معاوية بالكوفة، فنشأ بها ثمّ سكن الرقة، وحدّث عن أبي هريرة، وعائشة، وابن عباس، وابن عمر، والضحاك، وغيرهم، قيل: كانت ولادته يوم استشهاد الإمام علي عليه السلام سنة أربعين . وثّقه جماعة ووقف عنده آخرون.

سير أعلام النبلاء:٥/ ٧٤،٧٥.

(٢) فوائد أبي بكر النصيبي: (مخطوط).

(٣) عيسى بن علي بن عيسى الوزير بن داود بن الجراح: أبو القاسم، ولد في شهر رمضان سنة ٣٠٢هـ وسمع من أبي القاسم عبد الله البغوي، وأبي بكر بن أبي داود السجستاني، ومحمّد ابن إبراهيم بن فيروز الأنماطي، وأبيه وغيرهم، وحدّث عنه الأزهري، والحسن الخلال، والقاضيان الصميري والتنوخي، وغيرهم، مات سنة ٣٩١هـ ودفن في داره.

تاريخ بغداد:١١/ ١٨١.

(٤) ابن البزي: هو عبد الرحمن البزي الخزاعي، له صحبة، ورواية وفقه وعلم، وهو مولى نافع ابن عبد الحارث، كان نافع مولاهم استنابه على مكّة حيث تلقى عمر بن الخطاب إلى عسفان، فقال له: من استخلفت على أهل الوادي؟ يعني مكّة، قال: ابن البزي، قال: ومن ابن البزي؟ قال: إنّه عالم بالفرائض، قارئ لكتاب الله... حدّث عن أبي بكر، وعمر، وأبي بن كعب، وعمار بن ياسر، وغيرهم، حدّث عنه ابناه عبد الله وسعيد، والشعبي، وعلقمة بن حرثة، وأبو إسحاق السبيعي وغيره.

سير أعلام النبلاء:٣/ ٢٠١.

(٥) فضائل الصحابة للمقدسي: (مخطوط).

يصبّ في معنىً واحد] قال: قال رسول الله ﷺ: «اسكب لي وضوءاً»، ثمّ قام فصلّى ركعتين ثمّ قال: «يا أنس أوّل من يدخل إليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيّد المرسلين وقائد الغرّ المحجّلين وخاتم الوصيّين». قال أنس: اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار، وكتمته، إذ جاء علي، فقال: «من هذا يا أنس»؟ فقلت: علي، فقام مستبشراً فاعتنقه ثمّ جعل يمسح عرق وجهه بيده ويمسح علي بوجهه، فقال علي ﷺ: «يا رسول الله لقد صنعت شيئاً ما صنعته بي قبل»؟ قال: «وما يمنعني؟! وأنت تؤدّي عنّي وتسمعهم صوتي وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه بعدي»[١].

وأيضاً نقل عن الشعبي قال: قال علي ﷺ: «قال رسول الله ﷺ: مرحباً بسيّد المسلمين وإمام المتّقين»، فقيل لعلي: فأي شيء كان من شكرك؟ قال: «حمدت الله تعالى على ما آتاني، وسألته الشكر على ما أولاني، وأن يزيدني ممّا أعطاني»[٢].

[وأيضاً روى الحديث هذا عن ابن الأثير الجزري وكذلك حديث أنس السابق][٣].

[وأخرج ابن حجر في زوائده حديث (ليلة أُسري بي) بطريق آخر وبألفاظ مختلفة].

قال: حدّثنا عيسى بن موسى[٤]، ثنا يحيى بن أبي [بكير][٥]، ثنا جعفر ابن زياد الأحمر، عن هلال الصيرفي، ثنا أبو كثير الأنصاري، ثنا عبد الله بن أسعد بن زرارة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة أُسري بي فانتهيت إلى قصر من لؤلؤ يتلألأ نوراً وأعطيت في علي ثلاث: إنّك سيّد المسلمين وإمام المتّقين

---

(١) نزهة الأبرار: (مخطوط).
(٢) نزهة الأبرار: (مخطوط).
(٣) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).
(٤) عيسى بن موسى: وهو المعنيّ بـ(عيسى بن أبي حرب) المتقدّم.
(٥) في الأصل: بكر.

وقائد الغرّ المحجّلين»[١].

[ونقل البدخشي أيضاً هذا الحديث عن ابن النجّار في تاريخه][٢].

[ونقله أيضاً النابلسي، قاله لعلي عن طريق الحارث[٣]، وابن حجر في تسديد القوس][٤].

[وأخرج ابن شيرويه حديث ليلة أُسري بي عن عبد الله بن حكيم الجهيني][٥]، قال: «إنّ الله عَزَّ وَجَلَّ أوحى إليَّ في علي ثلاثة أشياء ليلة أُسري بي أنّه سيد.. » الحديث[٦].

٤. عليّ عليه السلام أمير البررة

[نقل الأرزنجاني الحديث] قال: قال جابر: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الحديبية[٧] وهو آخذ بيد علي بن أبي طالب: «هذا أمير البررة، وقاتل

---

(١) زوائد مسند أبي بكر: (مخطوط). أيضاً: كنز العمّال:١١/ ١٦٩.

(٢) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٣) كنز الحق المبّين: (مخطوط).

(٤) تسديد القوس: (مخطوط) سقط في المطبوع. وأيضاً روى وأخرج ونقل هذه الأحاديث بألفاظها ومعانيها: المعجم الصغير:٨٨/٢، نظم درر السمطين: ص٣٧، تذكرة الموضوعات: ص ٩٨، الكامل لابن عدي:٩٩/٧، تاريخ مدينة دمشق:٣٨٦،٣٠٢/٤٢، ذكر أخبار أصبهان:٢٢٩/٢، ميزان الاعتدال:٦٤/٢، لسان الميزان:١٠٧/١، تذكرة الحفاظ:٨٤/١، الموضوعات:٣٨٩/١، الدر المنثور:١٥٣/٤، كشف الخفاء:٣٤٢/٢، حلية الأولياء:٦٧/١.

(٥) عبد الله بن حكيم الجهيني: قال ابن الأثير: ذكره البخاري فقال: أدرك النبي ﷺ. وقال أبو حاتم الرازي هو ابن عليم بالعين المهملة، وهو كما قال: عبد الله بن حُكَيم، بصيغة التصغير. حدث عنه سعيد بن بشير.

الإصابة:٥/ ١٤٤.

(٦) مسند الفردوس: (مخطوط) سقط في المطبوع.

(٧) يوم الحديبية: عزم رسول الله ﷺ الخروج للعمرة في ذي القعدة سنة ست من هجرته مع أصحابه بعد أن استنفرهم، وخرج ومعه نفر كثير يقدر بـ (ألف وستمائة) وبلغ المشركين خروجه، فأجمع رأيهم على صده عن المسجد الحرام وعسكروا ببلدح وقدموا مائتا فارس

الفجرة، منصور من نصره مخذول من خذله»[١].

[ونقله أيضاً فتح محمّد بن عين العرفاء في مفتاحه[٢]] والمتّقي الهندي في منهجه[٣] عن جابر، وابن الأثير الجزري في مختاره[٤]، والنابلسي في كنزه برواية المستدرك للحاكم[٥]، والبدخشي في تحفته عن ابن مردويه والثعلبي في تفسيرهما[٦].

٥ ـ عليّ عليه السلام أمير المؤمنين

[أخرج شيرويه الديلمي] قال: لو علم الناس متى سميّ علي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله، سميّ أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد، قال الله تعالى ﴿**وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ**﴾[٧]. قالت الملائكة : بلى، فقال: أنا ربّكم ومحمّد نبيّكم وعلي أميركم..[٨] الحديث عن حذيفة.

« «

يتقدمهم خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل، وسار النبيﷺ إلى أن دنا من الحديبية وهي على تسعة أميال من مكة، ثمّ حصل ما حصل من أمر الحديبية...

ينظر: الطبقات الكبرى:٢/ ٩٥، ١٠٥.

(١) نزهة الأبرار: (مخطوط).

(٢) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٣) منهج العمّال في سنن الأقوال: (مخطوط).

(٤) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

(٥) كنز الحقّ المبين: (مخطوط)، مستدرك الحاكم:٣/ ١٢٩.

(٦) تحفة المحبّين: (مخطوط)، أيضاً: كتاب المجروحين:١/ ١٥٣، الكامل:١/ ١٩٢، تاريخ بغداد:٣/ ١٨١، ٤/ ٤٤١، تاريخ مدينة دمشق:١٥/٨٨، ميزان الاعتدال:١/١١٠، لسان الميزان:١/ ١٩٧، البداية والنهاية:٧/ ٢٢٢.

(٧) الأعراف: ص ١٧٢.

(٨) فردوس الأخبار:٣/ ٣٩٩.

٦ـ عليٌّ عليه السلام يعسوبُ المؤمنين

[نقل المتّقي الهندي في منهجه] قال: «علي يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين»[١]، عن ابن عدي في الكامل[٢].

ونقله النابلسي[٣] عن الطبراني[٤]، والبدخشي عن ابن عدي[٥].

٧ـ عليٌّ عليه السلام سيدٌ في الدنيا والآخرة

[أخرج البحتري في فوائده] قال: أخبرنا الشيخ أبو زكريا يحيى بن إسماعيل ابن يحيى بن زكريا بن حرب المزكي[٦] ابن أخي أحمد بن حرب الزاهد، ثنا أحمد ابن حمدون بن عمارة الحافظ، ثنا أحمد بن الأزهر، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عبد الله بن عباس، قال: نظر رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب فقال: «أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، ويل لمن أبغضك من بعدي»[٧].

---

(١) منهج العمّال في سنن الأقوال: (مخطوط)، كنز العمال:١١/٦١٦، ١٣/ ١١٩.

(٢) الكامل:٤/ ٢٢٩، ٥/ ٢٤٤.

(٣) كنز الحقّ المبين: (مخطوط).

(٤) المعجم الكبير:٦/ ٢٦٩.

(٥) تحفة المحبيّن: (مخطوط).

ذكر أيضاً في: المعيار والموازنة: ص ٢٥١، أمثال الحديث لابن خلاد: ص ٦٨، شرح نهج البلاغة: ١٣/ ٢٢٨، لسان الميزان:٢/ ٤١٤، ٣/ ٢٨٣، الإصابة:٧/ ٢٩٤، درر السمط في خبر السبط: ص ٦٢، الجامع الصغير:٢/ ١٧٨، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/٤٢، فيض القدير:٤/ ٤٧٢،ضعفاء العقيلي: ٢/ ٤٧، الموضوعات:١/ ٣٤٤، كشف الخفاء:١/ ١٩٧.

(٦) يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب: أبو زكريا المزكي من أهل نيسابور، ويعرف بالحربي، سمع أبا العباس السراج، ومكي بن عبدان، قدم بغداد وحدّث بها، وممّن حدّث عنه أبو بكر الأردستاني ومحمّد بن أبي عمرو النيسابوري، وهو أديب أخباري كثير العلوم، توفي عشية يوم الأحد الحادي عشر من ذي الحجة سنة ٣٩٤هـ.

تاريخ بغداد:١٤/ ٢٤٢.

(٧) فوائد البحتري: (مخطوط).

[أيضاً أخرجه ابن حجر] وأسنده عن ابن عباس من وجهين، في أحدهما قصة لأبي الأزهر مع يحيى بن معين[١].

ونقله النابلسي في كنزه[٢].

٨. عليّ عليه السلام أبو تراب

[روى ابن أبي شيبة في مصنفه] قال: حدّثنا أبي فضيل[٣]، عن يزيد[٤]، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله عنده نفرٌ من أصحابه فأرسل إلى نسائه ، فلم يجد عند امرأة منهن شيئاً، فبينما هم كذلك إذ هم بعليّ قد أقبل شعثاً مغبراً على عاتقه قريب من صاع من تمر قد عمل بيده، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «مرحباً بالحامل والمحمول»، ثمّ أجلسه فنفض عن رأسه التراب ثمّ قال: «مرحباً بأبي تراب»، فقدّمه فأكلوا حتى صدروا، ثمّ أرسل إلى نسائه إلى كلّ واحدة منهن طائفة[٥].

[وحدّث الأرزنجاني قائلاً:] قال عمار بن ياسر: كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة العشيرة[٦]، فلمّا نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بها شهراً فصالح بها

---

(١) تسديد القوس: (مخطوط) سقط في المطبوع.

(٢) كنز الحقّ المبين: (مخطوط). أيضاً للفائدة: تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٢٩٢، مناقب المغازلي: ص١٠٣ حديث ١٤٠، شرح نهج البلاغة:٩/ ١٧١، نظم درر السمطين: ص١٠١.

(٣) ابن فضيل: والظاهر أنّه محمّد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي، مولاهم، أبو عبد الرحمن، رُمي بالتشيع، ثقة في الحديث توفي سنة ١٩٥هـ.

الأعلام: ٦/ ٣٣١.

(٤) وهو يزيد بن أبي زياد، وقد تقدّمت ترجمته.

(٥) المصنّف:٧/ ٥٠٠.

(٦) غزوة العشيرة: غزا رسول الله صلى الله عليه وآله ذا العشيرة في جمادي الآخر على رأس ستة عشر شهراً من هجرته. وحمل لواءه حمزة بن عبد المطلب وكان لواءاً أبيض، واستخلف على المدينة أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي، وخرج في خمسين ومائة ويقال في مائتين من المهاجرين ممن انتدب، ولم يكره أحداً على الخروج، فبلغ ذا العشيرة وهي بين مدلج بناحية ينبع، فوجد العير التي خرج لها قد مضت قبل ذلك بأيام. في هذه الغزوة كنى النبي صلى الله عليه وآله علي

بين مدلج[(١)] وحلفاءهم من بني ضمرة[(٢)]، فوادعهم، فقال علي بن أبي طالب: «هل لك يا أبا اليقظان أن تأتي، هؤلاء نفر من بني مدلج يعملون في عين لهم ننظر كيف يعملون»، فأتيناهم فنظرنا إليهم ساعة فغشينا النوم فعمدنا إلى صدر من النخل في دقعاء[(٣)] من الأرض فنمنا فيه، فوالله ما أهبّنا إلا رسول الله ﷺ بقدمه، فجلسنا وقد تتربنا من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي يا أبا تراب، لما عليه من التراب، فأخبرناه بما كان من أمرنا فقال: «ألا أخبركما بأشقى الناس رجلان»؟ قلنا بلى يا رسول الله، فقال: «أُحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذه»، ووضع رسول الله ﷺ على رأسه، «حتى يبل منها هذه» ووضع يديه على لحيته[(٤)].

[وحدّث البدخشي عن أسماء بنت عميس][(٥)] قالت: جاء رسول الله ﷺ

»» بن أبي طالب عليه السلام أبا تراب.

الطبقات الكبرى:٢/٩،١٠.

(١) بنو مُدلج: بضم الميم وسكون الدال وكسر اللام وفي آخرها جيم، وهم بنو مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقد اختصوا بعلم القيافة والفراسة.

معجم قبائل العرب:٣/ ١٠٦١.

(٢) بنو ضُمرة: بنو ضُمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ابن نزار بن معد بن ضمرة. من ديارهم: المرُود وهو موضع بين الجحفة ووادان والبزواء، غزاهم النبي ﷺ فكانت أول غزواته بعد اثني عشر شهراً من مقدمه المدنية، فوادعته فرجع رسول الله ﷺ ولم يلق كيداً.

معجم قبائل العرب:٢/ ٦٦٨.

(٣) دقعاء: عامة التراب، وقيل التراب الدقيق على وجه الأرض.

لسان العرب:٨/ ٨٩ ، مادة (دقع).

(٤) نزهة الأبرار: (مخطوط). أيضاً: تاريخ مدينة دمشق:٤/ ٥٤٩، البداية والنهاية:٣/٣٠٣، أحكام القرآن:٣/ ٥٣٨، شواهد التنزيل:٢/ ٤٤١، تفسير القرطبي:٤/ ١٩٢، الطبقات الكبرى:٢/ ١٠.

(٥) أسماء بنت عميس بن معبد بن الحارث بن تميم بن كعب: من خثعم، أسلمت وهاجرت مع زوجها جعفر بن أبي طالب عليه السلام إلى الحبشة، ولدت عبد الله وعوناً ومحمّد ثم هاجرت إلى المدينة، فلما قتل عنها زوجها تزوجها أبو بكر فولدت محمّد بن أبي بكر، ثمّ مات عنها

بيت فاطمةﷺ فلم يجد علياًﷺ في البيت فقال: «أين ابن عمك»؟ فقالت: «كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي»، فقال رسول اللهﷺ لأنس: «انظر أين هو»، فجاء فقال: يا رسول الله في المسجد راقد، فجاء رسول اللهﷺ وهو مضطجع وقد سقط رداءه عن شقه وأصابه تراب، فجعل رسول اللهﷺ يمسحه عنه ويقول: «قم أبا تراب قم أبا تراب»[(١)].

وعن سهل بن سعد: «إجلس يا أبا تراب أجلس يا أبا تراب...» من مسلم والبخاري[(٢)].

[وأخرج هذا الحديث أيضاً الحافظ إسماعيل الأصبهاني في سير السلف[(٣)]، والمتّقي الهندي في منهجه][(٤)].

[وأخرج ابن الأثير حديث سهل بن سعد بلفظ آخر قال]: استعمل على المدينة رجل من آل مروان، قال: فدعا: فقال: الله، أبا تراب، فقال سهل: ما كان لعلي أحبّ إليه من أبي التراب، وإن كان ليفرح إذا دعي بها، فقال: أخبرنا[(٥)].. الحديث، فقاله أخرجه مسلم.

[أيضاً أخرجه السيوطي في مناقبه[(٦)] والبدخشي في تحفته[(٧)]].

« «

فتزوجها علي بن أبي طالب فولدت له يحيى، وكانت أسماء أكرم الناس إصهاراً. روى عنها عمر بن الخطاب، وابن عباس، وابنها عبد الله بن جعفر، والقاسم بن محمّد، وعبد الله بن شداد، وعروة بن الزبير، وابن المسيب وغيرهم.

أُسد الغابة:٥/ ٣٩٥.

(١) تحفة المحبّين: (مخطوط)، المعجم الكبير:٦/ ١٤٩، ٢٠٣، معرفة علوم الحديث: ص٢١١، تفسير القرطبي:١٩/ ٣٣، شرح نهج البلاغة:١/ ١١، كنز العمال:١١/ ١٠٠، فتح الباري:٥٨/٧.

(٢) صحيح البخاري:٤/ ٢٠٨، ٧/ ١١٩، فتح الباري:٧/ ٥٨.

(٣) سير السلف: (مخطوط).

(٤) منهج العمّال: (مخطوط)، كنز العمّال:١١/ ١٠٠

(٥) جامع الأُصول:٢٦٩/٦.

(٦) تاريخ الخلفاء المسمّى: (مناقب الخلفاء): ص١٦٧، الخصائص: ص١٢٩، الآحاد والمثاني:١٤٧/١، السنن الكبرى:١٠٣/٥، صحيح إبن حبان:١٥/ ٣٦٨.

(٧) تحفة المحبين: (مخطوط).

[وروى ابن حجر في تلخيص زوائد المسند] قال: حدّثنا موسى ابن عبد الله أبو طلحة الخزاعي[١]، ثنا بكر بن سليمان، عن محمّد بن إسحاق، عن زيد بن محمّد بن خيثم، عن محمّد بن كعب، عن خيثم بن يزيد، عن عمّار بن ياسر: أنّ النبي ﷺ كنّى علياً أبا تراب فكانت من أحبّ كناه إليه[٢].

٩ ـ عليّ عليه السلام أوّلهم إيماناً وإسلاماً

[قال الثعلبي في تفسير] قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ﴾[٣] الآية.

اختلف العلماء في (السابقين الأوّلين) من هم؟ فقال: أبو موسى الأشعري، وسعيد بن المسيب، وقتادة، وابن سيرين: هم الذين صلّوا إلى القبلتين جميعاً. وقال عطاء بن رباح[٤]: هم الذين شهدوا بدراً. وقال الشعبي: هم الذين شهدوا بيعة الرضوان. واختلفوا أيضاً في أوّل من آمن برسول الله ﷺ بعد امرأته خديجة، فقال بعضهم: أوّل ذكر آمن برسول الله ﷺ وصلّى معه علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو قول ابن عباس، وجابر، وزيد بن أرقم، ومحمّد ابن المنكدر، وربيعة، وأبي حازم المدني[٥].

[وأخرج أبو يعلى الموصلي] قال: حدّثنا أبو هشام وعثمان بن أبي

---

(١) موسى بن عبد الله بن موسى: أبو طلحة الخزاعي، يحدّث عن أبيه، وأحمد بن إسحاق الحضرمي. وروى عنه النسائي والروياني، صدوق.

من له رواية في كتب السنة:٢/ ٣٠٥.

(٢) تلخيص زوائد مسند أبي بكر: (مخطوط).

(٣) التوبة: ١٠٠.

(٤) عطا بن رباح: حدّث عنه الأعمش، ويزيد بن أبي زياد عن عبد الواحد بن سليم، وحدّث عن جابر، وابن عمر، مات سنة ١١٥هـ.

مسند أحمد:٦/ ٢٦٧، سنن الدارمي:١/ ٢٧، التاريخ الصغير:١/ ٣١٢.

(٥) الكشف والبيان للثعلبي: (مخطوط)، شواهد التنزيل:١/ ٣٣٤، تفسير القرطبي:٨/ ٢٣٦.

شيبة قالا: حدّثنا يحي بن يمان، نا سليمان بن قرم، عن مسلم، عن حبّة، عن علي، قال: «بُعث رسول الله ﷺ يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء»[(١)].

[وأخرج الطبراني الحديث السالف الذكر] قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، نا يحي الحماني، نا علي بن هاشم بن محمّد بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال: صلّى النبي ﷺ غداة الاثنين، وصلّت خديجة عليها السلام يوم الاثنين في آخر النهار، وصلّى علي يوم الثلاثاء، فمكث علي يصلّي مستخفياً سبع سنين قبل أن يصلّي أحد[(٢)].

[وأخرجه أيضاً ابن حجر في تلخيص الزوائد][(٣)].

[ورواه الحنتلي في أحاديثه قال]: حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل[(٤)]، نا يونس بن أرقم الكندي، نا يونس بن جناب، عن شيخ من أهل مكة، عن أنس بن مالك، قال: نزل على رسول الله ﷺ الوحي وبعث يوم الاثنين، فآمنت خديجة وصدّقت، وأسلم علي يوم الثلاثاء. فقال أنس: لا والله ما بينهما غير تلك الليلة[(٥)].

[وأخرجه أيضاً الحافظ إسماعيل بن الفضل[(٦)]][(٧)].

---

(١) مسند أبي يعلى: ١/ ٢٤٨. أيضاً الحديث في: تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/ ٣٠، كنز العمال: ١٣/ ١٢٨.

(٢) المعجم الكبير: ١/ ٣٢٠. أيضاً الحديث في: نظم درر السمطين: ص٨٢، تاريخ مدينة دمشق: ٢٩/٤٢، ٣٠، تاريخ الطبري: ٢/ ٥٥، البداية والنهاية: ٣/ ٣٦، مستدرك الحاكم: ٣/ ١١٢، ١٨٤، مجمع الزوائد: ٩/ ١٠٣، تحفة الأحوذي: ١٠/ ١٦٠، تاريخ بغداد: ١/ ١٤٤، أسد الغابة: ٤/ ١٧.

(٣) تلخيص زوائد مسند أبي بكر: (مخطوط).

(٤) إسحاق بن أبي إسرائيل: وأبو إسرائيل، اسمه إبراهيم بن كامجرا، أبو يعقوب المروزي نزيل بغداد، صدوق ثقة، مات سنة ١٤٥هـ.

تقريب التهذيب: ١/ ٧٩.

(٥) أحاديث الحنتلي: (مخطوط).

(٦) إسماعيل بن محمّد بن الفضل بن علي القرشي الطريحي التيمي الأصبهاني: أبو القاسم، ولد سنة ٤٥٧هـ. من أعلام الحفاظ، كان إماماً في التفسير والحديث واللغة، لقب بقوام السنّة، وهو من شيوخ السمعاني في الحديث، توفي سنة ٥٣٥هـ.

الأعلام: ١/ ٣٢٣.

(٧) سير السلف لإسماعيل بن محمّد الأصبهاني: (مخطوط)، مكتبة علي كر بالهند.

[وأخرج الثعلبي في آية ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ..﴾][1] قال: روى إسماعيل بن أياس[2] بن عفيف، عن أبيه، عن جدّه عفيف[3]، قال: كنت تاجراً فقدمت مكة أيام الحج فنزلت على العباس بن عبد المطلب، وكان العباس لي صديقاً، وكان يختلف إلى اليمن ليشتري العطر، فتبعته أيام الموسم، فبينما أنا والعباس بمنى إذ جاء رجل شاب حين حلّقت الشمس في السماء، فرمى ببصره إلى السماء ثمّ استقبل الكعبة فقام مستقبلها، فلم يلبث حتى جاء غلام فقام على يمينه، فلم يلبث أن جاءته امرأة فقامت خلفهما، فركع الشاب وركع الغلام والمرأة، فخرّ الشاب ساجداً فسجدا معه، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة، فقلت: يا عباس، أمر عظيم! فقال: أمر عظيم. فقلت: ويحك من هذا؟ فقال: هذا ابن أخي محمّد بن عبد الله ابن عبد المطلب، يزعم أنّ الله بعثه رسولاً، وأنّ ثغور كسرى وقيصر ستفتح عليه، وهذا الغلام ابن أخي علي بن أبي طالب، وهذه المرأة خديجة بنت خويلد زوجة محمّد ﷺ تابعاه على دينه، وأيم الله ما على ظهر الأرض كلّها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة[4].

قال عفيف الكندي بعدما أسلم ورسخ الإسلام في قلبه: يا ليتني كنت تابعاً.

---

(١) الواقعة: ١٠.

(٢) إسماعيل بن إياس: لم نحصل له على ترجمة إلا أنّه يروي عن أبيه.

(٣) عفيف الكندي: ابن عم الأشعث بن قيس وقيل عمه وبه جزم الطبري، وقيل: أخوه، والأكثر أنّه ابن عمه وأخوه لأمه وبه جزم ابن نعيم، قال ابن حبان: له صحبة، وقال الطبري: اسمه شرحبيل وعفيف لقبه، روى عن النبي ﷺ وروى عنه ابناه أياس ويحيى.

الإصابة:٤/ ٤٢٥، تهذيب التهذيب:٧/ ٢١٠.

(٤) الكشف والبيان، تفسير الثعلبي: (مخطوط)، وأيضاً روي بالفاظ مختلفة في: الآحاد والمثاني، ٣٨٤/٥، نهج الإيمان: ص١٦٧، شرح نهج البلاغة:٢٢٧/١٣، الإصابة:٤٢٦/٤، مسند أحمد:١/ ٢٠٩،مسند أبي يعلى:٣/ ١١٧، المعجم الكبير:١٠٠/١٨، كنز العمال:١١٠/١٣، الطبقات:٨/ ١٧، تاريخ مدينة دمشق:٨/ ٣١٣، تهذيب الكمال:٥٠٤/٢.

[وأخرج نجم الدين عمر بن فهد المكي][١] حديث عفيف الكندي[٢] وكذلك أبو الحسن علي بن محمّد الماوردي[٣] في كتابه أعلام النبوة[٤].

[وأخرج ابن الجوزي] قال: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك[٥]، قال: نا ابن بكران، قال: أخبرنا العتيقي، قال: نا أحمد بن يوسف، قال: نا العقيلي، قال: نا أحمد بن القاسم وأحمد بن داود، قالا: نا عبد السلام بن صالح، قال: حدّثنا علي بن هاشم، قال: حدّثني أبي، عن موسى بن القاسم الثعلبي، قال: حدّثتني ليلى الغفارية[٦]، قالت: كنت أخرج مع رسول الله ﷺ في مغازيه فأداوي الجرحى وأقوم على المرضى ، فلما خرج علي بالبصرة خرجت

---

(١) نجم الدين عمر بن فهد المكي: عمر بن محمّد بن محمّد بن أبي الخير محمّد القرشي الهاشمي المكي، نجم الدين ، مؤرّخ من بيت علم، ولد سنة ٨١٢هـ ، رحل إلى مصر والشام وغيرهما، له مؤلفات كثيرة، توفيَ في مكّة سنة ٨٨٥هـ .

الأعلام:٥/٢٢٥.

(٢) تاريخ إتحاف الورى لنجم الدين عمر بن فهد المكي: (مخطوط)، المكتبة الناصرية بالهند.

(٣) علي بن محمّد حبيب: أبو الحسن الماوردي من قضاة عصره، من العلماء الباحثين أصحاب التصانيف الكثيرة، ولد في البصرة سنة ٣٦٤هـ ، وانتقل إلى بغداد، وولي القضاء في بلدان كثيرة، ثم جعل أقضى القضاة في أيام القائم بأمر الله العباسي، وكان يميل إلى مذهب الاعتزال، وفاته ببغداد سنة ٤٥٠هـ . من مصنفاته: أدب الدنيا والدين، الأحكام السلطانية وغيرهما.

الأعلام:٤/ ٣٢٧.

(٤) أعلام النبّوة: ص ١٦١.

(٥) عبد الوهاب بن المبارك: ابن أحمد بن الحسن الأنماطي، من أهل نهر القلائين، حافظ ثقة، كتب الكثير. روى عن أبي محمّد الصرفيني، وعبد العزيز بن علي الأنماطي، وأحمد بن محمّد بن محمّد بن النقور، وأبي القاسم علي بن أحمد ابن البسري. وروى عنه جماعة منهم أبو أحمد عبد الوهاب بن علي، وعمر بن محمّد بن طبرزد وغيرهم، توفي سنة ٥٣٨هـ .

إكمال الكمال:١/ ٤٨٩.

(٦) ليلى الغفارية: تروي عن رسول الله ﷺ وكانت تغزو معه وتداوي الجرحى وخرجت مع الإمام علي عليه السلام في معركة الجمل بالبصرة ولها موقف مع عائشة. وروى عنها موسى بن القاسم الثعلبي، ومسلم بن القاسم.

الإصابة:٨/ ٣٠٨.

معه، فلما رأيت عائشة واقفة دخلني شيء من الشك فأتيتها، فقلت: هل سمعتِ رسول الله ﷺ يقول فضيلة في علي؟ قالت: نعم، دخل عليٌّ رسول الله ﷺ ومعه علي وعليه جرد قطيفة، فجلس بينهما[١]، فقالت له عائشة: أما وجدت مكاناً هو أوسع من هذا؟ فقال النبي ﷺ: «يا عائشة دعي لي أخي فإنّه أوّل الناس لي إسلاماً وآخر الناس بي عهداً... » الخ الحديث[٢]. قال العقيلي: لا يعرف هذا الحديث إلا بموسى بن القاسم[٣].

قال البخاري[٤]: ولا يتابع عليه.

قال المؤلف: ولو لم يكن في الإسناد غير أبي الصلت عبد السلام بن صالح[٥]،

---

(١) هكذا في الأصل: (المخطوط).

(٢) العلل المتناهية لابن الجوزي: (مخطوط)، ميزان الاعتدال:٤/٢١٧، لسان الميزان:٦/١٢٧، فيض القدير:١/ ٤٣٤، ضعفاء العقيلي:٤/ ١٦٧، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٤٥، الإصابة:٨/ ٣٠٧.

(٣) ضعفاء العقيلي:٤/ ١٦٧.

(٤) ضعفاء العقيلي:٤/ ١٦٦، والغريب أنّ موسى هذا لا يعرف بترجمة وافية أو ينقل أحاديث كثيرة، وقد عرف بهذا الحديث فقط كما أشار إليه العقيلي والذهبي، ولم يوثّقه أحد ولم يضعفه آخر إلا مقولة البخاري، وهي بالجانب الآخر لا تنم بصفة سيئة بهذا الراوي، ولم يأتِ الرجل بحديث لا يصدقه العقل، وفي الوقت نفسه فإنّ الحديث لا يخدش بشخصية عائشةَ، ولو نلاحظ الرواية ملاحظة جيدة لاهتدينا إلى أنّ طريقها واضح وألفاظها صحيحة ومعناه تاريخي لا شائبة فيه.

(٥) عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب بن ميسرة القرشي، أبو الصلت الهروي، مولى عبد الرحمن بن سمرة، سكن نيسابور، ورحل في الحديث إلى البصرة والكوفة والحجاز واليمن، وهو صاحب وخادم الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، أديب فقيه عالم. روى عن إسماعيل بن عياش، وجرير بن عبد الحميد، وجعفر بن سليمان الضبعي، وحماد بن زيد، وغيرهم من الأخيار والتابعين. وروى عنه إبراهيم بن إسحاق السراج ، وأبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، وأحمد بن سيار، وأبو جعفر الطبرستاني وغيرهم الكثير. ونقل عنه أنّه صاحب قشاف ومن المعدودين في الزهد، مات سنة٢٣٦هـ . قال عنه يحيى بن معين: ثقة صدوق ولم يعرف بالكذب إلا أنّه تشيّع. والحقيقة أنّ ما نقل عنه من جرح باطل، لأنّ حياته مليئة بالصدق والاحترام عند أقرانه. وقد وثقه كثيرون إلا هؤلاء الثلاثة المار ذكرهم، وسبب ذلك لأنّه شيعي وتمذهب على طريق أئمة أهل البيت عليهم السلام.. ومن يريد الزيادة في ذلك وينظر ظلامة التاريخ لهذا الرجل فلينظر: تهذيب الكمال:١٨/٧٥، ٨٢، سير أعلام النبلاء:١١/٤٤٧، تهذيب التهذيب:٦/٢٨٥.

وهـو كذّاب. وقـال أبـو حـاتم الـرازي[١]: لم يكن عندي بصدوق،وضرب أبو زرعة على حديثه[٢] ، وقال العقيلي: هو رافضي خبيث[٣].

[وأخرج ابن أبي شيبة قال]: حدّثنا معاوية بن هشام[٤]، قال: ثنا قيس، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق[٥]، عن عليم[٦]، عن سلمان، قال: إنّ أوّل هذه الأُمّة وروداً على نبيّها أوّلها إسلاماً علي بن أبي طالب[٧].

[وأخرج الحديث أيضاً الطبراني في الأوائل]، عن قيس، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم، عن سلمان... الخ الحديث. وأيضاً عن أبي بكر قال: حدّثنا شبابة، حدّثنا سعيد، عن عمرو بن مرّة، عن أبي حمزة، مولى الأنصار عن زيد بن أرقم... الخ الحديث[٨].

[وكذلك أخرجه الخلدي] قال: أخبرنا القاسم، نا يحيى بن بسر، عن

---

(١) الجرح والتعديل: ٤٨/٦.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ضعفاء العقيلي:٧٠/٣، والظاهر أنّ العقيلي تأثّر بمقولة أبي الصلت (كلب للعلوية خير من جميع بني أُمية)، ولهذا طعن عليه بالخبيث.

(٤) معاوية بن هشام: القصار مولى بني أسد ويكنى أبا الحسن. وروى عن عمر بن غياث، وسفيان الثوري، وشريكاً، ونصير بن زياد الطائي، وحمزة الزيات وغيرهم. وروى عنه عبد الله العبسي، وعبد الله بن عمر بن أبان وأبي كريب وغيرهم، وكان صدوقاً كثير الحديث ثقة، توفي بالكوفة سنة ٢٠٥هـ.

الطبقات الكبرى:٦/ ٤٠٣، الجرح والتعديل:٨/ ٣٨٥.

(٥) أبو صادق: اسمه عبد خير بن ناجذ الأزدي. يروي عن الإمام علي عليه السلام، ويقال: اسمه مسلم بن يزيد، كوفي. روى عنه أهل الكوفة.

معجم رجال الحديث:٢٢/ ٢٠٤، الثقات:٥/ ٤١.

(٦) عليم: هو ابن قُعير الكندي. روى عن سلمان الفارسي، وعيسى الغفاري. وروى عنه مسلم ابن يزيد (أبو صادق)، وزاذان.

إكمال الكمال:٧/ ١٢٧.

(٧) المصنف:٥٠٣/٧ و٨/ ٥٣٠، الآحاد والمثاني:١٤٩/١، المعجم الكبير:٢٦٥/٦، كنز العمال:١٤٤/١٣، تاريخ مدينة دمشق:٤١/٤٢، الإكمال:١٢٧/٧، أُسد الغابة:١٨/٤.

(٨) الأوائل: ص ٧٨.

علي بن عباس، عن سلمة بن كهيل، عن عليم قال: سمعت سلمان... الخ الحديث[١].

[وأخرج ابن أبي شيبة] قال: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة مولى الأنصار، عن زيد بن أرقم، قال: أوّل من أسلم مع رسول الله ﷺ علي عليه السلام، قال عمرو بن مرّة: فأتيت إبراهيم فذكرت ذلك له فأنكره وقال: أبو بكر[٢].

[وأيضاً أخرج هذا الحديث الطبراني] قال: حدّثنا محمّد بن العباس الأخرم الأصبهاني[٣]، نا زهير بن محمّد، نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: أوّل من أسلم علي[٤].

[وفي أسبقية الإمام إلى الإسلام أخرج ابن عساكر] قال: أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن المجلي[٥]، نا محمّد بن محمّد بن أحمد العكبري، نا أبو الطيب محمّد بن أحمد بن خاقان، قال: حدّثنا القاضي أبو محمّد عبد الله بن علي بن أيوب، نا أبو بكر أحمد بن محمّد بن الجراح قالا: حدّثنا أبو بكر بن دريد، قال: وأخبرنا عن دماد، عن أبي عبيدة، قال: كتب معاوية إلى علي بن أبي طالب: يا أبا الحسن، إنّ لي فضائل كثيرة، كان أبي سيّداً في الجاهلية وصرت ملكاً في الإسلام، وأنا صهر رسول الله ﷺ، وخال المؤمنين، وكاتب

---

(١) الفوائد للخلدي: (مخطوط).

(٢) المصنف:٨/ ٣٢٩.

(٣) محمّد بن العباس بن أيوب الأصبهاني: ابن الأخرم، كان فقيهاً محدثاً، سمع أبا كريب، وزياد ابن يحيى، وعمار بن خالد، وعلي بن حرب، والمفضل الغلابي، وطبقتهم. وروى عنه أبو أحمد العسال، وأبو محمّد بن حيان، وغيرهم، مات سنة ١٣١هـ.

تذكرة الحفاظ:٢/ ٧٤٧، سير أعلام النبلاء:١٤/ ١٤٥.

(٤) المعجم الكبير:١١/ ٢١، ٣٢١.

(٥) أبو السعود أحمد بن علي بن المجلي: لم نحصل له على ترجمة سوى أنّه روى عن أبي طالب بن أبي عقيل، وعبد الله بن الحسن الخلال، ومحمّد بن علي بن المهتدي. وروى عنه علي بن أحمد أبو الحسن المقرئ، وأبو القاسم سعيد بن محمّد الهمداني.

تاريخ مدينة دمشق:١٢/ ٢٠، ذيل تاريخ بغداد:٣/ ٧١.

الوحي، فقال علي: «أبالفضائل يفخر عليَّ ابن آكلة الاكباد؟! ثمّ قال: اكتب يا غلام:

محمّد النبي أخي وصهري ... وحمزة سيد الشهداء عمّي
وجعفر الذي يمسي ويضحي ... يطير مع الملائكة ابن أُمي
وبنت محمّد سكني وعرسي ... منوط لحمها بدمي ولحمي
وسبطا أحمد ولداي منها ... فأيّكم له سهم كسهمي
سبقتكم إلى الإسلام طراً ... صغيراً ما بلغت أوان حلمي[(١)]

[وأخرجه أيضاً الأرزنجاني في نزهته] وأضاف إليها:

وأوجب لي ولايته عليكم ... رسول الله يوم غدير خم[(٢)]

[وأخرج أبو محمّد بن شيبان العدل][(٣)] قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن عمر الاسفرايني[(٤)]، ثنا محمّد بن عوف الحمصي، ثنا محمّد بن يحيي النيسابوري، ثنا حماد بن قيراط، عن أبي عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، قال:

---

(١) تاريخ مدينة دمشق:٢٣/ ٥٤، ٥٢١/٤٢، نظم درر السمطين: ص٩٧، كنز العمال:١١٢/١٣، أنوار العقول بأشعار وصي الرسول: ص٣٦٦.

(٢) نزهة الأبرار: (مخطوط).

(٣) أبو محمّد الحسن بن أحمد بن محمّد بن الحسن بن علي بن مخلد: ابن شيبان العدل، أبو محمّد المخلدي، شيخ العدالة الصادق المسند، سمع أبا العباس السراج، ومؤمل بن الحسن، وأبا نعيم بن عدي، وزنجويه بن محمّد اللباد، وموسى بن العباس الجويني، وغيرهم من طبقته. روى عنه المنصور بن رامش النيسابوري، والحاكم، وسعيد بن محمّد البحيري، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وأبو سعيد بن محمّد الخشاب، وآخرون مات سنة ٣٨٩هـ.
سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٥٣٩.

(٤) أبو بكر عبد الله بن عمر الاسفرايني: والأصح: عبد الله بن محمّد بن مسلم، أبو بكر الاسفرايني، حدّث عن يوسف بن سعيد بن مسلم، والحسن بن علي الطوسي، ومذكور بن سليمان القصيباني، وحدّث عنه أحمد بن محمّد المخلدي، وابنه الحسن بن أحمد، وأبو الحسن بن منينة، والظاهر أنّه من أعلام المائة الرابعة.
تاريخ مدينة دمشق:١/ ٢٦١، لسان الميزان:٢/ ٢٣٢، الأنساب:٤/ ٥١٠، ٥/ ٤٠٢.

أخبرني أسامة بن زيد، قال: جاء العباس وعلي يستأذنان على رسول الله ﷺ فقال لي رسول الله ﷺ : «هل تدري ما جاء بهما»؟ قلت: لا، قال: «لكني أدري، إئذن لهما». فدخلا، فقال علي: «يا رسول الله من أحبّ أهلك اليك»؟ قال: «فاطمة»، قال: «إنّما أعني من الرجال»؟ قال: «من أنعم الله عليه وأنعمت عليه»، قال أسامة: قال: «ثمّ من»؟ قال: «أنت»، قال العباس: يا رسول الله جعلت عمك آخرهم؟ قال: «إنّ علياً سبقك بالهجرة[1]..».

[وروى المحاملي قال]: حدّثنا محمّد بن عثمان بن كرامة، ثنا عبيد الله ابن سفيان وشعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حبة، عن علي، قال: «أنا أوّل من أسلم»[2].

١٠ ـ عليٌّ عليه السلام أوّل من صلّى

[روى الحنتلي] قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق البكائي بالكوفة، نا أبو نعيم، نا إسرائيل، عن جابر، عن عبد الله بن نُجي[3]، عن علي قال: «صلّيت مع رسول الله ﷺ ثلاث سنين قبل أن يصلّي معه أحد»[4].

[كذلك أخرجه ابن شيرويه في مسند الفردوس عن ابن عباس[5]، وابن أبي شيبة في مصنّفه] قالا: حدّثنا شبابة بن سوار[6]، قال: حدّثنا شعبة، عن

---

(١) فوائد أبي محمّد العدل لأبي محمّد بن شيبان العدل: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، المعجم الكبير:١/ ١٥٨، تاريخ مدينة دمشق:٥٤/٨، كنز العمال:١١/ ٦١٨.

(٢) أمالي المحاملي: ص ٢٢١.

(٣) عبد الله بن نجي الحضرمي: روى عن علي عليه السلام، وعمار. وروى عنه أبو زرعة البجلي، والحارث العكلي. قال عنه النسائي: ثقة، وقال عنه البخاري: فيه نظر.

ميزان الاعتدال:٢/ ٥١٤، من له رواية في كتب السنة:١/ ٦٠٣.

(٤) حديث أبي بكر الحنتلي: (مخطوط)، الكامل لابن عدي:٢٣٥/٤، تاريخ مدينة دمشق:٣٣/٤٢.

(٥) مسند الفردوس:١/ ٥٧، كنز العمّال:١١/ ٦١٦.

(٦) شبابة بن سوار: أبو عمرو الفزاري، وقيل شبابة، ولد عام ١٣٠هـ ، يحدّث عن أيوب بن سيار وغيره وحدّث عنه محمّد بن يزيد المستملي وغيره، قيل: عنه صدوق، وقيل: لا يحتجّ

سلمة بن كهيل، عن حبّة العرني، قال: سمعت علياً يقول: «أنا أوّل من صلّى مع النبي ﷺ »[١].

[وأيضاً نقله البدخشي في تحفته][٢]، عن الكامل[٣] ومسند الفردوس كلاهما، عن ابن عباس.

١١. عليٌّ عليه السلام أوّل من عَبَد الله

[نقل الأرزنجاني في نزهته] قال: قال علي عليه السلام: «ما أعلم أحداً من هذه الأُمّة بعد نبيّها عَبَدَ الله تعالى قبلي، لقد عبدته قبل أن يعبده أحد من خمس سنين أو سبعاً»[٤].

١٢ ـ عليٌّ أوّل من يصافحني

[أخرج الأطروشي[٥] في حديثه] قال: حدّثنا أحمد بن علي الخزار[٦]،

« «

به، وقيل: كان داعية للإرجاء. قيل: اسمه مروان ولقبه شبابة، مات سنة ٢٠٦هـ.

سير أعلام النبلاء:٩/ ٥١٥، ميزان الاعتدال:٢/ ٢٦١

(١) المصنّف:٤٣/٨، السنن الكبرى:١٠٥/٥، الطبقات:٢١/٢، تاريخ مدينة دمشق:٢٥١/٢٢، ٤٢/ ٣١، تهذيب الكمال:٥/ ٣٥٤، ٢/ ٤٨٢، تهذيب التهذيب:٧/ ٢٩٦.

(٢) تحفة المحبّين، فصل ٣: (مخطوط).

(٣) الكامل لابن عدي:٢/ ٢٣٥.

(٤) نزهة الأبرار: (مخطوط)، أيضاً: مسند أبي يعلى:١/ ٣٤٨، تاريخ مدينة دمشق:٣٠/٤، أُسد الغابة:٤/ ١٧، أنساب الأشراف/ ٩٢.

(٥) أبو القاسم: عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي الأطروش، ويعرف بابن الفامي، سمع محمّد بن يونس الكديمي، وإبراهيم الحربي، وإسحاق بن سنين الختلي، وأبا شعيب الحراني، وسمع ولده أبا طاهر المخلص كثيراً. روى عنه أبو الحسن بن زرقويه، وأبو الحسن بن الحمامي، وأبو نعيم الحافظ، وثّقه ابن أبي الفوارس، وقال: توفي في رمضان سنة ٣٥٧هـ.

سير أعلام النبلاء: ١١٤/١٦.

(٦) أحمد بن الخزار: لم نعثر له على ترجمة وافية سوى أنّ ابن عساكر ذكر بأنّه يروي عن أحمد بن مروان، وهو يروي عن أبيه، ويروي عنه الحسن بن حماد وهو يروي عن زيد.

تاريخ مدينة دمشق:٣٢/ ٣٤٣، لسان الميزان:٣/ ٢١٦.

نا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي، حدّثني أبي، عن الأعمش، عن عباية الأسدي، عن ابن عباس أنّه قال: سمعت النبي ﷺ يقول وهو آخذ بيد علي عليه السلام: «هذا أوّل من يصافحني يوم القيامة»[(١)].

١٣. عليٌّ عليه السلام أوّل صفيّ مع رسول الله ﷺ

[أخرجه ابن أبي شيبة عن شبابة] قال: حدّثنا شعبة عن سلمة عن حبة العرني عن علي قال: «أنا أوّل رجل صفيّ مع رسول الله ﷺ »[(٢)].

١٤. عليٌّ عليه السلام أوّل من يُكسى

[أخرج الديلمي] عن ابن عباس قال: «أوّل من يكسى يوم القيامة إبراهيم الخليل، ثمّ أنا لصفوتي، ثمّ علي بن أبي طالب يزفّ بيني وبين إبراهيم زفاً إلى الجنّة»[(٣)].

[وروى ابن عين العرفاء الحديث مرفوعاً]، ثمّ قال: لم يوجد في الكتب المسطورة سابقاً مع أنّه ليس ببعيد؛ فإن كسوة إبراهيم قبله ﷺ، كما لا يدلّ على أفضليته منه ﷺ كذلك كسوته قبل غيره من الصحابة لا يدلّ على أفضليته منهم، مع أنّ الفضل في خصوصيته لا يدلّ على الفضل في جميع الوجوه[(٤)].

وسئل الدارقطني عن حديث عبد الله بن الحرث بن نوفل، عن علي، عن النبي ﷺ « أوّل من يُكسى إبراهيم خليل الرحمن، ثمّ يكسى محمّد ﷺ، ثمّ أكسى ثوبين أبيضين» فقال: هو حديث[(٥)] يرويه أبان بن تغلب، عن

---

(١) حديث أبي القاسم الأُطروش: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية، أيضاً: كنز الفوائد: ص١٢١، مجمع الزوائد:٩/ ١٠٢، مسند البزار:٩/ ٣٤٢، المعجم الكبير:٦/ ٢٦٩.

(٢) المصنف: لم نعثر عليه في المطبوع، ولعل هناك تصحيفاً فيه من حيث أنّنا وجدنا أكثر من حديث بلفظه (أنا أوّل من صلّى...).

(٣) مسند الفردوس: (مخطوط) سقط في المطبوع.

(٤) مفتاح الهداية: (مخطوط)، لمَ لا يكون أفضلهم وهو أوّلهم في الكسوة كما كان إبراهيم عليه السلام أوّل الأنبياء، ووجه الفضل بيّن وواضح؟

(٥) علل الحديث:٣/ ٢٥٤، تهذيب الكمال:١٩/ ٥٢، المعجم الوسيط:٤/ ١٧١، تاريخ مدينة

عمران ابن ميثم، عن المنهال بن عمرو[١] وعبد الله بن الحرث بن نوفل، عن علي عن النبي ﷺ . ورواه عمر بن قيس الملائي، عن المنهال، عن عبد الله بن الحرث، عن علي، مرفوعاً وهو الصواب. وروي عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحرث، عن علي، مرفوعاً أيضاً وهو الصواب .

١٥. عليٌّ عليه السلام أوّل من يختصم من هذه الأُمة

[أخرج الديلمي عن ابن عمر] قال: أوّل من يختصم من هذه الأُمة بين يدي الله الربّ عَزَّ وَجَلَّ علي ومعاوية[٢].

١٦. الأوائل في عليّ عليه السلام

[أخرج العقيلي عن ابن عباس] قال: ستكون فتنة فإن أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين: كتاب الله، وعلي بن أبي طالب، فإنّي سمعت رسول

« «

دمشق:٤٢/ ٣٢٩، والرواية هي:

...عن أبان بن تغلب، عن عمران بن ميثم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل أنّه سمع علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: «قال رسول الله ﷺ : ألا ترضى يا علي إذا جمع النبيين في صعيد واحد عراة حفاة مشاة قد قطع أعناقهم العطش، فكان أوّل من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين، ثمّ يقوم عن يمين العرش. ثمّ يفجّر شعب من الجنّة إلى حوضي، وحوضي أعرض ممّا بين بصرى وصنعاء، فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضّة، فأشرب وأتوضأ ثمّ أُكسى ثوبين أبيضين، ثمّ أقوم عن يمين العرش، ثم تدعى فتشرب وتتوضأ وتكسى ثوبين أبيضين فتقوم معي ولا أُدعى لخير إلا دعيت له.. »

انظر أيضاً: مجمع الزوائد:٩/ ١٣٦، كنز العمّال:١٣/ ١٥٥، ميزان الاعتدال:١٦٥/٢، لسان الميزان:٣/ ٥٢.

(١) المنهال بن عمرو الأسدي: مولاهم، كوفي من أصحاب الحسين وعلي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام روى عنهم، وعن الأصبغ، وأبي مسعود الأنصاري. وروى عنه علي بن عباس، قال ابن معين: المنهال ثقة ، وقال العجلي: كوفي ثقة.

تهذيب الكمال:٢٩/ ٤٨٣، ميزان الاعتدال:٤/ ١٩٢.

(٢) مسند الفردوس:٥٦/١، تاريخ مدينة دمشق:٥٩/ ١٣٩، لسان الميزان:٢/ ٢٩٠، طبقات المحدثين بأصبهان:٢/ ٣٠١، ذكر أخبار أصبهان:١/ ٢٧٧، كنز العمّال:١١/ ٥٧٠.

الله ﷺ يقول وهو آخذ بيد علي: «هذا أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو فاروق هذه الأُمة يفرّق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة، وهو الصديق الأكبر، وهو بابي الذي أُوتى به، وهو خليفتي من بعدي» [١].

[وروى ابن حجر] قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، ثنا علي بن هاشم، ثنا محمّد بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ أنّه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: «أنت أوّل من آمن بي، وأنت أوّل من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصديق الأكبر، والفاروق تفرّق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين.. » الخ الحديث.

قال ابن حجر: لا نعلمه يروي عن أبي ذر إلا من هذا الوجه. ثمّ قال: هـذا الإسنـاد واهٍ، ومحمّـد [٢] متّهـم، وعبّـاد [٣] من كبـار الروافض وإن كان صدوقاً في الحديث [٤].

---

(١) أسماء الضعفاء:٢/ ٤٧، الكامل:٤/ ٢٢٩، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٤٢،٤٣، الموضوعات:١/ ٣٤٥، ميزان الاعتدال:٢/ ٤١٦،٣، لسان الميزان:١/ ٣٥٧، ٤١٤/٢، أنساب الأشراف/ ١١٨، وغيرها..

(٢) محمّد بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي، قال أبو القطان: لا يعرف.

(٣) عبّاد بن يعقوب الأسدي الرواجني: كوفي. روى عن شريك، وعمر بن ثابت، والحسين بن زيد، ومحمّد بن فضيل، مات سنة ٢٥٠، قيل عنه من غلاة الشيعة ورؤوس البدع لكنه صدوق في الحديث، روى عنه البخاري، والترمذي، وابن ماجة، قال أبو حاتم: شيخ ثقة، وقال الدارقطني: شيعي صدوق. يطعن في حديثه؛ لأنّه شيعي مع اعترافهم بصدقه للحديث. يالمأساة التاريخ!!.

كتاب المجروحين:٢/ ١٧٢، التاريخ الصغير:٢/ ٣٦٠.

(٤) زوائد مسند أبي بكر: (مخطوط). أيضاً: مجمع الزوائد:١٠٢/٩، المعجم الكبير:٢٦٩/٦، كنز العمّال:١١/ ٦١٦، نظم درر السمطين: ص٨٢ ، فيض القدير في شرح الجامع الصغير:٤/ ٤٧٢، ضعفاء العقيلي:٤١/٤٢، الموضوعات:١/ ٣٤٤، أُسد الغابة:٢٨٧/٥، ميزان الاعتدال:١/ ١٨٨، سير أعلام النبلاء:٧٩/٢٣، لسان الميزان:١/ ٣٥٧.

١٧. عليٌّ عليه السلام قسيم النار

[نقل البدخشي في تحفته] مرفوعاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «يا علي أنت قسيم النار يوم القيامة»[١]. أخرجه الدارقطني في سننه[٢].

وأخرجه أيضاً ابن حجر عن حذيفة[٣].

١٨. لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي عليه السلام

[أخرجه البدخشي في تحفته] قال: «لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي الجواز»[٤].

١٩. عليٌّ عليه السلام بأبي الوحيد الشهيد

[أخرجه البدخشي في تحفته] قال: بأبي الوحيد الشهيد، بأبي الوحيد الشهيد، يعني علياً[٥].

٢٠. عليٌّ نظري

[أخرجه شيرويه في فردوسه] عن أنس قال: «علي نظري»[٦].

---

(١) تحفة المحبّين، فصل ٣: (مخطوط).

(٢) الظاهر أنّه في علله وليس في سننه. انظر: علل الحديث:٦/ ٢٧٣ عن أبي ذر.

(٣) تسديد القوس:٣/ ٩٠ «علي قسيم النار». وذكر الحديث أيضاً في: الفايق في غريب الحديث:٣/ ٩٧. وروي عن الأعمش، عن موسى بن طريق، عن عباية، قال: سمعت علياً يقول: «أنا قسيم النار..» الخ الحديث، شرح نهج البلاغة:٢/٢٦٠، ٩/ ١٦٥، الكامل لابن عدي: ٦/ ٤١ عن عباية، ٦/ ٣٣٩،٣٤٠، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٢٩٨، ميزان الاعتدال:٢/ ٣٨٧، ٤/ ٢٠٨، ٣/ ٢٤٧، لسان الميزان:٦/ ١١٣، ١٢١، البداية والنهاية:٧/ ٣٩٢، الشفا بتعريف حقوق المصطفى:١/ ٣٣٨، كنز العمال:١٣/ ١٥٢، الضعفاء:٣/ ٤١٥، ٤١٦.

(٤) تحفة المحبّين، فصل٣: (مخطوط)، ذكر أيضاً في: جواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام: ص١٨، وذكر في الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ٧٥ عن أبي بكر.

(٥) تحفة المحبّين، فصل٤: (مخطوط)، ذكر أيضاً في: مسند أبي يعلى:٨/ ٥٥ عن عائشة، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٥٤٩ عن عائشة، الصواعق المحرقة: ص ٧٤ عن أبي يعلى.

(٦) فردوس الأخبار: لم نحصل عليه في المطبوع، ولا أدري أين ذهب عند الطبع مع أنّ الحديث في المخطوط موجود.

٢١ . الفاروق علي عليه السلام

[ذكره ابن عين العرفاء في مفتاحه] قال: عن أبي ليلى مرفوعاً: «سيكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنّه الفاروق بين الحقّ والباطل»[١]. ضعّفه ثمّ قال: نعم هو صحيح بمعناه.

٢٢ . عليّ عليه السلام حجّة

[أخرج أبو سعيد محمّد بن علي بن عمر بن مهدي][٢] برواية أبي مطيع محمّد بن عبد الواحد الصحّاف[٣]، قال: أخبرنا أبو أحمد محمّد بن أحمد بن القاسم الدهستاني، ثنا شعيب بن أحمد الحنبلي، ثنا علي بن المثنى، ثنا عبيد الله بن موسى، حدّثني فطر، عن أنس بن مالك، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فرأى علياً مقبلاً فقال: «يا أنس»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «إنّ هذا المقبل حجّتي على أُمّتي يوم القيامة»[٤].

---

(١) مفتاح الهداية: (مخطوط)، ذكر أيضاً في:ميزان الاعتدال:١/ ١٨٨، مناقب الخوارزمي: ص١٠٥، أُسد الغابة:٥/ ٢٨٧، كنز العمال:١١/ ٦١٢.

(٢) محمّد بن علي بن عمرو بن مهدي: أبو سعيد النقاش الأصبهاني الحنبلي، من حفّاظ الحديث، ثقة، رحل في طلب الحديث، فسمع ببغداد والبصرة والكوفة وبمرو وجرجان ووهران الدينور والحرمين، جمع وصنف وأملى وروى كثيراً مع الصدق والديانة والجلالة، توفي سنة ٤١٤هـ.

طبقات المحدثين بأصبهان:١/ ٩٢، الأعلام:٦/٢٧٥.

(٣) محمّد بن عبد الواحد الصحاف: يروي عن أبي منصور معمر، وأبي بكر بن أبي علي، ومحمّد بن محمّد بن سليمان، ومحمّد بن علي النقاش الأصبهاني، وعلي بن يحيى. وروى عنه ذاكر بن عمر الجاري، وإسماعيل بن محمّد بن الفضل، ومحمّد بن شجاع، وعبد الله بن أحمد القاسمي.

تاريخ مدينة دمشق:١٧/ ٤١٢، سير أعلام النبلاء:٧/٤٧٩.

(٤) أمالي أبي سعيد النقاش: محمّد بن علي بن عمرو النقاش (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، وذكره أيضاً في: جواهر المطالب:١/ ١٩٣، ينابيع المودة:٢/ ١٧٠، ذخائر العقبى: ص ٧٧.

٢٣ ـ أبو الريحانتين عليّ عليه السلام

[روى أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي]، برواية أبي الحسن أحمد بن محمّد بن موسى[١]، قال: حدّثنا محمّد بن يونس، قال: ثنا حمّاد بن عيسى، قال: ثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام قبل موته بثلاث: «سلام عليك أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتي من الدنيا، فعمّا قليل ينهدّ ركناك والله عَزَّ وَجَلَّ خليفتي عليك»، قال: فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، قال علي عليه السلام: «هذا أحد الركنين الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله»، فلمّا ماتت فاطمة عليها السلام، قال علي عليه السلام: «هذا الركن الثاني»[٢].

[وأخرج الحديث أيضاً أبو بكر البغدادي في فوائده] عن شيوخه، قال: حدّثنا محمّد بن يونس، ثنا حماد بن عيسى، قال: ثنا جعفر بن محمّد عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... الحديث[٣]، وذكره البدخشي عن ابن مردويه في تفسيره وأبو نعيم في غير الحلية[٤].

[وأيضاً نقله الحافظ إسماعيل بن محمّد في سير السلف] عن جابر[٥].

---

(١) أحمد بن محمّد بن موسى: ابن القاسم بن الصلت، القرشي العبدي، أبو الحسن، مسند بغداد. روى عن إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي. وروى عنه أبو محمّد بن أبي عثمان، وأبو القاسم ابن البسري، ومالك بن أحمد، توفي سنة ٤٠٥هـ.

تذكرة الحفاظ:٣/ ١٠٦٣، تاريخ مدينة دمشق:١٣/ ٢١٤.

(٢) أحاديث أبي عمر الهاشمي: (مخطوط).

(٣) فوائد أبي بكر البغدادي: (مخطوط).

(٤) تحفة المحبّين، فصل٣: (مخطوط).

(٥) سير السلف: (مخطوط)، ذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق:١٤/ ١٦٦،١٦٧، عن جابر، مناقب الخوارزمي: ص ١٤١ عن جابر، كنز العمال:١١/ ٦٢٥، ١٣/ ٤٦٤، نظم درر السمطين: ص٩٨، الفايق في غريب الحديث:١/ ١٦٢ عن الإمام علي عليه السلام.

ثانياً: صفات الوصيّ عليه السلام على لسان النبيّ صلى الله عليه وآله

١. زنة إيمان علي عليه السلام

[ذكر الأرزنجاني في نزهته]: قال عمر: أشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله لسمعته أنّه يقول: «إن السموات السبع والأرضين السبع لو وضعتا في كفّة ثمّ وضع إيمان علي في كفّة ميزان لرجح إيمان علي»[١].

[أخرجه شيرويه في فردوسه عن عمر[٢]، وابن حجر في تسديد القوس[٣]، وابن الأثير الجزري في المختار[٤]، وذكره البدخشي في تحفته[٥] عن ابن عمر].

[وذكر النابلسي في كنزه] قال: علي مليء إيماناً إلى مشاشه[٦]، ثمّ قال: أخرجه في الحلية[٧].

---

(١) نزهة الأبرار: (مخطوط).

(٢) فردوس الأخبار:٣/ ٤٠٨، ذكر أيضاً في: لسان الميزان:٥/ ٩٧، تاريخ مدينة دمشق:٣٤١/٤٢، مناقب الخوارزمي: ص ٣١، كنز العمال:١١/ ٦٧.

(٣) تسديد القوس:٣/ ٤٠٨.

(٤) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

(٥) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٦) كنز الحقّ المبين: (مخطوط). ذكر أيضاً في: ينابيع المودة:٢/ ٧٧.

(٧) ينابيع المودة:٢/ ٧٧ عن أبي نعيم.

٢. النظر إلى علي عليه السلام عبادة

[أخرج ابن عساكر في أماليه] بسنده المتصل عن الشعبي قال: بلغنا أنّه كان أبو بكر جالساً يوماً إذ طلع علي بن أبي طالب عليه السلام من بعيد، فلمّا رآه أبو بكر قال: من سرّه أن ينظر إلى أعظم الناس منزلة، وأقربهم قرابة، وأفضلهم دالة، وأعظمهم عند رسول الله صلى الله عليه وآله فلينظر إلى هذا الطالع(١).

[وروى أبو بكر المالكي أحمد بن مروان الدينوري](٢) قال: حدّثنا علي بن سعيد، حدّثنا محمّد بن عبد الله القاضي، حدّثنا أبو أُسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قلت لأبي: إنّي أراك تطيل النظر إلى وجه علي بن أبي طالب؟ فقال لي: يا بنيّة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول«النظر إلى وجه علي عبادة»(٣). ورواه العجلوني(٤) في فيضه(٥)، ونقله النابلسي في كنزه(٦).

[وأخرجه كذلك ابن الجزري في المسلسلات] قال: حدّثني شيخنا أدام الله أيامه وحدي، قال: حدّثني أبو الفضل محمّد بن ناصر وحدي، قال:

---

(١) الأمالي لابن عساكر: (مخطوط). ذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٤١١.

(٢) أحمد بن مروان الدينوري المالكي: أبو بكر، قاضٍ من رجال الحديث، توفي سنة٣٣٣هـ بالقاهرة، حدّث عن يحيى بن المختار البغدادي. وحدّث عنه أبو قلابة والضراب، ضعّفه الدارقطني وماشاه بعضهم وقيل عنه: كذاب. واتّهمه البعض بالوضع.

تاريخ مدينة دمشق:١٢/ ١٩٢، تاريخ بغداد:١٤/ ٢٢٨، الكشف الحثيث/ ٥٩.

(٣) مجالس أبي بكر المالكي: (مخطوط). ذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق:٩/٤٠، ٣٥٠/٤٢، الموضوعات١/٣٥٨،١٧، ذيل تاريخ بغداد:١٥٢/٢، سير أعلام النبلاء:٥٤٢/١٥.

(٤) العجلوني: إسماعيل بن محمّد بن عبد الرحمن الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء، محدث الشام، ولد سنة ١٠٨٧هـ بعجلون ومنشؤه ووفاته بدمشق سنة ١١٦٢هـ . له كتب منها: كشف الخفاء، والفيض الجاري، وعقد الجوهر الثمين.

الأعلام:١/ ٣٢٥.

(٥) الفيض الجاري لإسماعيل بن محمّد العجلوني: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٦) كنز الحق المبين: (مخطوط).

حدّثني أبو الحسين محمّد بن أحمد بن مخزوم وحدي، قال: حدّثني أبو عبد الله محمّد بن علي العلوي وحدي، قال: حدّثني مؤمل بن إهاب وحدي، قال: حدّثني عبد الرزاق وحدي، قال: حدّثني معمر وحدي، قال: حدّثني الزبيري وحدي، عن عروة، عن عائشة، عن أبي بكر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ...الخ الحديث[١].

[وأخرج ابن خلاد النصيبي عن شيوخه قال]: حدّثنا محمّد بن يونس، نا عبد الحميد بن يحيى، نا سوار بن مصعب، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن معاذ بن جبل[٢]، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله «النظر إلى علي عبادة»[٣].

[وذكره أيضاً ابن عين العرفاء في مفتاحه][٤].

[وأخرج أبو القاسم الحلبي عن شيوخه] قال: حدّثنا أبو أحمد العباس ابن الفضل، عن جعفر المكي، نا أبو بكر محمّد بن هارون بن حسان المعروف بابن البرقي، ثنا حماد بن المبارك، نا أبو نعيم، نا الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «النظر إلى علي عبادة»[٥].

---

(١) المسلسلات لابن الجزري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) معاذ بن جبل: أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي، شهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وآله ، نزل الشام، له صحبة. روى عن عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن العباس، وعبد الله بن أبي أوفى، وأنس في مالك، وأبو أُمامة وغيره، توفي وهو ابن ثمان وعشرين سنة.
الطبقات:٢/ ٣٤٧، الجرح والتعديل:٨/ ٢٤٥.

(٣) أمالي ابن أبي جعفر البحتري: (مخطوط). ذكر أيضاً حديث معاذ في: تاريخ بغداد:٤٩/٢، ميزان الاعتدال:٣/ ٤٨٤، الكشف الحثيث/ ٢٢٠، لسان الميزان:٨١/٥.

(٤) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٥) حديث أبي القاسم الحلبي: (مخطوط). ذكر أيضاً حديث ابن مسعود في: تاريخ مدينة دمشق:٣٥١/٤٢، ميزان الاعتدال:٢٨٣/٤، الكشف الحثيث/٢٧٠، لسان الميزان:١٧٨/٦.

[وذكره المتّقي الهندي في منهجه][١]، وقال: في الطبراني والحاكم[٢] عن ابن مسعود وعمران بن الحصين.

وذكره الأرزنجاني في نزهته[٣]، وابن حجر في إتحاف الإخوان[٤].

[وأخرج الطبراني حديث ابن مسعود] قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أحمد بن بديل اليامي، نا يحى بن عيسى، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبيﷺ، قال:... الحديث[٥].

[وأخرجه أيضاً ابن الأثير الجزري[٦]، والسوسي المغربي[٧]، والحربي في حديثه[٨]].

[وأخرج البحتري في أماليه] الحديث عن أبي سعيد الخدري، قال: عن محمّد بن يوسف، عن إبراهيم بن إسحاق، نا عبد الله بن عبد ربه، نا شعبة، عن قتادة، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، عن عمران بن الحصين، قال: قال رسول الله ﷺ «النظر إلى علي عبادة»[٩].

[وأخرج ابن السمّاك[١٠] حديث عمران بن الحصين بسند آخر]

---

(١) منهج العمّال: (مخطوط)، كنز العمّال:١١/ ٦٠١، ٦٢٤.

(٢) المستدرك:٣/ ١٤١.

(٣) نزهة الأبرار: (مخطوط).

(٤) إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط).

(٥) المعجم الكبير:١٠/ ٧٧.

(٦) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

(٧) جمع الفوائد:٥١٩/٢.

(٨) حديث ابي الحسن الحربي: (مخطوط).

(٩) أمالي أبي جعفر البحتري: (مخطوط).

(١٠) ابن السمّاك: عثمان بن أحمد الدقاق، أبو عمر ابن السمّاك. روى عن أحمد المقري. وحنبل، وإسحاق، وسهل، وابن سهل، ومحمّد بن أحمد بن البراء وغيرهم. وروى عنه محمّد ابن أحمد بن يحيى بن بكار، ومحمّد بن أحمد البزاز، ومحمّد بن عبيد الله، وسهل بن أحمد الواسطي وغيرهم.

تاريخ بغداد:٢/ ٣١٢، أسد الغابة:٢/ ٤١٧.

قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله[1] البصري، ثنا عمران بن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده، عن عمران بن حصين... الحديث[2].

[وذكر الحديث البدخشي وأشار إلى أكثر المصادر التي أشارت إليه] قال: «النظر إلى علي عبادة»، ذكره الطبراني والحاكم عن ابن مسعود وعمران بن حصين، وابن عساكر عن أبي بكر الصديق وعثمان بن عفان ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله وثوبان[3] وعائشة.

[وقال] أقول: هذا الحديث صحّحه الحاكم وخالفه ابن الجوزي بذكره في الموضوعات، والحقّ أنّ طرقه كلّها ضعيفة لكن بتعدّدها انجبر ضعفه وارتقى إلى درجة الحسن، كذا قال المحقّقون[4].

[وأخرج أبو الحسين محمّد بن أحمد بن محمّد بن علي[5]] قال: حدّثنا

---

(١) إبراهيم بن عبد الله البصري: لم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّه: أبو مسلم روى عن مسلم بن إبراهيم الأنصاري. وروى عنه عبد الله بن ماسي.
أسد الغابة:١/ ١٢١، ذيل تاريخ بغداد:٣/ ٣٣.

(٢) فوائد ابن السمّاك لعثمان بن أحمد الدقاق: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٣) ثوبان: مولى رسول اللهﷺ، يكنى أبا عبد الله، من أهل السراة ويذكر أنّه من حميَر، أصابه سبي فاشتراه رسول اللهﷺ فأعتقه فلم يزل مع رسول اللهﷺ حتى قبضﷺ فتحوّل إلى الشام فنزل حمص وله بها دار صدقة. ومات بها سنة ٥٤هـ.
الطبقات الكبرى:٧/ ٤٠٠.

(٤) تحفة المحبّين: (مخطوط). وذكر المعنى أيضاً في: البداية والنهاية:٧/ ٣٩٤ وقال: روى عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وعمران بن حصين، وأنس، وثوبان، وعائشة، وأبي ذر، وجابر.
وكذلك أخرج هذا الحديث: لسان الميزان:٢/ ٢٢٩ عن أبي هريرة ، مناقب الخوارزمي: ص ٣٦١، مناقب ابن المغازلي: ص ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، مجمع الزوائد:١١٩/٩، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٣٥٠ حديث عثمان مع علي. الموضوعات:١/ ٣٥٩، حديث عثمان مع علي ، حلية الأولياء:٥/ ٥٨، ٢/ ١٨٢، ميزان الاعتدال:٤٨٤/٣ عن أبي هريرة:٤/ ١٢٧، عن أنس، الكامل:٢/ ٣٣١ عن أبي هريرة.

(٥) محمّد بن أحمد بن محمّد بن علي: لم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّه أبو الحسين. روى عن عبيد الله بن عثمان الدقاق، وعبد الله بن محمّد بن سعيد الأنصاري. وروى عنه أبو

أبو نصر محمّد بن أحمد بن موسى بن جعفر الملاحمي[(١)] البخاري، قال: ثنا محمّد بن علي الجرجاني، قال: ثنا ابن أبي أسعد الحافظ، قال: ثنا أبو العباس أحمد بن هاشم الطريفي، قال: حدّثني جعفر بن الحسين بن عمر الكوفي، قال: ثنا محمّد بن غسان الأنصاري، عن يونس مولى الرشيد، قال: كنت واقفاً على رأس المأمون وعنده يحي بن أكثم[(٢)] القاضي، فذكروا علياً وفضله، فقال المأمون: سمعت الرشيد يقول: سمعت المهدي يقول: سمعت المنصور يقول: سمعت أبي يقول: سمعت جدي يقول: سمعت ابن عباس يقول: رجع عثمان إلى علي فسأله المصير إليه، فصار إليه فجعل يحدّ النظر إليه فقال له علي: «يا عثمان مالك تحدّ النظر إليّ»، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النظر إلى علي عبادة»[(٣)].

٣. سبق الإمام علي عليه السلام

[أخرج الطبراني قال]: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، نا الحسين

« «

طالب أحمد بن الحسن، وعلي بن أحمد بن الحسن.

تاريخ مدينة دمشق:٣٢/ ٣١٦.

(١) محمّد بن أحمد بن موسى بن جعفر الملاحمي: أبو نصر المحدث البخاري، حدّث بنيسابور وبغداد بكتاب رفع اليدين والقراءة خلف الإمام، حدّث عن محمود بن إسحاق. وروى عن سهل بن السري، والهيثم بن كليب، وعلي بن قريش، وعبد الله الأُستاذ، وروى عنه الحاكم، وأبو العلاء الواسطي، ومحمّد بن أحمد ابن النرسي وغيره، وكان من جلّة المحدثين، توفي سنة ٣٩٥هـ.

سير أعلام النبلاء:١٧/ ٨٧.

(٢) يحيى بن أكثم بن محمّد بن قطن بن سمعان الأسدي: أبو محمّد المروزي، الفقيه قاضي البصرة. روى عن الفضل بن موسى، وابن المبارك وغيره. وروى عنه الترمذي، والبخاري في غير الجامع، وعلي بن خشرم وغيرهم، مات سنة ٢٤٢هـ ودفن بالربذة.

تهذيب التهذيب:١١/ ١٥٨.

(٣) الفوائد العوالي الحسان لأبي الحسين محمّد بن أحمد: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، ذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٣٥٠، الموضوعات:١/ ٣٥٩.

ابن أبي السري العسقلاني، نا حسين الأشعري، نا شعبان بن عيينة، عن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: «السبق ثلاثة: فالسابق إلى موسى يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى صاحب يس، والسابق إلى محمّد علي بن أبي طالب»[١].

[نقله أيضاً البدخشي في تحفته][٢] وقال: عن الطبراني وابن مردويه، عن ابن عباس. وفي مسند الفردوس عن عائشة.

[وأخرج ابن حجر في تخريج سورة يس قال]: «سُبّاق الأُمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين: علي وصاحب يس ومؤمن فرعون»[٣].

[وروى ابن الأثير الجزري] قال: «قال أبو الطفيل عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله لقد كان لعلي بن أبي طالب من السوابق ما لو أن سابقه منها بين الخلائق لوسعتهم خيراً»[٤].

٤ ـ مبيت الإمام علي عليه السلام في فراش النبي صلى الله عليه وآله

[أخـرج الأرزنجـاني مرفوعاً عن ابن عباس قال] : أنامَ رسول الله صلى الله عليه وآله علـياً على فراشه ليلة انطلاقه إلى الغار، فجاء أبو بكر يطلب رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخـبره عـلي أنّـه قـد انطلـق، فاتّـبعه أبـو بكر، وباتت قريش تنظر علياً وجعلـوا يرمونه، فلمّا أصبحوا إذا هم بعلي، قالوا: أين محمّد؟ قال: «لا علم لي بـه»، فقـالوا: قـد أنكـرنا تضـورك، كـنّا نـرمي محمّداً فلا يتضوّر وأنت

---

(١) المعجم الكبير:١١/ ٧٧.

(٢) تحفة المحبّين: (مخطوط). ذكر أيضاً في: الجامع الصغير:٢/ ٦٦، ضعفاء العقيلي:٢٤٩/١، ميزان الاعتدال:١/ ٥٣٦، البداية والنهاية:١/ ٢٦٧، شواهد التنزيل:٢٩٤/٢، تفسير ابن كثير:٣/ ٥٧٧، فيض القدير/ ١٧٨، مناقب الخوارزمي: ص٥٥.

(٣) الكاف الشاف: (مخطوط). ذكر أيضاً في: تفسير القرطبي:١٥/ ٢٠.

(٤) المختار في مَناقب الأخيار: (مخطوط). ذكر أيضاً في: شواهد التنزيل:٢٨/١، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٤١٨.

تتضـــوّر[١]. وفـيه نزلـت هـذه الآيـة: ﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾[٢].

[أخـرجه كـذلك ابن الأثير في مختـاره[٣]، والزيـلعي الحنفي في تخريج أحاديث الكشاف[٤] في سورة الأنفال] ذكر حديث مبيت عليعليه السلام في فراش رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جابر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله بطوله، وقال: رواه أبو نعيم في دلائل النبوة[٥] في الفصل السادس عشر، وابن هشام في سيرته[٦]، والطبري في تفسيره[٧]، كلّهم من طريق ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس. ورواه عبد الرزاق في مصنفه[٨] في كتاب المغازي في باب من هاجر إلى الحبشة، عن معمر، عن الزهري، عن عروة. ورواه ابن سعد في الطبقات[٩] في ذكر الهجرة، عن محمّد بن عمر الواقدي، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. وعن ابن أبي حبيبة[١٠]، عنداود بن الحصين[١١]، عن عكرمة، عن ابن عباس.

---

(١) نزهة الأبرار: (مخطوط). ذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٦٨، شواهد التنزيل:١/١٢٧.

(٢) البقرة: ٢٠٧.

(٣) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

(٤) تخريج أحاديث الكشاف: (مخطوط).

(٥) دلائل النبوة: ٢/٤٦٦، ٤٦٧.

(٦) سيرة ابن هشام:١/ ٤٨٢.

(٧) جامع البيان (تفسير الطبري): ٩/٣٠١ في آية ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ ...﴾. الأنفال:٣٠.

(٨) المصنّف للصنعاني:٥/٣٨٩.

(٩) الطبقات:١/ ٢٢٧، ٢٢٨.

(١٠) ابن أبي حبيبة: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري الأشهلي مولاهم، أبو إسماعيل المدني. روى عن داود بن الحصين، وموسى بن عقبة، وابن جريج وغيرهم. وروى عنه أبو عامر العقدي، وابن أبي فديك، والواقدي وغيرهم، قيل عنه ثقة وقيل لا يحتج بحديثه، والأكثر وثقوه، مات سنة ١٦٥هـ عن عمر ٨٢ سنة.

تهذيب التهذيب:١/ ٩١.

(١١) داود بن الحصين: مولى عمرو بن عثمان بن عفان. روى عن عكرمة، وعبد الرحمن، والأعرج، وأبي سفيان مولى ابن أبي أحمد. روى عنه مالك بن أنس، ومحمّد بن جعفر بن أبي كثير، وإسماعيل بن إبراهيم ابن أبي حبيبة. قيل عنه ثقة وبعضهم أنكره وبعضهم ضعّفوه،

٥ . عليٌ وشيعته الفائزون

[روى محمّد بن أحمد الغطريف][1] قال: أخبرنا عمر الكاغذي[2]، قال: حدّثنا أحمد بن يحيي الصوفي، قال: حدّثنا الحسن بن الفراش القزاز، قال: حدّثنا عبد الله بن عوف، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: نظر النبي ﷺ إلى علي عليه السلام فقال: «هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة»[3].. [وأخرجه أيضاً برواية طاهر بن عبد الله الطبري[4]].

[وأخرج أبو محمّد الحسن بن علي الجوهري[5]] برواية أبي غالب

« «

مات سنة ١٣٥هـ.

الجرح والتعديل:٣/ ٤٠٩، مشاهير علماء الأمصار: ص ٢١٥.

(١) محمّد بن أحمد بن الغطريف: لم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّه أبو أحمد. روى عن الفضل بن الحباب البصري، وعبد الرحمن بن المغيرة، وعبد الله بن صالح، وأبي خليفة. وروى عنه طاهر بن عبد الله الطبري.

تذكرة الحفاظ:٢/ ٩٧٢، تاريخ مدينة دمشق:١٣/ ١٩٦، الإكمال الإكمال:٢/ ١٤٥.

(٢) عمر بن محمّد بن نصر الكاغذي: وقيل عمرو بن نصر، لم نعثر له على ترجمة سوى أنّه حدث عن إبراهيم بن إسماعيل الكهيلي، وأحمد بن محمّد اليماني ، وأبي عبيدة ابن أبي الغمر، وروى عنه أبو أحمد الغطريف، وهو من المائة الثالثة.

ضعفاء العقيلي:٣/ ٣٥٨، ذيل تاريخ بغداد:٢/ ١٤٠، تهذيب الكمال:٩/ ١٧١.

(٣) أمالي ابن الغطريف لمحمّد بن أحمد الغطريف: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق. أيضاً: شواهد التنزيل ٤٦٩/٢، مناقب الخوارزمي: ص١١١.

(٤) طاهر بن عبد الله الطبري: لم نعثر له على ترجمة وافية، إلا أنه كان قاضياً، سكن بغداد وحدّث عن أبي أحمد الغطريف، ومحمّد بن علي الجرجاني الآبندوني، والحسين بن محمّد الطبري. وحدّث عنه أبو بكر بن أبي الطاهر البزاز الأنصاري، وعبد الله بن علي الآبنوسي، وسعد بن عبد الله الأثري، والخطيب البغدادي، وابن ماكولا وغيرهم، وهو من أعلام القرن الرابع الهجري.

تهذيب الكمال:١٢٢/٢، المستفاد من ذيل بغداد:١٧،١٠٨،١٥٢/١، الأنساب:٥٧/١، ٨٤، ٢٧٥/٢.

(٥) الحسن بن علي الجوهري الشيرازي: أبو محمّد محدّث ثقة، عاش نيفاً وتسعين سنة وتوفي في ٧ ذي القعدة سنة ٤٥٤هـ، من آثاره : أمال في الحديث، حدث عن الكثيرين من أصحاب قرنه وروى عنه الكثير أيضاً.

معجم المؤلفين:٣٥٠/٣.

أحمد بن الحسن ابن البنا[١] قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الله بن يعقوب المقرئ، قال: نا إسماعيل بن عباد، قال: نا يوسف بن موسى، قال: نا جرير، نا يزيد بن أبي زياد، عن سالم بن أبي الجعد، قال: ذكر عند أم سلمةﷺ : «شيعةعلي هم الفائزون»[٢].

ونقل حديث أم سلمة أيضاً البدخشي في تحفته[٣]، وكذلك ابن عين العرفاء في مفتاحه[٤]. وقال: ذكره في السبعين عن الفردوس[٥]، وهو ضعيف كما قاله الإمام السيوطي. وأخرجه ابن حجر عن أم سلمة في تسديد القوس[٦].

[وقال الجوهري]: قال أخبرنا أبو حفص عمر بن محمّد بن علي ابن الزيات، قال: نا إبراهيم بن شريك بن المفضل الأسدي، قال: نا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، قال: نا أبي، عن أبيه، عن سلمة، عن مجاهد، قال: «شيعة علي العلماء الحلماء الذبل الشفاه، الذين يعرفون بالرهبانية في وجوههم أثر العبادة»[٧].

[وأخرج الطبراني بإسناده] قال: إنّ النبيﷺ قال لعلي ﷺ: «أنت وشيعتك تردون عليّ الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم، وأنّ عدوك

---

(١) أحمد بن الحسن ابن البنا: أبو غالب من أعلام القرن السادس ، لم نعثر له على ترجمة وافية إلا أنّه حدّث عن عبد الصمد بن المأمون. وروى عنه أبو الحسن بن الأبنوسي، وابن بيري، وعبد الملك بن علي البزاز وغيرهم.
تاريخ مدينة دمشق:٣٤/١، الموضوعات:١/ ٦٢، ذيل تاريخ بغداد:١/ ١٦٦.

(٢) أمالي الجوهري للحسن بن علي الجوهري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٣) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٤) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٥) فردوس الأخبار:٣/ ٨٨ وفيه:«علي وشيعته هم الفائزون».

(٦) تسديد القوس:٣/ ٨٨ ذكر أيضاً في: شواهد التنزيل:٢/ ٤٦٧ عن أبي سعيد، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٣٣٣ عن أبي سعيد، أنساب الأشراف: ص١٨٢ عن أم سلمة، ينابيع المودة:٢/ ٧٨.

(٧) أمالي الجوهري: (مخطوط).

يردون عليَّ ظمأ مقمحين»[١]، وقيل مقبحين..

[وأخرج الحديث أيضاً أبو الخير السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف] عن أبي رافع، عن رسول الله ﷺ[٢].

٦. عليٌّ عليه السلام صاحب اللواء

[أخرج ابن عساكر في أماليه] وبالإسناد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطاني ربي عَزَّ وَجَلَّ في علي خصالاً في الدنيا وخصالاً في الآخرة: أعطاني به في الدنيا أنّه صاحب لوائي عند كلّ شديدة وكريهة... وأعطاني به في الآخرة أنّه صاحب لواء الحمد يقدمني به... » الحديث[٣].

[وأخرج نور الدين الشافعي في تفسيره] عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: «قال رسول الله ﷺ ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة» فقام إليه رجل من الأنصار فقال: فداك أبي وأمي أنت ومن؟ قال: «أنا على البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرت، وعمّي حمزة على ناقتي العضباء، وأخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي: لا إله إلا الله محمّد رسول الله»[٤].

٧. المغفرة لعليّ عليه السلام ولذريته

[أخرج ابن حجر] قال: «يا علي، إنّ الله قد غفر لك ولذريتك...» الحديث.

---

(١) المعجم الكبير: ١/ ٣١٩.

(٢) استجلاب ارتقاء الغرف: ص ١٧٧.

(٣) أمالي ابن عساكر: (مخطوط). ذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق: ٧٥/٤٢، ٣٣١/٤٢، كنز العمّال: ٦١٢/١١.

(٤) تفسير نور الدين علي بن ناصر المكي: (مخطوط). ذكر أيضاً في: كنز العمال: ١٣/ ١٥٣، تاريخ بغداد: ١١ / ١١٣ عن ابن عباس، و١٣ / ١٢٣ عن رسول الله ﷺ، تاريخ مدينة دمشق: ٣٢٦/٤٢ عن ابن عباس، الموضوعات: ٣٩٤/١، لسان الميزان: ٣٨٧/٣.

وفيه: «فابشر فإنّك الأنزع البطين»[(١)].

[أخرجه أيضاً السخاوي في استجلابه[(٢)]، ونقله البدخشي في تحفته[(٣)] عن مسند الفردوس][(٤)] عن علي، وفي سنده رجل متهم، ونقله أيضاً النابلسي في كنزه عن الديلمي[(٥)].

٨. يا علي فيك مثل عيسى

[روى نور الدين أبو طالب عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم بن علي بن عثمان البصري[(٦)]] قال: في مسند الإمام أحمد من حديث علي قال: قال رسول الله ﷺ: «فيك مثل من عيسى، أبغضته اليهود حتى اتّهموا أُمه وأحبّته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليست له»[(٧)].

[نقله البدخشي][(٨)]، وقال: أخرجه أحمد في مسنده[(٩)] والترمذي والطبراني عن علي، إلا لفظ الترمذي: «كان معي في الجنّة»[(١٠)].

---

(١) تسديد القوس، لم نعثر له على أثر في المطبوع، علماً أنّ الشيخ نقله من المخطوط إلا أنّه موجود في الصواعق المحرقة: ص ١٥٩ بهذه الألفاظ.

(٢) استجلاب ارتقاء الغرف/ ١٧٧.

(٣) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٤) مسند الفردوس: (مخطوط) سقط في المطبوع.

(٥) كنز الحقّ المبين: (مخطوط). ذكر أيضاً في: المناقب: ص ٢٩٤، تذكرة الموضوعات: ص٩٨، ينابيع المودة:٢/ ٨٥ عن الدبلمي، الصواعق المحرقة: ص ٩٦، ١٣٩، ١٤٠.

(٦) عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم بن علي بن عثمان البصري العبدلياني: المولود سنة ٦٢٤هـ ، الحنبلي الضرير، نزيل بغداد، نور الدين أبو طالب، فقيه مفسر محدّث، سمع من المجد بن تيمية وغيره وولي التدريس بالبصرة. توفي سنة ٦٨٤.

الأعلام:٣١٩/٣، معجم المؤلفين:١٦١/٥.

(٧) منتهى الكلام في تفسير كتاب الله الحي القيوم: (مخطوط). ذكر أيضاً في: نظم درر السمطين: ص١٠٤، المستدرك: ٢/ ١٢٣، التاريخ الكبير: ٣/ ٢٨١.

(٨) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٩) مسند أحمد: ١/ ١٦٠.

(١٠) سنن الترمذي: ٥/ ١٣٧.

[وأخرجه ابن حجر][١] وقال: الحديث عن أحمد وأبي يعلى[٢]، عن علي.

[وجاء في الكوكب الدري بلفظ آخر] حيث قال: «إنّ فيك مثلاً من عيسى، أحبّه قوم فهلكوا فيه وأبغضه قوم فهلكوا فيه»[٣].

قال: أخرجه ابن حبان في الضعفاء، ومسند الفردوس[٤].

[وروى الطبراني بلفظ آخر بإسناده] عن أبي رافع، قال: قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام: «والذي نفسي بيده لولا أن يقول فيك طوائف من أُمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالاً لا تمرّ بأحد من المسلمين إلا أخذ التراب من أثر قدميك يطلبون به البركة»[٥].

٩. ثلاث خصال لعليّ عليه السلام

[روى أبو يعلى الموصلي] قال: حدّثنا نصر بن علي[٦]، نا عبد الله بن داود، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أُسيد، عن ابن عمر، قال: كنّا نقول على عهد رسول الله ﷺ: النبي خير الناس ثمّ أبو بكر ثمّ عمر، ولقد أُعطيّ علي بن أبي طالب ثلاث خصال لا يكون فيَّ واحدة منها أحبّ إليَّ من حمر

---

(١) تسديد القوس:٥/ ٤٠٨.

(٢) مسند أبي يعلى:١/ ٤٠٧.

(٣) الكوكب الدري: (مخطوط).

(٤) مسند الفردوس:٥/ ٤٠٨. ذكر أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٢٩٣، شواهد التنزيل:٢/٢٢٨، كتاب السنة: ص ٤٣٦، المعيار والموازنة: ص ٣١.

(٥) المعجم الكبير:١/ ٣٢٠. ذكر أيضاً في: مجمع الزوائد:٩/ ١٣١، شواهد التنزيل:٢/٢٣٣.

(٦) نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان: الحافظ العلامة الثقة، أبو عمرو الأزدي الجهضمي البصري الصغير، وهو حفيد الجهضمي الكبير، ولد سنة نيف وستين، وحدّث عن يزيد بن زريع، ومعتمر بن سليمان، ونوح بن قيس، وخلق كثير، وروى عنه ابنه علي بن نصر، وأصحاب الكتب الستة، وابن أبي الدنيا وغيرهم الكثير. كان من كبار الأعلام، وقيل عنه ثقة ومن أئمة السنة الأثبات.

سير أعلام النبلاء:١٢/ ١٣٥.

النعم: تزوج فاطمة وولدت له، وغلّقت الأبواب غير بابه، ورفع الراية يوم خيبر[١].

[ونقل الأرزنجاني قول عمر] فقال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لقد أُعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحبّ إليّ من أن أُعطى حمر النعم، قيل: وما هنّ يا أمير المؤمنين؟ قال: تزويجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحلّ لي فيه ما يحلّ له، والراية يوم خيبر[٢].

[وأخرجه ابن حجر]، وقال: وصحّ عن ابن عمر[٣]، وكذلك [أخرجه ابن الأثير الجزري في كتابه المختار][٤].

[وأخرج ابن الأثير أيضاً الحديث عن سعد بن أبي وقاص] قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خلّف علي بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: «يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان»؟ فقال: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبي بعدي؟».

وأخرجه أيضاً بإسناده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له، وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي عليه السلام: «يا رسول الله خلفتني مع النساء

---

(١) مسند أبي يعلى:٩/ ٤٥٣.

(٢) نزهة الأبرار: (مخطوط).

(٣) إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط).

(٤) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، وأشار إلى هذه الأحاديث، مسند أحمد:٢/٢٦ عن عمر، المستدرك:٢/ ١٢٥ عن عمر، مجمع الزوائد:٩/ ١٢٠ عن ابن عمر، المصنف:٧/ ٥٠٠، نظم درر السمطين/ ١٢٩، القول المسدد في مسند أحمد/ ٢٠ عن ابن عمر، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ١٢٠ عن عمر، مسند أبي يعلى:٩/ ٤٥٣ عن ابن عمر، الكامل:٤/ ١٧٩ عن عمر.

والصبيان» فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبي بعدي؟»، وسمعته يقول يوم خيبر: «لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله»، قال: فتطاولنا فقال: «ادعوا إليَّ علياً فأُتي به أرمد فبصق في عينه، ورفع الراية إليه ففتح الله عليه، ولمّا نزلت هذه الآية: ﴿تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ..﴾[1] دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: «اللهم هؤلاء أهلي»[2].

١٠. أربع خصال لعليّ عليه السلام

[أخرج الأرزنجاني في نزهة الأبرار] عن ابن عباس، قال: لعلي أربع خصال ليست لأحد غيره: هو أوّل عربي وعجمي صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو الذي كان لواؤه معه في كلّ زحف، وهو الذي صبر معه يوم فرّ عنه غيره، وهو الذي غسّله وأدخله قبره[3].

[وأخرجه أيضاً ابن الأثير في المختار] عن ابن عباس[4].

١١. أُعطيت في عليّ خمس

[نقل ابن عين العرفاء في مفتاحه] عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً قال: «أعطيت في علي خمس هي أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها: الواحدة كتاب بين يدي الله حتى يفرغ الحساب، وأمّا الثانية فلواء الحمد بيده، وأمّا الثالثة

---

(١) آل عمران:٦١.

(٢) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط). ذكر أيضاً في: صحيح مسلم:٧/ ١٢٠، سنن الترمذي:٥/ ٣٠١، وقال عنه: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، المستدرك:٣/ ١٠٨، وقال عنه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، السنن الكبرى:٥/ ١٠٨، ١٢٢، خصائص أمير المؤمنين/ ٤٨، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ١١، أُسد الغابة:٤/ ٢٥، وغيرها.

(٣) نزهة الأبرار: (مخطوط).

(٤) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط). أيضاً: اخرجه الحاكم في المستدرك:٣/١٤١، وذكر أيضاً في: نظم درر السمطين: ص ١٣٣، الرياض النضرة:٢/ ٢٦٨.

فواقف على حوضي يسقي أُمتي، وأمّا الرابعة فساتر عورتي ومسلّمي إلى الله عَزَّ وَجَلَّ ، وأمّا الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانياً بعد إحصان ولا كافراً بعد إيمان»[1].

[قال ابن عين العرفاء] : ذكره في السبعين عن الإمام أحمد، ولم يوجد في الكتب المعتبرة المذكورة سابقاً، ولو ثبت في مسند الإمام أحمد فليس فيه ما يدلّ على تفضيله على غيره من جميع الوجوه، فإنّ بعض الخصوصيات ثابتة له كرّم الله وجه. كما ورد في حقّ أبي بكر وعمر أنّه لا يدخل الجنة واحد إلا بإذنهما، ذكره في الرياض النضرة وغيره، وأنّ مفاتيح الجنّة بيد أبي بكر وعمر؛ ليدخلا محبّيهما الجنّة ومفاتيح النار أيضاً بأيديهما؛ ليدخلا مبغضيهما النار..الخ[2].

١٢. سبع خصال لعليّ عليه السلام

[أخرج ابن حجر في تسديد القوس] قال: «يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيها أحد يوم القيامة، أنت أوّل المؤمنين بالله إيماناً، وأوفاهم بعهد الله،

---

(١) مفتاح الهداية: (مخطوط).ذكر أيضاً في: ميزان الاعتدال:١/ ٦٦٢، لسان الميزان:٢/٤٠٤، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٣٣١. وذكر المتقي الهندي في كنز العمّال:١٣/١٥٤ حديث آخر عن الحارث عن علي: «سمعت رسول الله ﷺ قول في علي خمس خصال لم يعطها نبي في أحد قبلي: أمّا الخصلة الأُولى: فإنّه يقضي ديني ويواري عورتي، وأمّا الثانية: فإنّه الذائد عن حوضي، وأمّا الثالثة: فإنّه متكأ لي في طريق الحشر يوم القيامة، وأمّا الرابعة: فإنّ لوائي معه يوم القيامة وتحته آدم وما ولد، وأمّا الخامسة: فإنّي لا أخشى أن يكون زانياً بعد إحصان..» الخ الحديث. وكذلك أخرج هذا الحديث العقيلي في الضعفاء:٢/٢٢.

(٢) مفتاح الهداية: (مخطوط)

الحديث يشير إلى زيادة في فضائل الإمام وفي زيادة الخبر كما يقال: ويكفي الإمام تقدماً على الصحابة حديث الغدير (الولاية) فهو تنصيب له واعتراف الصحابة جميعاً به، ولم تثبت تلك الأحاديث التي نقلها عن أبي بكر وعمر حتى عند علماء الطائفة الأُخرى. ينظر الغدير الجزء الخامس فقد فندها الأميني.

وأقواهم بأمر الله، وأرأفهم بالرعية، وأقسمهم بالسوية، وأعلمهم بالقضية، وأعظمهم مزية يوم القيامة»[١].

قال: الحديث عن أبي نعيم عن أبي سعيد[٢].

[ونقله البدخشي عن أبي نعيم عن ابي سعيد][٣]

[وأخرج ابن الأثير الجزري والبدخشي معاً حديثاً آخر]: عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي، أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيها أحد.. » الخ الحديث[٤].

١٣. مناقب لعليّ عليه السلام

[قال السيوطي]: أخرجه الطبراني والحاكم من حديث عمران بن الحصين، وأخرجه ابن عساكر من حديث أبي بكر الصديق وعثمان بن عفان ومعاذ بن جبل وأنس وثوبان وجابر بن عبد الله وعائشة، وأخرجه الطبراني في الأوسط عن ابن عباس، قال: «كان لعلي ثمانية عشر منقبة ما كانت لأحد من هذه الأُمّة مثلها»[٥].

[وروى ابن أبي شيبة] قال: حدّثنا علي بن مسهر[٦]، عن فطر، عن أبي

---

(١) تسديد القوس:٥/ ٤٠٦، كنز العمّال:١١/ ٦١٧، كشف الخفاء:١/ ١٦٣.

(٢) حلية الأولياء:١/ ٦٥.

(٣) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٤) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، تحفة المحبّين: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٥٨، كنز العمّال:١/ ٦٥.

(٥) تاريخ الخلفاء/١٧٢.

(٦) علي بن مسهر: الإمام الحافظ أبو الحسن القرشي، مولاهم الكوفي، قاضي الموصل. حدّث عن داود بن أبي هند، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي مالك الأشجعي، وعاصم الأحول. وهذه الطبقة من الكوفيين والبصريين، حدّث عنه بشر بن آدم، وسويد بن سعيد، وابن شيبة، وغيرهم، قيل: عنه ثابت في الحديث وثقة فيه، مات سنة ١٨٠هـ.

تذكرة الحفاظ:١/ ٢٩١.

الطفيل، عن رجل من أصحاب النبيﷺ، قال: لقد جاء في علي من المناقب ما لو أنّ منقباً منها قسّم بين الناس لأوسعهم خيراً[١].

١٤. عليعليه السلام باب حطّة

[نقل ابن عين العرفاء في مفتاحه] مرفوعاً عن علي قال: «علي بن أبي طالب باب من دخل منه كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً»[٢].

ذكره في السبعين عن الفردوس[٣]، وهو موجود عن الدارقطني[٤] في الصواعق ومنهج العمال، وهو كذلك؛ لأنّ حبّه لما كان علامة الإيمان فمن دخل على حبّه في وجه قرر في الشرع كان مؤمناً، ومن أبغضه كان منافقاً، والمنافق كافر[٥].

[وأخرج المتّقي الهندي في منهجه] قال: «علي باب حطّة، من دخل منه كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً». عن الدارقطني، عن ابن عباس[٦].

وأخرجه شيرويه الديلمي في فردوسه[٧].

ونقله البدخشي عن الدارقطني في سننه عن ابن عباس، ومسند الفردوس عن ابن عمر[٨].

---

(١) المصنّف ج٧/ ٥٠٥.

(٢) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٣) فردوس الأخبار:٣/ ٩٠.

(٤) الجميع نقل الحديث عن الدارقطني. ذكر أيضاً في: الصواعق المحرقة: ص٧٥، ميزان الاعتدال:١/ ٥٣٢، كنز العمّال:٦٠٣/١١، الجامع الصغير:٢/ ١٧٧، سبيل الهدى:١١/ ٢٩٧، النصائح الكافية: ص٩٥، فيض القدير:٤٦٩/٤، كشف الخفاء:٢٠٤/١.

(٥) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٦) منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمّال:١١/ ٦٠٣.

(٧) فردوس الأخبار.٣/ ٦٣.

(٨) تحفة المحبّين: (مخطوط).

١٥. حقّ علي عليه السلام على الأمة

[أخرج ابن شيرويه في فردوسه عن جابر] قال: حقّ علي بن أبي طالب على هذه الأمّة حقّ الوالد على ولده[١]. وفي تسديد القوس أيضاً عن جابر[٢].

[ونقله أيضاً ابن عين العرفاء في مفتاحه] عن جابر وقال: ضعيف على ما ذكره السيوطي[٣].

١٦. الصدّيقون ثلاثة

[أخرج ابن عين العرفاء] عن داود بن بلال[٤] مرفوعاً قال: «الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل يس، وحزقيل مؤمن آل فرعون، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم»[٥].

ثمّ قال: هذا الحديث موجود ذكره في منهج العمال والصواعق[٦] وغيرهما، عن أبي نعيم[٧] وابن عساكر[٨] وابن النجار وغيرهم، وكونه عليه السلام

---

(١) فردوس الأخبار:٢/ ٢١٠.

(٢) تسديد القوس:٢/ ٢١٠.

(٣) مفتاح الهداية: (مخطوط)، وجاء بألفاظ منها:(حقّ علي على المسلمين..) في الكامل:٥/ ٢٤٣، تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٣٠٧، ٣٠٨، لسان الميزان:٤/ ٣٩٩.

(٤) داود بن بلال السعدي: أبو سليمان، وأبو ليلى الأنصارية، من الأصفياء ومن أصحاب الإمام علي عليه السلام. روى عن أبي الأشهب، وحماد بن سلمة، وشهاب بن شرنفة، وعبد العزيز بن مسلم. وروى عنه مضر بن محمّد بن خالد القاضي البغدادي.

الجرح والتعديل:٣/ ٤٠٨، الثقات:٨/ ١٣٦.

(٥) مفتاح الهداية: (مخطوط)، والحديث ضُعّف عن طريق عبد الله بن محمّد بن علي بن أبي طالب، وقيل عنه: لا يتابع على ما يرويه من أحاديث، فلم يضعفوه أو يفسقوه، ومقالتهم هذه ما هي إلا حقد على هذا الرجل لما نقله من أحاديث في حقّ علي بن أبي طالب عليه السلام. أضف إلى ذلك أنّ ابن عساكر في تاريخه روى هذا الحديث بسند آخر:٤٢/٣٠٧ حيث إنّهم لم يعلّقوا عليه؛ لكون رواته لا غبار عليهم.

(٦) الصواعق المحرقة: ص ٤٧ عن ابن عباس، و ص٧٥ عن أبي ليلى.

(٧) في غير كتاب الحلية والظاهر أنّه في كتاب المعرفة.

(٨) تاريخ مدينة دمشق:٤٢/ ٤٣، ٣١٣.

صدّيقاً صحيح بلا مرية ولا ينفي غيره، فإنه أفضل في الثلاثة المذكورين...

[وأخرجه المتقي الهندي في منهجه][١] وقال: أخرجه ابن النجار عن ابن عباس، وعن أبي نعيم في المعرفة، وابن عساكر عن ابن أبي ليلى.

[ونقله أيضاً البدخشي]، وقال: عن مسند أحمد[٢] وأبي نعيم في غير الحلية، وابن عساكر[٣].

١٧ ـ أفضل أهل المدينة عليّ عليه السلام

[أخرج ابن حجر في تلخيص الزوائد] قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الجنيد[٤]، ثنا يحي بن السكن، ثنا شعبة ثنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن علقمة، عن عبد الله، قال: كنا نتحدّث أنّ أفضل أهل المدينة علي ابن أبي طالب[٥].

١٨ ـ فضل وفضائل عليّ عليه السلام

[أخرج ابن عين العرفاء] عن خديجة مرفوعاً: لو يعلم الناس من علي ما أنكروا فضله، قال الله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾[٦]، قال تعالى: أنا ربكم ومحمّد نبيكم وعلي أميركم. ذكره في السبعين عن الفردوس[٧]، وهو

---

(١) منهج العمّال: (مخطوط)، ذكر أيضاً في: كنز العمّال:١١/ ٦٠١.

(٢) في المناقب وليس في المسند.

(٣) تحفة المحبين فصل٤: (مخطوط)، شرح نهج البلاغة:١٧٢/٩، مناقب ابن المغازلي: ص٣١٠، الجامع الصغير:١١٥/٢، فيض القدير:٣١٣/٤، شواهد التنزيل:٣٠٤/٢، الدر المنثور:٥/ ٢٦٢.

(٤) محمّد بن أحمد بن الجنيد الدقاق: أبو جعفر البغدادي. روى عن الأسود بن عامر، ويحيى السالحيني، ويحيى بن غيلان، وعمرو بن عاصم الكلابي، صدوق مات سنة١٩٨هـ.

الجرح والتعديل:٧/ ١٨٣، الثقات:٨/ ٣٢١.

(٥) تلخيص زوائد مسند أبي بكر: (مخطوط)، مجمع الزوائد:٩/ ١١٦، فتح الباري:٨/ ٥٩، شواهد التنزيل:٢/ ٢٧٣، فتح الباري:٨/ ٥٩، الرياض النضرة:٢/ ٢٠٩.

(٦) الأعراف: ١٧٢.

(٧) مسند الفردوس: لم نعثر عليه في المطبوع.

ضعيف كما ذكره السيوطي[١].

وأخرج أيضاً عن العباس مرفوعاً قال: لو أن الرياض أقلام والبحر مداد والجن حساب والإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب[٢].

ذكره في السبعين عن الفردوس[٣] وهو ضعيف كما قاله السيوطي.

[أخرج ابن شيرويه الحديث عن حذيفة][٤].

١٩. مثل عليّ عليه السلام في الناس مثل (قل هو الله أحد)

[أخرجه ابن عين العرفاء] قال: عن حذيفة مرفوعاً: «مِثلُ علي بن أبي طالب في الناس مثل قل هو الله أحد في القرآن». قال بعد ذكر تضعيف السيوطي إياه: ولا يدلّ على الأفضلية من الكلّ، لأن الفاتحة أفضل من الإخلاص كما ورد في منهج العمال، وأنّ أُم القرآن تعدل ثلثي القرآن وقل هو الله أحد ثلثيه، والثلثان ضعف الثلث[٥].

٢٠. عليّ أصلي وجعفر فرعي

[أخرج ابن حجر] مرفوعاً قال: «علي أصلي وجعفر فرعي[٦]..»

---

(١) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٢) مفتاح الهداية:(مخطوط)، لسان الميزان:٥/ ٦٢، ميزان الاعتدال:٣/ ٤٦٦ وفيه: لو أن الغياض...، الكشف الحثيث: ص ٢١٨.

(٣) مسند الفردوس: لم نعثر عليه في المطبوع.

(٤) فردوس الأخبار، لم نعثر عليه في المطبوع. أما تضعيف السيوطي فهو تقليد لما سبقه من أصحابه الذين كذبوا هذا الحديث أمثال الذهبي في ميزانه، معللاً ذلك بأنّ الحديث برواية ابن شاذان، ومعروف أنّ ابن شاذان شيعي فيجب عندهم إسقاط الحديث وتكذيبه وتضعيفه عن كل شيعي، علماً أنّ ابن شاذان لم يفسّقه إلا أمثال الذهبي.

(٥) مفتاح الهداية: (مخطوط)، فردوس الأخبار:٤/٤٢٣، مناقب المغازلي: ص٦٩، ح١٠٠، ينابيع المودة: ص ١٢٥.

(٦) تسديد القوس:٣/ ٨٩ .

الحديث عن عبد الله بن جعفر. وأخرجه أيضاً المتقي الهندي[1] وقال: في الطبراني[2] عن عبد الله بن جعفر.

نقله أيضاً النابلسي[3] في كنزه، عن الطبراني.

(١) نهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال:١١/ ٦٠٢.

(٢) لم نحصل عليه في معاجمه المعروفة ، الصغير، والأوسط والكبير، والظاهر أنّه في كتاب آخر له أو أنّه سقط من المطبوع، علماً أن الجميع ينقلون الحديث عن الطبراني.

(٣) كنز الحق المبين: (مخطوط)، مجمع الزوائد:٩/ ٢٧٣، فيض القدير:٤/ ٤٦٩، طبقات المحدثين بأصبهان:١/ ٤٣٤، تاريخ مدينة دمشق:٣٣/ ٢١٠، ذكر أخبار أصبهان:٢/ ٤٣، فردوس الأخبار:٣ / ٨٩ ، الجامع الصغير:٢/ ١٧٦، كنز العمال:١١/ ٦٠٢.

الفصل الرابع

الأحاديث المشهورة في الإمام علي عليه السلام



حديث المنزلة*

أ ـ حديث (أنت منّي بمنزلة هارون من موسى)

[جاء في مسند أبي يعلى الموصلي]، حدّثنا بشر بن هلال الصواف[1]، نا جعفر بن سليمان، نا حرب بن شدّاد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، قال: لما غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك[2] خلّف علياً بالمدينة، فقال الناس ملّه وكره صحبته، فبلغ ذلك علياً، فخرج حتى لحق بالنبي ﷺ، فقال: «يا رسول الله خلّفتني بالمدينة مع النســاء والصبيان والذراري حتى قال

---

* حديث المنزلة: من أشهر الأحاديث في فضائل ومناقب الإمام علي عليه السلام فصّل القول فيه الأميني قدس سره في الجزء الثالث من كتابه الغدير، إلا أنّه في هذا الباب أضاف أسانيد جديدة فاقت ما أشار إليه في المطبوع من الغدير.

(١) بشر بن هلال الصواف: من أهل البصرة، أبو محمّد، صدوق. روى عن جعفر بن سليمان، وعبد الوارث، وحماد بن زيد، وداود بن الزبرقان، وبكار بن يحيى. وروى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمّد بن عبد الله المطين، وأبو القاسم البغوي، وأبو حاتم الرازي، مات سنة ٢٤٥ هـ وقيل سنة ٢٤٧ هـ.

إكمال الكمال: ٥ / ٢٠٦.

(٢) تَبُوك: بالفتح ثم الضم، موضع بين وادي القرى والشام، وقيل بركة لأبناء سعد من بني عذرة، وقد توجه النبي ﷺ في سنة (٩ هـ) إلى تبوك من أرض الشام وهي آخر غزواته لغزو من انتهى إليه أنّه قد تجمع من الروم وعاملة ولخم وجذام، فوجدهم قد تفرقوا فلم يلقَ كيداً، ونزلوا على عين، فأمرهم رسول الله ﷺ أن لا أحد يمسّ من مائها، فسبق إليها رجلان وهي تبضّ بشيءٍ من ماء، فجعلا يدخلان فيها سهمين ليكثر ماؤها، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ما زلتما تبوكان منذ اليوم»، فسميت بذلك تبوك، والبوك إدخال اليد في شيء وتحريكه.

معجم البلدان: ٢ / ١٥.

الناس ملّه وكره صحبته». فقال: «يا علي! أنا خلّفتك على أهلي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنه لا نبي بعدي»[(١)].

[وأخرج الحديث جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمّد بن عبد الله الظاهري الحلبي في الأحاديث العوالي الصحاح عند ذكره الشيخ العشرين من مشايخه قال]:

أخبرنا الشيخ المحدّث أبو الثنا حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل التاجر الحرّاني بحرّان[(٢)]، قال: ثنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي قراءةً عليه وأنا أسمع ببغداد، قال: ثنا أبو الحسين أحمد ابن محمّد بن أحمد بن عبد الله بن النقور البزاز، قال: ثنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح قراءة عليه ونحن نسمع في يوم الاثنين الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة تسعين وثلاثمائة، قال: ثنا عبد الله ابن محمّد البغوي، قال ثنا أبو محمّد نعيم بن الهيصم إملاءً من كتابه في ذي الحجة سنة سبع وعشرين ومئتين يوم السبت بالعشي على بابه، قال: ثنا جعفر بن سليمان، عن حرب أبي الخطاب، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، قال جعفر: أظنه عن سعد بن أبي وقاص، قال:

لما غزا رسول الله ﷺ تبوك خلّف علياً بالمدينة، فقالوا: ملّه وكره صحبته. فبلغ ذلك علياً فشقّ، قال: فتبع النبي ﷺ حتى لحقه ... إلى آخر

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي:٢ / ٨٦.

(٢) أبو الثنا حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل التاجر الحراني: سمع إسماعيل السمرقندي ببغداد، وعبد السلام بن أحمد بكبرة، وغيره بهراة، ومن أبي محمّد بن رفاعة بمصر وأبي طاهر بن سلفة بالإسكندرية. وسمع منه عمر العليمي، وعبد القادر الرهاوي، والعلم السخاوي، وابن عبد الدائم، صنّف تاريخاً لحرّان وحدّث به، توفي بحران سنة ٥٩٨ هـ.

مختصر تاريخ ابن الدبيثي: ص ١٧٥.

الحديث، فقال: قال البغوي[١]: هكذا ثنا نعيم عن جعفر بهذا الحديث بالشك، وثنا بشر بن هلال الصواف، عن جعفر، عن حرب بن شداد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه ولم يشكّ، وأخرجه النسائي في سننه[٢] عن بشر بن هلال كما أخرجناه، فوضح لنا موافقه ولله الحمد والمنة[٣].

[وأخرج الحديث نفسه بالسند نفسه عن البغوي أبو القاسم عيسى بن علي بن داود الجراح الوزير في أماليه في المجلس الخامس].

[وفي أمالي أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين[٤] قال]:

حدّثـنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، ثنا محمّد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: «يا علي! أنت مني بمنزلـة هـارون مـن موسـى إلا أنّه لا نبي بعدي». قال سعيد بن المسيب: فلقيت سعداً، فقلت: إنّ عامر ابنك حدّثني فأومأ بيده، ثم قال: صكتا إن لم أكن سمعته من

---

(١) عبد الله بن محمّد البغوي: روى عن أحمد بن حنبل، وعن عبد الله بن سعيد الكندي، ومحمود بن غيلان، وأبي الربيع الزهراني، وعلي بن الجعد وغيرهم كثير. وروى عنه أبو داود الطيالسي، وعلي بن حجر، ومحمّد بن أحمد الأخباري، ومحمّد بن أحمد بن جعفر التميمي البغدادي، ومحمّد بن أحمد الجوهري، ومحمّد بن أحمد بن المطلب الهاشمي وغيرهم، توفي سنة ٣١٧ هـ.

الكامل:٤ / ٤٠، إكمال الكمال:٣ / ١٠٨.

(٢) السنن الكبرى:٥ / ٤٤، ١٠٨، ١٢٠.

(٣) الأحاديث العوالي الصحاح: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٤) أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين: روى عن أحمد بن عامر بن سليمان، ومحمّد بن مخلد، ومحمّد بن الحسن المروزي، ومحمّد بن إبراهيم البلخي، وعبد الوهاب بن عيسى، وأحمد بن إبراهيم الشيباني، وروى عنه سفيان بن محمّد بن الحسين، ومحمّد بن علي بن محمّد وأبو نعيم الحافظ.

تاريخ مدينة دمشق:٣٥ / ١٨٥، ذيل تاريخ بغداد:١ / ٨٣.

رسول الله ﷺ، فقال: قال أبو حفص عمر: تفرّد بهذه الفضيلة علي بن أبي طالب ﵇، ما شاركه فيها أحد. ورواه جماعة عن النبي ﷺ: فأول من رواه عن النبي ﷺ علي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وعقيل بن أبي طالب[١]، وابن عباس، وأبو هريرة، وجابر بن عبد الله، وحذيفة بن أُسيد، وأبو سعيد الخدري، ومالك بن الحويرث، وابن أبي أوفى، وجابر بن سمرة[٢]، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وبريدة الأسلمي، وأبو الطفيل، وأسماء بنت عميس وجماعة، رووه عن النبي ﷺ بهذه الفضيلة قوله ﷺ لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون»، إخباراً بمحبته له ووقاره، ولا نعلم أحداً قطّ كان آثر من موسى بهارون، لأنّه طلب النبوة، والقرآن نطق بذلك فقال:﴿**وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي**﴾[٣]، فعرّف النبي ﷺ لعلي أنّه عنده في الفضل والوقار والنصر مثل ما أعطى الله لموسى في هارون، واستجاب دعوته فيه، وقوله لعلي: «إلا أنّه لا نبي بعدي»، لأنّ موسى ﵇ سأل الله عَزَّ وَجَلَّ أن يشرك هارون في النبوة معه، فقال عَزَّ وَجَلَّ لموسى: ﴿**اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى**﴾[٤]، فأعلم النبي ﷺ

---

(١) عقيل بن أبي طالب: بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم النبي ﷺ وأخو الإمام علي ﵇، له صحبة،كان من نسّابي قريش وكبارها، وكان سريع الجواب لا يبالي به، أتى البصرة والكوفة والشام وله دار بالمدينة، مات في ولاية معاوية.

تاريخ مدينة دمشق:٤١ / ١٢، أنساب الأشراف: ص ٦٩.

(٢) جابر بن سمرة: بن عمرو بن جنادة بن سواءة بن عامر بن صعصعة السوائي، وهو من حلفاء بني زهرة بن كلاب، ويكنى أبا عبد الله، نزل الكوفة. روى عن أبيه سمرة بن عمرو. وروى عنه سماك بن حرب، ومحمّد بن عبيد الله الثقفي، والأسود بن سعيد الهمداني وغيرهم، توفي في الكوفة سنة ٧٣ هـ.

الطبقات الكبرى: ٦ / ٢٤، التاريخ الكبير:١/١٧٠.

(٣) الآيات: ٢٩ ـ٣٢ من سورة طه.

(٤) طه: ٢٤.

علياً عليه السلام أنّه لا نبي بعدي، فقال له: يا علي أتدري ما مثلك في أصحابي؟ مثل ﴿قل هو الله أحد﴾ في القرآن، لأنه ليس في كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ سورة إذا قُرئت مرة كانت ثلث [القرآن][1] إلا سورة قل هو الله أحد[2].

[وفي مشيخة الإمام شيخ الإسلام أبي الفرج عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر محمّد بن أحمد بن محمّد بن قدامة المقدسي الحنبلي[3] المسماة فوائد الإخوان الجزء السادس أخرج في حديثه عند الشيخ الخامس والخمسين]:

أخبرنا الشيخ الصالح أبو عبد الرحيم عثمان بن يوسف بن مقدام المقدسي المقري قراءةً عليه وأنا أسمع في جمادى الآخرة سنة اثنين وستمائة، قال: أنا أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي السلمي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسني بدمشق، قال: أنا أبو الحسين محمّد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي، قال: أنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي، قال: أنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، ثنا سعيد بن مطرف الباهلي، ثنا يوسف بن يعقوب - يعني الماجشون ـ عن ابن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن أبيه أنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه ليس معي نبي».

قال سعيد: فأحببت أن أسأل بذلك سعداً فلقيته، فذكرت له ما ذكر عامر فقلت له، فقال: نعم سمعته، فقلت له: أنت سمعته؟ فأدخل يديه في أذنيه قال: نعم وإلا فأسكتا[4].

[وروى الحديث أبو يعلى الموصلي في مسنده عند الحديث عن سند

---

(١) هنا سقط لكلمة القرآن من الرواية.

(٢) أمالي الشيخ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٣) تمّت ترجمته في الجزء الأول من الكتاب.

(٤) فوائد الإخوان: الجزء السادس (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

سعد بن أبي وقاص قال]:

حدّثنا سعيد بن مطرف الباهلي[(١)]، نا يوسف بن يعقوب[(٢)]، عن ابن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن أبيه أنّه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه ليس معي نبي» قال سعيد: فأحببت أن أشافه بذلك سعداً فلقيته فذكرت له ما ذكر لي عامر، فقلت له، فقال: نعم سمعته، فقلت: أنت سمعته؟ فأدخل إصبعيه في أذنيه فقال: نعم وإلا فأسكتا[(٣)].

[وفي أمالي القاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي[(٤)] قال]:

حدّثنا الحسين بن علي الصدائي[(٥)]، قال: ثنا علي بن ذكوان القشيري، قال: ثنا عبد العزيز الماجشون، عن محمّد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب،

---

(١) سعيد بن مطرف الباهلي: أبو كثير. روى عن أهل المدينة ومنهم يوسف بن يعقوب، وابن أبي سلمة الماجشون. ويروي عنه أبو يعلى الموصلي، مستقيم الحديث.
الثقات: ٨ / ٢٧١، تهذيب الكمال:٣٢/٤٨٠.

(٢) يوسف بن يعقوب: ابن أبي سلمة الماجشون، أبو سلمة. روى عن محمّد بن المنكدر، ووهب بن كيسان، وصالح بن إبراهيم، والزهري. وروى عنه إبراهيم بن حمزة الزبيدي، ومسدد، وعبيد الله بن عمر القواريري وغيرهم، ثقة، مات سنة ١٨٣ هـ.
الجرح والتعديل:٩ / ٣٣٤.

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي: ٢ /٨٦ ـ ٨٧.

(٤) القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي: روى عن محمّد بن عبد الملك بن زنجويه، ومحمّد بن منصور الطوسي، وأبي حاتم الأزدي، وعمر بن محمّد الأسدي، وأبي السائب وغيرهم. وروى عنه أبو عمر عبد الواحد بن محمّد الفارسي، وأبو محمّد بن عبد الله بن عبيد الله البيع، والحاكم أبو عبد الله النيسابوري.
تهذيب الكمال: ٩ / ٣٣٨، ذيل تاريخ بغداد: ١/ ٢٣.

(٥) الحسين بن علي الصدائي: روى عن أبيه، وعن عبد الله بن أبي بكر المقدمي، ومحمّد ابن إسماعيل الضبي، والحكم بن الجارود، وحماد بن الوليد الأزدي، والأوزاعي، ويعقوب الحضرمي. وروى عنه علي بن الحسين بن الجنيد، وعبد الله بن ناجية وغيرهم، مات سنة ٢٤٨ هـ.
الكامل: ٦ / ١٣، تاريخ بغداد:٨ / ٦٧.

عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي:«أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه ليس معي نبي». قال سعيد: فأحببت أن أُشافه بذلك سعداً، فلقيته وذكرت له ما ذكر لي عنه، فقال: نعم سمعته، قلت: أنت سمعته؟ فوضع إصبعيه في أذنيه قال: نعم وإلا فأسكتا[١].

[وأخرج الحديث نفسه في الجزء الثالث القاضي المحاملي، عن علي بن مسلم، عن يوسف بن يعقوب الماجشون، عن محمّد بن المنكدر بالإسناد نفسه واللفظ نفسه][٢]، حدّثنا محمّد بن منصور، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدّثني محمّد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه أنّه سمع النبي(صلى الله عليه وآله) قال لعلي هذه المقالة حين استخلفه:«ألا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنّه لا نبي بعدي»[٣].

[وفي مسند عبد الرزاق الصنعاني قال]: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة وعلي بن زيد بن جدعان، عن أبي المسيب، قال: حدّثني ابن سعد بن أبي وقاص حديثاً عن أبيه، قال: فدخلت على سعد فقلت: حُدِّثنا عنك حديثاً حين استخلف النبي(صلى الله عليه وآله) علياً على المدينة، فغضب سعد فقال: من حدّثك به؟ فكرهت أن أخبره بابنه فيغضب عليه، ثمّ قال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) خرج في غزوة تبوك فاستخلف علياً على المدينة، فقال علي:«يا رسول الله ما كنت أحبّ أن تخرج مخرجاً إلا وأنا معك» قال: فقال له النبي(صلى الله عليه وآله):«أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنّه لا نبي بعدي»[٤].

---

(١) أمالي أبي عبد الله المحاملي: رواه بسند آخر عن سعد بلفظ الحديث نفسه: ص٢٠٩.

(٢) أمالي أبي عبد الله المحاملي: ص٢٥١، الجزء الثالث، رواه بسند آخر عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص بلفظ الحديث نفسه.

(٣) أمالي أبي عبد الله المحاملي: الجزء الرابع (مخطوط)، المكتبة الظاهرية. وفي المطبوع اختلاف في السند عن المخطوط. أمالي المحاملي: ص ٢٠٩، ٢٥١.

(٤) مسند عبد الرزاق الصنعاني:١١/٢٢٦.

[وذكر أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي[١] في مسند سعد ابن أبي وقاص حديث المنزلة بأسانيد مختلفة عن سعد].

وأخرجه في الجزء الأول قال: حدّثني حجاج بن محمّد[٢]، أخبرني شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد، (الحديث).

حدّثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن الحكم، عن مصعب، عن سعد قال: خلّف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تبوك، فذكر حديث المنزلة[٣].

وأخرج حديث المنزلة في الجزء الثاني أيضاً عن يوسف بن بهلول[٤]، عن عبد الله بن إدريس، عن محمّد بن إسحاق، عن محمّد بن طلحة بن يزيد ابن ركانة، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص أنّه سمع أباه سعد بن أبي وقاص يقول: (الحديث)[٥].

---

(١) أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي: روى عن محمّد بن كثير الصنعاني، وعلي بن الحسن بن شقيق، والعباس بن عبد الله، ومؤمّل بن إسماعيل، وأبو داود الطيالسي، والقاسم بن سلاّم وغيرهم. وروى عنه أبو عبد الرحمن، وأحمد بن عثمان، ومسدّد بن قطن بن إبراهيم، مات سنة ٢٤٦هـ.

الجرح والتعديل:١ / ٩٦، ذيل تاريخ بغداد:٣ /٧٤.

(٢) حجّاج بن محمّد: الأعور المصيصي وأصله ترمذي، مولى سليمان بن مجالد مولى أبي جعفر الهاشمي. روى عن ابن جريج، وشعبة. وروى عنه علي بن حسن النسائي، وأحمد ابن سليمان، ومخلد، ومسعود بن خلف، وزهير بن حرب، ومحمّد بن إسماعيل، وأحمد ابن إبراهيم الدورقي، ثقة، مات سنة ٢٠٦ هـ.

ضعفاء العقيلي:٤ / ٢٢٤.

(٣) مسند سعد بن أبي وقاص: ص١٠٣.

(٤) يوسف بن بهلول: التميمي كوفي. روى عن عبد الله بن إدريس، وعبدة بن سليمان، وشريك، وجابر بن نوح، وأبي معاوية الضرير. وروى عنه أبو زرعة، وأحمد بن منصور. ومحمّد بن المهلب، وابن أبي خيثمة، ومحمّد بن إسحاق الصنعاني وغيرهم، ثقة، مات سنة ٢١٨ هـ.

الجرح والتعديل: ٩/ ٢٢٠. أُسد الغابة: ٤ / ٣٧٩.

(٥) مسند سعد بن أبي وقاص: ص١٣٩.

وأخرجه أيضاً في الجزء الثالث عن أبي ظفر عبد السلام بن مطهر(١)، عن جعفر بن سليمان، عن حرب بن شداد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص، قال: لما غزا رسول الله صلى الله عليه وآله غزوة تبوك خلّف علياً بالمدينة فقالوا فيه: ملّه وكره صحبته ... إلى آخر الحديث.

وكذلك أخرجه عن أبي داود، عن شعبة، عن علي بن زيد، قال: سمعت سعيد بن المسيب قال: قلت لسعد بن أبي وقاص: إنّ فيك حدّة، حدّثني بقول النبي صلى الله عليه وآله في علي، قال: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى».

وأخرجه أيضاً عن موسى بن إسماعيل المنقري(٢)، عن حمّاد بن مسلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال: قلت لسعد بن أبي وقاص: إنّني أريد [أن](٣) أسألك عن شيء وإنّي أهابك، قال: فقال: لا يا ابن أخي إذا علمت أنّ عندي علماً فاسألني عنه ولا تهابني، فقلت: قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي في غزوة تبوك ... الحديث(٤).

[ونقل الحافظ أبو عبد الله الصوري(٥) حديث المنزلة بأسانيد مختلفة

---

(١) أبو ظفر: عبد السلام بن مطهر بن حسام المصك الأزدي البصري. روى عن سليمان بن المغيرة، وجعفر بن سليمان، وشعبة، وعمر بن علي، وجرير بن حازم. وروى عنه إبراهيم ابن محمّد، وأبو عبد الرحمن، وأبو زرعة، والفضل بن الحبّاب الجمحي، صدوق.
التاريخ الكبير:٦ / ٦٧، الجرح والتعديل:٦/ ٤٨.

(٢) موسى بن إسماعيل المنقري: التبوذكي الحافظ، أبو سلمة مولاهم، بصري ثقة. روى حديثاً واحداً عن شعبة، وسمع من حمّاد بن سلمة تصانيفه، ومن جرير بن حازم ويزيد ابن إبراهيم التستري وطبقتهم. وروى عنه الذهيلي، وأبو حاتم، والبخاري، وأبو داود، وأحمد بن أبي خيثم وخلق كثير، مات سنة ٢٢٣ هـ.
تذكرة الحفاظ:١ / ٣٩٤.

(٣) زيادة يتطلبها السياق.

(٤) مسند سعد بن أبي وقاص: ص١٧٤ ـ ١٧٧.

(٥) أبو عبد الله الصوري: هو محمّد بن عبد الله بن علي بن عبد الله الصوري. روى عن أبي الحسن بن مخلد، وأبو الحسين بن جميع بصيدا، وعبد الغني بن سعيد المصري. وروى

مرفوعاً عن سعد بن أبي وقاص ممّا انتخبه من حديث أبي عبد الله محمّد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي قال]:

حدّثنا محمّد بن عبد المطلب الشيباني، ثنا أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري إملاءً، ومحمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، قالا: ثنا هارون بن حاتم المقري، ثنا عبد السلام بن حرب بن يحيي بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، قال: سمعت النبيﷺ يقول لعلي:«أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبي بعدي».

أخبرنا أحمد بن محمّد البغدادي، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، قال: قال رسول اللهﷺ: ... حديث المنزلة.

أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن الحسن البجلي، ثنا أبو جعفر محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي، ثنا إسماعيل بن موسى وعباد بن يعقوب، قالا: ثنا إبراهيم بن محمّد الأسلمي، عن صفوان بن مسلم، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص، قال: سمعت أذناي وأبصرت عيناي رسول اللهﷺ يقول لعلي: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنّه لا نبي بعدي»[(١)].

[وفي علل الحديث للدارقطني]:

سُئِل عن حديث سعيد بن المسيب، عن سعد، عن النبيﷺ قال لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى».

» » عنه الباجي ببغداد، كان صدوقاً ثقة، أقام ببغداد، يكتب الحديث، ولم يزل بها حتى توفي سنة ٤٤١ هـ.

تاريخ بغداد:٣١٨/٣.

(١) انتخاب الحافظ أبي عبد الله الصوري من أحاديث أبي عبد الله محمّد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

ففصّل القول في جوابه من عدّة طرق وقال: هو حديث يرويه قتادة، وعلي ابن زيد بن جدعان[١]، ومحمّد بن المنكدر[٢]، وصفوان بن سليم[٣]، ومحمّد بن صفوان الجمحي[٤]، ويحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب ـ وقيل عن الزهري ـ عن سعيد بن المسيب، وروي عن علي بن الحسين بن علي، عن سعيد بن المسيب، عن سعد. وهو حديث صحيح سمعه سعيد بن المسيب، عن سعد[٥].

وسُئِل عن حديث عبد الرحمن بن البيلماني[٦]، عن سعد، عن النبي صلى الله عليه وآله

---

(١) علي بن زيد بن جدعان: من ولد عبد الله بن جدعان القرشي التميمي، ولد أعمى، كثير الحديث. روى عن سعيد بن المسيب، وعمر بن عبد العزيز، والمغيرة بن أبي برزة، ويوسف ابن سعد. وروى عنه إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، وعلي بن سالم، وعثمان بن عثمان، وسفيان بن عينية، ومحمّد بن عبد الرحمن المخزومي، وسليمان بن المغيرة وغيرهم.
التاريخ الكبير:٨ /١٧٥، الطبقات الكبرى:٧ / ٢٥٢.

(٢) محمّد بن المنكدر: ابن عبد الله بن الهدير، قرشي، تميمي، مدني، أبو بكر. روى عن جابر بن عبد الله، وابن الزبير، وعمه ربيعة. وروى عنه الثوري، وشعبة، وعمر بن دينار، وعبد الله السري، وأسامة ابن زيد الليثي.
التاريخ الكبير:١/ ٢٢٠.

(٣) صفوان بن سليم: مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أبو عبد الله. روى عن أنس بن مالك، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وحميد بن عبد الرحمن، وعطاء بن يسار، وعبد الرحمن بن أبي سعيد. وروى عنه الثوري، ومالك، وزياد بن سعد، وابن عيينة، ثقة من العبّاد الصالحين.
الجرح والتعديل:٤ / ٤٢٣.

(٤) محمّد بن صفوان الجمحي: المدني، قاضي المدينة أيّام هشام، روى عن سعيد بن المسيب، وهشام بن عروة. وروى عنه مالك، والداروردي، ومحمّد بن عمرو بن علقمة.
التاريخ الكبير:١ / ١١٥، تهذيب التهذيب:٩ / ٢٠٥.

(٥) علل الحديث:٤ / ٣٧٤.

(٦) عبد الرحمن البيلماني: من ربيعة من أخماس عمر بن الخطاب، كان من الأبناء الذين كانوا باليمن وكان ينزل نجران، سمع ابن عمر، وسعد. وروى عنه سماك بن الفضل، وزيد بن أسلم، ويزيد بن طلق وغيرهم، توفي في ولاية الوليد بن عبد الملك.
الطبقات الكبرى:٥/٥٣٦، التاريخ الكبير:٥/٢٦٣.

قوله لعلي:«أنت مني بمنزلة هارون من موسى»، فقال: يرويه الأجلح، عن عبد الله، عن حبيب بن أبي ثابت[١]، عن ابن البيلماني، عن سعد، حدّث به الأجلح، واختلف عنه، فقال مسلم بن سلام[٢]: عنه عن الأجلح.

وقال سهل بن خلاد[٣]: عن أبي بكر بن عياش، عن يحيي بن سعيد، عن ابن البيلماني، عن سعد، ووهم، والصواب حديث أجلح عن حبيب. وأمّا حديث يحيي فإنّما يرويه عن سعيد بن المسيب، قال ذلك عبد السلام بن حرب[٤] عن يحيي. وقال أسامة بن حفص، عن يحيي، عن سعيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد، وقول عبد السلام أشبه بالصواب[٥].

[وروى الحديث حسام الدين المتقي الهندي في منهج العمال في سنن الأقوال]:«أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبي من بعدي». ورواه مسلم[٦]، والترمذي[٧]، عن سعد، عن جابر:

---

(١) عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت: واسم أبي ثابت قيس. روى عن عطاء، وطاووس، والشعبي، وأبي جعفر محمّد بن علي، والقاسم بن أبي بزة، وإياس بن معاوية، وسعيد بن جبير. وروى عنه وكيع، وأبو أحمد الزبيدي، وأبو نعيم، وأبن المبارك، ثقة.

الجرح والتعديل:٥ / ٣٧.

(٢) مسلم بن سلام الحنفي: أبو عبد الملك، قليل الرواية. روى عن علي بن طلق. وروى عنه عيسى بن حطان.

الجرح والتعديل:٨ / ١٨٥.

(٣) سهل بن خلاد المقرئ: أبو خداش، من أهل الري. يروي عن أبي بكر بن عيّاش. وروى عنه أهل بلده.

الثقات: ٨ / ٢٩٣.

(٤) عبد السلام بن حرب: الملائي، ويكنى أبا بكر. روى عن أيوب، ويونس بن عبيد، وأبي خالد الدالاني. وروى عنه الفضل بن دكين، ومالك بن إسماعيل، وأبو نعيم، ومحمّد بن سعيد بن الأصبهاني، صدوق، ثقة، متقن الحديث، توفي بالكوفة سنة ١٨٧ هـ.

الطبقات الكبرى:٣٨٧/٦، الجرح والتعديل:٤٧/٦.

(٥) علل الحديث:٤ / ٣٨٠.

(٦) صحيح مسلم:١٢٠/٧.

(٧) سنن الترمذي:٣٠٤/٥.

«يا علي أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه ليس بعدي نبي؟» عن سعد[١].

[وفي مسند أبي يعلى الموصلي عند الحديث عن مسند سعد بن أبي وقاص قال]:

حدّثنا أبو خيثمة، نا سليمان بن داود الهاشمي[٢]، نا يوسف بن الماجشون، أخبرني محمّد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد: أنّ رسول الله ﷺ قال لعلي. ... الحديث.

حدّثنا زهير، نا يعقوب بن إبراهيم[٣]، نا أبي، عن ابن أبي إسحاق[٤]، حدّثني محمّد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، عن إبراهيم بن سعد[٥] بن أبي وقاص، عن أبيه أنّه سمع رسول الله ﷺ قال لعلي. ... الحديث.

---

(١) منهج العمّال في سنن الأقوال: (مخطوط)، مكتبة خدا بخش في الهند، ذكر أيضاً في: كنز العمّال:٧٢٤/٥، ١٦٧/٩.

(٢) سليمان بن داود الهاشمي: هو ابن داود بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو أيوب، ثقة، صدوق، سكن بغداد. روى عن إبراهيم بن سعد، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وإسماعيل بن جعفر. وروى عنه محمّد بن مسلم، ومحمّد بن يحيى، ويحيى بن عمر، وابن أبي خيثمة.
الجرح والتعديل:٤ / ١١٣.

(٣) يعقوب بن إبراهيم: ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ويكنى أبا يوسف، ثقة، مأمون. يروي عن أبيه المغازي وغيره، وسمع منه البغداديّون، توفي سنة ٢٠٨ هـ.
الطبقات الكبرى:٧ / ٣٤٣.

(٤) ابن أبي إسحاق: وهو يونس السبيعي ويكنى أبا إسرائيل، ثقة. روى عن عامّة رجال أبيه، ومنهم: آدم بن علي العجلي، وآدم بن سليمان، وبهدل الشيباني. وروى عنه النضر بن شهيل، وصالح بن رويبة، وابن نمير، ومحمّد بن يوسف، وأبو نعيم وغيرهم.
الطبقات الكبرى:٣٦٣/٦، التاريخ الكبير:١٤٩/٢.

(٥) إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص: ابن أهيب بن عبد المناف بن زهرة من بكر بن وائل، مدني، ثقة، تابعي. روى عن علي، وأسامة، وأبيه، وخزيمة بن ثابت. وروى عنه حبيب بن أبي ثابت، وعكرمة بن خالد، وسعيد بن المسيب وغيرهم.
تاريخ مدينة دمشق:٤٢ / ١٤٧، تهذيب الكمال:٢ / ٩٤.

وفي مسند علي: حدّثنا عبيد الله، نا غندور، نا شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد بن أبي وقّاص، قال: خلّف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال:«يا رسول الله تخلّفني بالنساء والصبيان؟ قال: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنّه لا نبي بعدي»[(١)].

[وأخرج الحديث بالسند نفسه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنّفه مرفوعاً عن مصعب وإبراهيم ابنَي سعد بن أبي وقاص[(٢)]].

[وفي كتاب سير السلف للحافظ إسماعيل بن محمّد بن الفضل الطلحي الأصبهاني] أخرج عند ذكر الإمام أبي الحسن أمير المؤمنين قال:

أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني، أنا الفاخر بن محمّد الفارسي، نا محمّد بن عيسى بن عمرويه، نا إبراهيم بن محمّد بن سفيان، نا مسلم بن الحجاج، نا يحيى بن يحيى وأبو جعفر محمّد بن الصباح، وعبيد الله القواريري، وسريج بن يونس كلّهم، عن يوسف الماجشون، نا محمّد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي:«أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبي بعدي»[(٣)].

[وفي مناقب الخلفاء لجلال الدين السيوطي[(٤)]]:

أخرج الشيخان[(٥)]، عن سعد بن أبي وقاص أنّ رسول الله ﷺ خلّف

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي:١/٢٨٥.

(٢) المصنف:٦ / ٣٦٦.

(٣) سير السلف: (مخطوط)، مكتبة جامعة علي كَر في الهند.

(٤) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمّد بن سابق الدين السيوطي، جلال الدين، من مدينة أسيوط المصرية، حافظ للحديث، مؤرّخ، أديب، نشأ في القاهرة، ولما بلغ الأربعين اعتزل الناس إلى التأليف توفّي سنة ٩١١ هـ.

الأعلام: ٣ / ٣٠٠.

(٥) الشيخان: مسلم والبخاري. صحيح البخاري:٤/٢٠٨، صحيح مسلم:٧/ ١٢٠.

علياً في غزوة تبوك فقال:«يا رسول الله أتخلّفني في النساء والصبيان؟» فقال:«أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنّه لا نبي بعدي[١]».

[وأخرج أبو عبد الله محمّد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد الأزدي الحميدي الأندلسي في]:

مسند سعد بن أبي وقاص الثامن: عن مصعب بن سعد بن أبي وقّاص من رواية الحكم بن عتيبة، عن أبيه، قال: خلّف رسول الله(صلى الله عليه وآله) علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال: «يا رسول الله أتخلّفني في النساء والصبيان؟» فقال:« أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنّه لا نبي بعدي».

وهو المتفق عليه منهما في رواية إبراهيم بن سعد بن أبي وقّاص، عن أبيه وليس في حديثه:«غير أنّه لا نبي بعدي»، وهو في إفراد مسلم في رواية سعيد بن المسيّب، عن عامر بن سعد، عن سعد ... الخ[٢].

[وروى أبو الفضائل الحسن بن محمّد بن الحسن الصنعاني في (مشارق الأنوار النبويّة من صحاح الأخبار المصطفية)]:

من طريق سعد بن أبي وقاص مرفوعاً:«يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنّه لا نبي بعدي»، عن مسلم.

وذكره أيضاً نقلاً عن الشيخين من طريق سعد بلفظ: غير أنّه لا نبي بعدي، وزاد: قاله لعلي عند خروجه إلى غزوة تبوك[٣].

[وروى إسماعيل بن محمّد بن جرّاح العجلوني الشافعي في الفيض الجاري] وقال في حديث المنزلة لدى قوله(صلى الله عليه وآله):«أما ترضى أن تكون منّي

---

(١) مناقب الخلفاء المطبوع باسم تاريخ الخلفاء: ص١٦٨.

(٢) الجمع بين الصحيحين: (مخطوط)، مكتبة جامعة علي كَر في الهند.

(٣) مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفية: (مخطوط)، المكتبة الناصرية في الهند.

بمنزلة هارون من موسى؟»: وزاد سعيد بن المسيّب عن سعد بن أبي وقاص، قال علي:«رضيت.. رضيت».

[أيضاً أخرجه أحمد بهذا المعنى][1].

ولابن سعد من حديث البراء وزيد بن أرقم في نحو هذه القصّة قال:«بلى يا رسول الله»، قال: فإنّه كذلك.

وفي أوّل حديثهما أنهﷺ قال لعلي: لا بدّ أن أقيم أو تقيم، فأقام علي، فسمع ناساً يقولون خلّفه لشيءٍ كرهه منه، فذكر ذلك، فقال: الحديث وإسناده قوي[2].

[وخرّج الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني[3] في العوالي الصحاح من أُصول أبي زكريا يحيي بن إبراهيم بن محمّد بن يحيي المزكي النيسابوري حديث المنزلة فقال:]

أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم[4]، ثنا أحمد بن محمّد ابن عيسى القاضي وأحمد بن إسحاق الصلال، قالا: ثنا مسدّد، ثنا يحيي بن سعيد، عن شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد أنّ رسول

---

(١) الفيض الجاري: (مخطوط)، مسند أحمد بن حنبل: ١ / ١٧٠، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٢، ٣٣١، و ٣ / ٣٢.

(٢) الفيض الجاري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٣) أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني: نزيل نيسابور ثقة. روى عن محمّد بن أحمد السرخي، ومحمّد بن محمّد بن إسحاق الحافظ، وزكريا بن يحيى الساجي وغيرهم. وروى عنه إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، ومحمّد بن علي المرورودي، وأبو بكر الصفار، وأبو صالح المؤذن، مات سنة ٤٢٨هـ.

تاريخ مدينة دمشق:٣١٥/٦.

(٤) أبو محمّد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز: البغوي الخراساني ابن عم أبي القاسم البغوي، مسند بغداد. روى عن محمّد بن الجهم السمري، وجعفر الصائغ، وأحمد ابن القاسم البزاز، وابن أبي العوام. وروى عنه أبو بكر ابن مردويه، والحسن بن أحمد بن إبراهيم، وعلي بن أحمد بن محمّد بن الفضل.

أسد الغابة:٢ / ٢٢١، تذكرة الحفاظ:٣ / ٨٨٩.

الله صلى الله عليه وآله خرج إلى تبوك واستخلف علياً، فقال:«يا رسول الله تخلّفني في النساء والصبيان؟» فقال: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس بعدي نبي؟»[١].

[ونُقِل الحديث في مشيخة القاضي ضياء الدين دانيال، تخريج محمّد بن محمّد بن الحسين بن عبدك الكنجي قال:]

حديث المنزلة: أخرجه عن شيخه أبي يعقوب يوسف بن محمود الشاوي، عن أبي طاهر أحمد بن محمّد السلفي الحافظ، عن أبي عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، عن أبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمّد المزكي، عن أبي محمّد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد بن عيسى القاضي وأحمد بن إسحاق الورّاق كلاهما، عن مسدّد، عن يحيى، عن شعبة، عن الحكم بن مصعب، عن سعيد، عن سعد[٢] [الحديث][٣].

[وأخرج الحافظ أبو القاسم تمام بن محمّد بن عبد الله الرازي[٤] في فوائده فقال]:

أخبرنا أبو يعقوب الأذرعي[٥]، ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق،

---

(١) العوالي الصحاح من أُصول أبي زكريا: الجزء الخامس (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٢) مشيخة القاضي ضياء الدين دانيال: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٣) زيادة يتطلّبها السياق.

(٤) أبو القاسم تمّام بن محمّد بن عبد الله الرازي: روى عن محمّد بن إبراهيم النيسابوري، وخيثمة ابن سليمان، ومحمّد بن سعد بن عبدان البغدادي وغيرهم. روى عنه أحمد بن محمّد العتيقي، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني، وعلي بن الحسين بن أحمد الدمشقي وغيرهم.

تاريخ مدينة دمشق:٢/٢٢٣، تاريخ بغداد:٣/ ٧١.

(٥) أبو يعقوب الأذرعي: هو إسحاق بن إبراهيم بن هاشم. روى عن محمّد بن عثمان الأذرعي، ويزيد بن عبد الصمد، وأحمد بن كثير، وسليمان بن أيوب، ويوسف بن يزيد، ويحيى بن أيوب وغيرهم. وروى عنه عبد الرحمن بن عمرو، وتمام بن محمّد، وأبو العباس البردعي، وأبو عبد الرحمن السلمي وغيرهم.

إكمال الكمال:١ / ١٣٧، تاريخ مدينة دمشق:٥٤ / ١٩٨.

ثنا بشر بن هلال الصوّاف، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، ثنا حرب بن شدّاد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، أنّ النبيﷺ قال لعلي(عليه السلام): «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنّه لا نبي بعدي»[(١)].

[وفي أمالي أبي محمّد بن عبد الله بن محمّد بن هزار مرد الصريفيني نقل حديث المنزلة فقال]:

حدّثنا أبو طاهر المخلص[(٢)]، ثنا يحي بن محمّد بن صاعد، ثنا محمّد بن يحي بن عبد الكريم الأزدي، ثنا عبد الله بن داود، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول اللهﷺ لعلي: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى»[(٣)].

[وأخرج الحديث بالسند نفسه بدءاً بيحيي بن محمّد بن صاعد، مرفوعاً عن سعد، أبو طاهر محمّد بن عبد الرحمن البزاز الذهبي المخلص في فوائده[(٤)]، والحافظ أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبي فارس في الفوائد المنتقاة من الغرائب العوالي][(٥)].

[وفي الفوائد المخرجة من أُصول مسموعات الشيخ أبي عثمان سعيد ابن محمّد بن أحمد بن محمّد بن جعفر النجيرمي، أخرج الشيخ أبو سعد سعيد ابن محمّد الشعيبي حديث المنزلة فقال]:

---

(١) فوائد أبي القاسم تمام بن محمّد بن عبد الله الرازي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٢) أبـو طاهـر المخلـص: هو محمّد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا. سـمع عـبد الله بـن محمّـد البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وأحمد بن سـليمان الطوسي. وروى عنه البرقاني، والأزهري، وأبو محمّد الخلال، كان شيخاً صالحاً، مات سنة ٣٩٣ هـ.

تاريخ بغداد: ١٢٤/٣.

(٣) أمالي أبي محمّد بن عبد الله الصريفيني: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٤) فوائد أبي طاهر محمّد بن عبد الرحمن البزاز الذهبي المخلص: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٥) الفوائد المنتقاة الغرائب العوالي: تخريج الحافظ أبي الفتح محمّد بن أحمد بن أبي فارس: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن أبي إسحاق بسرخس، ثنا محمّد ابن عبد الرحمن الفقيه، نا أبو قلابة، قال: سمعت أبا حفص الصيرفي قال: قال عبد الرحمن بن مهدي[١]: هاتوا عن سعد في هذا حديثاً صحيحاً، فجعلت أُحدّث عن فلان بن فلان فينكر، فقلت: ثنا محمّد بن جعفر بن سعيد القطان، قال: ثنا شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام في غزوة تبوك:«أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنّه لا نبي بعدي»، فكأنّما ألقمته حجراً[٢].

[وروى حديث المنزلة أبو بكر أحمد بن محمّد بن موسى بن خالد بن كثير بن إبراهيم العنبري المعروف بالملحمي في مجلسه قال]:

حدّثنا أبو خليفة[٣]، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا يوسف بن الماجشون، حدّثنا ابن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن سعد أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي:«أنت مني بمنزلة هارون من موسى»[٤].

[وأخرج حديث المنزلة أبو العباس محمّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي السراج[٥] في حديثه قال]:

---

(١) عبد الرحمن بن مهدي: لم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّه روى عن مبارك مولى صباح المدايني، وسفيان. وروى عنه أبو بكر بن الأسود، وأبو موسى الزمن، ومحمّد بن المثنى. تاريخ مدينة دمشق:٥٣ / ١٦.

(٢) الفوائد المخرجة من أصول مسموعات أبي عثمان سعيد بن محمّد النجيرمي: انتخبها الشيخ أبو سعد سعيد بن محمّد الشعيبي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٣) أبو خليفة: هو الفضل بن الحبّاب بن محمّد بن شعيب بن صخر الجمحي البصري المحدّث الحنفي، له مجموعة من التصانيف. روى عن سليمان بن حرب، وأبي أيّوب البصري. تهذيب التهذيب:٤ / ٥٦، هدية العارفين:١ / ٨١٩.

(٤) مجلس أبي بكر أحمد بن محمّد بن موسى بن خالد بن كثير العنبري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٥) أبو العباس محمّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي السراج: مولى ثقيف من أهل نيسابور، ورد بغداد وأقام بها ثم رجع إلى نيسابور واستقر بها، وحديثه عند الخراسانيّين منتشر،

حدّثنا زياد بن أيّوب، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا شعبة، وحدّثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا غندور، ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت إبراهيم بن سعد، عن سعد، عن النبي ﷺ أنّه قال لعلي: ... الحديث(١).

[وأخرج أبو عبد الله محمّد بن مخلّد بن حفص الخضيب العطار الدوري(٢) في حديثه قال]:

حدّثنا عبد الله بن شبيب(٣)، ثنا ذويب بن عمامة، ثنا أسامة بن حفص، عن يحيى بن سعيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن سعد أنّ رسول الله ﷺ قال لعلي: الحديث(٤).

« « من المكثرين الثقات، صنّف كتباً كثيرة ومشهورة. سمع قتيبة بن سعد، وإسحاق بن راهويه. وخلّف كثيراً من أهل خراسان وبغداد والكوفة والبصرة والحجاز. روى عنه محمّد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجّاج النيسابوري، مات سنة ٣١٣ هـ بنيسابور.

تاريخ بغداد:١ / ٢٦٣.

(١) حديث أبي العباس محمّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي السراج: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٢) أبو عبد الله محمّد بن المخلد بن حفص الخضيب العطار الدوري: أبو عبد الله الخضيب الدوري، من المحدثّين الثقات، فقيه من أهل بغداد. روى عن يعقوب الدورقي، وأحمد ابن إسماعيل السهمي، وسليمان بن الربيع، ومحمّد بن علي السرخسي وغيرهم. روى عنه الدارقطني، وعمر بن أحمد الواعظ، ومحمّد بن بكر الرازي، وأبو حفص بن شاهين، وأبو عمر بن مهدي وغيرهم، توفي سنة ٢٣٣ هـ.

تاريخ مدينة دمشق:١٧ / ٤، معجم المؤلفين:١٢ /٩.

(٣) عبد الله بن شبيب بن خالد الربعي: مكّي، سكن البصرة، وقيل مولى ابن قيس بن ثعلبة، قدم بغداد وحدّث بها عن أيوب بن سليمان، وإسحاق بن محمّد الغروي. وروى عنه الزبير بن بكار، وإبراهيم الحربي، وأبو زرعة الرازي، وأبو العبّاس ثعلب، مات كهلاً، قيل سنة ٢٦٠ هـ.

تاريخ بغداد:٩ / ٤٨١، تذكرة الحفاظ:٢ / ٦١٤.

(٤) حديث أبي عبد الله محمّد بن مخلّد بن حفص الخضيب العطار الدوري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

[وروى الطبراني في معجمه الكبير عند الحديث عن مسند سعد فقال]:

حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، وإبراهيم بن هاشم البغوي، قالا: نا أُمية بن بسطام، نا يزيد بن زريع، عن إسرائيل، عن حكم بن جبير، عن علي ابن الحسين،حدّثني سعيد بن المسيب أنّ سعد بن أبي وقاص حدّثه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي: ... الحديث.

حدّثنا الحسن بن العباس الرازي[1]، نا عبد الله بن داهر الرازي، نا أبي، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: سمعت سعداً يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: ... الحديث [2].

[ونقل القاضي المحاملي في أماليه الحديث] وقال: حدّثنا عبد الله بن شبيب، حدّثني ابن أبي أويس، قال: حدّثني أخي، عن سليمان، عن بلال بن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها سعد ابن أبي وقاص أنّ علي بن أبي طالب خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى إذا جاء ثنية الوداع ورسول الله صلى الله عليه وآله يريد تبوك، وعلي عليه السلام يبكي ويقول:«يا رسول الله أتخلّفني مع الخوالف؟» فقال له النبي صلى الله عليه وآله:«ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا النبوّة؟»[3].

[وأخرج حديث المنزلة أو أشار إليه أو ذكره كلّ من]: ابن عساكر في (أماليه)[4]، وعبد الغني النابلسي في (كنزه) عن الصحيحين[5]، وابن حجر

---

(١) الحسن بن عباس الرازي: مقرئ. روى عن القاسم بن محمّد المروزي، وحفص بن عمر المهرقاني، وأحمد بن سريح، وسهل بن عثمان. وروى عنه أبو سهل بن زياد، وأحمد بن محمّد القطان، ومحمّد بن الحسن النقاش، وسليمان بن أحمد الطبراني وغيرهم. علل الدارقطني:٥ / ٣٦، تاريخ بغداد:٤ / ٤١٨.

(٢) المعجم الكبير: ١ / ١٤٨.

(٣) أمالي القاضي المحاملي: ص٢٥١.

(٤) أمالي ابن عساكر: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٥) كنز الحق المبين: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

الهيثمي في (إتحاف إخوان الصفا)، وكرّره ثانية عن الشيخين[١]، وأبو حاتم محمّد بن حبان التميمي البستي في كتابه (التاريخ) في حوادث السنة التاسعة[٢]، والشيخ نور الدين علي بن ناصر المكي الشافعي في (تفسيره)[٣]، والميرزا محمّد البدخشي في (تحفة المحبين) أكثر من مرة[٤]، والشيخ عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمّد الحنفي في (الرسالة الواضحة)[٥]، وإبراهيم ابن عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي في (فضائل الصحابة)[٦]، والحافظ أبو نعيم الأصبهاني في (أماليه)[٧]، وجلال الدين السيوطي في (مناقب الخلفاء)[٨]، وشيرويه الديلمي في (فردوس الأخبار)[٩]، وشمس الدين الكرماني في (الكواكب الدراري في شرح البخاري)[١٠]، وأبو الحسن علي بن عمر بن محمّد بن الحسن السكري في (حديثه)[١١].

[وعن ابن عساكر في أماليه] وبالإسناد عن سعد بن أبي وقاص قال: قدم معاوية في بعض حجّاته فأتاه سعد بن أبي وقاص، فذكروا علياً فقال سعد: سمعت رسول الله ﷺ يقول له ثلاث خصال لئن تكون لي واحدة منهن أحبّ إلي من الدنيا وما فيها، سمعت رسول الله ﷺ يقول:«من كنت مولاه

---

(١) إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط)، مكتبة الرضا بالهند.

(٢) تاريخ الخلفاء: ص١٦٨.

(٣) تفسير الشيخ نور الدين علي بن ناصر المكي الشافعي: (مخطوط)، مكتبة خدابخش في الهند.

(٤) تحفة المحبين: (مخطوط)، المكتبة الناصرية في الهند.

(٥) الرسالة الواضحة: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٦) فضائل الصحابة: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٧) أمالي أبي نعيم الأصبهاني: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٨) مناقب الخلفاء: المطبوع بأسم تاريخ الخلفاء: ص١٦٨.

(٩) فردوس الأخبار: ٣٠ / ٨٨.

(١٠) الكواكب الدراري في شرح البخاري: (مخطوط)، مكتبة خدابخش في الهند.

(١١) حديث أبي الحسن علي بن عمر بن محمّد بن الحسن السكري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

فعلي مولاه»، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله»، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبي بعدي».

وبالإسناد قال: حدّثني سالم مولى أبي الحسين قال: كنت جالساً مع أبي الحسين زيد بن علي ومعه ناس من قريش من بني هاشم وبني مخزوم، فأنشد زيد بن علي: [البحر الطويل]

ومن فضّل الأقوام يوماً برأيه ... فإنّ علياً فضّلته المناقبُ

وقول رسول الله والحقّ قوله ... وإن رغمت فيه الأنوف الكواذبُ

بأنك منّي يا علي معالناً ... كهارون من موسى أخٌ لي وصاحبُ

دعاه ببدرٍ فاستجاب لأمره ... وبادر في ذات الإله يضاربُ

فما زال يعلوهم به وكأنّه ... شهاب تثنّى بالقوائم ثاقب

وبالإسناد قال: أمر فلان[1] سعداً فقال: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟ فقال: كيف أسبّه وثلاث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقولهن، لئن يكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وقد خلّف علياً في أهله وخرج في بعض مغازيه، فقال له علي عليه السلام: «أتخلفني مع النساء والصبيان؟» فقال صلى الله عليه وآله: «ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنّه لا نبوءة بعدي».

وسمعته يقول يوم خيبر: «لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله»، قال: فتطاول لها الناس كلّهم، فقال: «ادعوا لي عليّاً»، فأتي به وهو أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه[2].

---

(١) قال الأميني: فلان هو معاوية بن أبي سفيان كما هو المنصوص عليه في المسانيد والصحاح، وقد كنّي عنه تحفظاً على كرامته ومكانته من الدين الحنيف!! (المؤلّف).

(٢) حديث الراية من الأحاديث المشهورة، وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى بأسانيد مختلفة.

ولما نزلت هذه الآية: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ...﴾[(١)] دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال:«اللهمّ هؤلاء أهلي»[(٢)].

[وفي] مسند سعد بن أبي وقاص تأليف الحافظ الثقة أبي عبد الله أحمد ابن إبراهيم بن كثير الدورقي [أخرج] من أحاديثه:

حدّثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: دخل سعد على رجل فقال: ما يمنعك أن تسبّ أبا فلان؟ فقال: أما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله ﷺ فلن أسبّه، لئن يكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من حمر النعم... إلى آخر الحديث بلفظ حديث المنزلة، حديث الراية، آية المباهلة[(٣)].

[وأخرج حديث المنزلة وامتناع سعد بن أبي وقّاص عن سبّ علي عليه السلام ابن الأثير في (جامع الأُصول في أحاديث الرسول)[(٤)]، نقلاً عن مسلم والترمذي[(٥)]، وإسماعيل العجلوني الشافعي في (الفيض الجاري بشرح صحيح البخاري)[(٦)]].

[وفي حديث أبي علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي[(٧)] قال]:

---

(١) آية المباهلة سورة آل عمران: ص٦١، وتمامها ﴿وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾.

(٢) أمالي ابن عساكر: (مخطوط).

(٣) مسند سعد بن أبي وقاص: ص٥١.

(٤) جامع الأُصول في أحاديث الرسول: ٤٦٩/٩.

(٥) صحيح مسلم: ٧ / ١٢٠، سنن الترمذي: ٥ / ٣٠٢.

(٦) الفيض الجاري بشرح صحيح البخاري: (مخطوط).

(٧) أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي: (المؤدّب) ثقة، صدوق، من أهل بغداد. روى عن إسماعيل بن غياث، ومبارك بن سعيد، وأبي حفص الأبار، ومحمّد بن محمّد الباغندي، وأبي القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، والقاضي المحاملي، ومحمّد بن مخلد،

حدّثنا علي بن ثابت الجزري، عن بكير بن مسمار[1] ـ مولى عامر بن سعد ـ قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال سعد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ثلاثاً، لإن يكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من حمر النعم، نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله الوحي وأدخل علياً وفاطمة وابنيها تحت ثوبه ثمّ قال:«اللهمّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي».

وقال له حين خلّفه في غزاة غزاها [وأقامه مقامه][2]:

فقال علي:«يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان؟» فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنّه لا نبوة بعدي».

وقوله يوم خيبر:«لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، يفتح الله على يديه»، فتطاول المهاجرون والأنصار لرسول الله صلى الله عليه وآله ليراهم، فقال:«أين علي؟» قالوا: هو رمد، قال:«ادعوه»، فدعوه، فبصق في عينيه، ففتح الله عَزَّ وَجَلَّ على يديه[3].

[وأخرج الحديث بنفسه بالسند نفسه أبو عبد الله محمّد بن أبي نصر فتوح الحميدي في (الجمع بين الصحيحين)[4]].

« «

توفي سنة ٢٥٧ هـ.

تاريخ بغداد: ٧ / ٤٠٥، الجرح والتعديل:٣ / ٣١.

(١) بكير بن مسمار: وهو أخو مهاجر بن مسمار، مولى ابن سعد بن أبي وقاص من أهل المدينة، كنيته أبو حمد. روى عن ابن عمر، وعامر بن سعد، وعبد الله بن خراش. وروى عنه حاتم، وأبو بكر الحنفي، وعبد السلام بن حفص المديني، وعبد بن ميمون، مات سنة ١٥٣ هـ.

الجرح والتعديل:٢ / ٤٠٣، الثقات:٦ / ١٠٥.

(٢) زيادة يتطلّبها السياق.

(٣) حديث أبي علي الحسن بن عرفة العبدي: (مخطوط) المكتبة الظاهرية.

(٤) الجمع بين الصحيحين: (مخطوط).

[وروى أبو الحسن علي بن عمر بن محمّد بن الحسن السكري في حديثه، حديث المنزلة]:

وأخرج بإسناده عن الحسن بن عرفة العبدي بالإسناد عن سعد بن أبي وقاص: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ثلاث خصال لئن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها، سمعت رسول الله ﷺ يقول:«من كنت مولاه فعلي مولاه»، وسمعت رسول الله ﷺ يقول:«لأعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله»، وسمعت رسول الله ﷺ يقول:«أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنّه لا نبيّ بعدي»[1].

[وفي مصنف أبي بكر بن أبي شيبة قال]:

حدّثنا أبو معاوية، عن موسى بن مسلم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد، قال: قدم معاوية في بعض حجّاته فأتاه سعد، فذكروا عليّاً [فنال][2] منه معاوية فغضب سعد، فقال: تقول هذا الرجل، سمعت رسول الله ﷺ يقول له ثلاث خصال، لئن يكون لي خصلة منها أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها، سمعت رسول الله ﷺ يقول:«من كنت مولاه فعليٌّ مولاه»، وسمعت النبي ﷺ يقول:«أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنّه لا نبيّ بعدي»، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «لأعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله»[3].

[وأخرج الأرزنجاني في نزهة الأبرار الحديث قائلاً]:

وروي أنّ معاوية بن أبي سفيان أمر سعداً فقال له: ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب؟ فقال: أمّا ما ذكرتُ ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ فلن أسبّه، لئن تكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من حمر النعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول له وخلّفه في بعض مغازيه، فقال له علي:«يا رسول الله خلفتني مع النساء

---

(١) حديث أبي الحسن علي بن عمر بن الحسن السكري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٢) في الأصل: نال.

(٣) المصنف لابن أبي شيبة: ٦ / ٣٦٦.

والصبيان»، فقال له رسول الله ﷺ:« أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنّه لا نبوّة بعدي». وسمعته يقول يوم خيبر:«لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله»، قال: فتطاولنا فقال:«ادعوا عليّاً»، فأتي به أرمد، فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح. ولما نزلت هذه الآية:﴿نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ ...﴾[1]، دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال:«اللهمّ هؤلاء أهلي»[2].

[وأخرج أبو يعلى الموصلي حديث المنزلة من سعد وأُم سلمة عند الحديث عن مسند أُم سلمة فقال]:

حدّثنا داود بن عمر[3]، نا حسان بن إبراهيم، عن محمّد بن سلمة بن كهيل[4]، عن أبيه، عن المنهال، عن عامر بن سعد، عن أبيه، وعن أُم سلمة أنّ النبي ﷺ قال لعلي:«أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنّه لا نبيّ بعدي»[5].

[وأخرج العقيلي في أسماء الضعفاء[6] الحديث نفسه في ترجمة محمّد بن سلمة بن كهيل، عن معاذ بن المثنى، عن الأزرق بن علي، عن حسّان بن إبراهيم].

---

(١) آل عمران: ٦١.

(٢) نزهة الأبرار في الأسامي ومناقب الأخيار: (مخطوط)، مكتبة علي كر في الهند.

(٣) داود بن عمر: أبو حفص، لم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّه حدّث بدمشق عن عمرو بن عثمان الحمصي، وأبي سهل أحمد بن عمر الهمداني نزيل طرطوس، ومحمّد ابن الحسين القاضي بحلوان، وأحمد بن محمّد الزنجاني نزيل طرطوس. وروى عنه أحمد بن علي الحلبي.

تاريخ مدينة دمشق: ١٦٧/١٧

(٤) محمّد بن سلمة بن كهيل الحضرمي. كوفي، روى عن أبيه سلمة. وروى عنه سفيان بن عيينة، وحسان بن إبراهيم الكرماني، وعلي بن هاشم بن بريد، وعمر بن شبيب.

الطبقات الكبرى:٦ / ٣٨٠، الجرح والتعديل:٧ / ٢٧٦.

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي:٣١٠/١٢.

(٦) أسماء الضعفاء من رواة الحديث: ٤ / ٧٩ ـ ٨٠.

[ونقل الضبي أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمّد في أماليه حديث المنزلة مرفوعاً عن علي(عليه السلام)] من أحاديث المجلس الخمسين قال:

حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي الحافظ سنة ثلاثين وثلاثمائة، ثنا الحسن بن عتبة الكندي، ثنا أحمد بن النضر الحرار، قال: حدّثتنا ماجدة بنت جندب، عن أبيها، عن علي، قال: كان عند نفر ممن بايع رسول الله(صلى الله عليه وآله) فقال:«حدّثوا هؤلاء بما سمعتم من رسول الله(صلى الله عليه وآله)»، قالوا: سمعنا رسول الله(صلى الله عليه وآله) يقول:«أنت مني بمنزلة هارون من موسى، والى الله من والاك، وعادى من عاداك»[١].

[وفي الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي لأبي الحسين محمّد بن المظفر البزاز البغدادي، روى] فيه عن محمّد بن علي بن مهدي الكندي الكوفي، عن الحسن بن محمّد بن عاصم، عن عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي ابن أبي طالب، عن أبيه، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب، قال:«خلفني رسول الله(صلى الله عليه وآله) وقال: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي»[٢].

[وحدّث بحديث المنزلة مرفوعاً عن علي(عليه السلام) أبو بكر البزار في زوائده[٣]، والميرزا محمّد البدخشي في تحفة المحبين][٤].

[وأخرج الحديث مرفوعاً عن ابن عباس الطبراني في المعجم الكبير قال]:

حدّثنا سلمة، نا أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد، عن ابن عباس أنّ النبي(صلى الله عليه وآله) قال لعلي:«أنت مني بمنزلة هارون من موسى»[٥].

---

(١) أمالي أبي عبد الله الحسين بن هارون بن محمّد الضبي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٢) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٣) زوائد مسند أبي بكر: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٤) تحفة المحبّين: (مخطوط)، المكتبة الناصرية في الهند.

(٥) المعجم الكبير:١١ / ٦١.

[ونقل الحديث أيضاً أبو بكر البزار في زوائده عن ابن عباس[١]، وفتح محمّد بن عين العرفاء في مفتاح الهداية[٢] عن ابن المغازلي في السبعين، وأبو سعد أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبد الله بن حفص الهروي[٣] في حديثه[٤]].

[وفي أمالي ابن بشران مرفوعاً عن أبي سعيد الخدري قال]:

قرأت على أبي حفص عمر بن محمّد بن علي الزيات قلت له: حدّثكم أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار[٥]، ثنا أبو الربيع الزهراني سنة إحدى وثلاثين ومائتين، ثنا محمّد بن خازم، عن الأعمش، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنّه لا نبي بعدي»[٦].

[وذكر القاضي أبو عبد الله المحاملي في أماليه الحديث] وأخرج فيه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن بنت حاتم، ثنا عبد الرحمن ـ يعني ابن جبلة ـ ثنا عمرو بن النعمان، عن حمزة بن عبد الله الغنوي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري ... الحديث[٧].

---

(١) زوائد مسند أبي بكر: (مخطوط).

(٢) مفتاح الهداية: (مخطوط)، مكتبة الرضا في الهند.

(٣) أبو سعد أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبد الله بن حفص الهروي: الحافظ أبو سعد، ذكره فقط ابن عساكر بأنّه يروي عن أبي أحمد بن عدي. ويروي عنه عبد الغني بن سعيد.
تاريخ مدينة دمشق: ٣١ / ٨.

(٤) أحاديث أبي سعد أحمد بن محمّد الهروي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٥) أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار: الصوفي. روى عن علي بن الجعد، ويحيى ابن معين، والهيثم بن خارجة، وخالد بن سالم المخزومي، والحكم بن موسى، وسريج ابن يوسف. وروى عنه محمّد بن المظفر، والحسن بن أحمد بن سعيد المؤذن، وعلي بن عمر، وعبد العزيز بن جعفر الخرقي، وغيرهم، مات سنة ١٣٦ هـ.
تاريخ مدينة دمشق ١٣ / ١٩٧، تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٨٩.

(٦) أمالي ابن بشران: الجزء السابع والعشرون (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٧) أمالي القاضي المحاملي: الجزء الخامس (مخطوط)، ظ: المطبوع: ص٢٠٩، ٢٥١.

[وأشار للحديث أبو بكر محمّد بن جعفر بن محمّد بن الهيثم الأنباري[١] في حديثه: عن جعفر بن محمّد الصانع، عن محمّد بن سابق، عن فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد[٢]. وأشار إليه أيضاً الجوهري في مسنده[٣]، والمتقي الهندي في منهج العمّال][٤].

[ونقل أبو الحسين محمّد بن ناصر بن إسماعيل بن عنبس بن إسماعيل المعروف بابن سمعون الحديث في المجلس الرابع من أماليه وقال]:

أخبرنا محمّد بن جعفر الصيرفي[٥]، أنا محمّد بن يوسف بن عيسى، قال: حدّثني إسماعيل بن أبان، قال: نا جعفر بن زياد الأحمر التميمي وعلي بن هاشم بن البريد وحفص بن عمران الفزاري، عن موسى الجهني، عن فاطمة ابنة علي بن الحسين، عن أسماء بنت عميس، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنّه لا نبي بعدي»[٦].

[وحدّث البهلول الأنباري أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بحديث المنزلة في أماليه قال]:

---

(١) أبو بكر محمّد بن جعفر بن محمّد بن الهيثم الأنباري: روى عن أحمد بن الخليل البرجلاني. وروى عنه علي بن أحمد الرزاز، وأبو بكر البرقاني، وأبو نعيم الحافظ، توفي سنة ٦٠ هـ.

تاريخ بغداد:١٣ / ٢٣٣.

(٢) حديث أبي بكر محمّد بن جعفر بن الهيثم الأنباري:(مخطوط)، الظاهرية..

(٣) مسند الجوهري: الجزء التاسع (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٤) منهج العمّال في سنن الأقوال: (مخطوط)، مكتبة خدا بخش في الهند.

(٥) محمّد بن جعفر الصيرفي المطيري: سكن بغداد. وروى عن أبي أسامة الكلبي، ومحمّد ابن عبد الرحمن الرقي. وروى عنه محمّد بن أحمد بن إسماعيل، ومنصور بن أحمد الطوسي، مات سنة ٣٣٥ هـ.

تاريخ بغداد: ٣٩٣/٥، تاريخ مدينة دمشق: ٣٣٧/١٣

(٦) أمالي أبي الحسين محمّد بن ناصر بن سمعون: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية..

أخبرني جدّي قراءة عليه، عن أبيه، عن غياث بن إبراهيم[١]، عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عميس أنّها سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي: ... الحديث[٢].

[وأخرج الحديث نفسه بالسند نفسه أبو محمّد يحيي بن صاعد في أماليه[٣]، وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنّفه[٤]، عن عبد الله بن نمير، عن موسى الجهني].

[وفي الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان روى أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي البغدادي[٥] عن شيوخه الحديث قال]:

حدّثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، قال: ثنا أبو نعيم الفضل ابن دكين، قال: ثنا الحسن بن حي، عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عميس أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لعلي: ... الحديث.

حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا يحي بن سعيد، عن موسى الجهني، قال: دخلت على فاطمة بنت علي فقال لها رفيقي أبو مهل: كم لك؟ قالت: ست وثمانون سنة، قال: ما سمعت في أبيك شيئاً؟ قالت: حدّثتني أسماء بنت عميس أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لعلي: ... الحديث[٦].

---

(١) غياث بن إبراهيم النخعي: أبو عبد الرحمن، كوفي متروك الحديث، سكن بغداد. روى عن أبيه، ومجالد، وإبراهيم بن أبي عبلة، وعثمان بن أبي عطارد. وروى عنه سلام بن سليمان، ومحمّد ابن عمران، وزيد بن عمر بن البختري، وبهلول بن حسان الأنباري، وعلي بن الجعد.
الجرح والتعديل: ٧ / ٥٧، تاريخ بغداد: ١ / ١٦٥.

(٢) أمالي أبي بكر يوسف بن يعقوب البهلول الأنباري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٣) أمالي أبي محمّد يحيى بن محمّد بن صاعد: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٤) المصنّف لابن أبي شيبة: ٦ / ٣٦٦.

(٥) أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي البغدادي: لم نحصل له على ترجمة وافية، سوى أنّه روى عن أحمد بن علي الإمام. وروى عنه أبو محمّد الجوهري، وأبو بكر الجنائي البغدادي.
تاريخ مدينة دمشق: ٣٢ / ٢٥٨، ذيل تاريخ بغداد: ١ / ٧٦.

(٦) الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

وأشار إلى الحديث مرفوعاً عن جابر بن عبد الله الأنصاري ابن حجر الهيثمي في (تسديد القوس)[١]، وصرّح بالحديث كذلك الطبراني في (المعجم الكبير) وقال: حدّثنا عبدان بن أحمد، نا يوسف بن موسى، نا إسماعيل بن أبان، نا ناصح، عن سماك، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: الحديث[٢].

[وعن سعد بن مالك، أسند الحديث أبو يعلى الموصلي في مسنده قال]:

حدّثنا عبيد الله بن معاذ[٣]، نا أبي، نا شعبة، عن علي بن زيد: قال شعبة قبل أن يختلط: سمعت سعيد بن المسيب قال: سمعت سعد بن مالك[٤] يقول: خلّف النبي ﷺ علياً، فقال:«أتخلّفني؟» فقال:«أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، غير أنّه لا نبي بعدي؟» قال: «رضيت رضيت»[٥].

حدّثنا زهير، نا هاشم بن القاسم، نا شعبة، حدثني سعد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن سعد بن مالك، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: ... الحديث[٦].

[وأورد الحديث العقيلي في أسماء الضعفاء عنه أيضاً، فقال]: حدّثنا جدي، حدّثنا حمزة بن رشد الباهلي[٧]، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن

---

(١) تسديد القوس: ٣ / ٨٨.

(٢) المعجم الكبير: ٢ / ٢٤٧.

(٣) عبيد الله بن معاذ العنبري: أبو عمر البصري، ثقة. روى عن أبيه، وعن معتمر. وروى عنه أبو زرعة، وسعيد بن محمّد البكراوي، وأبو زكريا الساجي، وسليمان بن الحسن العطار، وأحمد بن عقبة بن المغرس، توفي سنة ٢٣٧ هـ.
الكامل: ٢ / ١٠٠، الجرح والتعديل: ٥ / ٣٣٥.

(٤) سعد بن مالك: هو سعد بن أبي وقاص، ومالك هو الاسم لكنية أبي وقاص.

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي: ٢ / ٦٦.

(٦) المصدر السابق: ٢ / ٧٣.

(٧) حمزة بن رشد الباهلي: لم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّ العقيلي ذكر بأنّه يروي عن إبراهيم بن سعد مرفوعاً عن سعد بن مالك حديث المنزلة.
أسماء الضعفاء: ٤ / ٤٠٧.

أبيه، عن إبراهيم بن سعد بن مالك، عن سعد بن مالك ... الحديث[١].

[ورفع الحديث عن جابر بن سمرة بن رزيق البغدادي[٢]، أبو الحسن أحمد بن عبد الله في الأفراد الغرائب قال]:

حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن يوسف الهروي[٣] الحافظ بدمشق، قال: ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، قال: ثنا إسماعيل بن أبان الورّاق، قال: ثنا ناصح بن عبد الله المحلي، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبي بعدي»[٤].

[وعن حبشي بن جنادة روى الطبراني في المعجم الكبير الحديث قال]:

حدّثنا محمّد بن يحيى بن مندة الأصبهاني[٥]، نا إسماعيل بن عبد الله

---

(١) أسماء الضعفاء: ٤ / ٢٠٨.

(٢) أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن رزيق البغدادي: من أهالي بغداد، محدّث ثقة. روى عن بكر بن أحمد بن حفص، ومحمّد بن غالب الضبي، وعتيق بن أحمد السعداني، وأحمد بن محمّد البحيري، وعبد الرحمن بن عبد الله بن حمد. وروى عنه محمّد بن مكي المصري، وعبد الكريم ابن حمزة.

تاريخ بغداد: ٤٣٧/١٣، تاريخ مدينة دمشق: ٣٧٧/١٠.

(٣) أبو عبد الله محمّد بن يوسف الهروي: ابن بشر بن النضر بن مرداس أبو عبد الله، كان أحد الحفاظ الثقات، سكن دمشق وورد بغداد وحدّث بها. وسمع من محمّد بن عبد الله، والربيع بن سليمان المصريّين، وبكار بن قتيبة، وإبراهيم بن مرزوق البصريّين، وإبراهيم ابن منقذ الخولاني، ومحمّد بن عوف الحمصي، وسعد بن محمّد البيروني ونحوهم. وروى عنه أبو طاهر بن أبي هاشم المقري، وعبد الله بن إبراهيم الأيبني، وأبو بكر الأزهري وغيرهم، توفي سنة ٣٣٠ هـ.

تاريخ بغداد: ٤ / ١٧٦.

(٤) الأفراد الغرائب المخرجة من أُصول الشيخ أحمد بن عبد الله بن رزيق البغدادي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٥) محمّد بن يحيى بن مندة الأصبهاني البصري: أبو عبد الله الحافظ الثوري، صدوق، ثقة. روى عن محمّد وروح ابني عصام بن يزيد بن خادم الثوري، وموسى بن عبد الرحمن البصري، وهناد بن السري وطبقتهم. وروى عنه أبو أحمد العسال، وأبو القاسم الطبراني، وأبو إسحاق بن حمزة، ومحمّد بن أحمد بن عبد الوهاب، وأبو الشيخ، توفي سنة ٣٠١ هـ.

تذكرة الحفاظ: ٢ / ٧٤١، الجرح والتعديل: ٨ / ١٢٥.

الأصبهاني، نا إسماعيل بن أبان، نا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة، عن النبي ﷺ أنّه قال لعلي: ... الحديث[١].

[وذكر الحديث ابن سمعون في أماليه مرفوعاً عن أنس، قال]: أخبرنا محمّد بن يونس المقري قال: أنا جعفر بن شاكر، قال: أنا الخليل بن زكريا، قال: أنا محمّد بن ثابت، قال: حدّثني أبي، عن أنس أنّ رسول الله ﷺ قال:«يا علي أنت منّي وأنا منك، أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنّه لا يوحى إليك»[٢].

[وأخرج أبو بكر بن أبي شيبة الحديث عن زيد بن أرقم في مصنّفه فقال]: حدّثنا وكيع، عن فضيل بن مرزوق، عن زيد بن أرقم أنّ النبي ﷺ قال لعلي: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنّه لا نبي بعدي»[٣].

[وأخرج الميرزا محمّد البدخشي الحديث مرفوعاً عن أبي هريرة نقلاً عن البخاري ومسلم والترمذي[٤]، ونقل الحديث كذلك عن الحاكم في مستدركه[٥] مرفوعاً عن عمر بن الخطاب أنّ رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام]: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنّك لست بنبي؟ إنّه لا ينبغي لي أن أذهب إلا وأنت خليفتي»[٦].

[وأشار البدخشي كذلك إلى طرائق الحديث]: فعن سعد بن أبي وقّاص، وجابر بن عبد الله أخرجه نقلاً عن النسائي وابن ماجة[٧]، وعن

---

(١) المعجم الكبير للطبراني: ٤ / ١٧.

(٢) أمالي أبي الحسين محمّد بن أحمد بن إسماعيل المعروف بابن سمعون: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٣) المصنف لابن أبي شيبة: ٦ / ٣٦٦.

(٤) ينظر: صحيح البخاري: ١٢٩/٥، صحيح مسلم:١٢٠/٧ـ١٢٢ عن سعد، سنن الترمذي: ٣٠٤/٥.

(٥) المستدرك: ٢ / ٣٣٧ و ٣ / ١٠٨، ١٣٣.

(٦) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٧) السنن الكبرى: ٥ / ٤٤، سنن ابن ماجة: ١ / ٤٢.

سعد، و أبي سعيد الخدري نقلاً عن الطبراني في الكبير[١]، وعن علي، وابن عمر، وابن عباس، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وجابر بن سمرة، ومالك ابن الحويرث، وحبشي بن جنادة، وأم سلمة، وأسماء بنت عميس نقلاً عن مسلم[٢]، وعن أنس نقلاً عن الخطيب البغدادي[٣].

ب. حديث (منزلة علي منّي كمنزلتي من ربّي)

[أخرج البدخشي في تحفته عن أبي بكر قال]:

«منزلة علي مني كمنزلتي من ربي». أخرجه أبن السماني عن أبي بكر[٤].

ج. حديث (علي منّي بمنزلة رأسي من بدني)

[أخرج الحديث في العلل المتناهية ابن الجوزي[٥] وقال: عن]

أبي القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب[٦]، قال: أخبرنا أبو الحسن

---

(١) المعجم الكبير: ١ / ١٤٦.

(٢) صحيح مسلم: ١٢٠/٧ ـ ١٢٢، والأحاديث في المطبوع عن سعد بن أبي وقّاص فقط.

(٣) روى الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد حديث المنزلة أكثر من مرّة مرفوعاً عن سعد، وجابر بن عبد الله، وأسماء بنت عميس، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس وغيرهم، إلا أنّنا لم نجده مرفوعاً عن أنس في طبعة دار الكتب العلمية، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ولعلّه سقط من أصل هذه المخطوطة المحقّقة.

ينظر: تاريخ بغداد: ١/ ٣٤٢ و ٥٦/٤، ١٧٦، ٢٩١، ٤٢٥ و ١٤٧/٥، ٤٥/١٠ و ٣٢٠/١٢.

(٤) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٥) ابن الجوزي: هو عبد الرحمن بن علي، أبو الفرج، له مجموعة من التصانيف في الحديث والرجال والفقه. روى عن أبي منصور الجواليقي، ومحمّد بن عبد الباقي الشاهد، وعلي بن عبد الواحد الدينوري، ومحمّد بن الحسين المزرقي. وروى عنه إسماعيل بن أحمد السمرقندي، وعبد الواحد بن أحمد الصيرفي، وعبد الواحد بن علي الدينوري، وهبة الدين عبد الله الواسطي.

ذيل تاريخ بغداد: ١ / ٥٨، الذريعة، ٢ / ٤٧٩.

(٦) أبو بكر الخطيب: هو أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الشافعي، حافظ ومحدّث، أخذ الحديث عن كبار علماء عصره وارتحل في طلبه إلى عدة أمصار وألّف (٥٦ مصنفاً) في

محمّد بن إسماعيل بن عمر البجلي، قال: نا جدّي، قال: نا أيوب بن يوسف ابن أيوب، قال: نا عبس بن إسماعيل، قال: نا أيوب بن مصعب الكوفي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، عن رسول الله ﷺ، قال: «علي منّي بمنزلة رأسي من بدني».

قال الخطيب: لم أكتبه إلا من هذا.

فقال المؤلّف[1]: قلت في إسناده مجاهيل، وقد رواه أبو بكر بن مردويه من حديث حسين الأشقر[2]، عن قيس بن الربيع، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ.

قال البخاري: حسين الأشقر عنده مناكير، وفيه قيس بن الربيع.

قال يحي: ليس بشيء، وقال أحمد: كان يتشيّع[3].

[وفي مفتاح الهداية لفتح محمّد بن عين العرفاء ذكر الحديث] عن علي مرفوعاً:«علي منّي مثل رأسي من بدني».

قال: ذكره في السبعين عن الفردوس[4]، وهو ضعيف على ما ذكره

« «

علوم الحديث. روى عن الحسن بن محمّد الفقاعي، ومحمّد بن أحمد بن رزق، ومحمّد ابن أحمد الأبنوسي. وروى عنه أبو الحسن بن سعيد، وأبو منصور بن زريق وغيرهم كثير.

التعديل والتجريح:١ / ٦٧، ذيل تاريخ بغداد:٢ / ٤٢.

(١) الغرض من إيراد هذا التعليق لابن الجوزي هو الاستغراب من تضعيف هذا الحديث. كما أنّ في سنده قوة، وليس مما ذهب ابن الجوزي.

(٢) حسين الأشقر: هو ابن الحسن الأشقر، أبو عبد الله الكوفي. سمع من زهير بن معاوية، ويعقوب القمّي، وقابوس، وحسن بن صالح، وجرير بن عبد الحميد، وشريك، وحفص ابن عمر بن أبي العطاف، ومنصور بن أبي الأسود وغيرهم. وروى عنه يحيى، ومحمّد بن عمرو بن عتبة، وعبد الله بن محمّد، وعباس بن يحيى، ومحمّد بن علي العطار وغيرهم.
الجرح والتعديل:٣٢/٨، تاريخ بغداد: ٢٩٤/١٢.

(٣) العلل المتناهية: (مخطوط).

(٤) فردوس الأخبار: ٣/ ٨٨ .

الإمام السيوطي. ثمّ هذا الحديث موجود في (الرياض النظرة)[١] (والصواعق)[٢]، ومعناه: أنّ علياً في إنجاح حوائج أهل بيتي بمنزلة رأسي من بدني في إنجاح ما أريد ... إلخ[٣].

[وقد أشار للحديث صاحب تحفة المحبّين مرفوعاً عن ابن عباس نقلاً عن مسند الفردوس[٤]، ومرفوعاً عن البراء نقلاً عن الخطيب، ورفع الحديث عنهما أيضاً نقلاً عن الكتب نفسها حسام الدين المتقي الهندي في منهج العمال في سنن الاقوال[٥]].

د . حديث (علي لحمه لحمي ودمه دمي وهو منّي بمنزلة هارون من موسى)

[في المعجم الكبير أخرج الطبراني الحديث فقال]:

حدّثنا علي بن العباس البجلي الكوفي، نا محمّد بن تسنيم، نا حسن بن حسين العرني، نا يحي بن عيسى الزملي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأم سلمة:«هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي، هو منّي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنّه لا نبي بعدي»[٦].

[وأخرج العقيلي في أسماء الضعفاء الحديث] عند ذكر داهر بن يحي الرازي[٧]:

---

(١) الرياض النظرة: ٢ / ٢١٤ وما بعدها.

(٢) الصواعق المحرقة: ص٧٥.

(٣) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٤) مسند الفردوس: ٣ / ٨٩.

(٥) منهج العمال في سنن الأقوال: (مخطوط)، أيضاً: كنز العمال:١١/ ٦٠٣، الجامع الصغير:٢/ ١٧٧، تاريخ بغداد:٧/ ١٢، تاريخ مدينة دمشق:٣٤٤/٤٢.

(٦) المعجم الكبير: ١٢ / ١٤.

(٧) داهر بن يحيى الرازي: أبو عبيد الله، اتهم بالرفض، ولا يتابع على كونه روى حديث المنزلة. روى عن أبيه يحيى، وابن أبي ليلى. وروى عنه ابن عبد الله.

ضعفاء العقيلي: ٤ / ٤٦، ميزان الاعتدال:٢ / ٣.

حدّثنا علي بن سعيد، قال: حدّثنا علي بن داهر بن يحيي الرازي، قال: حدّثني أبي، عن الأعمش، عن عباية الأسدي، عن ابن عباس، عن النبيﷺ أنّه قال لأُم سلمة:«يا أُم سلمة، إنّ علياً لحمه من لحمي ودمه من دمي، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى، غير أنّه لا نبي بعدي». فقال:

وأمّا (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) فصحيح من غير هذا الوجه، رواه يحيي بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبيﷺ. ورواه عامر بن سعد، ومصعب بن سعد، وإبراهيم بن سعد[١].

هـ. حديث (أنت منّي وأنا منك)

[أخرج الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي في دلائل النبوّة] في باب ما جرى في خروج ابنة حمزة بن عبد المطلب من مكة حديثاً عن الحافظ أبي عبد الله الحاكم، وفيه قولهﷺ لعلي:

«أنت منّي وأنا منك».

فقال: وقد أخرجته في كتاب السنن[٢].

وبإسناد آخر له بلفظ:«وأمّا أنت يا علي فأخي وصاحبي»[٣].

حديث موضوع:

[وفي أمالي أبي محمّد الحسن بن علي الجوهري] أخرج بإسناده المظلم[٤] عن محمّد بن جرير بن يزيد الطبري صاحب التاريخ السائر الدائر،

---

(١) أسماء الضعفاء: ٢ / ٤٧.

(٢) السنن الكبرى: ٨ / ٥.

(٣) دلائل النبوة: ٣٤٠/٤.

(٤) همّش الشيخ الأمينيقدس سره على هذا الحديث بكلمة واحدة تدلّ على السؤال والتعجّب في آن واحد، فقال: اقرأ. وأراد بذلكقدس سره الإشارة إلى وضع الأحاديث المكذوبة على لسان الرسولﷺ مقابل كل حديث صحيح ومسند في حق الإمام علي عليه السلام يدلّ على مكانته في الإسلام.

عن ابن عباس مرفوعاً: أبو بكر وعمر منّي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنّه لا نبي بعدي[(١)(٢)].

---

(١) أمالي الجوهري: (مخطوط)، والوضع لهذا الحديث ظاهر وبيّن ولا يحتاج إلى تحقيق.

(٢) وقد أورد حديث المنزلة بمختلف ألفاظه في الإمام علي‎ﷺ طائفة كبيرة من العلماء في مصنّفاتهم بأحاديث متواترة صحيحة مسندة:

(يا علي أنت منّي بمنزلة هارون من موسى).

- فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ١٣،١٤.
- صحيح مسلم: ٧ / ١٢٠.
- سنن الترمذي: ٥ / ٣٠٤.
- مجمع الزوائد للهيثمي: ٩ / ١٠٩، ١١٠.
- الديباج على مسلم لجلال الدين السيوطي: ٥ / ٣٨٦.
- تحفة الأحوذي للمباركفوري: ١٠ / ١٦١.
- المعيار والموازنة لأبي جعفر الإسكافي: ص٢١٩، ٢٢٠.
- المصنف لابن أبي شيبة الكوفي: ٧ / ٤٩٦.
- مسند سعد بن أبي وقاص لأحمد بن إبراهيم الدورقي: ١٧٦.
- تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة: ١٣.
- كتاب السنة لعمرو بن أبي عاصم: ص٥٥١، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٩٥.
- مجلسان من إملاء النسائي: ص٨٣.
- السنن الكبرى للنسائي: ٥ / ٤٤، ١٢٢، ١٢٥.
- خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ص٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٤، ٨٥ ، ٨٩ .
- مسند أبي يعلى الموصلي لأبي يعلى الموصلي: ٢ / ٨٧، ٩٩.
- جزء الحميري لعلي بن محمّد الحميري: ٢٨ / ٣٤.
- أمالي المحاملي للحسين بن إسماعيل المحاملي: ص٢٠٩.
- صحيح ابن حبان لابن حبان: ١٥ / ٣٦٩.
- المعجم الصغير للطبراني: ٢ / ٢٢، ٥٤.
- المعجم الأوسط للطبراني: ٣ / ١٣٩و ٥ / ٢٨٧و ٦ /٧٧، ٨٣ و ٣١١/٧.
- المعجم الكبير للطبراني: ١ / ١٤٦، ١٤٨و ٢ / ٢٤٧و ٤ / ١٧، ٨٤و ٦١/١١و ٢٤ / ١٤٦، ١٤٧و ١٥/١٢.
- معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري: ص٢٥٢.
- فوائد العراقيّين لابن عمرو النقاش: ص٩٤.

«« ________________________________

ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ /٥٩، ٢٤٦و ٥ / ٢٤٨و ٦ / ١٦٩و ٩ / ٣٠٥و ١٠ / ٢٢٢و ١٣ /٢١١و ١٧ / ١٧٤و ١٨ /٢٤.

ـ درر السمط في خبر السبط لابن الأبار: ص٧٩.

ـ نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص٢٤، ١٣٤.

ـ كنز العمّال للمتقي الهندي: ٥ / ٧٣٤و ١١ / ٥٩٩، ٦٠٧و ١٣ / ١٢٣، ١٥١، ١٦٣، ١٩٢و ١٦ / ١٨٦.

ـ تذكرة الموضوعات للفتني: ص٨ .

ـ كشف الخفاء للعجلوني: ٢ / ٣٨٤، ٤٢٠.

ـ نظم المتناثر من الحديث المتواتر لمحمّد جعفر الكتاني: ص١٩٥.

ـ فتح الملك العلي لأحمد بن الصديق المغربي: ص١٠٩.

ـ إرغام المبتدع الغبي لحسن بن علي السقّاف: ص٥٩.

ـ قاموس شتائم لحسن بن علي السقّاف: ص١٩٨.

ـ دفع الارتياب عن حديث الباب لعلي بن محمّد العلوي: ص٣٣.

ـ تفسير القرطبي: ١ / ٢٦٦، ٢٦٧.

ـ علل الدار قطني: ٤ / ٣١٣، ٣٨١.

ـ التاريخ الكبير للبخاري: ١ / ١١٥.

ـ معرفة الثقات للعجلي: ٢ / ١٨٤، ٤٥٧.

ـ أسماء الضعفاء للعقيلي: ٢ / ٤٧.

ـ الكامل لعبد الله بن عدي: ٢ / ١٤٢، ٤١٥و ٦ / ٦٨، ٢١٦و ٧ / ٣٩.

ـ طبقات المحدثين بأصبهان لعبد الله بن حبّان: ٤ / ٢٦٤.

ـ تاريخ بغداد: ١ / ٣٤٢و ٤ / ١٧٦، ٢٩١و ٥ / ١٤٧و ٨ / ٥٢، ٢٦٢و ٩ / ٣٧٠و ١٠ / ٤٥و ١٢ / ٣٢٠.

ـ تاريخ مدينة دمشق الكبير: ١٢ / ٣٤٩و ١٣ / ١٥٠، ١٥١ و ١٨ / ١٣٨ و ٢٠ / ٣٦٠و ٣٠ / ٣٥٩و ٣٨ / ٧ و ٣٩ / ٢٠١و ٤٢ / ١١٦، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٠ ـ ١٨٥و ٥٤ / ٢٢٦ و ٥٩ / ٧٤و ٧٠ /٣٥، ٣٦.

ـ أُسد الغابة لابن الأثير: ٤ / ٢٧ و ٥ / ٨ .

ـ ذيل تاريخ بغداد: ٤/ ٢٠٩.

ـ تهذيب الكمال للمزي: ٥ / ٥٧٧و ٨ / ٤٤٣و ١٤ /٤٠٧و ٢٠ / ٤٨٣و ٣٢ / ٤٨٢و ٣٥ / ٢٦٣.

» »

ـ تذكرة الحفّاظ للذهبي: ١ / ١٠، ٢١٧و ٢ / ٥٢٣.
ـ سير أعلام النبلاء للذهبي: ٧ / ٣٦٢و ١٣ / ٣٤١و ١٤ / ٢١٠.
ـ تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢ / ٢٠٩و ٥ / ١٦٠و ٧ / ٢٦٩.
ـ لسان الميزان لابن حجر: ٢ / ٤١٤.
ـ الإصابة لابن حجر: ٤ / ٤٦٧.
ـ ذكر أخبار أصبهان للحافظ الأصبهاني: ١ / ٨٠ و ٢ / ٢٨١، ٣٢٨.
ـ البداية والنهاية لابن كثير: ٧ / ٣٧٦، ٣٧٨و ٨ / ٨٤ .
ـ فردوس الأخبار، مسند الفردوس، تسديد القوس: ٣ / ٨٨ .
(علي مني بمنزلة هارون من موسى).
ـ الجامع الصغير: ٢ / ١٧٧.
ـ كنز العمّال: ١١ / ٦٠٣.
ـ فيض القدير في شرح الجامع الصغير: ٤ / ٤٧١، تاريخ بغداد: ٧ / ١٢.
ـ تاريخ مدينة دمشق: ٤٢ / ٣٤٤.
(علي لحمه لحمي ودمه دمي، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى).
ـ مجمع الزوائد للهيثمي: ٩ / ١١١.
ـ نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص٧٩.



حديث الراية✿

[أخرج حديث الراية ابن العادل الحنبلي في تفسيره عند ذكر قوله عزّ وجلّ]:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾[1]، وذكر أقوالاً فيمن نزلت فيهم، إلى أن قال: وقال آخرون هم الفرس، لأنّه روي أنّ النبيﷺ لما سئل عن هذه الآية ضرب بيده على عاتق سلمان الفارسي وقال:«وقومه». ثمّ قال:« لو كان الدين معلّقاً بالثريا ناله رجال من أبناء الفرس».

وقال قوم: إنّها نزلت في عليعليه السلام. لأنهﷺ لما دفع إلى علي [الراية] يوم خيبر قال:«لأدفعنّ الراية إلى رجل يحبّ الله ورسوله»[2].

[وذكر الثعلبي في تفسيره] عند قوله تعالى ﴿وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ﴾[3] حديث الراية بلفظ آخر فقال:«أما والله، لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، وليس ثمّ علي». فلما كان الغد تطاول إليها أبو بكر وعمر ورجال من قريش، رجا كل واحد منهم أن يكون صاحب ذلك، فأرسل رسول اللهﷺ سلمة بن الأكوع إلى علي بن أبي طالب فدعاه، فجاء علي بعير له حتى أناخ قريباً من رسول اللهﷺ وهو أرمد قد عصب عينيه بشقّة برد فطري. قال سلمة: فجئت به أقوده إلى رسول اللهﷺ فقال

✿ تناول هذا الحديث بشيء من التفصيل الشيخ الأمينيقدس سره في الغدير المطبوع: ٣٨/١ وما بعده، وفصّل القول هنا بأسانيد جديدة.

(١) المائدة: ٥٤.

(٢) تفسير ابن العادل الحنبلي: المجلد الثالث (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٣) الفتح: ٢٠.

رسول الله ﷺ :« ما لعينيك؟» فقال:« رمدت»، فقال:« ادن مني» فدنا منه، فتفل في عينيه فمضى وجعها بعد ذلك في الحال فمضى بسبيله، ثمّ أعطاه الراية فنهض بالراية وعليه حلّة أرجوان حمراء قد أحرج حملها، فأتى مدينة خيبر، وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر معصفر، وحجر قد نقبه مثل البيضة على رأسه وهو يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحبُ ... شاكي السلاح بطل مجربُ

أطعن أحياناً وحيناً أضربُ ... إذا الحروب أقبلت تلتهبُ

كان حماي كالحمى لا يقربُ

فبرز إليه علي فقال:

أنا الذي سمّتني أمي حيدرة ... كليث غابات شديد قسورة

أكيلكُم بالسيف كيل السندرة[1]

فاختلفا بضربتين فبادره علي عليه السلام فضربه، فقدَّ الحجر والمغفر وفلق رأسه حتى أخذ السيف في الأضراس، وأخذ المدينة، وكان الفتح على يديه[2].

وفي قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾[3].

[أخرج البيهقي في تفسيره قال]:

واللام في قوله (لرسوله) لام التأكيد، والعرب تؤكّد باللام، يقولون: لأعطينّك ولأضربنّك، ومنه:«لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، كرّار غير فرّار، يكون الفتح على يديه، فأعطاها علياً عليه السلام»[4].

---

(١) السَنْدَرَةُ: السرعة، والسندرة: الجرأةُ، وفي حديث علي عليه السلام (أكيلكم بالسيف كَيْلَ السَنْدرة)، قال أبو العباس أحمد بن يحيى: لم تختلف الرواة أنّ هذه الأبيات لعلي عليه السلام، قال: واختلفوا في السندرة، فقال ابن الأعرابي وغيره: هو مكيال كبير ضخم مثل القَنْعَل والجُراف، أي أقتلكم قتلاً واسعاً كبيراً ذريعاً، وللسندرة دلالات أخرى. لسان العرب: ٤/ ٣٨٢، مادة (سندَر).

(٢) تفسير الكشف والبيان: (مخطوط)، المكتبة الناصرية والمكتبة الحسينية في الهند.

(٣) المنافقون: ١.

(٤) التهذيب في التفسير: (مخطوط)، مكتبة خدابخش في الهند.

[وفي أمالي الشيخ ابن عساكر] قال: بسم الله الرحمن الرحيم: حدّثنا الشيخ الإمام الحافظ ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (قدس الله روحه) قال: أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي بخسرو جرد والشيخ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمّد الشحامي، قالا: ثنا أبو بكر أحمد بن منصور القيرواني، ثنا أبو الفضل الفامي ـ هو عبيد الله بن محمّد ـ أخبرنا أبو العباس محمّد بن إسحاق السرّاج، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن أبي حازم، وهذا حديث يعقوب عن أبي حازم، قال: أخبرني سهل بن سعد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر:«لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله»، قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيّهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله كلّهم يرجو أن يعطاها، وقال:«أين علي بن أبي طالب؟» فقالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينيه، قال:«فأرسلوا إليه»، فأُتي به، فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله في عينيه ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية فقال علي:«يا رسول الله أُقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟»، فقال: «انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه، فوالله لئِن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من أن يكون لك حمر النعم». رواه البخاري[(١)] ومسلم[(٢)] عن قتيبة عنهما.

وبالإسناد قال: حدّثني الحكم بن عتيبة أنّه سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول: كان أبو ليلى يسامر مع علي عليه السلام، قال: اجتمع إليّ نفر من أهل المسجد فقالوا: إنّا ننكر من أمير المؤمنين لباسه في الشتاء الثوب الواحد، وفي

---

(١) صحيح البخاري: ٤ / ٢٠٧و ٥ / ٧٦.

(٢) صحيح مسلم: ٧ / ١٢١.

الصيف القباء المحشوّ، فلو سألت أباك أن يسأله إذا سمر عنده. قال عبد الرحمن بن أبي ليلى: فدخلنا عليه فسأله أبو ليلى. فقال:«أما كنت معنا بخيبر؟» قال: بلى. قال:«فإنّ رسول الله ﷺ قال: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه، فتشرّف لها أصحاب رسول الله ﷺ فقال: أين علي؟ فقيل: إنّه أرمد، فدعاني فتفل في عينيّ وقال: اللهمّ أذهب عنه الحر والبرد، وأعطاني الراية ففتح الله عليّ، فما وجدت بعدها حرّاً ولا برداً».

وبالإسناد عن سلمة بن عمر بن الأكوع، قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي بكر الصدّيق برايته إلى بعض حصون خيبر فقاتل فرجع ولم يكن فتح وقد جهد، ثمّ بعث الغد عمر بن الخطاب فقاتل ثمّ رجع ولم يكن فتح وقد جهد، فقال رسول الله ﷺ:« لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرّار»، قال سلمة: فدعا رسول الله ﷺ عليّاً ؏ وهو أرمد فتفل في عينيه ثمّ قال: « هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك»، قال سلمة: فخرج والله بها يهرول هرولة، وإنّا لخلفه نتبع أثره حتى ركز رايته في رجم من حجارة تحت الحصن، فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن، قال: من أنت؟ قال:«أنا علي بن أبي طالب»، قال: فقال اليهودي: غُلِبتم ومن أنزل التوراة على موسى ؈، أو كما قال، فما رجع حتّى فتح الله على يديه.

وبالإسناد قال: حدّثني جابر بن عبد الله أنّ علياً ؏ حمل الباب على ظهره يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها، وإنّه لم يحمله إلا أربعون رجلاً[1].

[وفي الفوائد العوالي الحسان من حديث أبي الحسين الأبنوسي قال]:

---

(١) أمالي ابن عساكر: (مخطوط).

أخبرنا أبو الحسن محمّد بن جعفر بن محمّد بن هارون التميمي النحوي الكوفي المقرئ[١]، قال: ثنا إسحاق بن محمّد بن مروان، قال: ثنا إسحاق بن يزيد الطائي، عن صباح بن يحيى، عن المغيرة بن مقسم العبسي، عن أُم موسى[٢]، عن أمير المؤمنين علي قال:«ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وآله وجهي وتفل في عينيّ يوم خيبر»[٣].

[وأخرج الحديث نفسه عن أُم موسى ابن عساكر في أماليه[٤]].

[وروى أبو بكر بن أبي شيبة حديث الراية بطرائق عديدة فقال]: حدّثنا يعلى بن عبيد[٥]، عن أبي منين ـ وهو يزيد بن كيسان ـ، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:«لأدفعنّ الراية إلى رجلٍ يحبّ الله ورسوله»، قال: فتطاول القوم، فقال:«أين علي؟» فقالوا اشتكى عينيه، فدعاه

---

(١) أبو الحسن محمّد بن جعفر بن محمّد بن هارون التميمي النحوي الكوفي المقرئ: المعروف بابن النجار. روى عن أبي بكر الدارمي، والحسين بن محمّد بن الفرزدق، وأحمد بن محمّد بن سعيد، ومحمّد بن القاسم بن زكريا. روى عنه أبو العلاء الواسطي، ومحمّد بن علي الحسيني، وهبة الله بن علي القريشي الكوفي، مات سنة ٤٦٠ هـ.

تاريخ بغداد:٥ /٤٤، تاريخ مدينة دمشق:٥٤ / ٤١٤.

(٢) أُم موسى: قيل اسمها حبيبة، وقيل فاختة، كوفية، تابعة، ثقة، حديثها مستقيم. روت عن علي بن أبي طالب عليه السلام، وأُم سلمة. وروى عنها المغيرة، ويعقوب.

الطبقات الكبرى:٨ / ٤٨٥، تهذيب الكمال:١٥ / ٣٨٩.

(٣) الفوائد العوالي الحسان من حديث أبي الحسين الأبنوسي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٤) أمالي ابن عساكر: (مخطوط).

(٥) يعلى بن عبيد: ابن أبي أمية الطنافسي، أبو يوسف الأيادي الكوفي، ثقة، صحيح الحديث. سمع إسماعيل بن أبي خالد، ومحمّد بن عمرو، والأعمش، وغالب بن عبد الله العقيلي، وسالم الأنعمي، وأبا حيان التميمي، وسفيان الثوري. وروى عنه إبراهيم بن عبد الله الباهلي، ومحمّد بن إسماعيل، والحسن بن علي الحلواني، ومنذر بن شاذان، مات سنة ٢٠٩ هـ.

التاريخ الكبير:٨ / ٤١٩، الجرح والتعديل: ٩ / ٣٠٥.

فبزق[١] في كفيه ومسح بها عين علي، ثمّ دفع إليه الراية ففتح الله عليه يومئذ.

[...][٢] حدّثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، أنّ النبيﷺ دفع الراية إلى علي فقال:«لأدفعها إلى رجلٍ يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله». قال: فتفل في عينيه وكان أرمداً ودعا له، ففتحت عليه خيبر.

حدّثنا وكيع، عن هشام بن سعد، عن عمر بن السيد عن عمر بن عمر قال: لقد أوتي علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن تكون لي واحدة أحبّ إلي من حمر النعم: زوّجه ابنته فولدت له، وسدّ الأبواب إلا بابه، وأعطاه الراية يوم خيبر.

حدّثنا هاشم بن القاسم، قال: ثنا عكرمة بن عمار[٣]، قال: حدّثني إياس بن سلمة، قال: أخبرني أبي أنّ رسول اللهﷺ أرسله إلى عليعليه السلام فقال:«لأُعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله». قال: فجئت به أقوده أرمد، قال: فبصق رسول اللهﷺ في عينيه ثمّ أعطاه الراية، وكان الفتح على يديه[٤].

[وفي غزوة خيبر من كتاب المغازي أخرج ابن أبي شيبة حديث الراية فقال]:

حدّثنا هاشم بن القاسم[٥] قال: حدّثنا عكرمة بن عمار، حدّثنا إياس

---

(١) بزق: لغة في البصق. انظر: لسان العرب:١٠ / ١٩ ـ ٢٠، مادة (بصق).

(٢) [...] تعني حذفاً لا علاقة له بالموضوع لم يقتبسه الشيخقدس سره.

(٣) عكرمة بن عمار: العجلي اليماني، تابعي، أبو عمار. روى عن يحيى بن كثير، وإياس بن سلمة، وإسحاق بن عبد الله، والهرماس بن زياد الباهلي، وسماك الحنفي، وسالم بن عبد الله، وطاووس وغيرهم. وروى عنه النضر بن محمّد، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وموسى بن مسعود الزبدي، وهشام الطيالسي، ومحمّد بن قاسم، مات سنة ١٦٠ هـ.

الطبقات الكبرى:٥ / ٥٥٥، التاريخ الكبير:٧ / ٥٠.

(٤) المصنف لابن أبي شيبة: ٦ / ٣٦٩ ـ ٣٧٠.

(٥) هاشم بن القاسم: لم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّه أبو النضر. روى عن سعيد

ابن سلمة[١]، قال: أخبرني أبي قال: ثمّ إنّ رسول الله ﷺ أرسلني إلى علي فقال: «لأُعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله»، قال: فجئت به أقوده أرمد، قال: فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ثمّ أعطاه الراية، فخرج مرحب يخطر بسيفه فقال:

قد علمت خيبر أنّي مرحبُ شاكي السلاح بطلٌ مجرّبُ
إذا الحروب أقبلت تلتهبُ

فقال علي بن أبي طالب:

أنا الذي سمّتني أمي حيدرة كليث غاباتٍ كريه المنظرة
أوفيهمُ بالصاع كيل السندرة

ففلق رأس مرحب بالسيف، وكان الفتح على يديه عليه السلام.

[...][٢] حدّثنا هوذة بن خليفة[٣]، قال: حدّثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله، عن عبد الله بن أبي بريدة الأنصاري الأسلمي، عن أبيه، قال: لما نزل رسول الله ﷺ بحفرة خيبر فزع أهل خيبر وقالوا: جاء محمّد في أهل

« «

ابن المسيب، وأبي جعفر الرازي. وروى عنه محمّد بن الخليل الذهبي، وابن أبي زائدة. ينظر: كتاب المجروحين:٢/ ٢٩٦، التاريخ الكبير:٤/ ٤٣.

(١) إياس بن سلمة الأكوع: يعدّ في أهل الحجاز ثقة. سمع أباه، وابن عمار بن ياسر. وسمع منه عكرمة بن عمار، ويعلى بن الحارث، وابن أبي ذئب، وابنه محمّد، وأيوب بن عقبة، وسويد بن الخطاب، وموسى بن محمّد الهندي.

التاريخ الكبير:١ / ٤٣٩، الجرح والتعديل:٢ / ٢٧٩.

(٢) [...]: حذف.

(٣) هوذة بن خليفة: ابن عبد الله بن أبي بكرة، يكنى أبا الأشهب، بصري سكن بغداد، صدوق. روى عن يونس، وهشام بن حسام، وعوف بن عون، وابن جريج، وسليمان التميمي، وداود بن عبد الرحمن. وروى عنه العباس، وأبو بكر، وعثمان بن أبي شيبة، مات سنة ٢١٦ هـ.

الطبقات الكبرى:٧ / ٣٣٩، الجرح والتعديل:٩ / ١١٩.

يثرب، قال: فبعث عمر بن الخطاب بالناس فلقي أهل خيبر فردّوه وكشفوه هو وأصحابه، فرجعوا إلى رسول اللهﷺ يُجَبّن أصحابه ويجبّنه أصحابه، قال: فقال رسول اللهﷺ:«لأعطينّ اللواء غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله». قال: فلما كان الغد تصادر لها أبو بكر وعمر، قال: فدعا علياً وهو يومئذٍ أرمد، فتفل في عينه وأعطاهﷺ اللواء. قال: فانطلق بالناس فلقي أهل خيبر، ولقي مرحب الخيبري وإذا هو يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحبُ   شاكي السلاح بطلٌ مجرّبُ
إذا الليوث أقبلت تلتهبُ   أطعنُ أحياناً وحيناً أضربُ

قال: فالتقى هو وعلي، فضربه علي ضربة على هامته بالسيف عضّ السيف منها بالأضراس، وسمع صوت ضربته أهل العسكر. قال: فما شامَ[1] آخر الناس حتى فتح لأوّلهم.

[...][2] حدّثنا شاذان، قال: حدّثنا حماد بن سلمة[3]. عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال عمر: إنّ النبيﷺ قال:«لأدفعَنّ اللواء إلى

(١) شام في اللغة: شام يشيم شيماً وشيوماً: إذا حقّق الحملة في الحرب، وشام السيف شمّاً، سلّه وأغمده، وهو من الأضداد.

ينظر: لسان العرب: ١٢/ ٣٣٠، مادة (شوم).

وأراد بقوله: فما شام آخر الناس حتى فتح لأولهم: فما سلّ سيفه آخر الناس حتى تحقّق النصر للمتقدّم.

(٢) [...]: حذف.

(٣) حماد بن سلمة: يكنى أبا سلمة، وكان أبوه يكنى أبا ضمرة، وهو مولى لبني تميم، كثير الحديث، ثقة. روى عن إياس بن معاوية، وعلي بن زيد، وعبد الله بن شداد، وثابت بن صالح، وعطاء الخراساني، وقتادة، وابن أبي مليكة. وروى عنه ابن خالد الرازي، وإسحاق ابن عمر، وروح بن أسلم، وداود بن شعيب، ومظفر بن مدرك، وأبو نصر التمار، وعبد العزيز المروزي، وعفان بن مسلم، وعمرو بن عاصم الكلابي، ويحيى بن عباد، ويزيد بن هارون، مات سنة ١٦٧ هـ.

الطبقات الكبرى:٧ / ٢٨٢، الجرح والتعديل:٣ / ١٠٤٠.

رجلٍ يحبّ الله ورسوله يفتح الله به»، قال عمر: ما تمنيت الإمرة إلا يومئذ، فلما كان الغد تطاولت، قال: فقال:«يا عليُّ، قم اذهب فقاتل ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك، ...»[١].

وحدّثنا علي بن هاشم[٢]، قال: حدّثنا ابن أبي ليلى، عن المنهال والحكم وعيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال علي:«أما كنت معنا يا أبا ليلى بخيبر؟» قلت: بلى والله لقد كنت معكم، قال:«فإنّ رسول الله ﷺ بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع، وبعث عمراً فانهزم بالناس حتى انتهى إليه، فقال رسول الله ﷺ: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، ويفتح الله له، ليس بفرّار»، قال:«فأرسل إليّ فدعاني فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئاً، فدعا إلى الراية فقلت: يا رسول الله كيف وأنا أرمد لا أبصر؟!» قال:«فتفل في عينيّ ثمّ قال: اللهم اكفهِ الحر والبرد»، قال:«فما آذاني بعد حرٌّ ولا برد».

[...][٣] حدّثنا عبد الله قال: حدّثنا نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي، قال:«سار رسول الله ﷺ إلى خيبر، فلما أتاها بعث عمر ومعه الناس إلى مدينتهم ـ أو إلى قصرهم ـ فقاتلوهم، فلم يلبثوا أن انهزم عمر وأصحابه وجاء يجبّنهم ويجبّنوه، فساء ذلك رسول الله ﷺ فقال: لأبعثنَّ إليهم رجلاً

---

(١) للحديث بقية: (فلما قضى، كره أن يلتفت فقال:« يا رسول الله علام أقاتلهم؟! حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها حرمت دماؤهم وأموالهم إلا بحقّها»).

(٢) علي بن هاشم: ابن البريد، أبو الحسن الخزاز، كوفي، صدوق، صالح الحديث. روى عن أبيه، وعن وكيع، ومحل بن محرز، وأبي ليلى، ومحمّد بن عبيد الله، وسفيان بن أبي عبد الله، وصباح بن يحيى. وروى عنه ليث بن عبد العزيز، وأحمد بن حنبل، وشعبة، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأيوب النجراني، وعباد بن يعقوب، وعبد العزيز بن الخطاب، مات سنة ١٨٩ هـ.

الطبقات الكبرى:٦ / ٣٩٢، الجرح والتعديل:٦ / ٢٠٨.

(٣) [...]: حذف.

يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، يقاتلهم حتى يفتح الله له، ليس بفرّار، فتطاول الناس لها ومدّوا أعناقهم يرونه أنفسهم رجاء ما قال، فمكث ساعة ثمّ قال: أين علي؟ فقالوا: هو أرمد، فقال: ادعوه لي، فلما أتيته فتح عيني ثمّ تفل فيها ثمّ أعطاني اللواء، فانطلقتُ به سعياً خشيةً أن يحدث رسول الله ﷺ فيهم حدثاً أو فيَّ، حتى أتيتهم فقاتلتهم، فبرز مرحب يرتجز، وبرزت له أرتجز كما يرتجز حتى التقينا، فقتله الله بيدي وانهزم أصحابه فتحصّنوا وأغلقوا الباب، فأتينا الباب، فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله.

حدّثنا يعلى بن عبيد، قال: حدّثنا أبو منيف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ:«لأدفعنَّ اليوم الراية إلى رجلٍ يحبّه الله ورسوله»، فتطاول القوم، فقال:«أين علي؟» فقال: يشتكي عينيه، فدعاه فبزق في كفّيه ومسح بهما عين علي، ثمّ دفع إليه الراية، ففتح الله عليه يومئذ[1].

[وفي أمالي ابن بشران أشار لحديث الراية مرفوعاً عن بريدة[2]].

[وأخرج البيهقي أبو بكر بن علي في دلائل النبوة حديث الراية بأسانيد عديدة] لدى باب ما جاء في بعث السرايا إلى حصون خيبر:

ـ أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، قال: حدّثنا محمّد بن نعيم، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني، عن أبي حازم، قال: أخبرني سهل بن سعد أنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر:«لأعطينّ هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله». قال: فبات الناس يدوكون[3][4] ليلتهم أيّهم يعطاها ... إلى آخر الحديث بطوله،

---

(١) المصنف: ٨ / ٥٢٥ .

(٢) أمالي ابن بشران: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٣) يدوكون: يخوضون ويتحدّثون (الأميني قُدِّسَ سِرُّهُ).

(٤) الدَّوك: دق الشيء وسحقه وطحنه. وفي حديث خيبر: أنّ النبي ﷺ قال: «لأُعطينّ الراية غداً...» فبات الناس يدوكون تلك الليلة فيمن يدفعها إليه. قوله: يدوكون: أي يخوضون

فقال[١]: رواه البخاري ومسلم في الصحيح[٢].

ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، قال: أخبرنا أبو محمّد حاجب بن أحمد الطوسي، قال: حدّثنا عبد الرحيم بن منيب، قال: حدّثنا جرير بن عبد الحميد، قال: أخبرنا سهل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:«لأعطيّن الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، يفتح الله عليه» قال: قال عمر: فما أحببت الإمارة قطّ حتى يومئذ، فدعى علياً فبعثه، وذكر إلى آخر الحديث.فقال: أخرجه مسلم من وجه آخر عن سهيل بن أبي صالح[٣].

ـ أخبرنا أبو عمرو محمّد بن عبد الله الأديب[٤]، قال: إنّ أبا بكر الإسماعيلي قال: أنا الحسن بن سفيان، وأنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الله، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: نا قتيبة، قال: نا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة ـ هو ابن الأكوع قال: كان علي تخلّف عن النبي صلى الله عليه وآله في خيبر وكان أرمد فقال:«أنا أتخلّف عن النبي صلى الله عليه وآله ؟» فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وآله ، فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لأعطينّ الراية غداً ـ أو ليأخذنّ الراية غداً ـ رجلاً يحبّه الله ورسوله»، أو قال: «يفتح الله عليه»، فإذا نحن بعلي وما نرجوه، فقالوا: هذا علي، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله الراية ففتح الله عليه.

« « ويموجون ويختلفون فيه، والدوك الاختلاط.

لسان العرب: ٤٣٠/١٠، مادة (دوك).

(١) فقال: المقصود به البيهقي.

(٢) صحيح البخاري: ٤ / ٢٠٧، صحيح مسلم: ٧ / ١٢١.

(٣) صحيح مسلم: ٧ / ١٢١.

(٤) أبو عمرو محمّد بن عبد الله الأديب: لم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّه أبو عمرو. روى عن أبي أحمد بن عدي الحافظ. وروى عنه أبو بكر البيهقي.

تاريخ مدينة دمشق:٤٨ / ٤٥.

فقال: رواه البخاري ومسلم في الصحيح[(١)] عن قتيبة بن سعيد[(٢)].

ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أبو الحسن محمّد بن عبد الله الجوهري، وأبو عمرو محمّد بن أحمد، قالا: نا محمّد بن إسحاق، قال: نا أبو موسى محمّد بن المثنى، قال: نا عبد الملك بن عمرو، قال: نا عكرمة بن عمار اليماني عن إياس بن سلمة عن أبيه.

ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: نا أبو الفضل بن إبراهيم، قال: نا أحمد بن سلمة، قال: نا محمّد بن يحيى، قال: نا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: نا عكرمة بن عمار، قال: حدّثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، قال: نا أبي، فذكر حديثاً طويلاً، ثمّ ذكر الحديث، فقال: رواه مسلم في الصحيح[(٣)] عن إسحاق بن إبراهيم، عن أبي عامر.

ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، قال:حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: ثنا يونس بن بكير، عن محمّد بن إسحاق، قال: حدّثني بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي، عن أبيه، عن سلمة بن عمرو بن الأكوع، قال: بعث رسول اللهﷺ أبا بكر إلى بعض حصون خيبر فقاتل ثمّ رجع ولم يكن قد فتح، فقال رسول اللهﷺ:«لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله، يُفتح على يديه، ليس بفرّار».

قال سلمة: فدعا رسول اللهﷺ علي بن أبي طالبؑ وهو يومئذٍ

(١) ينظر: صحيح البخاري: ٤ / ٢٠٧، صحيح مسلم: ٧ / ١٢٢.

(٢) قتيبة بن سعيد: صدوق، ثقة. روى عن عيسى بن ميمون، وليث بن سعد، وسفيان بن عيينة، وبكر بن مضر، ويعقوب بن عبد الرحمن. وروى عنه محمّد بن زكريا، وابن أبي خيثمة، وجعفر بن محمّد الفريابي، ومحمّد بن إسحاق.

أسماء الضعفاء:٣ / ٤٢٦، تاريخ مدينة دمشق:٥٠ / ١١٧.

(٣) صحيح مسلم: ٧ / ١٢١ ـ ١٢٢.

أرمد، فتفل في عينه، ثمّ قال: «خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك»، فخرج بها، والله يؤجّ[(١)]، يقول: يهرول هرولةً وإنّا لخلفه نتبع أثره، حتى ركز رايته في رضم[(٢)] من حجارة تحت الحصن، فاطّلع إليه يهودي من رأس الحصن، فقال: من أنت؟ قال: «أنا علي بن أبي طالب». فقال اليهودي: غلبتم وما أُنزلَ على موسى، فما رجع حتى فتح الله على يديه.

ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدّثنا أبو العباس، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدّثنا يونس، عن الحسين بن واقد المروزي، عن عبد الله بن بُريدة[(٣)]، قال: أخبرني أبي، قال: لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر، فرجع ولم يفتح له، فلما كان الغد أخذه عمر فرجع ولم تفتح له، وقُتِل محمود بن مسلمة[(٤)] فرجع الناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لأدفعَنَّ لواي غداً إلى

---

(١) يؤجّ، الأجيج: تلهب النار، يقال: أجت النار تأجّ أجيجاً توقّدت، والأج الإسراع والهرولة، ومنه حديث علي: فأعطاه الراية فخرج بها يؤجّ حتى وكزها تحت الحصن، أي أسرع بها مهرولاً.

مجمع البحرين: ١ / ٣٩، مادة (أجج).

(٢) الرضم: الرّضْمَةُ، والرَضَمَةُ: الصخرة العضيمة مثل الجزور وليست بناتئة، والجمع رُضمٌ، ورضام، قال ثعلب: الرّضَمُ والرِّضام صخور عظام يُرْضم بعضها فوق بعض في الأبنية الواحدة رَضْمَة.

لسان العرب: ١٢ / ٢٤٣، مادة (رضم).

(٣) عبد الله بن بريدة: ابن حصيب الأسلمي، قاضي مرو، ثقة. روى عن أبيه، وسمرة بن جندب، وعمران بن الحصين، وعبد الله المزني، وسليمان بن الربيع، وأبي موسى الأشعري، وابن عباس، والمغيرة بن شعبة. روى عنه عبد المؤمن بن خالد الحنفي، ومنذر ابن ثعلبة البصري، وحبيب بن الشهيد، ومالك بن مغول، وحسين المعلم، وقتادة، وطلحة السكوني.

التاريخ الكبير: ٥ / ٥١، الجرح والتعديل: ٥ / ١٣.

(٤) محمود بن مسلمة: ابن مسلمة الأنصاري، أخو محمّد بن مسلمة، صحابي، شهد أُحد والخندق والحديبة وخيبر وقُتِل يومئذٍ شهيداً، دلى عليه مرحب فأصابت رأسه فهشمته.

الإصابة: ٦ / ٣٥، أُسد الغابة: ٤ / ٣٣٤.

رجلٍ يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، لم يرجع حتى يفتح الله له ...» إلى آخر الحديث.

ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن عمر الرزاز، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدّثنا يونس بن بكير، عن المسيب بن مسلم الأزدي، قال: حدّثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ ربما أخذته الشقيقة، فيلبث اليوم واليومين لا يخرج، فذكر حديث الراية بطوله.

ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب[1]، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدّثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن بعض أهله، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله ﷺ برايته، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم، فضربه جل من اليهود فطرح ترسه من يده، فتناول علي باب الحصن فتترّس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثمّ ألقاه من يده، فلقد رأيتني في نفر من سبعة أنا ثامنهم نجهد أن نقلب ذلك الباب فما استطعنا أن نقلبه.

ـ وأخـبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدّثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، قال: حدّثنا الهيثم بن خلف الدوري، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى السـدّي، قـال: حدّثنا مطلب بن زياد، عن ليث بن أبي سُليم، عن أبي جعفر

---

(١) أبو العباس محمّد بن يعقوب: ابن يوسف بن معقل بن سنان المعقلي الأصمّ، الإمام المحدث. روى عن أحمد بن يوسف السلمي، وأحمد بن الأزهر، وهارون بن سليمان، وأُسيد بن عاصم، وزكريا بن يحيى، وعباس الدوري، ومحمّد بن إسحاق الصفاني، ومحمّد بن عبد الله، وبحر بن نصر وغيرهم. وروى عنه محمّد بن مخلد الدوري، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمّد بن القاسم العنكي، وابن العباس الأصم، والحسين بن محمّد القباني، والحافظ أبو علي النيسابوري وغيرهم، مات سنة ٣٤٦ هـ.

سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٤٥٢.

ـ وهـو محمّد بن علي ـ قال: دخلت عليه فقال: حدّثني جابر بن عبد الله أنّ علّياً حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه فافتتحوها، وإنّه خرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلاً.

فقال: تابعه فضيل بن عبد الوهاب[1]، عن المطلب بن زياد، وروي من وجه آخر ضعيف عن جابر: ثم اجتمع عليه سبعون رجلاً، فكان جهدهم أن أعادوا الباب.

ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي[2]، قالا: حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا عبد الجبار، قال: حدّثنا يونس بن بكير، عن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، والحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كان علي يلبس في الحر والشتاء القباء المحشو الثخين وما يبالي بالحر، فأتاني أصحابي فقالوا: إنّا رأينا من أمير المؤمنين شيئاً فهل رأيته؟ فذكر إلى آخر الحديث عن أبي ليلى المذكور في مسنده في حديث الراية.

ـ حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن فورك، قال: أخبرنا عبد الله

---

(١) فضيل بن عبد الوهاب: السكّري القناد الكوفي، سكن بغداد، ثقة. روى عن شريك، وجعفر بن سليمان، وسعيد بن الحسن، ويونس بن أبي يعفور، ويزيد بن زريع، ومعاوية ابن عبد الكريم، وعلي بن الجعد، وحماد بن يزيد، وغسان بن مضر. وروى عنه الحسن ابن علي الحلواني، ومحمّد بن الحسن بن طريف، وأبو بكر بن زنجويه، ويعقوب بن إسحاق، وأبو بكر بن أبي دينار.

الجرح والتعديل: ٧ / ٧٤، تهذيب التهذيب: ٨ / ٢٦٣.

(٢) أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي: الأربقي، وأربق من نواحي رامهرمز، وكان قاضياً وإماماً فيها. روى عن أحمد بن عبد الله الفرياناني، ومحمّد بن حمد بن محمّد، وعبد الكريم بن محمّد الدامغاني، ومحمّد بن يعقوب الأصم، وحاجب بن أحمد، وأحمد بن محمّد بن سليمان، وسعيد ابن محمّد الشافعي وغيرهم. وروى عنه أبو بكر البيهقي، ومحمّد بن أحمد بن بالوية، ومحمّد بن الحسن، وعبد الله الحافظ، وأحمد بن الحسين، وأبو عبد الرحمن السلمي.

تاريخ مدينة دمشق: ٢٤ / ٩٩.

ابن جعفر الأصبهاني، قال: حدّثنا يونس بن حبيب، قال: حدّثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدّثنا أبو عوانه، عن مغيرة الضبي، عن أُم موسى، قالت: سمعت علياً يقول: «ما رمدت ولا صدعت مذ دفع إليّ رسول الله ﷺ الراية يوم خيبر».

ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو جعفر البغدادي، قال: حدّثنا أبو عُلاثة، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا ابن لهيعة،قال: حدّثنا أبو الأسود، عن عروة، ... الحديث.

ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضيل القطان، قال: أخبرنا أبو بكر بن عتاب، قال: حدّثنا القاسم الجوهري، قال: حدّثنا ابن أبي أويس، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة[1]، عن عمه موسى بن عقبة[2].

ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمّد بن الفضل، قال: حدّثنا جدّي، قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدّثنا محمّد ابن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب[3]، أنّ رسول الله ﷺ قام يوم

---

(١) إبراهيم بن عقبة: ابن أبي عيّاش المطرفي، أخو موسى ومحمّد ابنَي عقبة، مولى لآل الزبير بن العوام، ثقة. روى عن أم خالد بنت خالد بن سعيد، وكريب، وعبد السلام بن موسى، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير. وروى عنه جعفر بن محمّد بن خالد، وابنه إسماعيل بن إبراهيم، وعبد العزيز بن محمّد، ووهيب، وعبد الرحمن بن أبي الزياد، وسفيان بن عيينة، ومالك.
التاريخ الكبير:١ / ٣٠٥، الجرح والتعديل: ٢ / ١١٧.

(٢) موسى بن عقبة: ابن أبي عياش المطرفي، وهو أخو إبراهيم ومحمّد، ثقة، رجل صالح، سمع أم خالد بنت خالد بن سعيد، وكانت له صحبة وأدرك ابن عمر وسهل بن سعد. روى عنه الثوري، وشعبة، ومالك، وابن عيينة، وابن المبارك، وعلقمة بن وقاص، والمروزودي، وحاتم، وابن أبي الزناد، وعبد العزيز بن المختار، توفي سنة ١٤١هـ.
التاريخ الكبير:٧ / ٢٩٢، الجرح والتعديل:٨ / ١٥٤.

(٣) ابن شهاب: وهو محمّد بن مسلم بن شهاب الزهري، أبو بكر، مدني، تابعي ومن أصحاب علي بن الحسين عليه السلام. روى عن ابن عمر، وجابر بن عبد الله، وسهل بن سعد، وأنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وعبد الله بن ثعلبة، ومحمود بن الربيع، ومحمود بن

خيبر فوعظ الناس، فلمّا فرغ من موعظته دعا علي بن أبي طالب وهو أرمد، فبصق في عينيه ودعا له بالشفاء ثمّ أعطاه الراية، واتّبعه المسلمون واتبعتهم دعوة النبي ﷺ ووطنوا أنفسهم على الصبر، فلمّا أن دنا المسلمون من باب الحصن خرجت اليهود بغاديتها فقتل صاحب غادية اليهود، فانقطعوا، وقتل محمّد بن مسلمة أخو بني عبد الأشهل[1] مرحباً اليهودي[2].

[وفي كتاب الفيض الجاري بشرح صحيح البخاري للعجلوني الشافعي ذكر] حديث الراية لدى قوله: بصق في عينيه ودعا له فبرأ: يروى عن علي ـ كما في العيني ـ : «فوضع رسول الله ﷺ رأسي في حجره ثم بصق في راحتيه ثم دلّك بها عيني ثم قال: اللهم لا تشتكي حرّاً ولا قرّاً»، قال علي:«فما اشتكت عيني لا حرّاً ولا قرّاً حتى الساعة».

وفي لفظ: دعا له ست دعوات:«اللهم أعنه، واستعن به، وارحمه وارحم به، وانصره وانصر به، اللهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه».

وفي حديث الراية أيضاً لدى قوله يحبّه الله ورسوله: وفي الحديث ـ كما في الفتح ـ تلميح لقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾[3].

قال: فكأنّه أشار إلى أنّ عليّاً تام الاتّباع لرسول الله ﷺ حتى اتّصف بصفة محبة الله له، ولهذا كانت محبته علامة الإيمان وبغضه علامة النفاق كما

« «

لبيد، وسنين بن جميلة، وعامر بن واثلة، وربيعة بن عباد الديلمي، وعبد الله بن عامر بن ربيع، ومالك بن أوس، وسعيد بن المسيب وغيرهم كثير، مات سنة ١٢٤ هـ.

سير أعلام النبلاء: ٥ / ٣٢٦.

(١) يقول الأميني: هذا حديث شاذ، وذلك لأنّه يشذ عن الروايات الصحيحة المتواترة المسندة بقتل مرحب اليهودي على يد الإمام علي عليه السلام.

ينظر في ذلك: أُسد الغابة: ٤/٣٣٠.

(٢) دلائل النبوة: ٤/٢٠٥ـ ٢١٤.

(٣) آل عمران: ٣١.

أخرجه مسلم من حديث علي نفسه[١]، قال:«والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة إنّه لعهد النبيﷺ إليّ: أن لا يحبّك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق». وله شاهد من حديث أُم سلمة عند أحمد[٢].

تنبيه: قال العيني في كتاب أبي القاسم البصري بسنده إلى أبي سعيد: أنّ النبيﷺ قال:«لأعطينّ الراية رجلاً كراراً غير فرار»، فقال حسان[٣]: يا رسول الله، أتأذن لي أن أقول في علي شعراً قال:«قل»، فقال:

وكـانَ عـلي أرمـدَ العين يبتغي	دواءً فـلمّا لم يحـسّ مداويـا
حـباه رســول الله مـنـه بنفثـة	فـبورك مرقـيّاً وبـورك راقـيا
وقال سأعطي الراية اليوم صارماً	كمـيّاً محـبّاً للرســول موالـيا
يحـبّ الـنبي والإلـه يحـبّه	بـه يفـتح الله الحصـون الأوابـيا
فأقضـى بهـا دون الـبرية كلّهـا	علـيّاً وسمّـاه الوزيـر المؤاخيا[٤]

[روى محمّد بن سليمان الفاسي المغربي في جمع الفوائد من جامع الأُصول ومجمع الزوائد حديث الراية فقال: عن] بريدة:

حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له، ثم أخذه من الغد عمر ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذٍ شدّة وجهد، فقال النبيﷺ:«إنّي دافع اللواء غداً إلى رجلٍ يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله»[٥]، فذكر الحديث.

[وعن] أبي هريرة: إنّ النبيﷺ قال يوم خيبر:«لأعطينّ هذه الراية

---

(١) صحيح مسلم: ١ / ٦٠.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: ١ / ٩٥، ١٢٨.

(٣) ديوان حسان بن ثابت: لم يثبت البرقوقي في شرحه لديوان حسّان هذه الأبيات، إلا أنّها جاءت موثقةً في المصادر القديمة، راجع تحقيق الأمينيقُدّسَ سِرّه، الغدير:٢/٦٥ـ ٨٥ .

(٤) الفيض الجاري بشرح صحيح البخاري:(مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٥) جمع الفوائد من جامع الأُصول ومجمع الزوائد: ٢ / ٥٨.

رجلاً يحبّ الله ورسوله، يفتح الله على يديه»، قال عمر: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ[١]، الحديث عن مسلم[٢].

[وعن] علي: أنّه قيل له: نراك في الحر الشديد وعليك ثياب الشتاء، ونراك في الشتاء وعليك ثياب الصيف وتمسح العرق. فقال:«إنّ النبي صلى الله عليه وآله بزق في عينيّ وأنا أرمد فما اشتكيتهما حتى الساعة، ودعا لي فقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد، فلا وجدت حرّاً ولا برداً حتى يومي هذا»[٣].

[وأورد حديث الراية صاحب كتاب المستخرج من الأحاديث فقال]:

أخبرنا المبارك بن أبي المعالي[٤] ببغداد أنّ أبا القاسم بن الحصين أخبرهم قراءة عليه: أنا أبو علي بن المذهب بن أبي بكر القطيعي، ثنا عبد الله، ثنا وكيع عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كان أبي يسمر مع علي، فكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف، فقيل لي لو سألته ... إلى آخر الحديث، وفيه حديث الراية[٥].

[وأخرج العقيلي الحديث في أسماء الضعفاء وقال] في الجزء السادس[٦] لدى ترجمة عبد الله بن حكيم بن جبير:

حدّثنا القاسم بن محمّد النهمي، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الظبي، قال: حدّثنا عبد الله بن حكيم بن جبير الأسدي، عن حكيم بن جبير، عن

---

(١) جمع الفوائد من جامع الأُصول ومجمع الزوائد: ٢ / ٥١٧.

(٢) صحيح مسلم: ٧ / ١٢١.

(٣) جمع الفوائد من جامع الأُصول ومجمع الزوائد: ٨١٩/٢.

(٤) المبارك بن أبي المعالي العطار: ابن المعطوش، أبو طاهر، لم نعثر له على ترجمة وافية سوى أنّه حدّث عن أبي علي محمّد بن محمّد بن عبد العزيز بن المهتدي. وحدّث عنه أبو الحسن بن البخاري.

ينظر: تهذيب الكمال:٥١٤/٢٢و ٤٥٤/٢٣، ذيل تاريخ بغداد:٥٢/٣.

(٥) المستخرج من الأحاديث: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٦) يعني الجزء السادس من المخطوط.

سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر إلى خيبر فرجع أبو بكر وانهزم الناس، ثم بعث من الغد عمراً فرجع وقد جرح في رجله وانهزم الناس فهو يجبّن الناس ويجبّنونه، فقال رسول الله ﷺ: «لأدفعن الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، ليس بفرّار ولا يرجع حتى يفتح الله عليه». فأصبحنا من الغد متشوّقين نُري وجوهنا رجاء أن يُدعا رجلٌ منّا، قال: فدعا رسول الله ﷺ عليّاً فتفل في عينيه، ثمّ دفع الراية إليه، ففتح الله عليه[1].

[وفي تحفة المحبّين للميرزا محمّد البدخشي ذكر الحديث مرفوعاً عن العديد من الرجال مسنداً في كتب الحديث المختلفة].

عن سهل: «لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله»، قاله يوم خيبر، رواه البخاري ومسلم[2].

عن سهل بن سعد وعن ابن عباس، رواه في الطبراني[3].

عن علي وابن عمر وابن أبي ليلى وعمران بن حصين، قال سهل بن سعد: فبات الناس ليلتهم أيّهم يعطى، فغدوا كلّهم يرجونه، فدعا رسول الله ﷺ عليّاً فأعطاه. [وقال ﷺ:] «لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّه الله ورسوله»، وقال: «يحبّ الله ورسوله يفتح الله عليه»، في البخاري ومسلم.

عن سلمة بن الأكوع، قال سلمة: فإذا نحن بعلي وما نرجوه، فأعطاه رسول الله ﷺ ففتح الله عليه.

[وقال ﷺ] «لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله»، في مسلم والترمذي[4]، وقال: «يفتح الله على يديه»، في مسلم[5].

---

(١) أسماء الضعفاء: ٢ / ٢٤٢.

(٢) صحيح البخاري: ٤ / ٢٠٧، صحيح مسلم: ٧ / ١٢١ ـ ١٢٢.

(٣) المعجم الكبير: ٦ / ١٥٢.

(٤) صحيح مسلم: ١٢١/٧، سنن الترمذي: ٥/ ٣٠٢.

(٥) صحيح مسلم: ٧ / ١٢١.

عن سعد بن أبي وقاص:«لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله».

عن علي:«اللهم أذهب عنه الحر والبرد ـ يعني علياً ـ » عن مسند أحمد.

عن علي:«لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ليس بفرّار». عن مسند أحمد[1].

[وروى أبو بكر البزّار في زوائد مسنده حديث الراية في] باب غزوة خيبر:

حدّثنا يوسف بن موسى، ثنا عبيد الله بن موسى، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي، قال:«أتينا خيبر، فلما أتاها رسول الله ﷺ بعث عمر ومعه الناس، فلم يلبثوا أن هزموا عمراً وأصحابه، فقال: لأبعثنّ إليهم رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله يقاتلهم حتى يفتح الله له»، قال:«فتطاول الناس لها ومدّوا أعناقهم»، قال:«فمكث رسول الله ﷺ ساعة، فقال: أين علي؟ فقالوا هو أرمد، قال: ادعوه لي، فلما أتيته فتح عينيّ ثمّ تفل فيهما ثمّ أعطاني اللواء»، قال: «فانطلقت حتى أتيتهم، فإذا فيهم مرحب يرتجز حتى التقينا، فهزمه الله وانهزم أصحابه وتحصّنوا فأغلقوا الباب، فأتينا الباب، فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله».

قال: قد روي عن علي بغير هذا اللفظ، ونعيم بن حكيم فيه لين.

حدّثنا عباد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن بكير، ثنا حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: بعث رسول الله ﷺ إلى خيبر ـ أحسبه قال أبا بكر ـ فرجع منهزماً ومن معه، فلمّا كان من الغد بعث عمراً فرجع منهزماً يجبّن أصحابه ويجبّنه أصحابه، فقال رسول الله ﷺ:«لأعطيّن الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله على ...» الحديث.

---

(١) تحفة المحبّين: (مخطوط).

حدّثنا يوسف بن موسى، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم والمنهال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: قلت لعلي وكان يسمر معه: إنّ الناس قد أنكروا منك أن تخرج في الحر في الثوب المحشو وفي الشتاء ... الحديث.

قال: هذا إسناد حسن[1].

[وذكر حديث الراية الحافظ أبو يعلى الموصلي في مسنده] في مسند علي:

حدّثنا عبيد الله، نا فضيل بن سليمان النميري، نا أبو حازم، نا سهل ابن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ:«لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه». قال: فغدا الناس على رسول الله ﷺ كلّهم يرجو أن يعطيه الراية، فقال:«أين علي بن أبي طالب؟» قالوا: هو شاكي العين يا رسول الله، قال:«ادعوه»، فجيء به ... الحديث.

حدّثنا زهير، نا جرير، عن المغيرة، عن أم موسى، قالت: سمعت عليّاً يقول:«ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله ﷺ وجهي وتفل في عينيّ يوم حين أعطاني الراية»[2].

[وذكر حديث الراية الطبراني في معجمه الكبير فقال]: حدّثنا إبراهيم ابن هاشم البغوي، نا كثير بن يحيي، نا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون[3]، قال: كنا عند ابن عبّاس فجاء سبعة نفر ـ وهو يومئذٍ صحيح قبل

---

(١) زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط).

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي: ١ / ٢٩١ ـ ٢٩٢.

(٣) عمرو بن ميمون الأزدي: من مذحج، أبو عبد الله، ثقة، سكن الكوفة، أدرك الجاهلية ولم يلقَ النبي ﷺ. روى عن أبيه ميمون، وعن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ ابن جبل، وأبي ذر، وأبي مسعود، وعائشة، وابن عباس وغيرهم. وروى عنه ابن أبي إسحاق الهمداني، وحصين، وسعيد بن جبير، والربيع بن خيثم، وعبد الملك بن عمير وغيرهم، مات سنة ٧٥ هـ.

الجرح والتعديل:٦ / ٢٥٨، تهذيب التهذيب:٨ / ٩٦.

أن يعمى ـ فقالوا: يا ابن عبّاس! قم معنا، أو قال: أخلو يا هؤلاء، قال: بل أقوم معكم، فقام معهم، فما ندري ما قالوا، فرجع ينفض ثوبه ويقول: أف أف، وقعوا في رجلٍ قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقعوا في علي بن أبي طالبٍ وقد قال نبي الله ﷺ:«لأبعثنّ رجلاً لا يخزيه الله»، فبعث إلى علي وهو في الرحى يطحن، وما أحدكم يطحن، فجاءوا به أرمد فقال:«يا نبي الله! ما أكاد أبصر»، فنفث في عينيه وهزّ الراية ثلاث مرات ثم دفعها إليه، فجاء بصفيّة بنت حيي ثم قال لبني عمّه:«أيّكم يتولاني في الدنيا والآخرة» ثلاثاً، حتى مرّ على آخرهم، فقال علي:«يا نبي الله! أنا وليّك في الدنيا والآخرة»، فقال النبي ﷺ:«أنت وليي في الدنيا والآخرة».

حدّثنا محمّد بن عبدوس بن كامل[1]، نا علي بن الجعد، نا أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: أنّ عليّاً كان صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر، وصاحب راية المهاجرين علي والمواطن كلّها، وقيس بن سعد صاحب راية علي[2].

حدّثنا أحمد بن زهير التستري[3]، نا علي بن الحسن بن بكير

---

(١) محمّد بن عبدوس بن كامل: أبو أحمد السلمي السراج، ويقال اسم عبدوس هو عبد الجبار. كان من أهل العلم والمعرفة في بغداد، سمع علي بن الجعد، وداود بن عمر، والضبي، وأبا بكر بن أبي شيبة، وأبا معمر الهذلي، وعاصم بن عمر المقدمي، وحجاج بن الشاعر. روى عنه عبد الله بن أحمد البغوي، وأحمد بن سليمان النجار، وأبو محمّد بن ماسي وغيرهم، مات سنة ٢٩٣ هـ.

تاريخ بغداد: ٣ / ١٨٦، سيرة أعلام النبلاء: ١٣ / ٥٣١.

(٢) المعجم الوسيط:٢٤١/٥، المعجم الكبير:٣١١/١١.

(٣) أحمد بن زهير التستري: لم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّه روى عن عبيد الله بن سعد الزهري، وحماد بن أشكاب، وعبد الله بن محمّد بن يحيى، ومحمّد بن أبي يوسف المسكي، وأبي زرعة الرازي، ويوسف بن موسى القطان، وأحمد بن إدريس الرازي. وروى عنه سليمان بن أحمد الطبراني.

تاريخ مدينة دمشق:١٥ / ١٢١

الحضرمي، نا جعفر بن عون، عن المعلى بن عرفان، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: رأيت النبي ﷺ كحّل عين علي عليه السلام بريقه[1].

[وأخرج الحافظ إسماعيل بن محمّد بن الفضيل الطلحي الأصبهاني حديث الراية في سير السلف فقال]: عن سلمة بن الأكوع قال: كان علي قد تخلّف عن النبي ﷺ في خيبر، وكان رمداً فقال: «أنا أتخلّف عن رسول الله ﷺ ...» الحديث.

وفي رواية أبي هريرة ؓ : أنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر:

«لأُعطينّ هذه الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله يفتح الله على يديه». قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ، قال: فتشارفتُ رجاء أن أُدعى لها ... الحديث.

وفي رواية سهل بن سعد أنّ رسول الله ﷺ ذات يوم خيبر [قال]:

«لأُعطينّ الراية رجلاً يفتح الله على يديه، يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله». وفي هذه الرواية: «فو الله لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من أن يكون لك حمر النعم»[2].

[وروى أبو حاتم محمّد بن حبان البستي الحديث في كتابه التاريخ فقال] في غزوة خيبر:

ثمّ بعث رسول الله ﷺ رجلاً يقاتل، فمرّ ورجع ولم يكن فتحاً، ثمّ بعث أحداً يقاتل، فمرَّ ورجع ولم يكن فتحاً، وحمي الحرب بينهم وتقاعسوا، فقال النبي ﷺ: «لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، يفتح الله على يديه، ليس بفرّار»، فلما أصبح دعا عليّاً ... الحديث.

وأخرج عند ذكره استخلاف علي بن أبي طالب، قال: أخبرنا محمّد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن بريد بن أبي

---

(١) المعجم الكبير: ١٠ / ٢٠٥.

(٢) سير السلف: (مخطوط)، مكتبة على گر بالهند.

عبيد، عن سلمة بن الأكوع، قال: كان علي قد تخلّف عن رسول الله ﷺ، فخرج فلحق بالنبي ﷺ، فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله ﷺ: «لأعطينّ الراية ـ وليأخذنّ الراية غداً ـ رجلاً يحبّه الله ورسوله يفتح الله عليه»، فإذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا: هذا علي، فأعطاه رسول الله ﷺ [الراية]، ففتح الله عليه[(١)].

[وفي علل الحديث للدارقطني] سُئل عن حديث ابن أبي ليلى، عن علي قال: «بعث إليّ رسول الله ﷺ يوم خيبر وأنا أرمد العين فتفل في عيني وقال: اللهم أذهِب عنه الحر والبرد، فما وجدت بعد ذلك حرّاً ولا برداً، وقال: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ...» الحديث.

فقال: حدّث به محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، واختلف عنه. فرواه عمران بن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى. ورواه عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم والمنهال. ورواه علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم والمنهال بن عمرو وعيسى بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، فأسنده عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم فقال فيه: عن ابن أبي ليلى، عن أبيه، عن علي. وتابعه عبد الله بن موسى، عن ابن أبي ليلى في هاتين الروايتين في حديث ابن أبي ليلى عن علي، وفي غيرهما من حديث عبد الرحمن ابنه عن علي. وروى عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، حدّث به عنه عبد الكبير بن دينار وعيسى بن زبيد، ويقال: إنّ أبا إسحاق لم يسمعه من عبد الرحمن بن أبي ليلى، وإنّما أخذه من ابنه محمّد، عن المنهال بن عمرو، عنه[(٢)].

---

(١) التاريخ لابن حبان البستي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٢) علل الحديث للدارقطني: ٢٧٧/٣ـ ٢٧٩.

وسُئل عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر:«لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، يفتح الله علي يديه ...» الحديث. وفيه: فقال علي عليه السلام:«يا رسول الله! على ما أقاتل الناس؟» قال:«حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقّها وحسابهم على الله».

فقال: يرويه سهيل بن أبي صالح[1]، واختلف عنه، فرواه يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، ووهيب بن خالد، وجرير بن عبد الحميد، وإبراهيم بن طهمان، وعلي بن عاصم، وأبو عوانة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.

واختلف عن حماد بن سلمة، فرواه حجاج بن منهال، وأبو سلمة السوانحي، عن حماد، عن سهيل كذلك. وخالفهم أسود بن عامر، فرواه عن حماد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن عمر. والصواب قول وهيب ومن تابعه[2].

[وذكر السيوطي في مناقب الخلفاء الحديث فقال]: وأخرج أحمد والبزّار من حديث أبي سعيد الخدري. والطبراني من حديث أسماء بنت عميس وأُم سلمة، وحبيش بن جنادة، وابن عمر، وابن عباس، وجابر بن سمرة، وعلي، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم. وأخرجه عن سهل بن سعد: أنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر:«لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله على

---

(١) سهيل بن أبي صالح: السمان، واسم أبيه ذكوان، مدني مولى جويرية. سمع سعيد بن المسيب، وعطارد بن يزيد، وعبد الله بن دينار، وأباه، وعون بن عبد الله بن عتبة، وعبد الله بن يزيد، وعبد الرحمن بن سعيد، وشعيب، وإسماعيل بن عبد الله التميمي. وروى عنه مالك، والثوري، وشعبه، وموسى بن عقبه، ووهيب بن سليمان بن بلال، وابن أبي حازم، وعمر بن عبيد الخزاز، ورباح بن عبيد الله العمري.

التاريخ الكبير:٤ / ١٠٥، الجرح والتعديل:٤ / ٢٤٧.

(٢) علل الحديث للدارقطني: ٣ / ٢٧٧ ـ ٢٧٨.

يديه، يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله»، كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال:«أين علي بن أبي طالب؟» فقيل: هو يشتكي في عينيه، ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية[١].

[وفي مسند عبد الرزاق الصنعاني: روى الحديث مرفوعاً عن ابن المسيب فقال]:

أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: «لأدفعنّ الراية إلى رجلٍ يحبّ الله ورسوله» أو «يحبّه الله ورسوله»، فدفعها إلى علي، وإنّه لأرمد ما يبصر موضع قدميه، فبصق في عينيه وكان الفتح[٢].

[وروى ابن أبي شيبة في مصنّفه ما تعلّق بباب خيبر ضمن حديث الراية فقال]:

حدّثنا مطلب بن زياد، عن ليث، قال: دخلت على أبي جعفر فذكر ذنوبه وما يخاف، قال: فبكى ثمّ قال:«حدّثني جابر أنّ علياً حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون ففتحوها، وإنّه جرّب فلم يحمله إلا أربعون رجلاً»[٣].

[وروى حمل علي عليه السلام راية النبي صلى الله عليه وآله أبو علي محمّد بن الحسن الصداق في فوائده فقال]:

حدّثنا محمّد بن عثمان بن محمّد العبسي، ثنا ضرار بن صرد، ثنا علي ابن هاشم، عن صدقة بن أبي عمران، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن الحسن بن علي، قال:«ما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً قطّ إلا أعطاه الراية»[٤].

---

(١) مناقب الخلفاء المطبوع باسم تاريخ الخلفاء: ص١٦٨.

(٢) المصنّف لعبد الرزاق الصنعاني: ١١ / ٢٢٨.

(٣) المصنّف لابن أبي شيبة: ٦ / ٣٧٤.

(٤) فوائد أبي علي محمّد بن الحسن الصداق: الجزء الثالث (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

[وأسند الحديث أبو الحسن محمّد بن طلحة الفالي عن شيوخه في فوائده فقال]:

حدّثنا محمّد بن عمير، ثنا أبو علي الحسين بن عصمة الوكيل من أصل كتابه، ثنا محمّد بن سهل الرباطي، ثنا حبيب بن مالك، أنا مالك، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ:«لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ...» الحديث(١).

[وفي أمالي ابن سمعون، رفع الحديث عن ابن عمر فقال]:

أخبرنا أبو بكر محمّد بن جعفر المطيري، نا حماد بن الحسن، أنا أبي، عن هشيم، عن العوام بن حوشب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، قال: جاء رجلٌ من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقال: إنّ اليهود قتلوا أخي، فقال:«لأدفعنّ الراية إلى رجلٍ يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله فيفتح الله عَزَّ وَجَلَّ عليه فيمكّنه من قاتلي أخيك»، فبعث إلى علي عليه السلام، فعقد له اللواء فقال:«يا رسول الله! إنّي أرمد كما ترى»، قال: وكان يومئذٍ أرمد، فتفل في عينيه، قال علي عليه السلام: «فما رمدت بعد يومئذٍ». قال العوام: فحدّثني جبلة بن سحيم أو حبيب بن أبي حاتم، عن ابن عمر، قال: فمضى علي عليه السلام بذلك الوجه، فما شام آخرنا حتى فتح الله عَزَّ وَجَلَّ على أوّلنا، فأخذ علي عليه السلام قاتل الأنصاري فدفعه إلى أخيه فقتله(٢).

[وفي حديث مسند العراق أبي الفوارس قال]:

حدّثنا عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا علي بن عاصم، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأُعطينّ الراية رجلاً ...» الحديث.

فقال: صحيح من حديث سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، وقع إلينا

---

(١) فوائد أبي الحسن محمّد بن طلحة الفالي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٢) أمالي ابن سمعون: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

بعلو عن أبي الحسن علي بن عاصم الواسطي عنه[١].

[وأخرج أبو بكر مكرم بن أحمد بن محمّد بن مكرم القاضي حديث الراية في فوائده فقال]:

حدّثنا أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي، ثنا أبو الوليد، ثنا عكرمة بن عمّار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: خرجنا إلى خيبر، قال: فكان عمّي عامر يرتجز بالقوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:«من هذا؟» قالوا: عامر. ثم قال:«لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ...» الحديث[٢].

[وفي الفوائد الصحاح والغرائب الأفراد من حديث الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص ابن الحمامي[٣] قال]:

حدّثنا علي بن محمّد بن الزبير[٤]، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدّثنا جعفر بن عون، قال: أخبرنا هشام بن سعد، عن عمر بن

---

(١) حديث أبي الفوارس طراد بن محمّد بن علي الزينبي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٢) فوائد أبي بكر مكرم بن أحمد بن محمّد القاضي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٣) أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقري المعروف بابن الحمامي: كان صادقاً ديّناً فاضلاً حسن الاعتقاد. سمع أبا عمرو بن السماك، وأحمد بن سليمان النجاد، وجعفر الخلدي، ومحمّد بن الحسن بن زياد النقاش، وأحمد بن عثمان، وعبد الباقي بن قانع، وأبا بكر الشافعي وغيرهم. وروى عنه الخطيب البغدادي، والبيهقي، ورزق الله، وأبو الحسن بن العلاف، وعبد الواحد بن فهد وآخرون، مات سنة ٤١٧ هـ.

تاريخ بغداد:١١ / ٣٢٨، سير أعلام النبلاء:١٧ / ٤٠٢.

(٤) علي بن محمّد بن الزبير: أبو الحسن القريشي الكوفي، نزل بغداد وحدّث بها وكان ثقة. روى عن إبراهيم بن أبي العنبس، والحسن ومحمّد ابني علي بن عفان، وإبراهيم بن عبد الله القصار، وعلي بن الحسن بن فضال. وروى عنه ابن رزقويه، وأحمد بن محمّد النرسي، وأحمد بن عبد الله البيع، وابن البيّاض، ومحمّد بن الحنائي، وأبو علي بن شاذان، مات سنة ٣٤٨ هـ.

تاريخ بغداد:١٢ / ٨٠.

أُسيد، عن ابن عمر، قال: كنّا نقول في زمان رسول الله ﷺ: رسول الله خير الناس، ثمّ أبو بكر ثمّ عمر، ولقد أُعطي علي بن أبي طالب ثلاثاً لئن أكون أعطيتهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم: زوّجه فاطمة ابنة رسول الله ﷺ فولدت منه، والراية يوم خيبر، وترك بابه في المسجد وسدّ أبواب الناس[1].

[ومن أحاديث مسند عابس الغفاري[2] حديث الراية، قال]:

أخبرنا عبد الله بن محمّد، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا عكرمة بن عمّار، حدّثني إياس بن سلمة بن الأكوع، أخبرني أبي، قال: بارز عمّي يوم خيبر مرحباً اليهودي فقال مرحب:

قد علمت خيبر أنّي مرحبُ   شاكي السلاح بطلٌ مجرّبُ

إذا الليوث أقبلت تلتهبُ

فقال عمّي عامر:

قد علمت خيبر أنّي عامرُ   شاكي السلاح بطلٌ مغامرُ

فذكر الحديث بطوله وفيه قوله: أرسلني رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام وقال: «لأُعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله»، قال: فجئت به أقوده وهو أرمد، فبصق نبي الله ﷺ في عينيه ثم أعطاه الراية ... الحديث.

أخبرنا جعفر بن عون، ثنا موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: عقد رسول الله ﷺ الراية لعمر بن الخطاب فرجع ورجع الناس، فقال رسول الله ﷺ: «لأعقدنّ الراية غداً لرجلٍ يحبّه الله ورسوله، وهو من أهل الجنة»، فلمّا كان الغد أرسل إلى علي وهو أرمد، فتفل في عينيه ودعا له وعقد له الراية، وكان فتح خيبر من قبله[3].

---

(١) الفوائد الصحاح والغرائب الأفراد: (مخطوط).

(٢) عابس الغفاري: ويقال عبس، ويعدّ في الكوفيّين، وله صحبة. روى عنه زاذان أبو عمرو، وأبو أُمامة الباهلي، وحكيم الكندي.

الإصابة:٥ / ٢٦٥، أُسد الغابة:٣ / ٧٢.

(٣) مسند عابس الغفاري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

[وفي فوائد أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن أحمد بن أبي ثابت العطار[١]]:

أخرج بإسناده عن زيد بن الحبّاب[٢]، عن حسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، حديث الراية، غير أنّه راقه أن يذكر بلفظ بحرف مخدج لا يكون فيه كبير فضل لعلي عليه السلام، قال: لما كان يوم خيبر أخذ أبو بكر عنه اللواء، فلمّا كان من الغداة أخذه عمر وقُتل محمود بن مسلمة. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لأدفعنّ لوائي إلى رجلٍ لم يرجع حتى يفتح الله عليه»، فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الغداة ثم دعا باللواء، فدعا علياً وهو يشتكي عينيه فمسحها ثمّ دفع إليه، ففتح الله. قال عبد الله بن بريدة: حدّثني أبي أنّه كان صاحب مرحب[٣].

[وروى أبو الفوارس في أماليه حديث الراية مرفوعاً عن أبي هريرة فقال]:

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر الشيخ الصالح رحمه الله، قال: ثنا عثمان بن أحمد، قال: ثنا أبو بكر يحيي بن أبي طالب، قال: نا علي بن عاصم، قال: نا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال

---

(١) أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن أحمد بن أبي ثابت العطار: سكن بغداد وحدّث بها وببلاد الشام وكان ثقة. روى عن الحسن بن عرفة، وسعدان بن نصر، وعمران بن بكار الجهني، وربيع بن سليمان المرادي، ويحيى بن أبي طالب، وإبراهيم بن مرزوق البصري. روى عنه محمّد بن المظفر، وأبو حفص بن شاهين، وجماعة، توفي سنة ٣٣٨ هـ.

تاريخ بغداد:٦ / ١٦٢.

(٢) زيد بن الحباب: أبو الحسن العكلي التميمي، كوفي أصله من خراسان، سكن الكوفة لطلب العلم. روى عن سفيان الثوري، ومعاوية بن صالح، وعمر بن عثمان المخزومي وغيرهم. وروى عنه محمّد بن الأزهر البلخي، وزيد بن المبرك، ومحمّد بن إسماعيل وغيرهم، مات سنة ٢٣٠ هـ.

تهذيب التهذيب: ٣ / ٣٤٧.

(٣) فوائد أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن أحمد بن أبي ثابت العطار: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

رسول الله ﷺ: «لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله»، فاستشرف أصحاب رسول الله ﷺ، فدفعها إلى علي عليه السلام[(١)].

[وذكر الحديث أبو حامد محمّد بن هارون الحضرمي البغدادي[(٢)] في فوائده قال]:

حدّثنا إسماعيل النمازي، قال: حدّثنا عمر بن عبد الوهاب الرماحي، قال: حدّثنا معمر بن سليمان، عن أبيه التيمي، عن منصور، عن ربعي، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأدفعنّ الراية إلى رجلٍ يحبّ الله ورسوله»، فبعث إلى علي، فجاء وهو أرمد ... الحديث[(٣)].

[وأخرج ابن الجنيد الرازي في فوائده الحديث] في الجزء السابع:

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن المقابري البغدادي البزاز[(٤)] قراءةً عليه، ثنا محمّد بن يونس السامي، ثنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي، ثنا المعتمر قال: سمعت أبي يحدّث عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن

---

(١) أمالي أبي الفوارس طراد بن محمّد بن علي الزينبي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٢) أبو حامد محمّد بن هارون الحضرمي البغدادي: يسكن بغداد، ثقة. روى عن نصر بن علي، وعبد الله بن الصباح، ومعمر بن السهل، وعبد الرحمن بن يونس، وعلي بن عبدة، وعبد الصمد بن سليمان وغيرهم. وروى عنه محمّد بن أحمد بن الحسن، ومحمّد بن إبراهيم القاضي، ومحمّد بن عبد الله الحريري، ومحمّد بن عمران المرزباني، وأحمد بن عباس الحريري، وعمار بن مخلد التميمي وغيرهم، مات سنة ٣٢١هـ.
تاريخ بغداد: ٣ / ٣٨٢ و ٧ / ٢٤١.

(٣) فوائد أبي حامد محمّد بن هارون الحضرمي البغدادي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٤) أبو الحسن علي بن أحمد بن محمّد بن محمّد بن إبراهيم بن المقابري البغدادي البزاز: سكن الرملة وقدم دمشق وحدّث بها. روى عن أحمد بن علي الأبار، وعبد الله بن محمّد الأصبهاني، وأحمد بن إبراهيم، والحسن بن علي بن المتوكل، ومحمّد بن يونس الشامي، ويوسف بن يعقوب القاضي. وروى عنه تمام بن محمّد وأبو محمّد بن النحاس، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو محمّد بن أبي نصر، وأبو الفتح بن مسرور وغيرهم.
تاريخ مدينة دمشق: ٤١ / ٢٢٩.

حراش، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:«لأدفعنّ الراية إلى رجلٍ يحبّ الله عَزَّ وَجَلَّ ورسوله، ويحبّه الله عَزَّ وَجَلَّ ورسوله»، فأرسل إلى علي وهو أرمد ... الحديث[1].

[وفي أمالي ابن بشران قال]:

أخبرنا أبو بكر محمّد بن الحسين الآجري[2] بمكة، ثنا الفريابي، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر:«لأدفعنّ الراية غداً إلى رجلٍ يحبّ الله ورسوله، يفتح الله عَزَّ وَجَلَّ عليه»، فقال عمر: فما أحببت الإمارة إلا يومئذٍ فتطاولت لها، قال: فقال لعلي عليه السلام:«قم»، فدفع إليه، ثم قال:«اذهب فلا تلتفت حتى يفتح الله عَزَّ وَجَلَّ ...» الحديث[3].

[وجاء بحديث الراية أبو القاسم عيسى بن علي بن داود الجراح الوزير البغدادي في أماليه قال]:

حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز[4]، ثنا أبو موسى

---

(١) فوائد ابن الجنيد الرازي: الجزء السابع، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٢) أبو بكر محمّد بن الحسين الآجري: محدّث. روى عن محمّد بن أحمد العسكري، وأحمد بن يحيى الحلواني، ومحمّد بن كردي، وعبد بن العباس الطيالسي. وروى عنه علي بن أحمد المقرئ، وعبد الملك بن محمّد بن بشران، ويوسف بن عمر الزاهد، والحافظ أبو نعيم وغيرهم، توفي سنة ٣٦٠ هـ.

ينظر: تاريخ بغداد: ٢ / ٢٣٩، كشف الظنون: ١ / ٢٨.

(٣) أمالي ابن بشران: الجزء التاسع (مخطوط).

(٤) أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز: هو البغوي الحافظ الثقة الكبير، صنّف الكثير وقد ذاع صيته واشتهر في الآفاق بالحفظ والنبوغ، سمع علي بن الجعد، وخلف بن هشام البزار، ومحمّد بن عبد الواهب الحارثي، ومحمّد بن حيان البغوي وغيرهم. وروى عنه يحيى بن محمّد بن صاعد، وعلي بن إسحاق المادراني، وعبد الباقي بن قانع، والدارقطني، وابن شاهين وغيرهم كثير، مات سنة ٣١٧ هـ.

تاريخ بغداد: ١٠ / ١٠٩.

الهروي إسحاق بن موسى، ثنا علي بن هاشم، عن محمّد بن علي، عن منصور، عن ربعي، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، لا يردّها حتى يفتح على يديه»، قال: فدفعها إلى علي عليه السلام. قال الشيخ: يعني علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام [١].

[وقد أشار لحديث الراية محمّد بن عين العرفاء في (مفتاح الهداية)[٢]، وابن الأثير في (جامع الأُصول)[٣]، ومحمّد بن الحسن الصنعاني في (مشارق الأنوار النبوية)[٤]، وأبو عبد الله محمّد بن أبي نصر فتوح الحميدي في (الجمع بين الصحيحين)[٥]][٦].

---

(١) أمالي أبي القاسم عيسى بن علي بن داود الجراح الوزير البغدادي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٢) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٣) جامع الأُصول في أحاديث الرسول: ٤٦٩/٩.

(٤) مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٥) الجمع بين الصحيحين: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٦) ينظر الحديث في المصنفات الآتية: فضائل الصحابة: ص١٦، مسند أحمد: ٩٩/١، ١٨٥، صحيح مسلم: ٥ / ١٩٥و ٧ / ١٢٠، سنن الترمذي: ٥/ ٣٠٢، السنن الكبرى للبيهقي: ٩ / ١٠٧، شرح مسلم للنووي: ١ / ١٤١، مجمع الزوائد: ٩ / ١٢٣، ١٢٤، فتح الباري: ٧ / ٦٠، مسند سعد بن أبي وقاص للدروقي: ص٥١، بغية الباحث للحارث بن أبي أسامة: ص ٢١٨، السنن الكبرى للنسائي: ٥/ ٤٦، ١٠٨، خصائص أمير المؤمنين: ص٥٢، ٥٧،٦٠، ٨٢، ١١٦، أمالي المحاملي: ص٣٢٤، المعجم الأوسط: ٦ / ٥٩، المعجم الكبير: ٦ / ١٦٧و ٧ / ٧٧و ١٨ / ٢٣٧، دلائل النبوة لإسماعيل الأصبهاني: ص١٨٩، الفايق في غريب الحديث للزمخشري: ١ / ٣٨٣، الأذكار النووية: ص١١، كنز العمال: ١٣ / ١٢١، ١٢٣، ١٦٣، التاريخ الكبيرللبخاري: ٢ / ١١٥، علل الدارقطني: ٣ / ٢٧٧و ١٠ / ١٠٩، تاريخ بغداد: ٨/ ٥، تاريخ مدينة دمشق: ١٣ / ٢٨٨و ٤٢ / ١٦، ٨١ ، ١٥، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١١٧ وما بعدها، أُسد الغابة: ٤ / ٢٦ ، ٢٨، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار البغدادي: ٢ / ٧٨، الإصابة: ٤ / ٤٦٨، الجوهرة في نسب الإمام علي وآله للبري: ص٦٩.

حديث [تقاتل على التأويل]❁
وما يتعلّق به

[روى البيهقي في دلائل النبوة الحديث فقال]:

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد، أخبرنا محمّد ابن عبيد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثني إسحاق بن الحسن، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا فطر ـ يعني ابن خليفة ـ عن إسماعيل بن رجا، عن أبيه، قال: سمعت أبا سعيد الخدري قال: كنّا جلوساً ننتظر رسول الله ﷺ فخرج علينا من بعض بيوت نسائه، فقمنا معه يمشي، فانقطع شسع نعله، فأخذها علي عليه السلام فتخلّف عليها ليصلحها، فقال رسول الله ﷺ، فقمنا معه ننتظره ونحن قيام، وفي القوم يومئذٍ أبو بكر وعمر فقال:«إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله»، فاستشرف لها أبو بكر وعمر فقال:«لا، ولكنّه خاصف النعل»، فأتيته لأبشّره فكأنّه لم يرفع به رأساً، كأنّه شيءٌ قد سمعه.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إسماعيل ابن رجا، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:«إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله». قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا»، قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا، ولكن خاصف النعل»، وكان أعطى علياً عليه السلام نعله يخصفها.

فقال: وروي أيضاً عن عبد الملك بن أبي عينية، عن إسماعيل بن أبي رجا[1].

❁ بحث العلامة الأميني قدس سره هذا الحديث في بعض أجزاء الغدير: ٣١٩/٢ و١٢٦/٤ و٣٦٦/٥.

(١) دلائل النبوة: ٤٣٥/٦ ـ ٤٣٦.

[وأخرج الحديث نفسه مرفوعاً عن أبي سعيد الخدري كلٌ من: الأرزنجاني في (نزهة الأبرار)[١]، وفتح محمّد بن عين العرفاء في (مفتاح الهداية)[٢]، وابن حجر في (إتحاف إخوان الصفا)[٣]، وأبو منصور شهردار بن شيرويه في (مسند الفردوس)[٤]، وابن الأثير الجزري في (المختار في مناقب الأخيار)[٥]، وشيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي في (فردوس الأخبار)[٦]، وابن عساكر في أماليه[٧]].

[وفي تحفة المحبين للبدخشي نُقِل الحديث عن الرسول ﷺ بلفظ]: «أنا قاتلت على تنزيل القرآن وعلي يقاتل على تأويله»، أخرجه الحافظ أبو علي سعيد بن عثمان البغدادي المعروف بابن السكين[٨]، عن الأخضر الأنصاري[٩]. وقال: في إسناده نظر، والأخضر غير مشهور في الصحابة، (قط)[١٠]، وفي

---

(١) نزهة الأبرار: (مخطوط).

(٢) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٣) إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط).

(٤) مسند الفردوس: ٧٩/١.

(٥) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

(٦) فردوس الأخبار: ٧٩/١.

(٧) أمالي ابن عساكر: (مخطوط).

(٨) أبو علي سعيد بن عثمان البغدادي (المعروف بابن السكين): نزيل مصر، الحافظ الحجة، سمع أبا القاسم البغوي، وسعيد بن العزيز الحلبي، ومحمّد بن محمّد بن بدر الباهلي، وأبا عروبة الحراني، ومحمّد بن يوسف الغريري، وابن جوصاء وطبقتهم. روى عنه أبو عبد الله بن مندة، وعبد الغني بن سعيد، وعلي بن محمّد الدقاق، وعبد الله بن محمّد القرطبي، ومحمّد بن أحمد بن يحيى، وأبو جعفر بن عون وآخرون، توفي سنة ٣٥٣ هـ.

تذكرة الحفاظ: ٣ / ٩٣٧.

(٩) الأخضر الأنصاري: هو الأخضر بن أبي الأخضر الأنصاري، ذكره ابن السكين. وروى من طريق الحارث بن حصيرة، عن جابر الجعفي، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن الأخضر، عن النبي ﷺ، وكان من الصحابة غير المشهورين.

الإصابة:١ / ١٩١.

(١٠) الرمز (قط): يعني الدارقطني في سننه.

الأفراد عنه قال: تفرّد به جابر الجعفي وهو رافضي.

أقول: قد مرَّ الحديث برواية أبي سعيد، وصحّحه ابن حبّان والحاكم[١] والضياء.

[وقال ﷺ]: «والذي نفسي بيده إنّ فيكم لرجلاً يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله، وهم يشهدون أن لا إله إلا الله، فيكبر قتلهم على الناس، حتى يطعنوا على وليّ الله تعالى ويسخطوا عمله، كما سخط موسى أمر السفينة والغلام والجدار، وكان ذلك كلّه رضا الله تعالى»، (فر)[٢] عن أبي ذر[٣].

(١) ينظر: المستدرك للحاكم: ١٣٩/٣، ١٢٣.

(٢) الرمز (فر): يعني مسند الفردوس.

(٣) تحفة المحبين: (مخطوط).



حديث [قتال علي عليه السلام الناكثين والقاسطين والمارقين]❁

[وجاء في مفتاح الهداية] الحديث الرابع والعشرين:

نزلت ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾[1] في علي عليه السلام: «أنّه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي». قال: ضعيف كما ذكره الإمام السيوطي[2][3].

[وفي زوائد مسند أبي بكر البزّار، قال]:

حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري[4]، ثنا حسين بن محمّد، ثنا سليمان ابن قرم، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة: أنّها ذكرت الخوارج وسألت من قتلهم؟ ـ يعني أصحاب النهروان ـ فقالوا: علي، فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «يقتلهم خيار أُمّتي وهم شرار أُمّتي».

❁ ينظر: ما كتبه الشيخ الأميني قدس سره في الغدير المطبوع: ١/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ و ٣/ ١٩٢ ـ ١٩٥ و ١٠/ ٤٧ ـ ٥٥.

(١) الزخرف / ٤١.

(٢) يبدو أنّ هذا القول وجه من وجوه تأويل الآية، وهو مصداق لإخبار النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام بقتاله على التأويل، وقد يصعب على المخالف الأخذ بها، وعليه تراه يضعّفها، في حين إنّ مصاديق هذا التأويل متحقّقة بأحاديث النبي صلى الله عليه وآله وستأتي.

(٣) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٤) إبراهيم بن سعيد الجوهري: أبو إسحاق الطبري، من أهل بغداد، ثقة، ثبت، صنّف المسند. روى عن أبي عيينة، ووكيع، وعبد الله بن نمير، وأبي أسامة، وأبي معاوية، ومحمّد بن الفضيل، وأزهر السمان، وصدقة بن سابق، ومروان بن معاوية وطبقتهم. وروى عنه أبو حاتم الرازي، وأبو يعلى، وأبو طاهر بن فيل، وابن جوصا، وابن صاعد، ويحيى بن محمّد، مات سنة ٢٤٧ هـ.

الجرح والتعديل: ٢ / ١٠٤، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٥١٦.

حدّثنا عبّاد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سعد[١]، ثنا سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة، عن علي بن أبي طالب، قال:

«عهد إليّ رسول الله ﷺ في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين».

قال البزّار: لا نعلمه يروي عن علي بن ربيعة، عن علي إلا بهذا الإسناد.

حدّثنا علي بن المنذر، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا فطر بن خليفة، قال: سمعت حكيم بن جبير، سمعت إبراهيم، سمعت علقمة، سمعت علي: مثله[٢].

[وأخرج ابن الأثير في كتابه (المختار في مناقب الأخيار) الحديث مرفوعاً عن عدد من الصحابة رضوان الله عليهم فقال:]

قال أبو سعيد الخدري: أمرنا رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، فقلنا: يا رسول الله! أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من؟ قال:«مع علي ابن أبي طالب، معه يقاتل عمار بن ياسر».

وقال أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب: أمرني رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين مع علي بن أبي طالب.

وقال علي:«أُمرتُ بقتال ثلاثة: القاسطين والناكثين والمارقين». فأمّا القاسطون فأهل الشام، وأمّا الناكثون فأهل الجمل، وأمّا المارقون فأهل النهروان، يعني الحرورية.

وقال علي عليه السلام:«ما وجدت من قتال القوم بدّاً أو الكفر بما أُنزِل على محمّد ﷺ »[٣].

[وذكر الحافظ ابن عساكر الدمشقي في تاريخ الشام[٤] الحديث بأسانيد

---

(١) في مسند أبي يعلى: سهل، وفي المجمع عن البزار: سعيد. الشيخ الأميني قدس سره. انظر: مسند أبي يعلى الموصلي: ١ / ٣٩٧.

(٢) زوائد مسند أبي بكر البزّار: (مخطوط).

(٣) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٤) المطبوع باسم (تاريخ مدينة دمشق) تحقيق علي شيري، مطبعة دار الفكر.

مختلفة]: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، نا أبو سعد الأديب، نا السيد أبو الحسن محمّد بن علي بن الحسين، نا محمّد بن أحمد الصوفي، نا محمّد بن عمر الباهلي، نا كثير بن يحي، نا أبو عوانة، عن أبي الجاورد، عن زيد بن علي ابن الحسين بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال:«أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين».

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجا، نا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا إسماعيل بن عبّاد البصري ببغداد، نا عباد بن يعقوب، نا الربيع بن سهيل الفزاري، عن سعيد بن المسيب، عن علي ابن ربيعة، قال: سمعت عليّاً يقول:«عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين».

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري[1]، نا أبو سعد المخزومي، نا أبو عمرو ابن حمدان، وأخبرنا أبو سهل بن سعدويه، نا إبراهيم بن منصور سبط بحرويه، نا أبو بكر بن المقرئ، قالا: نا أبو يعلى الموصلي، نا إسماعيل بن موسى، نا الربيع بن سهل، عن سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة، قال: سمعت عليّاً على منبركم هذا يقول:«عهِد إليّ النبي صلى الله عليه وآله أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين».

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الفقيه، وأبو نصر أحمد ابن علي بن محمّد بن إسماعيل، قالا: نا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف، نا محمّد بن عبد الله الحافظ، نا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن تميم الحنظلي بقنطرة بردان، نا محمّد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي، حدّثني

---

(١) المظفّر بن القشيري: محدّث ثقة. روى عن الحسن بن عبد الرحمن الشافعي، وأبي سعد الجنزرودي، وسعيد بن محمّد البحيري، وأحمد بن منصور بن خلف، وعثمان بن سعد ابن محمّد، ومحمّد بن عبد الرحمن الأديب وأبي بكر البيهقي. روى عنه أبو عبد الله الفراوي، وأبو الحسين بن النقور، وعبد الكريم السمعاني.

تاريخ مدينة دمشق:٣ / ٢٥، سير أعلام النبلاء:٢٠ / ٤٥٧.

أبي، قال: حدّثني عمّي عمرو بن عطية بن سعد، عن أخيه الحسن بن عطية ابن سعد، حدّثني جدي سعد بن جنادة، عن علي، قال:«أُمرت بقتال ثلاثة: القاسطين والناكثين والمارقين»، فأمّا القاسطون فأهل الشام، وأمّا الناكثون فذكرهم، وأمّا المارقون فأهل النهروان، يعني الحروريّة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمّد، نا أبو الحسن محمّد بن عثمان بن محمّد بن عثمان، نا محمّد بن نوح بن عبد الله النيسابوري، نا هارون بن إسحاق، نا أبو غسان، عن جعفر ـ أحسبه الأحمر ـ عن عبد الجبار الهمداني، عن أنس بن عمرو، عن أبيه، عن علي، قال:«أُمرت بقتال ثلاثة: المارقين والقاسطين والناكثين».

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمّد بن عبد الله، نا أبو الحسن علي ابن محمّد بن أحمد، نا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن موسى، نا أبو العباس بن عقدة، نا الحسن بن عبيد بن عبد الرحمن الكندي، نا بكار بن بشر، نا حمزة الزيّات، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علي، وعن أبي سعيد التميمي، عن علي، قال:«أُمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا إسماعيل بن مسعدة، نا حمزة بن يوسف، نا عبد الله بن عدي، نا أحمد بن جعفر البغدادي بحلب، نا سليمان بن سيف، نا عبيد الله بن موسى، نا فطر، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم بن علقمة، عن علي، قال:«أُمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين».

أخبرنا أبو الحسن بن علي بن أحمد بن قيس[1]، نا أبو النجم بدر بن عبد الله الشيحي، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أخبرني الأزهري،

---

(١) أبو الحسن بن علي بن أحمد بن قيس: لم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّه يكنى بأبي الحسن المالكي. روى عن عبد الله بن محمّد بن أبي الدنيا. وروى عنه أحمد بن عمر المقرئ.

تاريخ مدينة دمشق:٤١١/٢، تاريخ بغداد:١٨١/٧

نا محمّد بن المظفر، نا محمّد بن أحمد بن ثابت، قال: وجدت في كتاب جدّي محمّد بن ثابت، نا أشعث بن الحسن السلمي، عن جعفر الأحمر، عن يونس ابن أرقم، عن أبان عن خليد القصري[1]، قال: سمعت أمير المؤمنين عليّاً يقول يوم النهروان: «أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين».

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الله، وأبو نصر أحمد بن علي ابن محمّد قالا: نا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله، نا الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، نا الحسن بن علي، نا زكريا بن يحيي الخراز المقرئ، نا إسماعيل بن عبّاد المقرئ، نا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فأتى أُم سلمة فجاء علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا أُم سلمة! هذا والله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين بعدي».

أنبأنا أبو بكر محمّد بن عبيد الله بن نصر ابن الزاغوني[2]، نا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب، نا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن شاذان، نا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، نا القاسم بن العباس المعشري، نا زكريا بن يحيي الخراز المقري، نا إسماعيل بن عبّاد، نا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من بيت زينب بنت جحش وأتى بيت أُم سلمة، فكان يومها من رسول الله صلى الله عليه وآله، فلم يلبث أن جاء علي فدقّ الباب دقّاً حفيفاً، فانتبه

---

(١) خليد القصري: ابن عبد الله، أبو سليمان القصري العبدي البصري، عداده من أهل البصرة، صدوق، سمع من أبي الدرداء، وأبي جزي، والأحنف بن قيس، وأبي ذر. روى عنه عوف، وأبو الأشهب، وقتادة، وأبان بن أبي عياش.

التاريخ الكبير:٣ / ١٩٨، الجرح والتعديل:٣ / ٣٨٣.

(٢) أبو بكر محمّد بن عبيد الله بن نصر أبن الزاغوني: محدّث صدوق ثقة. روى عن أبي القاسم البرقي، وعبد الواحد بن علي الحافظ، ومحمّد بن محمّد بن عبد العزيز الشاهد. وروى عنه عبد الملك بن روح الحديثي، ومحمّد بن عبد الواحد الهاشمي.

ذيل تاريخ بغداد:١ / ٢٢.

النبيﷺ للدق وأنكرته أُم سلمة، فقال رسول اللهﷺ:« قومي فافتحي له»، قالت: يا رسول الله من هذا الذي من خطره ما يُفتح له الباب، أتلقّاه بمعاصمي وقد نزلت فيَّ آية من كتاب الله بالأمس. فقال لها كهيئة المغضب:«إنّ طاعة الرسول هي طاعة الله، ومن عصى رسول الله فقد عصى الله، إنّ بالباب رجلاً ليس بعوق[١] ولا علق[٢]، يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، لم يكن ليدخل حتى ينقطع الوحي». قالت: فقمت وأنا أختال في مشيتي وأنا أقول: بخٍ بخٍ، من ذا الذي يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله؟ ففتحت الباب، فأخذ بعضادتي[٣] الباب حتى إذا لم يسمع حسّاً ولا حركة وصرت في خدري استأذن فدخل، فقال رسول اللهﷺ: «يا أُم سلمة، أتعرفينه؟» قالت: نعم يا رسول الله، هذا علي بن أبي طالب، قال: «صدقت، سيّد أحبّه، لحمه من لحمي ودمه من دمي، وهو عيبة بيتي، اسمعي واشهدي، وهو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي، فاسمعي واشهدي، وهو قاضي عداتي، فاسمعي واشهدي، وهو والله يحيي سنّتي، فاسمعي واشهدي، لو أنّ عبداً عبد الله ألف عام بعد ألف عام، وألف عام بين الركن والمقام، ثم لقي الله مبغضاً لعلي بن أبي طالب وعترتي، أكبّه الله على منخريه يوم القيامة في نار جهنم»[٤].

---

(١) عوق: رجل عوق: لا خير عنده، والجمع أعواق. ورجلٌ عوق: جبان. وعاقه عن الشيء يعوقه عوقاً: صرفه وحبسه، ومنه التعويق. العوق تعتاقه الأمور عن حاجته.

لسان العرب: ٢٧٩/١٠، مادة (عوق)، تاجر العروس: ٣٠/٧.

(٢) العلق: عَلِقَ بالشيء علقاً، وعَلِقَهُ نشب فيه. قال اللحياني ٢٥١ هـ : العلق النشوب في الشيء يكون في جبل أو أرضٍ أو ما أشبهها، والعلاقة بالفتح: علاقة الخصومة، وعَلِق به علقاً: خاصمه.

لسان العرب: ١/ ٧٥٧،مادة (علق).

(٣) عضادتا الباب: الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله.

لسان العرب: ٣ / ٢٩٤، (مادة عضد).

(٤) يظهر من هذا الحديث أنّ الله عزّ وجلّ يُعبد ويُطاع حيث أمر وأراد، ولا عبادة أو طاعة حيث يُعصى، وقد جعل تبارك اسمه طاعته وعبادته موصولة بحب رسوله ووليّه وآل بيته

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح[١]، وأبو منصور أحمد بن علي ابن محمّد، قالا: نا أحمد بن علي بن عبد الله، نا محمّد بن عبد الله الحافظ، نا أبو جعفر محمّد بن علي بن دحيم الشيباني، نا الحسين بن حكم الحبري، نا إسماعيل بن أبان، نا إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، فقلنا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله! أمرتنا بقتال هؤلاء مع من؟ قال: «مع علي بن أبي طالب، معه يقتل عمار بن ياسر».

قال: وأنا محمّد بن عبد الله، نا أبو الحسن علي بن حماد العدل، نا إبراهيم بن الحسن بن يزيد، نا عبد العزيز بن الخطاب، نا محمّد بن كثير، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن مخنف بن سليم، قال: أتينا أبا أيوب فقلنا: قاتلت بسيفك المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ جئت تقاتل المسلمين، فقال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين و المارقين.

قال: ونا محمّد بن عبد الله، نا أبو بكر بن محمّد بن أحمد بن بالويه[٢]،

« »

(صلوات الله عليهم)، فمن لم يأت العبادة والطاعة من بابها، فما وصلها حقّا صدقاً ؛ لأنّه يعبد الله تعالى ويطيعه من حيث هواه ونفسه لا كما أمر تبارك وتعالى، وما رفض إبليس السجود لآدم عليه السلام إلا لأنّه أراد أن يعبد الله عزّ وجلّ كما يريد هو لا كما يؤمر، ولو نفع إبليسَ اللعين السجودُ لله تعالى من دون أن يكون في ذلك أمر الله تعالى ذكره لكان من الفائزين، ولكان العابد ألف سنة بين الركن والمقام من المقرّبين لكثرة العبادة والطاعة. وعليه، فالله تعالى يعبد من حيث يُطاع ولا يطاع من حيث يُعصى.

(١) أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح: وأبو صالح هو أحمد بن عبد الملك النيسابوري المؤذّن. روى عن محمّد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي، وأحمد بن علي الحافظ، وأبي المظفر بن القشيري، وأبي بكر بن خلف، وعلي بن محمّد بن عقبة الشيباني. وروى عنه حاتم بن إسماعيل وغيره.

تاريخ مدينة دمشق: ٥ / ٢٧٢و ٦٤ / ٢٤٨.

(٢) أبو بكر أحمد بن بالويه: ثقة، سكن بغداد وحدّث بها، سمع عبد الله بن محمّد بن شيرويه، ومحمّد بن إسحاق بن خزيمة، ومحمّد بن إسحاق السراج، ومحمّد بن صالح الصيرفي، وعلي بن سعيد العسكري، وأحمد بن سلمة البزاز، ومكي بن محمّد البلخي،

نا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، نا محمّد بن حميد، نا سلمة بن الفضل، حدّثني أبو زيد الأحول، عن عتاب بن ثعلبة، حدّثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب، قال: أمرني رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين مع علي بن أبي طالب.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس[1]، نا أبو منصور بن خيرون، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني الحسن بن علي بن عبد الله المقري، نا أحمد بن محمّد بن يوسف، نا محمّد بن جعفر المطيري، نا أحمد بن عبد الله المؤدب بسرَّ من رأى، نا المعلى بن عبد الرحمن ببغداد، نا شريك، عن سليمان بن مهران الأعمش، نا إبراهيم، عن علقمة والأسود، قالا: أتينا أبا الأيوب الأنصاري عند منصرفه من .صفين فقلنا له: يا أبا أيوب! إنّ الله أكرمك بنزول محمّدﷺ وبمجيء ناقته تفضّلاً من الله وإكراماً لك، حتى أناخت ببابك دون الناس، جئت بسيفك على عاتقك تضرب به أهل لا إله إلا الله؟ فقال: يا هذان الرائد لا يكذب أهله، وإنّ رسول الله ﷺ أمرنا بقتال ثلاث مع علي، بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، فأما الناكثون فقد قاتلناهم وهم أهل الجمل طلحة والزبير. وأما القاسطون فهذا منصرفنا من عندهم، يعني معاوية وعمراً.

» »

وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وإسحاق بن الحسن الحربي، ومحمّد بن شاذان الجوهري. وروى عنه ولده عبد الرحمن، وأبو بكر البرقاني، وأبو نعيم الأصبهاني، ومحمّد بن عبد الله النيسابوري، والحاكم أبو عبد الله الحافظ، والحسن بن علي بن شعيب المعمري، مات سنة ٣٤٠ هـ.

تاريخ بغداد: ١ / ٢٩٨، سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٤١٩.

(١) ابن قبيس: الشيخ الفقيه النحوي أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن محمّد بن قبيس الغساني الدمشقي المالكي، ولد سنة ٤٤٢هـ. وسمع أباه، وأبا القاسم السمياطي، وأبا بكر الخطيب، وأبا نصر بن طلاب وآخرين. حدّث عنه أبو القاسم بن عساكر، والسلفي. وإسماعيل الجنزرودي وآخرون. قيل عنه: كان ثقة متحرزاً متيقظاً منقطعاً في بيته. مات يوم عرفة سنة ٥٠٣هـ.

ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٩/٢٠.

وأمّا المارقون فهم أهل الطرفاوات وأهل السعيفات وأهل النخيلات وأهل النهروانات، والله ما أدري أين هم، لكن لا بدّ من قتالهم إن شاء الله. قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول لعمّار: «يا عمّار! تقتلك الفئة الباغية، وأنت مذ ذاك مع الحق والحق معك. يا عمار بن ياسر إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي، فإنّه لن يدليك فيردى، ولن يخرجك من هدى. يا عمار بن ياسر من تقلّد سيفاً أعان به علياً على عدوه قلّده الله يوم القيامة وشاحين من درّ، ومن تقلّد سيفاً أعان به عدوّ علي قلّده الله يوم القيامة وشاحين من نار». قلنا: يا هذا! حسبك رحمك الله، حسبك رحمك الله.

أخبرنا أبو الحسن سعيد الخير بن محمّد، أنا أحمد بن محمّد بن أحمد بن موسى، نا محمّد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، نا أبو أحمد محمّد بن أحمد العسال، نا أبو يحيى الرازي ـ وهو عبد الرحمن بن محمّد بن سالم ـ نا عبد الله ابن جعفر المقدسي، نا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن أبي عشاقة، عن عمار ابن ياسر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يا علي! ستقاتلك الفئة الباغية وأنت على الحق، فمن لم ينصرك يومئذٍ فليس منّي».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا إسماعيل بن مسعدة، نا حمزة بن يوسف، نا عبد الله بن عدي، نا علي بن سعيد بن بشير، نا محمّد بن الصباح الجرجاني وعلي بن مسلم، قالا: نا محمّد بن كثير، نا الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن مخنف بن سليم، قال: أتينا أبا أيوب الأنصاري وهو يعلف خيلاً له بصفّين، فقلنا: قاتلت المشركين بسيفك مع رسول الله ﷺ ثم جئت تقاتل المسلمين؟ قال: إنّ رسول الله ﷺ أمرني بقتال ثلاثة: الناكثين والقاسطين والمارقين، فقد قاتلت الناكثين والقاسطين، وأنا مقاتلٌ إن شاء الله المارقين بالسعفات بالطرقات بالنهروانات، وما أدري أين هو.

أخبرنا أبو سعد بن أبي صالح الفقيه، وأبو نصر أحمد بن علي الطوسي[1]، قالا: نا أبو بكر أحمد بن علي، نا أبو عبد الله الحافظ، نا أحمد بن كامل بن خلف القاضي، نا العباس بن أحمد السري، نا سعيد بن يحيى بن الأزهر، نا محمّد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن مارق العابدي، قال: قال علي بن أبي طالب: «ما وجدت من قتال القوم بدّاً أو الكفر بما أُنزل على محمّد ﷺ».

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، نا ابن سعد محمّد بن عبد الرحمن، نا محمّد بن بشر، نا محمّد بن إدريس، نا سويد بن سعيد، نا عمرو بن ثابت، عن هشام بن البريد، عن الأصبغ بن نباتة[2]، قال: سمعت عليّاً يقول: «ما وجدت إلا القتال، أو الكفر بما أُنزل على محمّد ﷺ»[3].

[وفي مسند أبي يعلى أخرج الحديث مرفوعاً عن علي بن ربيعة فقال]:

حدّثنا إسماعيل بن موسى، نا الربيع بن سهل، عن سعيد، عن عبيد، عن علي بن ربيعة، قال: سمعت عليّاً على منبركم هذا يقول: «عَهِد إليَّ النبي ﷺ أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين»[4].

[وروى العقيلي الحديث] وأخرِج لدى ترجمته ربيع بن سهل الفزاري

---

(١) أبو نصر أحمد بن علي الطوسي: أبو نصر المتخلّص بأسدي الشاعر والمحدّث، أُستاذ الفردوسي. وروى عن أبي بكر أحمد بن علي، توفي سنة ٤١٥ هـ.

هدية العارفين: ١ /٧١.

(٢) الأصبغ بن نباتة: ابن الحارث بن عمرو بن فاتك، من تميم، كوفي، كنيته أبو القاسم، من أصحاب الإمام علي عليه السلام وصاحب شرطته. روى عن أبي أيوب الأنصاري، وابن عباس. وروى عنه سعد بن طريف، وقدامة بن مرّة، وسعد الإسكافي، والوليد بن عبد، وأكثر أهل الكوفة.

الطبقات الكبرى: ٦ / ٢٢٦، الجرح والتعديل: ٦ / ٢٠٠.

(٣) تاريخ الشام المطبوع باسم (تاريخ مدينة دمشق): ٤٢/٤٦٨ـ ٤٧٤.

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي: ١ / ٣٩٧.

الكوفي[١]:

حدّثنا أحمد بن داود السيناني، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى، قال: حدّثنا الربيع بن سهل الفزاري، عن سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة الوالبي، قال: سمعت عليّاً على منبركم هذا يقول: «عَهِدَ إليّ النبي صلى الله عليه وآله أنّي مقاتلٌ بعده القاسطين والناكثين والمارقين».

فقال[٢]: الأسانيد في هذا الحديث عن علي ليّنة الطريق، والرواية عنه في الحروريّة صحيحة[٣].

قال الأميني: لا يكترث الرجل بمغبّة ما يقول، ولا يبالي بالدعوى المجرّدة، أو القول من دون أي اكتراث. إنّ أسانيد هذا الحديث وطرقه عن علي عليه السلام متضافرة كثيرة لا مغمز فيها ولا لين، وقد جمعنا شتاتها في كتابنا الغدير في الجزء الثالث[٤] وفي مسند الإمام أمير المؤمنين، نعم يعزّ على الرجل كما يعزّ علينا تسمية أم المؤمنين عائشة وطلحة والزبير بالقاسطين، وعدّ معاوية بن هند من الناكثين وهم على رأس الفتنتين، وبهم قامت تلكم الحروب الدامية، وقُتِلت آلافٌ من النفوس.

[وأخرج الحديث الأرزنجاني في نزهة الأبرار عن أبي سعيد الخدري]:

قال أبو سعيد: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، فقلنا: يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء، فمع من؟ قال: «مع علي بن أبي طالب، معه يقتل عمّار بن ياسر».

---

(١) ربيع بن سهل الفزاري الكوفي: ابن الركين بن علية الكوفي، نزل بغداد وحدّث بها. روى عن سعيد بن عبيد الطائي، وركين بن الربيع وغيرهم. وروى عنه سعيد بن سليمان الواسطي، وأحمد بن صبيح الكوفي، ويحيى بن معين، وأحمد بن شعيب النسائي وغيرهم.
تاريخ بغداد: ٨ / ٤١٥.

(٢) يعني العقيلي.

(٣) أسماء الضعفاء: ٢ / ٥١.

(٤) ينظر: الغدير: ٣ / ١٩٢ ـ ١٩٥.

وقال علي عليه السلام: «أُمِرت بقتال ثلاثة: القاسطين والناكثين والمارقين: فأمّا القاسطون فأهل الشام، وأمّا الناكثون فأهل الجمل، وأمّا المارقون فأهل النهروان، يعني الحرورية»[(١)].

[وأشار لحديث قتال الناكثين والقاسطين والمارقين الميرزا محمّد البدخشي في (تحفة المحبّين)[(٢)] مرفوعاً عن أُم سلمة، ومحمّد بن محمّد الفاسي المغربي في (جمع الفوائد)[(٣)] مرفوعاً عن علي].

[وفي (الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي) للحافظ أبي الحسين محمّد بن المظفر البزاز البغدادي، روى الحديث] عن محمّد بن الحسين بن حفص، عن إسماعيل بن إسحاق، نا يحيى بن سالم، عن يونس بن أرقم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن علي أنّه سمعه وهو يقول: «أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين»[(٤)].

[وأخرج الحديث مرفوعاً عن ابن عبّاس أبو سعد أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبد الله بن حفص الهروي قال]:

حدّثنا أبو أحمد بن عبيد الله بن العباس بن الوليد السطوي ببغداد، نا عبد الله بن ناجية، حدّثني علي بن محمّد بن مروان السدي، نا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: «تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين»[(٥)].

---

(١) نزهة الأبرار: (مخطوط).

(٢) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٣) جمع الفوائد من جامع الأُصول ومجمع الزوائد: لم أجده في طبعة دار التّأليف، نشرة السيد عبد الله هاشم اليماني المدني.

(٤) الفوائد المنتقاة: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٥) حديث أبي سعد أحمد بن محمّد الهروي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

[وذكر ابن بشران في أماليه الحديث] بإسناده عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً: «يخرج قومٌ من أمتي يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية بقتالهم علي بن أبي طالب. ثلاث مرات»[(١)].

[ورفع الحديث عن علي عليه السلام أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصير بن القاسم الخلدي الخواص في فوائده قائلاً]:

أخبرنا القاسم، ثنا محوّل، ثنا يحي بن سلمة، ثنا كهيل، عن أبيه، عن أبي صادق، عن علي أنه قال: «أُمِرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين بالطرقات بالنهروان»[(٢)].

[وروى الطبراني الحديث في المعجم الكبير قال]:

حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، نا محمّد بن كثير، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن مخنف بن سليم، قال: أتينا أبا أيوب الأنصاري وهو يعلف خيلاً له بضيعتي[(٣)]، فقمنا عنده، فقلت له: يا أبا أيوب قاتلت المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ جئت تقاتل المسلمين؟ قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني بقتال ثلاثة: الناكثين والقاسطين والمارقين، فقد قاتلت الناكثين وقاتلت القاسطين وأنا مقاتلٌ إنشاء الله المارقين بالشعفات بالطرقات بالنهروانات، وما أدري أين هم[(٤)].

حدّثنا محمّد بن هشام المستملي[(٥)]، نا عبد الرحمن بن صالح، نا عائذ

---

(١) أمالي أبن بشران: الجزء التاسع عشر، (مخطوط).

(٢) فوائد أبي محمّد جعفر بن محمّد الخلدي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٣) في الأصل: بصعنبي، والأصح ما أثبت في المتن.

(٤) المعجم الكبير: ١٧٣/٤.

(٥) محمّد بن هشام المستملي: من أهل بغداد، محدّث. روى عن الحسن بن عبيد الله التميمي، وسليمان بن الفضل الزيدي، وأبي الصلت، ومحمّد بن حاتم الزمي، وعبد الرحيم بن عمر البزّاز، وأبي موسى الأنصاري، وعبد الله بن عائشة. وروى عنه جعفر بن إدريس القزويني، وأحمد بن محمّد القطان، وعثمان بن أحمد الدقاق، وسليمان بن

ابن حبيب، نا بكير بن ربيعة، نا يزيد بن قيس، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: أمر رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

حدّثنا الهيثم بن خلف الدوري[1]، نا محمّد بن عبيد المحاربي، نا الوليد ابن حماد، عن أبي عبد الرحمن المحاربي، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: أُمِر عليٌّ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين[2].

[وذكر العقيلي في أسماء الضعفاء الحديث]، وأخرج في الجزء العاشر لدى ترجمة القاسم بن سليمان[3]:

حدّثنا حجاج بن عمران[4]، حدّثنا بشر بن هلال الصّواف، حدّثنا جعفر بن سليمان، حدّثنا الخليل بن مرة، عن القاسم بن سليمان، عن أبيه،

« »

أحمد الطبراني.

تاريخ بغداد: ٨ / ٣١٥.

(١) الهيثم بن خلف الدوري: ابن محمّد بن عبد الرحمن بن مجاهد الدوري، كثير الحديث، ضابطٌ للكتابة، سمع إسحاق بن موسى الأنصاري، وعبيد الله بن عمر القواريري، وعثمان ابن أبي شيبة، ومحمود بن غيلان، ومحمّد بن حميد الرازي. روى عنه الشافعي، وعثمان ابن أحمد بن سمعان، وعبد العزيز بن جعفر الحرفي، وعبيد الله بن أبي شجرة، وعلي بن محمّد بن لؤلؤة الورّاق وغيرهم، توفي سنة ٣٠٧ هـ.

تاريخ بغداد: ١٤ / ٦٣.

(٢) المعجم الكبير: ٩١/١٠ـ ٩٢.

(٣) القاسم بن سليمان: بغدادي سكن الكوفة، وله كتاب، ثقة. روى عن جراح المدائني، وجعفر بن محمّد الصادق، وبكر بن هشام. روى عنه أبو المفضل، وابن بطة، وأحمد بن محمّد بن عيسى، والحسين بن سعيد، والنضر بن سويد، وعلي بن ثابت، والحسن بن مرّة، والخليل بن مرّة وغيرهم.

معجم رجال الحديث: ٤ / ٤٥٩، تاريخ مدينة دمشق: ٤٣ / ٤٥٦.

(٤) حجاج بن عمران: الدوسي، محدّث ثبت. روى عن أحمد بن يحيى بن الوزير، وسليمان ابن داود، وبشر بن هلال الصواف، وأحمد بن سعيد، ويحيى بن خلف. وروى عنه أبو جعفر العقيلي، وسليمان بن أحمد الطبراني وطبقتهم.

ضعفاء العقيلي: ٢ / ٢٩٤، تاريخ مدينة دمشق: ٥٩ / ٥١.

عن جدّه، قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: أُمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

قال: ولا يثبت في هذا الباب شيء[1].

قال الأميني: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله عدول صحابته أو صحابته العدول بقتل القاسطين والناكثين والمارقين من المتسالم عليه، وقد جاء عن أبي أيوب الأنصاري وآخرين من نظرائه بأسانيد صحيحة جمعنا شتاتها في أجزاء كتابنا الغدير[2].

[وأخرج الحديث نفسه عن الصلت بن مسعود الجحدري[3]، عن جعفر ابن سليمان بالسند نفسه أبو يعلى الموصلي في مسنده[4] لدى الحديث عن مسند عمار بن ياسر].

[وأكّد أحاديث قتال علي عليه السلام الطبراني بطرائق مختلفة فقال]:

حدّثنا علي بن عبد العزيز، نا عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد، نا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ يقول: ﴿أَفَإِن مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾[5]، والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ

---

(١) أسماء الضعفاء: ٢ / ٤٨٠.

(٢) الغدير: ٣٣٧/١و ١٩٢/٣.

(٣) الصلت بن مسعود الجحدري: بصري، ولّي القضاء بسامراء وحدّث بها، ثقة. روى عن حماد بن زيد، وعبد الوارث بن سعيد، وجعفر بن سليمان، ومسلم بن خالد، ومحمّد بن عبد الرحمن الطفاوي، ومعلى بن راشد. روى عنه الحسن بن مكرم، وعبد الله بن أبي مسعود، وأحمد بن الحسن الحذاء، وأحمد بن أبي عوف البزّوري وغيرهم، توفي سنة ٢٣٩ هـ.

تاريخ بغداد: ٩ / ٣٤٢.

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي: ٣ / ١٩٤.

(٥) آل عمران: ١٤٤.

هدانا الله، والله لئِن مات أو قُتِل لأقاتلنّ على ما قاتل عليه حتى أموت، والله إنّي لأخوه ووليّه وابن عمّه ووارثه، فمن أحقّ به منّي»؟

حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا يحيى بن الحسن بن فرات، نا علي بن هاشم، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، نا عون بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو نائم أو يوحى إليه، وإذا حيّة في جانب البيت، فكرهت أن أقتلها فأوقظه، فاضطجعت بينه وبين الحيّة، فإن كان شيء كان بي دونه، فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية: «﴿**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا...**﴾[1] الآية..»

قال: «الحمد لله»، فرآني إلى جانبه، فقال: «ما أضجعك ها هنا؟» قلت: لمكان هذه الحيّة، قال: «قم إليها فاقتلها»، فقتلتها. فحمد الله، ثم أخذ بيدي فقال: «يا أبا رافع! سيكون بعدي قومٌ يقاتلون عليّاً، حقّاً على الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه، فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه، ليس وراء ذلك شيء»[2].

[وأخرج الحديث نفسه عن الطبراني في معجمه صاحب (تحفة المحبين) الميرزا محمّد البدخشي، وزاد على ذلك مرفوعاً عن عمار بن ياسر]:

«يا علي! ستقاتلك الفئة الباغية وأنت على حق، فمن لم ينصرك يومئذٍ فليس منّي». رواه أيضاً عن ابن عساكر[3] [4].

[وروى النيسابوري أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمّد بن محمّد الشحامي، حديث قتال علي في كتابه (الأحاديث الألف السباعيّات) فقال]:

---

(١) المائدة: ٥٥.

(٢) المعجم الكبير: ١ / ٣٢١.

(٣) تاريخ مدينة دمشق: ٤٧٣/٤٢.

(٤) تحفة المحبّين: (مخطوط).

حدّثنا سويد بن سعيد، نا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبيد بن أبي الجعد، قال:

سُئِل جابر بن عبد الله عن قتال علي عليه السلام فقال: ما يشكّ في قتال عليٍّ إلا كافر[1][2].

---

(١) الأحاديث الألف السباعيّات: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٢) ينظر: حديث خاصف النعل في المصادر الآتية:

مسند أحمد: ٣/٣٣، ٨٢ سنن الترمذي: ٥/٢٩٨، المستدرك: ٢/١٣٨ و ٣/١٢٣ و ٤/٢٩٨، مجمع الزوائد: ٥/١٨٦ و ٩/١٣٣، المعيار الموازنه: ص٢٩، المصنّف: ٧/٤٩٧- ٤٩٨، السنن الكبرى: ٥/١٢٨، خصائص أمير المؤمنين: ص١٣١، مسند أبي يعلي: ٢/٣٤١، شرح معالي الآثار لأحمد بن سلمة: ٤/٣٥٩، صحيح ابن حبّان: ١٥/٣٨٥، طرق حديث من كذب علي: ص ٤٢، المعجم الأوسط: ٤/١٥٨، شرح نهج البلاغة: ٢/٢٧٧و ٣/٢٠٧و ٦/ ٢١٨و ٩/١٦٧و ١٨/٢٤، نظم درر السمطين: ص١١٥، موارد الظمآن: ص٥٤٤، كنز العمّال: ٧/٣٢٦و ١١/٦١٣و ١٥/١٧٣ ـ ١٧٤، التوفيق الربّاني: ص٨٦، الكامل لعبد الله بن عدي: ٣/ ٣٣٧و ٧/٢٠٩، تاريخ بغداد: ١/١٤٤و ٨/٤٣٣، إكمال الكمال: ١/٢٢٨، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/٤٥١ ـ ٤٥٥، أُسد الغابة: ٣/٢٨٢و ٤/٢٦، ٣٢، تهذيب التهذيب: ٣/٢٠٥، الإصابة: ٤/ ٢٤٥.

حديث [ردّ الشمس]*

[أخرج الميرزا محمّد البدخشي في تحفة المحبّين]: كان رسول الله ﷺ يوحى إليه ورأسه في حجر علي، فلم يصلِّ العصر حتى غربت الشمس، فقال ﷺ: «اللهم إنّه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس»، فرأيتها طلعت بعدما غربت[1].

أخرجه الإمام أبو جعفر أحمد بن محمّد بن سلامة الطحاوي الأزدي المصري في (مشكلات الحديث)[2] من طريقين، وابن شاهين، كلّهم عن أسماء ابنة عميس، وصحّحة الطحاوي وجماعة غيره.

ولم يصب ابن الجوزي حيث قال: إنّه موضوع ؛ فالحديث إن لم يبلغ درجة الصحّة، فلا يقصر عن أن يكون حسناً، وللسيوطي جزء في طرقه وبيان حاله.

[وذكر الحديث السيد محمود بن محمّد بن علي القادري الشيخاني الشافعي في كتابه (التحفة المرسلة إلى دار الإيمان) عندما عدّ من المساجد مسجد ردّ الشمس، وذكر حديث ردّ الشمس لعلي عليه السلام] فقال: قال الحافظ ابن حجر: وقد أخطأ ابن الجوزي بإيراد حديث ردّ الشمس في الموضوعات، والله أعلم[3].

[وأكّد الحديث جلال الدين السيوطي في كتابه (الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة) فقال]:

إنّ الشمس ردّت على علي بن أبي طالب. قال أحمد: لا أصل له، قلت: أخرجه ابن مندة وابن شاهين من حديث أسماء بنت عميس، وابن

---

* انظر: ما كتبة الشيخ الأميني قدس سره عن الحديث في أجزاء الغدير الأولى: ١٢٦/٣ وما بعدها.

(١) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٢) لم نجده في المطبوع.

(٣) التحفة المرسلة إلى دار الإيمان: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

مـردويه مـن حديـث أبي هريرة، وإسنادهما حسن. وممّن صحّحه الطحاوي والقاضـي عـيّاض، وقد ادّعى ابن الجوزي أنّه موضوع فأخطأ، كما بيّنته في مختصر الموضوعات وفي التعقيبات(١).

[وأورد العقيلي الحديث في أسماء الضعفاء] في الجزء التاسع لدى ترجمة عمّار بن مطر الرهاوي:

حدّثنا أحمد بن داود، قال: حدّثنا عمار بن مطر، قال: حدّثنا فضيل ابن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس، قالت: كان رسول الله ﷺ يوحى إليه ورأسه في حجر علي، ولم يكن عليٌّ صلّى العصر، فقال النبي ﷺ: «اللهم إنّ عليّاً كان في طاعتك فاردد عليه الشمس». قالت أسماء: فو الله لقد رأيتها غابت ثمّ طلعت بعدما غابت.

فقال: الرواية فيها ليّنة. وقد روى هشام بن حسّان، عن محمّد بن سيرين، عن أبي هريرة أنّ النبي ﷺ قال: «لم ترد الشمس إلا على يوشع بن نون»(٢).

قال الأميني: حديث ردّ الشمس لعلي عليه السلام أخرجه جمعٌ من الحفاظ، وصحّحه الحافظ أبو جعفر الطحاوي في (مشكل الآثار)، وحذا حذوه آخرون. واستدل به الفقهاء في الكتب الفقهية على بكرة أبيهم في مسألة إذا غابت الشمس على المرء ولم يُصلِّ ثمّ رُدّت، فهل صلاته أداء أم قضاء؟ فحكموا وأفتوا بأنّها أداء، محتجّين بحديث ردّ الشمس فحسـب. وقد فصّلنا القول حول الحديث في الجزء [الثالث](٣) من كتابنا الغدير(٤)(٥).

---

(١) الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٢) أسماء الضعفاء: ٣ / ٣٢٧ ـ ٣٢٨.

(٣) كلمة ساقطة في الأصل.

(٤) ينظر: الغدير: ٣ / ١٢٦ ـ ١٤٠و ٥ / ٢٣ ـ ٢٤.

(٥) ينظر: الحديث في المصادر الآتية:

شرح معاني الآثار: ٤٥/١ ـ ٤٧، شرح نهج البلاغة: ٨/٥، كنز العمّال: ٥٢٤/١١ و ٣٥٠/١٢ و١٣ /١٥٢، تذكرة الموضوعات: ص٩٦، كشف الخفاء: ٢٢٠/١، ٤٢٨، فتح الملك العلي: ص١١، ١٦ ـ ٢١، شواهد التنزيل: ٩/١، تذكرة الحفاظ: ١٢٠/٣، سير أعلام النبلاء: ٥٤٤/١، الكشف الحثيث: ص٤٤، ٥٣، لسان الميزان: ٤٧٨/١ و ٧٦/٥، ١٤٠، ٣٠١.

حديث[المؤاخاة]✽

[أخرج البدخشي في تحفة المحبّين حديث النبيّ وقوله]:

«اللهمّ إنّ أخي موسى سألك فقال: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي يَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾[1]، فأنزلت عليه القرآن ناطقاً: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَاناً فَلاَ يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا﴾[2].

اللهمّ وأنا محمّد نبيّك وصفيّك، اللهمّ فاشرح لي صدري ويسّر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً، اشدُد به ظهري».

قاله حين تصدّق عليٌّ بخاتمه في الصلاة.

قال أبو ذر: فأنزل الله عليه: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾. مر[3]، والعلامة أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري المفسّر في تفسيره، كلاهما عن أبي ذر، ومسنده ضعيف.

[ونقل حديثاً آخر عن النبيّ]:

✽ من أشهر الأحاديث التي وردت عن النبيّ في بيان فضل ومنزلة الإمام علي من النبيّ، وقد ذكره الشيخ الأميني في الغدير في أجزائه السابقة. ينظر: الغدير: ٣ / ١١٢ ـ ١٢٥، ١٧٤ ـ ١٧٥و ٩ / ٣١٧ـــ ٣١٨.

(١) طه: ٢٥ ـ ٣٢.

(٢) القصص: ٣٥.

(٣) (مر): يعني عن ابن مردويه.

«ألا أرضيك يا علي؟ [قال: بلى يا رسول الله، قال][1]: أنت أخي ووزيري، تقضي ديني وتنجز وعدي وتبرئ ذمّتي، فمن أحبّك في حياةٍ منّي فقد قضى نحبه، ومن أحبّك في حياةٍ منك بعدي ختم الله له بالمنّ والإيمان يوم الفزع، ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الإسلام»، طب[2]، عن ابن عمر[3].

[وفي العلل المتناهية لابن الجوزي قال]:

أنبأنا إسماعيل بن أحمد[4]، قال: نا ابن مسعدة، قال: أنا أبو عمرو الفارسي، قال: نا ابن عدي، قال: نا روح بن عبد المجيد، قال: نا سهل بن زنجلة، قال: نا محارب بن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرّة، عن أبيه، عن جدّه: أنّ النبي ﷺ آخى بين الناس وترك عليّاً، فقال: «يا رسول الله! آخيت بين الناس وتركتني»، قال: «ولِمَ تراني تركتك، إنّما تركتك لنفسي، أنت أخي وأنا أخوك، فإن حاجّك أحدٌ فأخوّة رسول الله لا يدّعيها أحدٌ بعدك إلا كذّاب».

قال المصنّف: هذا حديثٌ لا يصّح. قال يحيى بن معين: عمر ليس بشيء. وقال الدارقطني: متروك.

حديث آخر بهذا المعنى: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا ابن مسعدة، قال: نا حمزة بن يوسف، قال: نا أبو أحمد بن عدي، قال: نا البغوي، قال: نا حسين بن محمّد الدارع، قال: نا عبد المؤمن بن عبّاد، قال: نا يزيد بن معن، عن عبد الله بن شرحبيل، عن زيد بن أبي أوفى[5]، قال: دخلت على

---

(١) سقطت هذه العبارة من الرواية، وهي موجودة في الأصل.

(٢) (طب): يعني الطبراني في المعجم الكبير. انظر: المعجم الكبير: ١٢ / ٣٢١.

(٣) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٤) إسماعيل بن أحمد بن أُسيد الثقفي: يكنى أبا إسحاق، كثير الحديث، صنف المسند والتفسير. يروي عن البصريّين والمكيّين والأصبهانيّين، مات سنة ٢٨٢ هـ.
انظر: طبقات المحدثين بأصبهان: ٣ / ٣١٦.

(٥) زيد بن أبي أوفى: ابن خالد بن الحارث بن أبي أُسيد بن رفاعة من هوازن بن أسلم

رسول الله ﷺ مسجده فقال: «أين فلان؟ أين فلان؟» فجعل ينظر في وجوه أصحابه ويتفقّدهم ويبعث إليهم، حتى [اوافق] [١] عنده فلما توافوا عنده حَمِد الله وأثنى عليه ثمّ قال:

«إنّي محدّثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدّثوا به من بعدكم: إنّ الله اصطفى من خلقه خلقاً ـ ثمّ تلا: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ﴾[٢] ـ خلقاً يدخلهم الجنة، وإنّي أصطفي منهم من أحبّ أن أصطفي، ومؤآخٍ بينكم كما آخى الله بين الملائكة، فقم يا أبا بكر، فإنّ لك عندي يداً الله يجزيك بها، ولو كنت متّخذاً خليلاً لاتخذتك خليلاً،فأنت منّي بمنزلة قميصي من جسدي»، ثم تنحّى أبو بكر.

ثم قال: «ادنُ يا عمر»، فدنا منه فقال: «لقد كنت شديد التعب علينا يا أبا حفص، فدعوت الله أن يعزّ الإسلام بك أو بأبي جهل بن هشام، ففعل الله ذلك بك وكنت أحبّهما إلى الله، فأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأُمّة»، ثم آخى بينه وبين أبي بكر.

ثم دعا عثمان فقال: «ادنُ منّي يا أبا عمرو»، فلم يزل يدنو منه حتى التصقت ركبته بركبته، فنظر رسول الله إلى السماء وقال: «سبحان الله العظيم» ثلاث مرّات، ثم نظر إلى عثمان وكانت أزراره محلولة، فزرّها رسول الله ﷺ بيده ثم قال: «اجمع عطفي ردائك على نحرك»، ثم قال: «إنّ لك شأناً في أهل السماء، أنت ممن يرد على حوضي، وأوداجك تشخب دماً، إذا هاتفٌ من السماء: ألا إنّ عثمان أميرٌ عليٌّ مخذول» ثم تنحى عنه.

» »

الأسلمي، وله صحبة. روى حديثه ابن أبي حاتم، والحسن بن سفيان، والبخاري في (التاريخ الصغير) من طريق أبن شرحبيل، عن رجل من قريش عن زيد.

انظر: الإصابة: ٢ / ٤٨٩.

(١) هكذا في المصدر.

(٢) الحج: ٧٥ ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾.

ثم دعا عبد الرحمن بن عوف، فقال: «أمين الله ويسمّى في السماء الأمين، يسلطك الله على ما لك بالحق، أما إنّ لك عندي دعوةً قد دعوت لك بها وقد أخبأتها لك»، فقال: خِرْ لي يا رسول الله. فقال: «حمّلتني يا عبد الرحمن أمانة أكثر الدر مالك» فجعل يقول بيده هكذا وهكذا يحثو بيده، ثم آخى بينه وبين عثمان.

ثم دعا طلحة والزبير فقال لهما: «ادنوا منّي»، فدنوا منه، فقال لهما: «أنتما حواريّ كحواريّي عيسى»، ثم آخى بينهما.

ثم دعا عمار بن ياسر وسعد فقال: «يا عمّار! تقتلك الفئة الباغية»، ثم آخى بينه وبين سعد.

ثم دعا عويمر أبا الدرداء وسلمان الفارسي، فقال: «يا سلمان! أنت منّا أهل البيت، وقد آتاك الله العلم الأوّل والعلم الآخر والكتاب الأوّل والكتاب الآخر»، ثم قال: «ألا أرشدك يا أبا الدرداء»، قال: بلى بأبي انت وأمّي يا رسول الله، قال: «إن سعدتهم سعدوك، وإن تركتهم لايتركوك، وإن تهرب منهم يدركوك، فأقرضهم عرضك ليوم فقرك، واعلم أنّ الخير أمامك»، ثم آخى بينه وبين سلمان.

ثم نظر في وجوه أصحابه فقال: «أبشروا وقرّوا عيناً، أنتم أوّل من يرد عليَّ حوضي وأنتم في أعلى الغرف». فقال له علي: «لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك غيري، فإن كان هذا من سخط عليَّ فلك العقبى والكرامة»، فقال رسول الله: «والذي بعثني بالحق، ما اخترتك إلا لنفسي وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، غير أنّه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي». قال: «وما إرثي منك يا نبي الله؟»، قال: «ما ورّثه الأنبياء قبلي» قال: «وما هو؟»، قال: «كتاب ربّهم وسنة نبيّهم، وأنت معي في قصري في الجنّة مع فاطمة ابنتي». ثمّ تلا رسول الله ﷺ: « ﴿إِخْوَاناً

عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾[١]، المتحابين فيَّ ينظر بعضهم على بعض»[٢].

قال المؤلف: هذا الحديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ، قال أبو حاتم الرازي: عبد المؤمن ضعيف، فقد رواه نصر بن علي، عن أبي شرحبيل، عن رجلٍ، عن زيد، ولعلّ ذلك الرجل غير ثقة، فقد أسقطه عبد المؤمن[٣].

[وأخرج أبو بكر بن أبي شيبة في مصنّفه] فيمن آخى النبي ﷺ بينه وبينه، [عن] جعفر بن عون[٤]، عن أبي العميس، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، أنّ رسول الله ﷺ آخى بين سليمان وأبي الدرداء[٥].

[وعن] ابن نمير، عن الحجّاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس: أنّ النبي ﷺ قال لعلي: «أنت أخي وصاحبي»[٦].

حدّثنا عبد الله بن نمير، عن الحارث بن حصيرة، قال: حدثني أبي سليمان الجهني ـ يعني زيد بن وهب ـ قال: سمعت عليّاً على المنبر وهو يقول: «أنا عبد الله وأخو رسوله، لم يقلها أحدٌ قبلي ولا يقولها أحدٌ بعدي إلا كذّاب مفترٍ»[٧].

حدّثنا عبد الله بن نمير، عن العلاء بن صالح، عن المنهال، عن عبّاد بن عبد الله، قال: سمعت علياً يقول: «أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصدّيق

---

(١) الحجر: ٤٧.

(٢) المعجم الكبير: ٢٢٢/٥، واختلاف في بعض ألفاظه.

(٣) العلل المتناهية: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٤) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي الكوفي: يكنى أبا عون، ثقة كثير الحديث، سمع أبا العميس، ويحيى بن سعد، وهشام بن عروة، وكليب بن وائل، وعبد الله بن الأشعث. روى عنه العجيلي، وأحمد بن الوليد التمّار، وإبراهيم بن إسماعيل ابن البصير، وإبراهيم بن يعقوب وغيرهم، مات بالكوفة سنة ٢٠٩ هـ.

الطبقات الكبرى: ٦/ ٣٩٦، التاريخ الكبير: ٢ /١٩٧، الجرح والتعديل: ٢/ ٤٨٥.

(٥) المصنّف لابن أبي شيبة: ٦ / ٢٥٦.

(٦) المصنف لابن أبي شيبة: ٧ / ٥٠٧.

(٧) المصنف لابن أبي شيبة: ٧ / ٤٩٧.

الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذّاب مفتر، ولقد صلّيت قبل الناس سبع سنين»[١].

[وروى الطبراني في معجمه الكبير قال]:

حدّثنا محمود بن محمّد المروزي، نا حامد بن آدم المروزي، نا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: لما آخى النبيﷺ بين أصحابه من المهاجرين والأنصار فلم يؤاخِ بين علي بن أبي طالب وبين أحدٍ منهم، فخرج عليعليه السلام عنه مغضباً حتى جدولاً منَ الأرض[٢]، فتوسّد ذراعهُ فسفَّ عليه الريح، فطلبه النبيﷺ حتى وجده، فوكزه برجله فقال له: «قم، فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب، أغضِبتَ عليَّ حين آخيتُ بين المهاجرين والأنصار ولم أواخِ بينك وبين أحدٍ منهم؟ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه ليس بعدي نبي، ألا من أحبّك حُفَّ بالأمن والإيمان، ومن أبغضك أماته الله ميتة الجاهلية وحوسب بعمله في الإسلام»[٣].

[وفي الجزء الثالث من (الفوائد المنتقاة من أُصول المسموعات) للشيخ الرئيس أبي عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي الأصبهاني قال]:

حدّثنا أبو الحسن علي بن محمّد بن أحمد الفقيه، أملأنا أبو عمرو أحمد ابن محمّد بن إبراهيم بن حكيم، ثنا أبوَ أُمية محمّد بن إبراهيم الطرطوسي، ثنا علي بن قادم، ثنا علي بن صالح، عن حكيم بن جبير، عن جميع بن عمير، عن ابن عمر، قال:

آخى رسول اللهﷺ بين أصحابه قال: فجاء علي تدمع عيناه فقال:

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة: ٧ / ٤٩٨.

(٢) الجدول من الأرض: النهر الصغير، وحكى ابن جنّي: جِدْوَل (بكسر الجيم)، وقال الليث: الجَدْوَل: نهر الحوض ونحو ذلك من الأنهار الصغار، يقال الجداول.
ينظر: لسان العرب: ١١/ ١٠٦، مادة (جدل).

(٣) المعجم الكبير: ١١ / ٦٣.

«يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخِ بيني وبين أحد»، فقال رسول الله ﷺ: «أنت أخي في الدنيا والآخرة».

فقال[١]: رواه معاوية بن هشام وغيره عن علي بن صالح، ووقع لنا عالياً من حديث علي بن قادم، ورواه عن حكيم بن جبير، صباح بن يحيى المزني، ورواه عن جميع بن عمير، أبو الجحاف داود بن أبي عوف، وكثير النوا، وسالم بن أبي حفص[٢].

[وأخرج مرفوعاً عن ابن عمر: الأرزنجاني في (نزهة الأبرار)[٣]، وابن الأثير في (جامع الأُصول من أحاديث الرسول)[٤] وفي (المختار في مناقب الأخيار)[٥]، ومحمّد بن محمّد الفاسي السوسي المغربي في (جمع الفوائد من جامع الأُصول ومجمع الزوائد)[٦]، والميرزا البدخشي في (تحفة المحبّين) عن صحيح الترمذي[٧]، وعلي بن حسام المتقي الهندي في (منهج العمال في سنن الأقوال)[٨]، والبيهقي في (التهذيب في التفسير)[٩]].

[ونقل الحديث عن أبي رافع، الطبراني في معجمه الكبير[١٠]، والنابلسي في (كنز الحق المبين) عن الطبراني في معجمه الكبير أكثر من مرّة[١١]].

[وروى أبو الحسن محمّد بن طلحة الفالي في فوائده الحديث قال]:

---

(١) المقصود: المؤلف.
(٢) الفوائد المنتقاة من أُصول المسموعات: الجزء الثالث، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.
(٣) نزهة الأبرار: (مخطوط).
(٤) جامع الأُصول: ٤٦٨/٩.
(٥) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.
(٦) جمع الفوائد من جامع الأُصول ومجمع الزوائد: ٥١٦/٢.
(٧) تحفة المحبّين: (مخطوط).
(٨) منهج العمال في سنن الأقوال: (مخطوط).
(٩) التهذيب في التفسير: (مخطوط).
(١٠) المعجم الكبير: ٤ / ١٨٤.
(١١) كنز الحق المبين: (مخطوط).

حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان الرزّاز، ثنا أبو محمّد الحسن ابن علي القطان، ثنا إسماعيل بن عيسى العطار، نا هيّاج بن بسطام، عن يزيد ابن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: آخى رسول الله ﷺ بين المسلمين فقال: «علي أخي وأنا أخوه، اللهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه»[(١)].

[وأخرج البغدادي أبو بكر الخطيب في (الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب) الحديث قال]:

قرأت على عمّي الشريف الأمير نقيب الطالبيّين عماد الدولة أبي البركات عقيل بن العباس الحسني قلت: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمّد أبي كامل الطرابلسي قراءةً عليه بدمشق، ثنا أبو الحسن خيثمة ابن سليمان بن حيدرة القرشي، نا جعفر بن محمّد بن عتبة اليشكري بالكوفة، نا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، نا قيس بن الربيع، عن سعد الخَفاف، عن عطية العوفي، عن محدوج بن زيد الذهلي[(٢)]: أنّ رسول الله ﷺ لما آخى بين المسلمين أخذ بيد علي عليه السلام ووضعها على صدره ثم قال: «يا علي! أنت أخي وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنّه لا نبي بعدي. أما تعلم أنّ أوّل من يُدعى به يوم القيامة يدعا بي، فأُقام عن يمين العرش في ظلّه فأُكسى حلّةً خضراء من حلل الجنّة، ثم يُدعى بأبيك إبراهيم عليه السلام فيقام عن يمين العرش فيكسى حلّةً خضراء من حلل الجنة، ثم يدعى بالنبيّين...[(٣)]، لقرابتك منّي ومنزلتك عندي، فيدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد، تسيّر به آدم وجميع من خلق الله عَزَّ وَجَلَّ من الأنبياء والمرسلين، فيستظلّون بظل لوائي، فتسير باللواء بين السماطين، الحسن بن علي عن

---

(١) فوائد أبي الحسن محمّد بن طلحة الفالي (مخطوط).

(٢) محدوج بن زيد الذهلي: لم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّه مختلف في صحبته. روى عن جسرة بنت دجاجة. وروى عنه أبو الخطاب الهجري، وابن ماجة.

ينظر: الجرح والتعديل: ٨ / ٤٣٤، تهذيب التهذيب: ١٠ / ٥٠.

(٣) سقطٌ لبعض الكلمات في أصل المخطوط.

يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين إبراهيم عليه السلام في ظل العرش فتُكسى حلّةً خضراء من حلل الجنة، فينادي منادٍ من عند العرش: يا محمّد صلى الله عليه وآله! نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك، وهو علي، يا علي! إنّك تُدعى إذا دعيتُ وتُحيا إذا حُييتُ وتُكسى إذا كسيتُ».

فقال: هذا حديث غريب من حديث عطية بن سعيد العوفي، عن محدوج بن زيد الذهلي، تفرّد بروايته سعد بن طريف الخفّاف الكوفي عنه، ولم نكتبه إلا من هذا الطريق[1].

[وفي فوائد أبي بكر محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ذكر الحديث فقال]:

حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عمر الثقفي، نا العلاء بن عمرو الحنفي، ثنا أيوب بن مدرك، عن مكحول، عن أبي أمامة، قال: لما آخى النبي صلى الله عليه وآله بين لناس آخى بينه وبين علي[2].

[وروى حديث المؤاخاة أبو حفص عمر بن محمّد المعروف بابن الزيّات الصيرفي البغدادي في حديثه فقال]:

حدّثنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبّار، قال: حدّثنا أبو عمرو سهل بن زنجلة الرازي، قال: حدّثنا الصباح ـ يعني ابن محارب ـ عن عمر بن عبد الله ـ يعني أبي يعلى بن مرّة ـ عن أبيه، عن جدّه: أنّ النبي صلى الله عليه وآله آخى بين الناس، فترك علياً عليه السلام حتى بقي آخرهم لا يرى له أخاً، قال: «يا رسول الله! آخيت بين الناس وتركتني؟»، قال: «ولِمَ تراني تركتك؟ إنّما تركتك لنفسي، أنت أخي وأنا أخوك، فإن ذكرك أحدٌ فقل: أنا عبد الله وأخو رسوله، لا يدّعيها بعدُ إلا كذّاب»[3].

---

(١) الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٢) فوائد أبي بكر محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي: (مخطوط).

(٣) حديث أبي حفص عمر بن محمّد المعروف بابن الزيّات الصيرفي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية، ذكر أيضاً في: فضائل الصحابة:٢/١٦٦.

[وجاء في أمالي الشيخ أبي محمّد الحسن بن محمّد الخلال، الحديث بروايته]:

أخبرنا أحمد بن إبراهيم، نا عبد الله بن علي بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه الإمام موسى عليه السلام، عن أبيه الإمام جعفر عليه السلام، عن أبيه الإمام محمّد عليه السلام، عن أبيه الإمام علي بن الحسين عليه السلام، عن أبيه الإمام الحسين بن علي عليه السلام، عن أبيه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نوديتُ من بطنان العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب»[1].

[وأخرج الشافعي نور الدين علي بن ناصر المكّي في تفسيره الحديث قال]:

وروى الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: «قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس في القيامة راكب غيرنا نحن الأربعة، فقام إليه رجلٌ من الأنصار فقال: فداك أبي وأمي، أنت ومن؟ قال: أنا على البراق، وأخي صالح على ناقةِ الله التي عُقِرتْ، وعمّي حمزة على ناقتي العضباء، وأخي علي على ناقةٍ من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي، لا إله إلا الله محمّدٌ رسول الله».

وقال صلى الله عليه وآله: «إذا كان يوم القيامة نوديتُ من بطنان العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب عليه السلام»[2].

[ونقل ابن الجوزي في العلل المتناهية الحديث فقال]:

أنا عبد الرحمن بن محمّد قال: أنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنا أبو نعيم الحافظ، قال: نا أبو علي بن الصواف ومحمّد بن علي بن سهل والحسن ابن علي بن الخطاب البغداديون وسليمان بن أحمد الطبراني، قالوا: نا محمّد

---

(١) الأمالي، لأبي محمّد الحسن بن محمّد الخلال: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٢) تفسير نور الدين علي بن ناصر المكّي الشافعي: (مخطوط).

ابن عثمان بن أبي شيبة، قال: نا زكريا بن يحيى، قال: نا يحيى بن سالم، قال: نا أشعث ابن عم حسن بن صالح، قال: نا مسعر، عن عطية، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مكتوبٌ على باب الجنة (لا إله إلا الله محمّدٌ رسول الله، عليٌ أخو رسول الله قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام) ».

قال المصنف[١]: هذا حديثٌ لا يصحّ، والمتّهم به زكريا بن يحيى. وقال يحيى بن معين: كان رجلَ سوء ليتستأهل أن يحفر له فيلقى فيها. وقال ابن عدي: حدّث بأحاديث في مثالب الصحابة. وقال الدارقطني: هو متروك، قال: ويحيى بن صالح ضعيف[٢].

[وذكر الحديث نفسه مرفوعاً عن جابر، الميرزا محمّد البدخشي في تحفة المحبّين][٣].

[وروى الحديث فتح محمّد بن عين العرفاء في مفتاح الهداية] عن جابر مرفوعاً: «مكتوب على باب الجنة، قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام: محمّدٌ رسول الله وعليٌّ أخوه».

قال: هذا حديثٌ موجود في (الرياض النضرة)[٤] عن الإمام أحمد.

وفي (منهج العمّال)[٥]، عن الترمذي هكذا قال ﷺ: «عليٌ أخي في الدنيا والآخرة»[٦].

[وفي (تسديد القوس) لابن حجر نقل الحديث فقال]:

---

(١) لا يخفى أنّ ابن الجوزي يميل كل الميل عن كلّ حديث فيه نفس يقرّب ويبيّن مكانة علي وأهل بيته، ولذا تراه يردّ أغلب الأحاديث الواردة في فضلهم عليهم السلام، كما إنّه يضعّف كلّ محدّث شيعي، وتراه يلتمس قولاً يضعّفه فيه.

(٢) العلل المتناهية: (مخطوط).

(٣) تحفة المحبّين: (مخطوط).

(٤) ينظر: الرياض النظرة: ٢ / ٢٢٢.

(٥) ينظر: منهج العمّال: (مخطوط).

(٦) مفتاح الهداية: (مخطوط).

«عليٌ أخي في الدنيا والآخرة»، الطبراني[١]، عن ابن عمر، وأصله في الترمذي، وفي الباب عن حذيفة[٢].

[وأشار إلى الحديث نفسه شمس الدين الكرماني في (الكواكب الدراري في شرح البخاري)[٣]].

[وأخرج الحديث على لسان النبي ﷺ مرّات عديدة وعن مصادر مختلفة، البدخشي في (تحفة المحبّين) فقال]:

«إنّ أخي ووزيري وخير من أُخلِف بعدي علي بن أبي طالب»، مر[٤]، عن أنس، عن سلمان الفارسي.

«أنت وزيري وخير من أُخلِف بعدي، تقضي ديني وتنجز موعدي وتبيّن لهم ما اختلفوا من بعدي، وتعلّمهم من تأويل القرآن ما لم يعلموا وتجاهدهم على التأويل كما جاهدتُهم على التنزيل»، قاله لعلي، مر، عن أنس.

«اللهمّ اشهد لهم، اللهمّ قد بلّغتُ، وهذا أخي وابن عمّي وصهري وأبو وُلْدي، اللهمّ كبّ من عاداه في النار».

أخرجه الشيرازي في (الألقاب)[٥]، عن ابن النجّار في تاريخه[٦]، كلاهما عن ابن عمر.. «خير إخوتي علي».

وفي مسند الفردوس[٧]، عن عائشة: «رأيت مكتوباً على باب الجنة: لا إله إلا الله محمّدٌ رسول الله عليٌّ أخوه». رواه مسلم[٨]، عن جابر.

---

(١) ينظر: المعجم الكبير: ١٢ / ٣٢١.

(٢)تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس: (مخطوط) ولم أجده في المطبوع.

(٣) الكواكب الدراري في شرح البخاري: (مخطوط).

(٤) مر: هذا الرمز يعني عن ابن مردويه.

(٥) الألقاب للشيرازي: (مخطوط).

(٦) تاريخ ابن النجّار: (مخطوط).

(٧) مسند الفردوس: سقط من المطبوع.

(٨) صحيح مسلم: لم نجده في المطبوع ولعلّه جاء بلفظ آخر.

[ورواه الطبراني[١] والخطيب البغدادي قالا]: «مكتوبٌ على باب الجنة: لا إله إلا الله محمّدٌ رسول الله عليٌّ أخو رسول الله قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام». رواه الطبراني أيضاً في (المتفق والمفترق)[٢]، وابن الجوزي في (الواهيات)[٣]، كلّهم عن جابر.

[وفي الجزء الثالث من علل الدارقطني] سُئل عن حديث ابن المسيّب، عن أبي هريرة، قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين أصحابه، فبقي هو وأبو بكر وعمر وعلي عليه السلام، فآخى بين أبي بكر وعمر، وقال لعلي: «أنت أخي وأنا أخوك، ولكن لا نبوّة».

فقال: يروى عن زيد بن الحبّاب، عن الحسين بن واقد، عن مطر الورّاق، عن قتادة بن المسيب، عن أبي هريرة، حدّث به محمّد بن المسيب الأرغياني، عن محمّد بن بشر الجرجاني، عن زيد بن الحبّاب كذلك متصلاً، وغيره يرويه عن سعيد بن المسيب عن النبي مرسلاً[٤]، وهو الصواب[٥].

[وأخرج أبو يعلى الموصلي في مسنده الحديث عند الكلام عن مسند ابن عباس قال]:

حدّثنا أبو بكر، نا ابن نمير، عن الحجاج، عن مقسم، عن ابن عباس

---

(١) المعجم الأوسط: ٥ / ٣٤٢.

(٢) المتفق والمفترق: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٣) الواهيات لابن الجوزي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٤) يبدو أنّ منهج تضعيف الأحاديث المشهورة والموثوقة والمتواترة في حق علي عليه السلام سنّة أهل الجرح والتعديل والعلل، من الذين يقفون موقفهم هذا! في الأصل من عدم الاعتقاد بحق علي أوّلاً، فيطلبون بعد ذلك ويضعّفون ما يشاءون في رجال السند عند كل حديث لا يتلاءم مع اعتقادهم، على الرغم من شهرة الحديث وبلوغه أعلى درجات الوثاقة في كتبهم، بينما لا تجدهم يضعّفون الأحاديث الموضوعة والمختلَة سنداً ومتناً عندما تتوافق مع عقيدتهم، فيغمضون أبصارهم ويتركون أقلامهم تلهج بعقائدهم لا بعلمهم.

(٥) علل الدارقطني: ٩ / ٢٠٥.

(في حديث) فقال رسول الله ﷺ لعلي: «أنت أخي وصاحبي»، وقال لجعفر[١]: «شبيه خَلقي وخُلُقي»[٢].

[أكّد الحديث نفسه حسام الدين المتقي الهندي في (منهج العمّال في سنن الأقوال) قال]: عن مسند الفردوس[٣]، عن عائشة[٤]: «خير إخوتي علي وخير أعمامي حمزة».

[وفي] (تذكرة الأصفياء في تصفية الأحياء) تأليف أبي الفضل عبد الحق ابن فضل الله المحمّدي الهندي البنارسي[٥]، في الموضوعات لخّص به ما جاء به الحافظ العراقي[٦] من تأليفه في الموضوع[٧].

---

(١) جعفر بن أبي طالب: علم المجاهدين السيّد الشهيد الكبير الشأن أبو عبد الله ابن عمّ رسول الله ﷺ، عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشمي، أخو علي بن أبي طالب، وهو أسنّ منه بعشر سنين. هاجر الهجرتين، وهاجر من الحبشة إلى المدينة فوافى المسلمين وهم على خيبر إثرَ أخذها، فأقام بالمدينة أشهراً ثم أمّره رسول الله ﷺ على جيش غزوة مؤتة بناحية الكرك فاستشهد فيها، وروى شيئاً يسيراً. وروى عنه ابن مسعود، وعمرو بن العاص، وأُم سلمة، وابنه عبد الله.

انظر: سير أعلام النبلاء: ٥ / ٢٠٥.

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي: ٤ / ٢٦٦ ـ ٢٦٧، انظر كذلك: ٤ / ٣٤٤ ـ ٣٤٥.

(٣) لم أجده في المطبوع.

(٤) منهج العمّال في سنن الأقوال: (مخطوط).

(٥) أبو الفضل عبد الحق بن فضل الله المحمّدي الهندي البنارسي: هو الشيخ المحدّث نزيل مكة الذي قرأ الحديث على الشاه عبد العزيز الدهلوي، وله كتاب (درر الصحابة في مناقب القرابة والصحابة) وكتاب (تذكرة الأصفياء في تصفية الأحياء).

الذريعة: ٨ / ٥٣.

(٦) الحافظ العراقي: هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الكردي الرازياني ثمّ المصري الشافعي، سمع من عمر بن محمّد الدمنهوري، وأحمد بن البابا، وعلاء الدين التركماني، ومحمّد بن إسماعيل بن الملوك، ومحمّد بن عبد الله بن أبي البركات وغيرهم، كتب عنه الحديث الحافظ عماد الدين بن كثير، وإبراهيم بن الشهاب، وعبد الرحيم بن إبراهيم ابن البارزي، مات سنة ٨٠٦ هـ.

ينظر: ذيل تذكرة الحفاظ: ٢٢١.

(٧) ينظر: الغدير: ٣ / ١١٢ ـ ١٢٥، ١٧٣ ـ ١٧٥و ٩ / ٣١٧ ـ ٣١٨.

وذكر في ما أخرجه النسائي في الخصائص من حديث علي في أخوّته مع رسول الله صلى الله عليه وآله[١]، فقال: قال العراقي: كلّ ما ورد في أخوّة علي فضعيف لا يصحّ شيءٌ منه[٢].

قال الأميني: راق العراقي أن يحذو حذوَ عمر في نفي الأخوّة، غير أنّ الحديث ثابت من المتسالم على صحّته ولا يختلف اثنان فيه[٣][٤].

---

(١) خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص٤٨، ٥٠، ٦٤، ٧٦ ـ ٨٩، ١١٦.

(٢) تذكرة الأصفياء في تصفية الأحياء: (مخطوط).

(٣) عالج موضوع الأخوّة المؤلّف الأميني قدس سره في أجزاء الغدير المطبوعة بصورة موضوعية علمية. ينظر: الغدير: ٣/ ١١٢ ـ ١٢٥، ١٧٤ ـ ١٧٥و ٩ / ٣١٧ ـ ٣١٨.

(٤)وكذلك انظر الحديث في: نظم درر السمطين: ص٩٥، الكامل: ١٣٢/٧، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/ ٦٢، المعيار و الموازنة: ص٢٠٨، المصنّف: ٥٠٧/٧، السنن الكبرى للنسائي: ١٢٦/٥، مسند أبي يعلى: ٢٦٧/٤، كنز العمال: ١٠٩/١٣، وغيرها في كتب كثيرة.

حديث [سدّ الأبواب]✿
وما يتعلّق به

[روى الطبراني حديث سدِّ الأبواب في معجمه الكبير فقال]:

حدّثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسين الحراني[1]، نا أبو جعفر النفيلي، نا مكين بن بكر، نا شعبة بن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس: إنّ رسول الله ﷺ أمر بالأبواب كلّها فسُدّت إلا باب علي عليه السلام.

حدّثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، نا إسماعيل بن عمرو البجلي، نا ناصح، عن سُماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: أمر رسول الله ﷺ بسدّ أبواب المسجد كلّها غير باب علي عليه السلام، فقال العباس: يا رسول الله قدر ما أدخل أنا وحدي وأخرج، قال: «ما أمرتُ بشيء من ذلك»، فسدّها كلّها غير باب علي، قال: وربما مرّ وهو جُنب[2].

[ورفع الحديث عن ابن عباس الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ابن عساكر في أماليه]:

✿ تناول الشيخ الأميني هذا الحديث في أجزاء الغدير السابقة بالدرس والتحقيق.
ينظر: الغدير: ٣ / ٢٠٩ ـ ٢١٥.

(١) أبو شعيب عبد الله بن الحسين الحراني: ابن أحمد بن أبي شعيب المحدّث المؤدّب، نزل بغداد وحدّث عن أبيه، وجدّه، وأحمد بن عبد الملك، وعفّان بن مسلم وجماعة. وحدّث عنه إسماعيل الخطبي، وأبو علي الصوّاف، وأبو بكر الشافعي، وخلقٌ سواهم، مات سنة ٢٩٥ هـ.

ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٣ / ٥٣٧.

(٢) المعجم الكبير: ٢ / ٢٤٦.

بالإسناد عن ميمون الكردي[(١)]، قال: كنّا عند ابن عباس، فقال له رجل: حدِّثنا عن علي عليه السلام، فقال: أما لأحدِّثنّك حديثاً: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بالأبواب الشارعة في المسجد فسُدّت إلا باب علي، فإنّهم وجدوا من ذلك[(٢)]، فأرسل إليهم أنّه: «بلغني أنّكم وجدتم من سدِّ أبوابكم وفتح باب علي، وإنّي والله ما سددته من قبل نفسي، إنْ أنا عبدٌ مأمور، أُمرتُ بشيءٍ ففعلت، إنْ أتّبع إلا ما يوحى إليَّ».

وبالإسناد عن أُم سلمة (رضوان الله عليها) قالت: خرج النبي صلى الله عليه وآله يوماً حتى إذا بصحن المسجد نادى: «ألا إنّي لا أُحِلُّ المسجد لجُنب ولا حائض إلا لمحمّد وأزواجه وعلي وفاطمة، ألا هل بيّنت لكم أن تضلّوا»[(٣)].

[وذكر الحديث أبو يعلى الموصلي في مسنده عندما ذكر مسند أبي سعيد الخدري قال]:

حدّثنا أبو هشام الرفاعي[(٤)]، نا ابن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن عطية، عن أبي سعيد: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: «لا يحلّ لأحدٍ أن

---

(١) ميمون الكردي: أبو نصير، صالح، ثقة. يروي عن أبيه، وعن أبي عثمان النهدي. روى عنه حمّاد بن زيد، وديلم بن غزوان، والفضل بن عميرة القيسي، والحسن بن أبي جعفر، ومالك بن دينار وغيرهم.

تهذيب التهذيب: ١٠ / ٣٥٢.

(٢) الوجد في اللغة: وجد الرجل في الحزن وَجْداً بالفتح، ووَجِدَ، كلاهما عن اللحياني: حزن، وتوجَّدتُ لفلان أي حزنت له.

لسان العرب: ٣/ ٤٤٦، مادة (وجد).

(٣) أمالي ابن عساكر: (مخطوط).

(٤) أبو هشام الرفاعي: واسمه محمّد بن يزيد بن كثير بن رفاعة من بني عجل، كوفي، وُلّي القضاء في بغداد والمدائن. روى عن حفص بن غياث، وابن إدريس، وأبي بكر بن عياش. وروى عنه محمّد بن زكريا، ومحمّد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج، وأبو القاسم البغوي وجماعة، مات سنة ٢٤٨ هـ.

ينظر: تاريخ بغداد: ٤ / ١٤٦، الجرح والتعديل: ٨ / ١٢٩.

يجنب في هذا المسجد غيرك وغيري»[١].

[أخرج أبو بكر البزار في مسنده الحديث فقال]:

حدّثنا حاتم بن الليث[٢]، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو ميمونة، عن عيسى الملائي، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: «أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال: إنّ موسى سأل ربّه أن يطهّر مسجده بهارون، وإنّي سألت ربي أن يطهّر مسجدي بك وبذريّتك، ثم أرسل إلى أبي بكر أن سدّ بَابك، فاسترجعَ ثم قال: سمعاً وطاعة، فسدَّ بابه، ثم أرسل إلى عمر، ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنا سددت أبوابكم وفتحت باب علي، ولكنّ الله فتح باب علي وسدّ أبوابكم».

قال: لا نعلمه مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، وأبو ميمونة مجهول، وعيسى الملائي لا نعلم روى إلا هذا.

حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، ثنا أبو غسان، ثنا قيس بن أبي المقدام، عن حبّة، عن علي، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انطلق فمرهم فليسدّوا أبوابهم، فانطلقتُ فقلت لهم ففعلوا إلا حمزة، فقلت: يا رسول الله، قد فعلوا إلا حمزة، فقال النبي: قل لحمزة فليحوّل بابه، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرك أن تحوّل بابك، فحوّله، فخرجت إليه وهو قائم يصلّي، فقال: ارجع إلى بيتك»[٣].

قال: لا نعلمه يروي بهذا اللفظ لا عن علي ولا عنه إلا حبّة، قلت:

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي: ٢ / ٣١١.

(٢) حاتم بن الليث: الحافظ المكثر أبو الفضل البغدادي الجوهري، ثقة، سمع عبيد الله بن موسى، وحسين بن محمّد المروزي وطبقتهما. وحدّث عنه أبو العباس السراج، ومحمّد ابن محمّد الباغندي، ومحمّد بن مخلّد وآخرون، توفي سنة ٢٦٢ هـ.

ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٢ / ٥١٩.

(٣) مجمع الزوائد: ١١٥/٩، كنز العمّال: ١٧٥/١٣.

وهو ضعيف جداً[1].

حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد،[2] ثنا محمّد بن سليمان الأسدي، ثنا سفيان، عن عروة بن دينار، عن محمّد بن علي، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: كان قوم عند النبيﷺ فجاء علي، فلما دخل علي خرجوا، فلمّا خرجوا تلاوموا، فقال بعضهم لبعض: والله ما أخرجنا فارجعوا، فقال النبيﷺ: «والله ما أدخلته وأخرجتكم، ولكنّ الله أدخله وأخرجكم».

قال البزّار: هكذا رواه محمّد بن سليمان عن سفيان وغيره، إنما يرويه عن سفيان، عن عمرو، عن محمّد بن علي مرسلاً.

حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أبي، عن الحسن بن يزيد، عن خارجة بن سعد، عن أبيه سعد، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «لا يحِلُّ لأحدٍ أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك».

قال: لا نعلمه يروي عن سعد إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم رُوي عن خارجة إلا الحسن[3].

[وروى الحديث قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي ابن محمّد بن حجر الشافعي في كتابه (الكافِ الشافِ من تخريج أحاديث الكشاف)] في سورة النساء[4]:

---

(١) الحديث مضعّف ؛ لأنه يحمل كرامة ومنزلة لعلي عليه السلام وستأتيك مصادره فيما بعد إن شاء الله تعالى.

(٢) إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: الختلي البغدادي، أبو إسحاق، استوطن سامراء، ثقة محدّث زاهد. روى عن داود بن رشيد، ويوسف بن عدي، وأبي سلمة موسى بن إسماعيل، وسليمان بن حرب. وروى عنه محمّد بن القاسم الكوكبي، وأبو العباس بن مسروق الطوسي، ومحمّد بن أحمد العسكري وغيرهم كثير.

انظر: تاريخ بغداد: ٦ / ١١٩، الجرح والتعديل: ٢ / ١١٠.

(٣) زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط).

(٤) انظر: تفسير الكشّاف:٥١٤/١، عند قوله تعالى: ﴿وَلاَ جُنُباً إِلا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾، النساء:٤٣.

إنّ النبي صلى الله عليه وآله لم يأذن لأحدٍ أن يجلس في المسجد أو يمرّ فيه جُنباً إلا لعلي؛ لأنّ بيته كان في المسجد.

أصل هذا الحديث في الترمذي[١] بغير هذا اللفظ، أخرجه من طريق سالم بن أبي حفصة، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: «يا علي لا يحلّ لأحدٍ أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك».

قال الترمذي: حسنٌ غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقد سمعه منّي محمّد بن إسماعيل.

وقد أخرجه البزار من رواية الحسن بن زيد، عن خارجة بن سعد، عن أبيه سعد مثله سواء، وقال: لا نعلمه إلا عن سعد إلا بهذا الإسناد. ثم أخرجه من حديث أبي سعيد ـ كالترمذي ـ وقال: كان سالم شيعيّاً، لكنّه لم يترك ولم يتابع على هذا. ومعناه أنّه صلى الله عليه وآله كان منزله في المسجد.

وفي الباب عن أُم سلمة أخرجه الطبري بلفظ: «لا ينبغي لأحدٍ أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي».

وروى أبو يعلى من حديث ابن عباس أنّ النبي صلى الله عليه وآله سدَّ أبواب المسجد إلا باب علي، فيدخل المسجد منه وهو طريقه ليس له طريق غيره[٢].

[وأخرج الزيلعي في كتابه (تخريج أحاديث الكشاف) الحديث في] سورة النساء، الحديث الرابع والثلاثون:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يأذن لأحدٍ أن يجلس في المسجد أو يمرّ فيه جُنباً إلا لعلي عليه السلام؛ لأنّ بيته في المسجد[٣].

---

(١) مسند الترمذي: ٥ / ٣٠٢.

(٢) الكاف الشاف من تخريج أحاديث الكشاف: (مخطوط).

(٣) هذه الكلمة لدحض الحقّ، وطمس هذه الفضيلة التي تلوك بها أشداق القوم غير مكترثين بأن تمسّ كرامة النبي الأعظم، ولو كان لهذه المزعمة أصلٌ وكان الأمر يستند إليها، لماذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يك بهذا الظاهر والاضطرار الموجب لذلك التطهير؟

قلت: روى الترمذي في كتابه في المناقب من حديث سالم بن أبي حفصة، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «يا علي! لا يحلُّ لأحدٍ أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك».

قال علي بن المنذر: قلت لضرار بن صرد[1]، ما معنى هذا الحديث؟ قال: لا يحلّ لأحدٍ أن يستطرق جُنباً غيري وغيرك.

وقال: حديث حسنٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقد سمع محمّد بن إسماعيل منّي هذا الحديث.

ورواه البزّار في مسنده من حديث سعد فقال: حدّثنا إبراهيم بن سعد الجوهري، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أبي، عن الحسن بن زيد، عن خارجة بن سعد، عن أبيه سعد، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «يا علي! لا يحلّ لأحدٍ أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك».

وقال: لا نعلمه يروي عن سعد إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم روى عن خارجة بن سعد إلا الحسن بن زيد هذا.

ورواه أيضاً من حديث أبي سعيد كما رواه الترمذي، ثم قال: وسالم بن أبي حفصة كان شيعيّاً ولا نعلم أحداً ترك حديثه، ولا يتابع على هذا الحديث عن عطية عن أبي سعيد.

قال: ومعنى الحديث أنّه ﷺ كان منزله في المسجد، وقوله ﷺ: «سدّوا كلّ باب في المسجد إلا باب علي»، هكذا يرويه أهل الكوفة، وأهل المدينة

« « ________

بل كان يقول: ما أنا فتحته ولا أنا سددتُ غيره بل الله فتحه وسدّه، فهذا نصٌّ على أن الأمر وراء هذه المزعمة، ولله في ذلك سرٌّ، وللأمر حكمةٌ بالغة. (الأميني قدّس سرّه)

(١) ضرار بن صرد: الطحّان يكنى أبا نعيم الكوفيَّ، عارفٌ بالقرآن، فقيه، سمع معتمر بن سليمان، وعبد العزيز بن محمّد الداوردي، وأبا حازم، والكسائي، ويحيى بن آدم. وروى عنه حمدان بن يعقوب، ومحمّد بن خلف التميمي، مات سنة ٢٢٩ هـ.

الجرح والتعديل: ٤ / ٤٦٥.

يروونه إلا باب أبي بكر[١]، فيحتمل أنّه أراد أن يثبت أخبار أهل الكوفة على أنّها رويت من وجوه بأسانيد حسان. انتهى الكلام.

وروى الطبراني في معجمه: حدّثنا القاسم بن محمّد الدلال بالكوفة حديث مخول بن إبراهيم، ثنا عبد الجبار بن العباس، عن عمّار الدهني، عن عمرة بنت أوفى عن أُم سلمة، قالت: قال رسول الله ‹ص›: «لا ينبغي لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي». انتهى[٢].

وحديث علي رواه البزار في مسنده من حديث عبيد الله بن موسى، ثنا أبو ميمونة، عن عيسى الملائي، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي ابن أبي طالب: إنّ النبي‹ص› أخذ بيده وقال: «سألت الله أن يطهّر مسجدي بك وبذريّتك»، ثم أرسل إلى أبي بكر فسدّ بابه، ثم أرسل إلى عمر بمثل ذلك، ثم أرسل إلى العباس، ثم قال: «ما أنا سددت بابكم وفتحت باب علي، ولكنّ الله فعل ذلك».

ثم قال: وفيه علّتان، إحداهما: أنّ أبا ميمونة رجل مجهول لا نعلم روى عنه غير عبيد الله بن موسى، وعيسى الملائي فلا نعلمه روى غير هذا الحديث[٣].

وروى أبو يعلى الموصلي في مسنده[٤]: حدّثنا جبارة بن المفلس،

---

(١) صحّة الحديث لا تقوم على أهل الكوفة أو أهل المدينة، وإنّما يجب أن تستند إلى التواتر في كل الكتب. والحق أنّ رواية (إلا باب أبي بكر) غريبة وليس بها من التواتر والشهرة حظ، واذا رواها فرد هنا أو هناك فلا يعني أنها تصحّ، في حين تجد كتب الحديث تصدح بحديث الباب وعلاقته بعلي‹ع›.

ويبدو أنّ ديدن كل من ابتعد عن الموضوعية أن يلتمس من الأحاديث الخاصّة بمنزلة علي‹ع› حديثاً فينسبها لهذا الصحابي أو ذاك، بغض النظر عن مكانة الصحابة من الإسلام ونبيّه.

(٢) المعجم الكبير: ٣٧٢/٢٣.

(٣) زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط).

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي: ٦١/٢.

حدّثنا أبو عوانة، ثنا أبو بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس: إنّ النبي ﷺ سدّ أبواب المسجد إلا باب علي، فيدخل المسجد جُنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره[١].

[وأورد الأرزنجاني الحديث في نزهة الأبرار فقال]: قال أبو سعيد: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: «يا علي! لا يحلّ لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك».

وقال عمر بن الخطاب: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لئن تكون لي خصلة منها أحبُّ إليّ من أن أُعطى حمر النعم. قيل وما هنّ يا أمير المؤمنين؟ قال: تزويجه فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وسكناه المسجد مع رسول الله، لا يحلّ لي فيه ما يحلّ له، والراية يوم خيبر[٢].

[وأخرج ابن حجر الحديث نفسه عن عمر في (إتحاف إخوان الصفا) وقال: وصحّ عن ابن عمر نحوه][٣].

[وفي الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي لأبي الحسن علي بن عمر السكري قال]:

ثنا جعفر بن أحمد الصباح، قال: ثنا أحمد بن عبدة، ثنا الحسن بن صالح بن أبي الاسود، عن عمّه منصور بن أبي الأسود، عن عمرو بن عمير الهجري، عن عروة بن فيروز، عن جسرة، عن أُم سلمة قالت:

خرج النبي حتى إذا كان بصحن المسجد ـ أو قالت: بصرحة المسجد ـ نادى: «ألا إنّي لا أُحل المسجد لجنب ولا حائض إلا لمحمّد وأزواجه وعلي وفاطمة، ألا هل بينّت لكم الأسماء أن تضلوا»[٤].

---

(١) تخريج أحاديث الكشاف: (مخطوط).

(٢) نزهة الأبرار: (مخطوط).

(٣) إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط).

(٤) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي: الجزء الثاني، (مخطوط).

[وأخرج أبو القاسم بن بشران في أماليه الحديث عن أُم سلمة أيضاً بسند آخر فقال]:

أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة[١]، ثنا عيسى بن عبد الله ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا ابن أبي أغينة، عن أبي الخطاب الهجري، عن محدوج الذهلي، عن خثرة، قالت: أخبرتني أُم سلمة قالت: خرج رسول الله ﷺ إلى صرحة هذا المسجد فنادى بأعلى صوته:«ألا إنّ هذا المسجد لا يحلّ لجنب ولا لحائض إلا لرسول الله وأزواجه وعلي وفاطمة بنت محمّد ﷺ، ألا هل بيّنت لكم الأسماء أن تضلّوا»[٢].

[وروى الحديث ابن الزيّات الصيرفي عن ابن عباس في حديثه قال]:

حدّثنا محمّد بن إبراهيم، حدّثنا يحي بن عبد الحميد، حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس رحمه الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «سدّوا أبواب المسجد كلّها إلا باب علي»[٣].

[وذكر الحديث نفسه أبو جعفر محمّد بن عمرو بن البحتري الرزاز في أماليه عن ابن عباس أيضاً فقال]: حدّثنا أبو الأصبغ القرقساني[٤]، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا مسكين، عن شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون،

---

(١) أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة: كان صالحاً ثقة، سكن بغداد. روى عن عبد الله بن روح المدايني، وأحمد بن سعيد الجمال، وأحمد بن عبد الله النرسي، وأبي اسماعيل الترمذي، والحارث بن أبي أسامة وغيرهم. وروى عنه الدارقطني، وأبو الحسن ابن رزقويه، وأبو الحسن بن الفضل وعلي وعبد الملك ابنا بشران، توفي سنة ٣٤٩هـ.
تاريخ بغداد: ١٠٦/٥.

(٢) أمالي ابن بشران: (مخطوط).

(٣) حديث ابن الزيّات الصيرفي: (مخطوط).

(٤) أبو الأصبغ القرقساني: هو محمّد بن عبد الرحمن بن كامل الأسدي، من أهل قرقيسيا. روى عن عبد الله بن محمّد الحراني، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، ويزيد بن مهران، وابن شعيب الحرّاني. وروى عنه محمّد بن خلف.
ينظر: الجرح والتعديل:٣١٩/٧.

عن ابن عباس: إنّ النبيﷺ.. الحديث[١].

[ونقل الميرزا محمّد البدخشي مجموعة من الأحاديث عن النبيﷺ في هذا الموضوع، منها: عن مسند أحمد[٢]، والحاكم في المستدرك[٣]، وسنن النسائي[٤]، والضياء في المختارة[٥]، كلّها عن زيد بن أرقم]:

ـ «سدّوا هذه الأبواب كلّها إلا باب علي».

[وأيضاً: عن مسند أحمد، والنسائي في سننه، والحاكم في المستدرك، والضياء في المختارة، كلّها عن زيد بن ارقم]:

ـ «أمّا بعد، فإنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم، وإنّي والله ما سددت شيئاً ولا فتحته، ولكنّي أُمرت بشيء فاتّبعته».

[وأيضاً عن الطبراني في الأوسط عن سعد بن أبي وقاص ورجاله ثقات][٦] قال:

ـ «ما أنا سددتها، ولكنّ الله سدّها»، قاله حين أمر بسدّ الأبواب وترك باب علي.

فائدة: قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري في شرح حديث (لا يبقينّ في المسجد باب إلا باب أبي بكر): جاء في سدّ الأبواب التي حول المسجد أحاديث يخالف ظاهرها حديث الباب ـ ثم ذكر هذه الأحاديث الثلاثة، وذكر مثلها من حديث ابن عباس، وابن عمر، وجابر بن سمرة، ثم قال: ـ وهذه الأحاديث يقوّي بعضها بعضاً، وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلاً عن

---

(١) أمالي أبي جعفر محمّد بن عمرو الرزاز: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٢) مسند أحمد:٤/٣٦٩.

(٣) الحاكم في المستدرك: ٢/ ١٢٥و ٣/ ١٣٤.

(٤) السنن الكبرى: ٥/ ١١٢، ١١٨، ١١٩.

(٥) الأحاديث المختارة: (مخطوط).

(٦) المعجم الأوسط: ٤/ ١٨٦و ٢/٢٤٦.

مجموعها. وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات[١]، وأخرجه من حديث سعد بن أبي وقاص، وزيد بن أرقم، وابن عمر مقتصراً على بعض طرقه عنهم، وأعلّه ببعض من تكلّم فيه من رواته، وليس ذلك بقادح لما ذكرت من كثرة الطرق، وأعلّه أيضاً بأنّه يخالف الأحاديث الصحيحة الثابتة في باب أبي بكر ، وزعم أنّه من وضع الرافضة، قابلوا به الحديث الصحيح في باب أبي بكر . ثم قال الحافظ: وأخطأ في ذلك خطأً شنيعاً، فإنّه سلك رد الأحاديث الصحيحة بتوهّمه المعارضة، مع أنّ الجمع بين القضيتين ممكن، وقد أشار إلى ذلك البزار في مسنده فقال: ورد من روايات أهل الكوفة بأسانيد حسان في قصّة علي ، وورد من روايات أهل المدينة في قصة أبي بكر ، فإن ثبت روايات أهل الكوفة فالجمع بينهما بما دلّ عليه حديث أبي سعيد الخدري - يعني الذي أخرجه الترمذي[٢] - أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «لا يحلّ لأحد أن يطرق هذا المسجد جنباً غيري وغيرك». والمعنى أنّ باب علي كان إلى جهة المسجد ولم يكن لبيته باب غيره، فلذلك لم يؤمر بسدّه.

ويؤيّد ذلك ما أخرجه إسماعيل القاضي في أحكام القرآن[٣] من طريق المطّلب بن عبد الله بن حنطب: إنّ النبي لم يأذن لأحد أن يمرّ في المسجد وهو جنب إلا لعلي بن أبي طالب؛ لأنّ بيته كان في المسجد[٤].

---

(١) الموضوعات: ١/٣٦٣.

(٢) سنن الترمذي: ٥/ ٣٠٢.

(٣) أحكام القرآن: ١/١٦٢، وهو لإسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل البصري أبي إسحاق القاضي المالكي، له مؤلفات كثيرة في أحكام القرآن وإعرابه والاحتجاج به وغيره.
ينظر: هدية العارفين: ١/٢٠٧.

(٤) الغرض من هذه العبارة أن لا مزيّة لفتح باب علي عليه السلام في المسجد من دون غيره إلا لأنّه لم يكن له غيرها، وهذا معنى مقصود في أذهان الغافلين عن الحق، والقاصدين غيره من دون نظر أو تفكر، فالأحاديث تظهر عكس ذلك تماماً. إنّ بقاء باب علي مفتوحاً على المسجد

ومحصّل الجمع بأنّ الأمر بسدّ الأبواب وقع مرتين، ففي الأولى استثنى علي ﷺ لما ذكره، وفي الأخرى استثنى أبا بكر، ولكن لا يتمّ ذلك إلا بأن يُحمل بما في قصّة علي ﷺ على الباب الحقيقي، وما في قصّة أبي بكر على الباب المجازي، والمراد به الخوخة، كما صرّح به في بعض طرقه، وكأنّهم لما أمروا بسد الأبواب سدّوها وأحدثوا خوخاً[1] يستقربون الدخول إلى المسجد منها، فأمروا بعد ذلك بسدّها.

فهذه طريقة لا بأس بها في الجمع بين الحديثين، وبها جمع بين الحديثين المذكورين أبو جعفر الطحاوي في مشكل الأثار[2]، وأبو بكر الكلاباذي في معاني الأخبار[3]، وصرّح بأنّ بيت أبي بكر له باب من خارج المسجد وخوخة إلى داخل المسجد، وبيت علي ﷺ لم يكن له باب إلا من داخل المسجد. انتهى كلامه[4].

« «

وغلق سواها مقصود منه التكريم وعلوّ المنزلة، وهل يظن عاقل أنّ النبي يخالف أمر الله تعالى ذكره في سدّ أبواب بيوت الصحابة لأنّ بيت علي لم تكن له باب إلا من جهة المسجد، وهل هذا يسوّغ مخالفة أمر الله عزّ وجل؟ إن كان ذلك ما يذهب إليه بعضهم فهو تجاسر وافتراء على عصمة النبي وحرمته صلوات الله عليه. والحق أنّ الأمر الإلهي قضى بغلق أبواب الصحابة أجمعهم وفتح باب علي خصوصاً وعلى المسجد فقط.

(١) الخوخ في اللغة: الخوخة واحدة الخوخ، والخوخة: كوّة في البيت تؤدي إليه الضوء، والخوخة مخترق ما بين كل دارين لم ينصب عليها باب بلغة أهل الحجاز. وفي الحديث: إلا خوخة علي رضوان الله عليه، هي باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب.

ينظر: لسان العرب: ١٤/٣، مادة (خوخ).

(٢) مشكل الآثار للطحاوي: لم أجد الحديث في طبعة حيدر أباد الدكن (١٣٣٣هـ)، حيث إنّها غير كاملة فيما قاله مصحح الكتاب السيد إبراهيم عباس الرضوي في ختام الجزء الرابع. ينظر: ٣٩٠/٤.

(٣) معاني الأخبار لأبي بكر الكلاباذي: (مخطوط).

(٤) فتح الباري لابن حجر: ٧/ ١٢-١٤، وهذا السياق يوحي ببعض ما سبق من الكلام، وهو

[وأيضاً عن الترمذي[١] ومسند أبي يعلى[٢] وابن مردويه[٣] والبيهقي[٤]] قال:

ـ «يا علي! لا يحلّ لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك».

وضعّفه كلّهم عن أبي سعيد الخدري وعن سعد، وقال النووي: إنّما حسّنه الترمذي لشواهد.

[وأيضاً عن الطبراني في الكبير عن أم سلمة[٥]]:

ـ «لا ينبغي لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي».

[وكذلك عن البيهقي وعن ابن عساكر[٦] عن أُم سلمة]:

ـ «ألا إنّ هذا المسجد لا يحلّ لجنب ولا لحائض، إلا للنبي وأزواجه وفاطمة بنت محمّد وعلي، ألا بينت لكم أن تضلّوا».

[وكذلك]:

ـ «ألا لا يحلّ هذا المسجد لجُنب ولا لحائض إلا لرسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين، ألا قد بيّنت لكم الأشياء أن تضلّوا». وضعفّه كلاهما عن أُم سلمة.

[وأيضاً عن البيهقي[٧] عن أُم سلمة] قال:

ـ «ألا إنّ مسجدي هذا حرام على كلّ حائض من النساء وكلّ جنب من الرجال إلا على محمّد وأهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين.

« « ___________________

معنى يبعّد عن المراد ويخالف تأكيد النبي صلى الله عليه وآله الشديد: ما بأمري سددتها ولا بأمري فتحتها، ويقصد بذلك أبواب بيوت الصحابة.

(١) سنن الترمذي: ٥/ ٣٠٢.

(٢) مسند أبي يعلى: ٢/٣١١.

(٣) مناقب علي بن أبي طالب: ص١٤٤.

(٤) البيهقي في السنن الكبرى: ٧/٦٦.

(٥) الطبراني في الكبير: ٢٣/٣٧٢.

(٦) ابن عساكر في تاريخه: ١٤/١٦٦.

(٧) دلائل النبوة: ٢/٢٥٦.

[وفي أسماء الضعفاء للعقيلي]: أخرج في ترجمة مسكين بن بكير الحذّاء:

حدّثنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا النفيلي، قال: حدّثنا مسكين بن بكير، قال: حدّثنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس: إنّ رسول الله ﷺ أمر بالأبواب كلّها تسدّ إلا باب علي.

فقال: ليس بمحفوظ من حديث شعبة، ورواه أبو عوانة عن أبي بلج، ولا يصحّ عن أبي عوانة[1].

قال الأميني: لم يك يحسب الرجل أنّ المستقبل الكشّاف يميط الستر عن سيئ قوله ويبدي لكلّ باحث عوار مقاله، ويكشف عن سوأة تقوّلاته وتحكّماته الباتة، إنّ هذا الحديث محفوظ لدى الحفّاظ وأئمة الفن عن شعبة.

[وفيه أيضاً] عند ترجمة هلال بن سويد الأحمري[2]:

حدّثنا محمّد بن عبدوس، قال: حدّثنا محمّد بن حميد، قال: حدّثنا تميم ابن عبد المؤمن، قال: حدّثنا هلال بن سويد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: لما سدّ رسول الله ﷺ أبواب المسجد أتته قريش فعاتبوه فقالوا: سددت أبوابنا وتركت باب علي، فقال: «ما بأمري سددتها، ولا بأمري فتحتها»[3].

[وأخرج الحديث ابن الأثير في كتابيه: جامع الأُصول[4] والمختار في مناقب الأخيار[5] عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري نقلاً عن الترمذي. وعلي بن حسام الدين المتقي الهندي في منهج العمّال في سنن الأقوال[6] عن

---

(١) أسماء الضعفاء: ٢٢٢/٤.

(٢) هلال بن سويد الأحمري: والد المعلى بن هلال وكنيته أبو المعلى. روى عن أنس بن مالك. وروى عنه مروان بن معاوية الفزاري.

ينظر: الجرح والتعديل: ٧٤/٩.

(٣) أسماء الضعفاء: ٤/ ٣٤٧.

(٤) جامع الأُصول: ٩/ ٤٧٥.

(٥) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

(٦) منهج العمّال في سنن الأقوال: (مخطوط).

الطبراني مرفوعاً عن ابن عباس أيضاً، وعن الترمذي مرفوعاً عن سعد بن أبي وقاص. والديلمي ابن شيرويه في فردوس الأخبار[١] نقلاً عن تسديد القوس لابن حجر[٢]، عن الترمذي أيضاً. والنابلسي في كنز الحق المبين[٣] عن فردوس الأخبار للديلمي. والفاسي السوسي المغربي محمّد بن محمّد في جمع الفوائد من جامع الأُصول ومجمع الزوائد[٤] عن الترمذي].

[وأخرجه فتح محمّد بن عين العرفاء في مفتاح الهداية[٥] مرفوعاً عن زيد بن أرقم] فقال: الحق إنّ الحديث حسن قريب من الصحة، كما ذكره في الصواعق[٦] والتذكرة[٧][٨].

---

(١) فردوس الأخبار: (مخطوط)، سقط في المطبوع.

(٢) تسديد القوس: (مخطوط)، سقط في المطبوع.

(٣) كنز الحق المبين: (مخطوط).

(٤) جمع الفوائد من جامع الأُصول ومجمع الزوائد: ٢/ ٥١٨.

(٥) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٦) الصواعق المحرقة: ص٧٤.

(٧) تذكرة الخواص: سبط ابن الجوزي: ص٤١.

(٨) ينظر: الحديث مسنداً في المصادر الآتية: المستدرك:١٣٤/٣،١٢٥، مجمع الزوائد: ١٢٠/٩، فتح الباري: ١٢/٧ـ ١٣، تحفة الأحوذي: ٤٩/٩و١١٢/١٠ـ ١١٣، ١٦٠ـ ١٦١، كتاب السنة لعمر بن أبي عاصم: ص٥٨٥، ٥٨٩، ٥٩٥، السنن الكبرى للنسائي: ١١٣/٥، ١١٨، خصائص أمير المؤمنين: ص٦٤، ٧٢، ٧٣، ٧٦، مسند أبي يعلى: ٦١/٢ـ ٦٣، المعجم الأوسط: ١٨٦/٤، المعجم الكبير: ٢/ ٢٤٦و ٧٨/١٢و ٢٠٠/٢٢، القول المسدّد في مسند أحمد لأحمد بن علي بن حجر: ص١٦، ١٧، كنز العمّال: ٧٢٦/٥و ٦١٨/١١، تذكرة الموضوعات: ص٩٥، فتح الملك العلي: ص٦١، إرغام المبتدع الغبي: ص١٨، فيض القدير في شرح في الجامع الصغير: ١/ ١٢٠، تفسير القرطبي: ٢٠٨/٥، تفسير ابن كثير: ١/ ٥١٣، ضعفاء العقيلي: ٤/ ١٨٦، ٢٢٢، الكامل: ص٢٣٠، تاريخ بغداد: ٢١٤/٧، تاريخ مدينة دمشق: ١٠٣، ١٢٣، ١٣٨، ١٦٥، ٤٢٢ – ٤٣٥، تهذيب الكمال: ٤٨٦/٢٧، الإصابة: ٤/ ٤٦٧، نظم المتناثر من الحديث المتواتر: ص١٩١.



حديث [عليٌّ مع القرآن والقرآن مع علي لا يتفرّقان حتى يردا عليّ الحوض]۞ وما يتعلّق به

[روى ابن حجر الحديث في إتحاف إخوان الصفا عن] الطبراني[1]:

«عليٌّ مع القرآن والقرآن مع علي، لا يتفرّقان حتى يردا عليّ الحوض»[2].

[وأكّد الحديث ابن حجر في كتابه تسديد القوس مرفوعاً عن أُم سلمة[3]، وعلي بن حسام الدين المتقي في منهج العمّال[4] نقلاً عن مستدرك الحاكم[5] والطبراني في المعجم الأوسط[6]، ومحمّد بن محمّد السوسي المغربي في جمع الفوائد[7]، وفتح محمّد بن عين العرفاء في مفتاح الهداية فقال:] هذا الحديث موجود في الصواعق[8] ومنهج العمال وغيرهما، ورواه الحاكم في

۞ الحديث مشهور، وقد بحثه الشيخ الأمينيقدس سره في أجزاء الغدير الأولى. ينظر: ٣/١٨٠و ١٠/٤٨.

(١) المعجم الأوسط: ٥/١٣٥.

(٢) إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط).

(٣) تسديد القوس: ٣/٢٨٣.

(٤) منهج العمّال: (مخطوط)، ينظر كذلك: كنز العمال: ١١/٦٠٣.

(٥) المستدرك: ٣/١٢٤.

(٦) المعجم الأوسط: ٥/١٣٥.

(٧) جمع الفوائد: ٢/ ٥٢٠.

(٨) الصواعق المحرقة: ص٧٤.

المستدرك والطبراني في الأوسط وهو كذلك[١][٢].

---

(١) مفتاح الهداية: (مخطوط).

(٢) ينظر: المصادر الآتية التي روت الحديث نفسه: المستدرك: ١٢٤/٣، المعيار والموازنة: ص٤٦، المعجم الصغير: ٢٥٥/١، المعجم الأوسط: ١٣٥/٥، الجامع الصغير: ١٧٧/٢، كنز العمّال: ٦٠٣/١١، فيض القدير في شرح الجامع الصغير للمناوي: ٤/ ٤٧٠.

حديث [تبليغ سورة براءة]
وما يتعلّق به*

[أثبت الثعلبي في تفسيره الكشف والبيان الحديث] في مفتتح سورة البراءة قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ﷺ تلك السنة أميراً على الموسم، ليقيم الناس الحج، وبعث معه أربعين آية من صدر براءة ليقرأها على أهل الموسم، فلمّا سار دعا رسول الله ﷺ علياً ﷺ فقال: «أخرج القصة من صدر براءة، وأذّن بذلك في الناس إذا اجتمعوا»، فخرج علي على ناقة رسول الله ﷺ العضباء، حتى أدرك أبا بكر بذي الحليفة[1] وأخذها منه، فخرج أبو بكر إلى النبي فقال: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي، أنزل في شأني شيء؟ قال: «لا، ولكن لا يبلّغ عنّي غيري أو رجل منّي، أما ترضى يا أبا بكر أنّك كنت معي في الغار وأنّك صاحبي على الحوض؟»[2] قال: بلى يا رسول الله[3].

---

* خصّ الشيخ قدّس سرّه الحديث في الأجزاء السابقة من الغدير، ينظر: تحقيق الحديث في: ٦/ ٣٤١ـ ٣٥٧، وغير ذلك من المواضيع.

(١) ذي الحُليفة: بضم الحاء المهملة وفتح اللام وإسكان الياء، مصغّر الحلفة، وهو موضع على ستة أميال من المدينة وميقات الحاج منه، وهو ماء لبني جشم بن بكر بن هوازن، وكان منزل رسول الله ﷺ إذا خرج من المدينة لحج أو عمرة.
ينظر: معجم ما استعجم: ٤٦٤/٢، معجم البلدان: ٢٩٥/٢، تاريخ مدينة دمشق: ١٢٦/٢٠، مجمع البحرين: ١/ ٥٦٠.

(٢) هذه من الزيادات التي وضعت في أذيال الأحاديث الصحيحة تماشياً مع أهداف معيّنة وانسجاماً مع رغبات المساواة بين الصحابة في الفضل والمزية، لكنّها لا تصحّ إطلاقاً. ويكفي فيها أن ذيل الحديث فاسد؛ لإرساله وعدم تطابقه مع الأحاديث الصحيحة.

(٣) الكشف والبيان: (مخطوط).

[وذكر ابن العادل الحنبلي حادثة التبليغ في تفسيره عند] صدر سورة البراءة: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر بأربعين آية من البراءة، ثم بعث عليّاً وراءه أن يأخذها منه ويبلّغها هو، فرجع أبو بكر فقال: يا رسول الله! أنزل فيَّ شيء؟ قال: «لا، ولكن لا يبلّغ هذا إلا رجل من أهلي»[١].

[وفي الرسالة الموضحة للشيخ عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمّد الحنفي إشارة إلى] حديث البراءة، فقال: قال ﷺ: «لا يؤدّيها إلا أنا أو رجل منّي»، فبعث عليّاً ليؤدّيها، فأقامه مقام نفسه[٢].

[وأخرج الآجري أبو بكر محمّد بن عبد الحسن في كتابه الغرباء الحديث فقال]: حدّثنا أبو عبد الله نافع بن علي السروي، ثنا علي بن إبراهيم القطان، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عفان، ثنا حماد، عن سماك، عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ﷺ بعث براءة مع أبي بكر إلى أهل مكّة، فلمّا قفا دعاه وبعث عليّاً وقال: «لا يبلّغها إلا رجل من أهلي»[٣].

[ونقل الحديث بالسند نفسه مرفوعاً عن أنس بن مالك، أبو عثمان عفان بن مسلم الصفار في حديثه][٤].

[وروى الحديث أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمّد بن مسلم الختلي في أحاديثه فقال]:

حدّثنا إسحاق بن إسرائيل إملاءً من كتابه، نا محمّد بن جابر عن، سماك بن حرب، عن حنش بن المعتمر، عن علي، قال: «نزلت سورة البراءة فبعث بها رسول الله ﷺ مع أبي بكر إلى أهل مكة، فلما مضى أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: إنّه لن يبلّغ عنك إلا أنت أو رجل منك»، قال: «فدعا بي

(١) تفسير ابن العادل الحنبلي: (مخطوط).
(٢) الرسالة الموضحة: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.
(٣) الغرباء: (مخطوط).
(٤) حديث أبي عثمان عفان بن مسلم الصفار: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

رسول الله ﷺ فقال: أدرك أبا بكر فخذ الكتاب منه واقرأ عليهم»، قال: «وكان بعث بعشر آيات متتابعات من أولها فقلت: يا رسول الله! إنّي غلام حدث ولا يبلّغ عنّي لساني، فوضع يده على صدري وقال: إن الله هادٍ قلبك ومثبت لسانك».

حدّثنا إسحاق، نا شريك، عن سماك بن حرب، عن حنش، عن علي، عن النبي ﷺ: بذكر القضاء فقط. قال إسحاق: وقد رواه حمّاد بن سلمة عن سماك عن أنس، والكوفيّون أعلم به.

حدّثنا عمرو بن شبة، نا عمرو بن الحسن الراسبي، حدّثني ديلم بن غمدان، عن وهب بن أبي ذُبيّ الهناس، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن ابن عباس، قال: بينما أنا مع عمر في بعض طرق المدينة إذ قال لي: يا ابن عباس، ما أحسب صاحبك إلا مظلوماً، قلت: فاردد ظلامته إليه، فانتزع يده من يدي، ثمّ تقدّمني يهمهم، ثم وقف حتى لحقته، فقال: يا ابن عباس، ما أحسب القوم إلا استصغروا صاحبك، فقلت: والله ما استصغره الله عز وجل حين أمره أن يأخذ براءة من أبي بكر فيقرأها على الناس بمكّة[١].

[وفي الأفراد الغرائب المخرجة من أُصول الشيخ أبي الحسن أحمد بن رزيق البغدادي للواسطي خلف بن محمّد بن علي قال]:

حدّثنا محمّد بن الحسين بن زيد أبو جعفر[٢]، قال: ثنا الحسين بن الحكم الحبري، قال ثنا عفان، قال: ثنا حمّاد بن سلمة، عن سماك، عن أنس ابن مالك: إنّ رسول الله ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر، فلما قفا دعا عليّاً عليه السلام

---

(١) حديث أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمّد بن مسلم الختلي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

(٢) محمّد بن الحسين بن زيد: أبو جعفر الزيات الهمداني، متكلّم، محدّث كثير الرواية، من تصانيفه: الإمامة، الرد على أهل القدر، التوحيد، المعرفة والبدء، مات سنة ٢٦٢هـ.

ينظر: معجم المؤلّفين: ٢٤٠/٩، تهذيب المقال: ٤٤٦/٤.

وقال: «لا يبلّغها إلا رجل من أهلي»[(١)].

[وروى الطبراني الحديث في معجمه الكبير] وأخرج لدى ذكر حبشي ابن جنادة السلولي: حدّثنا عبيد بن غنام، نا أبو بكر بن أبي شيبة، ح[(٢)]. [...][(٣)]. وحدّثنا محمّد بن النضر الأسدي، نا أبو غسان، ح[(٤)].وحدّثنا أحمد ابن عمرو القطراني، نا محمّد بن الطفيل، ح. وحدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا علي بن حكيم الأودي، وإسماعيل بن موسى السدي، ويحيى الحماني قالوا: نا شريك، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «علي مني وأنا منه ولا يؤدّي عنّي إلا أنا وعلي». زاد أبو بكر بن أبي شيبة في حديثه، قال شريك: قلت يا أبا إسحاق رأيته؟ فقال: وقف علينا في مجلسنا فحدّثنا به.

حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، نا يحيى الحماني، نا قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «علي مني وأنا منه، ولا يؤدي عني إلا أنا وعلي عليه السلام»[(٥)].

حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، وعيسى بن محمّد السمسار الواسطي، قالا: نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا حسين بن محمّد، نا سليمان ابن قرم، عن الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: إنّ رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ببراءة ثمّ أتبعه عليّاً فأخذها، فقال أبو بكر: حدث فيَّ شيء؟ قال: «لا، أنت صاحبي في الغار وعلى الحوض[(٦)] ولا يؤدّي عنّي إلا

(١) الأفراد الغرائب: (مخطوط).

(٢) ح: يعني الحديث.

(٣) ما بين القوسين [] حذف لما ليس له علاقة بالمراد من الحديث.

(٤) ح: يعني الحديث السابق نفسه.

(٥) المعجم الكبير: ٤/١٦.

(٦) يبدو أنّ هذه المقاطع المخصوصة ببقية الصحابة في وسط الأحاديث الصحيحة في بيان منزلة علي لا تمتّ إلى الصحّة بصلة ؛ لأنّها لا تتواتر وإن رويت هنا أو هناك، فلا تصل لدرجة الصحّة والوثاقة.

أنا وعلي»[١].

[وأورد الحديث أكثر من مرة مرفوعاً عن عدد من الصحابة ابن الأثير في جامع الأُصول من أحاديث الرسول، عن:]

حبشي بن جنادة: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «علي مني وأنا من علي، لا يؤدّي عني إلا أنا وعلي». أخرجه الترمذي[٢].

[وعن] ابن عباس: ذكر حديث البراءة. أخرجه الترمذي[٣].

[وعن] أنس قال: بعث النبي (صلى الله عليه وآله) ببراءة مع أبي بكر ثمّ دعاه فقال: «لا ينبغي لأحد أن [يُبلِّغ][٤] هذا إلا رجل من أهلي»، فدعا عليّاً فأعطاه إياه. أخرجه الترمذي[٥] [٦].

[وفي كتاب دلائل النبوة للبيهقي] أخرج في باب ما جرى في خروج ابنة حمزة بن عبد المطلب من مكّة[٧] حديثاً، عن الحافظ أبي عبد الله الحاكم[٨]. قال: وقد أخرجته في كتاب السنن[٩]، وبإسناد آخر له بلفظ: «وأمّا أنت يا علي فأخي وصاحبي»[١٠].

[وروى حديث ابنة حمزة، المقدسي أبو عبد الله ضياء الدين محمّد الحنبلي في كتابه (المستخرج من الأحاديث المختارة) إذ] أخرج بإسناده عن هاني بن هاني وهبيرة بن يريم، عن علي في حديث قصة ابنة حمزة قال (عليه السلام)

---

(١) المعجم الكبير: ٣١٦/١١.

(٢) سنن الترمذي: ٢٩٩/٥.

(٣) سنن الترمذي: ٣٣٩/٤.

(٤) يوجد سقط لكلمة، ويبدو أنّها (يبلغ)، وإذا وضعت يستكمل المعنى.

(٥) سنن الترمذي: ٣٣٩/٤.

(٦) جامع الأُصول من أحاديث الرسول: ٤٧٥/٩.

(٧) ينظر القصّة في دلائل النبوة: ٣٣٩/٤.

(٨) المستدرك: ١٢٠/٣و ٥٥/٨.

(٩) سنن البيهقي: ٦/٨و ٢٢٦/١٠.

(١٠) دلائل النبوة: ٣٤٠/٤.

لعلي: «أنت مني وأنا منك»(١).

[وأكّد حديث ابنة حمزة أكثر من مرّة عن أنس بن مالك وحبشي بن جنادة، السوسي المغربي محمّد بن محمّد المالكي في كتابه جمع الفوائد من جامع الأُصول ومجمع الزوائد](٢).

[وذكر أبو يعلى في مسنده الحديث] في مسند أبي بكر:

حدّثنا إسحاق بن إسماعيل، نا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن أبي بكر الصديق أنّ النبيﷺ بعثه ببراءة إلى أهل مكة، لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوفنّ بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله مدة، فأجله إلى مدته، والله بريء من المشركين ورسوله(٣).

قال: فسار بها ثلاثاً ثم قال لعلي: «الحقه وردّ عليّ أبا بكر وبلّغها»، قال: ففعل، قال: فلمّا قدم على النبيﷺ أبو بكر بكى وقال: يا رسول الله، أحدث فيّ شيء؟ قال: قال: «ما حدث بك إلا خيراً، إلا أنّي أُمرت بذلك، ألا يبلّغ إلا أنا أو رجل مني».

[وفي] مسند أنس بن مالك:

حدّثنا زهير، نا عفان، نا حماد، نا سماك، عن أنس أن رسول اللهﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر، ثم دعاه فبعث علياً فقال: «لا يبلّغها إلا رجل من أهل بيتي»(٤).

[وروى ابن حجر الشافعي الحديث في الكاف الشاف من تخريج أحاديث الكشاف] في سورة التوبة:

---

(١) المستخرج من الأحاديث المختارة: (مخطوط).

(٢) جمع الفوائد: ٥١٧/٢.

(٣) تضمين الآية الكريمة من سورة التوبة: ٣ ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾.

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي: ٤١٢/٥.

روى أحمد وأبو يعلى[١] من رواية إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن أبي بكر الصديق ﷺ أنّ النبي ﷺ بعثه ببراءة إلى أهل مكة فذكر الحديث، وفيه: سار ثلاثاً ثم قال لعلي: «الحقه وردّ عليّ أبا بكر... » الحديث.

وفي المستدرك[٢] من طريق جميع بن عمير: أتيت ابن عمر فسألته عن علي فانتهرني ثم قال: ألا أحدّثك عن علي: إنّ رسول الله ﷺ بعث أبا بكر وعمر ببراءة إلى أهل مكة فانطلقا، فإذا هما براكب، فقالا: من هذا؟ فقال: «أنا علي بن أبي طالب»، فقال: «يا أبا بكر هات الكتاب..» الحديث.

[وأخرج الزيلعي في تخريج أحاديث الكشّاف حديث البراءة في] سورة التوبة:

ذكر في الحديث الثالث حديث البراءة فقال بعد ذكر ما في الكشّاف:

وفي سيرة ابن هشام بعضه في باب غزوة تبوك[٣]، وكذا دلائل النبّوة للبيهقي، وكذا في تفسير الطبري[٤]، وروى الحاكم في مستدركه في المغازي من حديث إسحاق بن بشر الكاهلي[٥]: ثنا محمّد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن جميع بن عمر الليثي، قال: أتيت عبد الله بن عمر فسألته عن علي فانتهرني ثم قال: (فذكر إلى آخر الحديث).

وروى أبو يعلى الموصلي في مسنده، حدّثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا وكيع بن الجراح، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن أبي بكر الصديق أنّ النبي ﷺ بعثه ببراءة إلى أهل مكة: لا يحجّ بعد العام مشرك،

---

(١) مسند أحمد بن حنبل: ٣/١، المصنّف: ١٠٠/١.

(٢) المستدرك: ٥١/٣.

(٣) سيرة النبي: ٩٤٣/٤.

(٤) جامع البيان: ٨٣/١٠ وما بعدها.

(٥) إسحاق بن بشر الكاهلي: ابن محمّد بن عبد الله، كوفي، أبو حذيفة، مولى بني هاشم. روى عن مالك بن أنس، وأبي معشر. وروى عنه علي بن عبد العزيز، وأحمد بن سعيد. مات سنة ٢٢٨هـ.

ينظر: تهذيب التهذيب: ٨٢/٣، الجرح والتعديل: ٢١٤/٢.

ولا يطوف في البيت عريان (فذكره الى آخر لفظه)[١]، فقال: ورواه احمد في مسنده[٢] عن وكيع[٣].

[وأشار لحديث البراءة الشيخ نجم الدين عمر بن فهد المكي في تاريخ إتحاف الورى بأخبار أمّ القرى[٤]، ورواه ابن الأثير في كتابه المختار في مناقب الأخيار[٥] عن أنس بن مالك وحبشي بن جناده، و وذكره أبو بكر ابن أبي شيبة في مصنفه مرفوعاً عنهما أيضاً[٦]][٧].

---

(١) مسند أبي يعلى: ١/ ١٠٠.

(٢) مسند أحمد: ١/ ٣،١٥٠و ٢/ ٢٩٩و ٣/ ٢١٢،٢٨٣.

(٣) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي: (مخطوط).

(٤) تاريخ إتحاف الورى بأخبار أُمّ القرى: (مخطوط).

(٥) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

(٦) المصنف: ٧/ ٤٩٥.

(٧) ينظر: الحديث كذلك في المصادر الآتية: مسند أحمد: ١/ ٣٣١، المستدرك: ٣/ ١٣٣، مجمع الزوائد: ٩/ ١١٩، المصنّف: ٧/ ٥٠٦، كتاب السنة: ص٥٨٩، خصائص أمير المؤمنين: ص١٠٢، مسند أبي يعلى: ٥/ ٤١٣، كنز العمّال: ٢/ ٤٣١، شواهد التنزيل: ١/ ٣٠٥ ـ ٣١٧، الدر المنثور في التفسير بالمأثور: ٣/ ٢١٠، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/ ١٠١،٣٤٤، أنساب الأشراف: ص١٥٥.

حديث [الطائر]✿

[روى الحديث أبو بكر البزار في زوائد مسنده قال]:

حدّثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسماعيل ابن سليمان الأزرق، عن أنس بن مالك، قال: أُهدي لرسول الله ﷺ أطيار قسّمها بين نسائه، فأصاب كلّ امرأة منهن ثلاثة، فأصبح عند بعض نسائه ـ صفية أو غيرها ـ فأتت بهن فقال: «اللهم آتيني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا»، فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فجاء علي فقال رسول الله: «يا أنس، انظر من على الباب؟» فنظرت فإذا علي فقلت: إنّ رسول الله على حاجة، ثمّ جئت قمت بين يدي رسول الله، فقال: «انظر من على الباب؟» فإذا علي، حتى فعل ذلك ثلاثاً. فدخل يمشي وأنا خلفه، فقال رسول الله ﷺ: «من حبسك؟»، قال: «هذا ثلاث مرات يردّني، أنس يزعم أنك على حاجة»، فقال رسول الله: «ما لك على ما صنعت؟»، قلت: يا رسول الله سمعت دعاءك فأحببت أن يكون من قومي، فقال رسول الله ﷺ: «إنّ الرجل قد يحبّ قومه، إنّ الرجل قد يحبّ قومه»، قالها ثلاثاً.

قال البزار: روي عن أنس من وجوه، وكل من رواه عن أنس فليس بالقوي[1]، وإسماعيل كوفي، حدّث عن أنس بحديث.

حدّثنا عبد الأعلى بن واصل[2]، ثنا عون بن سلام، ثنا سهل بن

✿ تناول الشيخ الأميني قدّس سرّه الحديث في الأجزاء السابقة من الغدير بالدراسة والتوثيق، ينظر: الغدير: ١/ ١٥٦،١٥٢و ٣/ ٢١٩،٢١و ٤/ ٦٥،٦٣و ٩/ ٣٩٥.

(١) هذا من طبيعة القوم يضعّفون من لا يرغبون بحديثه.

(٢) عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى التميمي الأسدي: من أهل الكوفة، ثقة. روى عن ابن إدريس، وابن فضيل، ويحيى بن آدم، وجعفر بن عون، وعبيد الله بن موسى، ومحمّد

شعيب، ثنا بريدة، حدّثنا سفيان عن سفينة ـ وكان خادماً لرسول الله ﷺ ـ قال: أُهدي لرسول الله ﷺ طوائر وصنعت له بعضها، فلما أصبح أتيته به، فقال: «من أين لك هذا؟» فقلت: من الذي أتيت به أمس، قال: «ألم أقل لك لا تدّخرنّ لغد طعاماً ما؟ لكل يوم رزقه»، ثمّ قال: «اللهم أدخل عليّ أحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير»، فدخل علي، فقال: «اللهم وإليَّ»[1].

[وأخرج أبو الحسن علي بن عمر الصيرفي الحربي السكري الحديث عن شيوخه في الجزء الثالث من الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي قال]:

حدّثنا أبو الحسن علي بن السراج المصري، ثنا أبو محمّد فهد بن سليمان النخاس، ثنا أحمد بن يزيد الورتنسي، ثنا زهير، ثنا عثمان الطويل، عن أنس بن مالك، قال: أُهدي إلى النبي طائر كان يعجبه أكله، فقال: «اللهم آتيني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي»، فجاء علي فقال: «استأذن على رسول الله ﷺ»، فقلت: ما عليه إذن، وكنت أحسب أن يكون رجلاً من الأنصار فذهب ثم رجع فقال: «استأذن لي عليه»، فسمع النبي ﷺ كلامه، فقال: «ادخل يا علي»، ثم قال: « اللهم وإليّ الله وإليّ».

حدّثنا علي بن سراج، ثنا عبد الرحمن بن رزق بن بيان الضراب، ثنا علي بن الحسن القرشي، ثنا خليد بن دعلج، ثنا قتادة، عن أنس: أُهدي لرسول الله ﷺ طائر فقدمته إليه، قال: فقال: «أمسك على الباب يا أنس»، قال: فقال: «اللهم آتيني بأحبّ الناس إليك يأكل معي»، قال: فأتى علي عليه السلام فضرب الباب.. الحديث[2].

« «

ابن القاسم الأسدي، وضرار بن صرد، والحسين بن الحسن الأنصاري. وروى عنه الحسن ابن سفيان، ومحمّد بن الحسين بن حفص، وأبو عبد الله المحاملي، والحسين بن إسماعيل الضبي، مات سنة ٢٤٧هـ.

الجرح والتعديل: ٦/ ٣٠.

(١) زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط).

(٢) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي: (مخطوط).

[وفي المعجم الكبير للطبراني] أخرج لدى ترجمته أنس بن مالك.

حدّثنا عمرو بن أبي طاهر بن السرح المصري[(١)]، نا يوسف بن عدي، نا حماد بن المختار، عن عبد الملك بن عمير، عن أنسه رضي الله عنه، قال: أُهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله طائر فوضع بين يديه، فقال: «اللهم آتيني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي»، فجاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه فدقّ الباب، فقلت: من ذا؟ فقال: «أنا علي»، فقلت: النبي على حاجة، فرجع ثلاث مرات، كلّ ذلك يجيء، قال: فضرب الباب برجله فدخل، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «ما حبسك»؟ قال: «قد جئت ثلاث مرات كل ذلك يقول: النبي صلى الله عليه وآله على حاجة» فقال النبي صلى الله عليه وآله: «ما حملك على ذلك»؟ قلت: كنت أردت أن يكون رجلاً من قومي.

حدّثنا عبيد العجلي[(٢)]، نا ابراهيم بن سعيد الجوهري، نا حسين بن محمّد المروزي، عن سليمان بن قرم، عن محمّد بن سعيد، عن داود بن علي ابن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أُتي النبي صلى الله عليه وآله بطير فقال: «اللهم آتيني بأحبّ خلقك إليك»، فجاء علي فقال: «اللهم وإليّ»[(٣)].

[وأخرج القاضي المحاملي أبو عبد الله في الجزء التاسع]: حدّثنا عبد الأعلى بن واصل، قال: ثنا عون بن سلام، قال: ثنا سهل بن شعيب، عن بريد بن سفيان، عن سفينة، وكان خادماً لرسول الله صلى الله عليه وآله قال: أُهدي لرسول

---

(١) عمرو بن أبي طاهر بن السرح المصري: أبو الحسن، سكن بغداد وحدّث بها. روى عن سعيد بن عمرو السكوني، ونصار بن حرب، ومحمّد بن غالب الأنطاكي، والحسن بن أبي يحيى بن السكن، وعبد الله بن محمّد بن زياد المديني. وروى عنه أبو سهل بن زياد القطان، وأبو بكر الشافعي، والعباس بن أحمد الفرات، وعبد الله بن موسى الهاشمي، وأبو بكر إسماعيل الوراق، وعلي بن عمر السكري وغيرهم، توفي حدود سنة ٣٠٨هـ.

ينظر: تاريخ بغداد: ١١/٤٣٠.

(٢) عبيد العجلي: هو عبيد بن سالم بن أبي حفص العجلي، مولى كوفي محدّث من أصحاب الأمام الصادق عليه السلام وروى عنه، وقد حدّث عن عبيد ابنه مبروك.

ينظر: رجال الشيخ الطوسي: ص٢٦٥، معجم رجال الحديث: ١١/٥٣.

(٣) المعجم الكبير للطبراني: ١/ ٢٥٣ـ ٢٥٤، ينظر كذلك: ٨٢/٧ و ٢٨٢/١٠.

الله ﷺ طوائر، قال: فدفعت له أم أيمن[(١)] بعضها، فلما أصبح أتت بها فقال: «ما هذا يا أم أيمنَ؟» فقالت: هذا بعض ما أُهدي لك أمس، قال: «أولم أنهك أن ترفعي لأحدٍ أو لغد طعاماً؟! إنّ لكل غدٍ رزقة». ثم قال: «اللهم أدخل بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير»، فدخل علي ﵇، فقال: «اللهم وإليّ»[(٢)].

[وذكر العقيلي الحديث في أسماء الضعفاء] لدى ترجمة إبراهيم بن [ثابت][(٣)] القصّار[(٤)]: حدّثنا موسى بن إسحاق الأنصاري[(٥)]، قال: حدّثنا

---

(١) أم أيمن: هي بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصين الحبشية، وهي أشهر مولاة لرسول الله ﷺ، صحابية جليلة هاجرت الهجرتين إلى أرض الحبشة وإلى المدينة، وكانت أكثر الناس التفافاً برسول الله ﷺ في مراحل طفولته الباكرة وشبابه وزواجه، وتولّت رعايته منذ الساعات الأولى لقدومه إلى الحياة، ولما توفيت والدته لم تتخلَّ عنه بل رافقته إلى منزل جدّه عبد المطلب، ولما مات جدّه انتقلت معه إلى عمه أبي طالب، وصحبته كذلك إلى دار أزواجه، تزوجت من زيد بن حارثة وأنجبت منه أسامة بن زيد، روت الحديث عن رسول الله ﷺ، وروى عنها أنس بن مالك وأبو زيد المدني، اختلف في وفاتها، قال البخاري: توفيت بعد النبي بخمسة أشهر، وقال الواقدي وابن حبان وابن حجر: توفيت بعد عمر وفي خلافة عثمان.

ينظر: الطبقات: ٨/٢٢٣، الوافي بالوفيات: ١٠/١١٨.

(٢) أمالي المحاملي: ص٤٤٣.

(٣) في الأصل: باب، وهو تصحيف في اسم أبيه.

(٤) إبراهيم بن ثابت القصّار: بصري، ولم نحصل له على ترجمة وافية سوى أنّه نقل حديث الطير فقط، أخرجه الحاكم في المستدرك، وخالفه العقيلي، وقال: لا أعلم. وصحّح فيه شيئاً، كذلك قال فيه البخاري نفس القول.

لسان الميزان: ١/ ٤٢.

(٥) موسى بن إسحاق الأنصاري بن موسى بن عبد الله بن موسى: ابن الصحابي عبد الله بن يزيد الأنصاري الخطيمي، العلامة القدوة المحدّث المقرئ القاضي أبو بكر الفقيه الشافعي، قاضي نيسابور والأهواز، حدّث عن قالون عيسى بن مينا، وأحمد بن يونس اليربوعي، وعلي بن الجعد، وعلي المديني، وحدّث عنه عبد الباقي بن قانع، وحبيب القزاز، وأبو محمّد بن ماسي وجماعة، مات سنة ٢٩٧هـ بالأهواز.

سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٥٧٩.

عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدّثنا إبراهيم بن ثابت القصار، قال: حدّثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: جاءت أم أيمن مولاة النبي ﷺ بطائر فوضعته، فقال لها رسول الله ﷺ: «ما هذا؟» قالت: طائر صنعته لك، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم آتيني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي»، فجاء علي.

فقال: ليس هذا الحديث من حديث ثابت أصلاً[١]، وقد تابع هذا الشيخ معلى بن عبد الرحمن، ورواه عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، حدّثنا الصائغ، عن الحسن الحلواني، عنه، ومعلى عندهم يكذب، ولم يأت به ثقة عن حماد بن سلمة، ولا عن ثقة عن ثابت، وهذا الباب الرواية فيها لين وضعف لا نعلم فيه شيء ثابت، وهكذا قال محمّد بن إسماعيل البخاري.

وأخرج في ترجمة ميمون بن جابر الرفا[٢]:

حدّثنا أحمد بن محمّد بن عاصم[٣]، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحجاج، قال: حدّثنا مسكين بن عبد العزيز، قال: حدّثنا ميمون الرفا أبو خالد، عن أنس بن مالك، قال: أُهدي إلى النبي ﷺ طير، فقال: «اللهم آتيني بأحبّ

---

(١) التضعيف لكل حديث صحيح يظهر منزلة الإمام علي عليه السلام هو سنة العقيلي وغيره ممن وضعوا نصب أعينهم كل حديث ومنقبة لعلي في مدارج اللين والضعف بحسب نظرهم، وهم في كل ذلك يخالفون الإجماع وينقضون كل ما تواتر وصحّ سنده طلباً لهواهم، وتصديقاً لمذهبهم.

(٢) ميمون بن جابر الرفا: أبو خلف البرقاني. يروي عن أنس بن مالك حديث الطير. ويروي عنه مسكين بن عبد العزيز، وقال العقيلي في الضعفاء: ولا يصح حديثه. وقال ابن حجر: مقبول.

ينظر: ميزان الاعتدال: ٢٣٢/٤.

(٣) أحمد بن محمّد بن عاصم: الرازي، أبو العباس الحافظ، المصنف الثقة، سمع أباه، وعلي ابن المديني، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وأبا الربيع الزهراني، وهدية بن خالد، وقتيبة ابن سعيد، وإسحاق بن راهويه وطبقتهم. وحدّث عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم، وعلي ابن إبراهيم بن سلمة القطان، وعمر بن إسحاق، والقاضي أبو أحمد العسال، توفي سنة ٢٨٩هـ.

سير أعلام النبلاء: ٣٧٥/١٣.

خلقك إليك يأكل معي هذا الطير»، وذكر الحديث.

فقال: طرق هذا الحديث فيها لين[١].

قال الأميني: حديث الطير من الأحاديث التي نصّ الحفّاظ على صحّتها وأفرد غير واحد فيه التأليف، راجع مسند أنس من كتابنا الغدير[٢].

[ونقل ابن الأثير في كتابه (المختار في مناقب الأخيار): عن] أنس بن مالك: كان عند رسول الله ﷺ طائر، فقال: «اللهم آتيني بأحب الخلق إليك يأكل معي من هذا الطائر»، فجاء علي فأكل معه. هكذا أخرج هذا القدر الترمذي[٣]. وفي الحديث قصة وفي آخرها أنّ أنساً قال لعلي: استغفر لي ولك عندي بشارة، ففعل، فأخبره بقول رسول الله ﷺ[٤].

[وذكر هذا الحديث نفسه بألفاظه: الأرزنجاني في نزهة الأبرار[٥]. وقد روى حديث الطائر عن الترمذي في سننه عدد من العلماء: محمّد بن محمّد السوسي المغربي في جمع الفوائد[٦]، وابن الأثير كذلك في جامع الأُصول[٧]، والنابلسي عبد الغني في كنز الحق المبين[٨]، والميرزا محمّد البدخشي في تحفة المحبّين[٩]][١٠].

---

(١) أسماء الضعفاء: ٤/ ١٨٨ـ ١٨٩.

(٢) الغدير: ١/١٥٦، ٢١٣و ٣/٣٥٤و ٤/٨٨و ٩/٣٩٥.

(٣) سنن الترمذي: ٥/٣٠٠.

(٤) المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

(٥) نزهة الأبرار: (مخطوط).

(٦) جمع الفوائد من جامع الأُصول ومجمع الزوائد: ٢/٥١٧.

(٧) جامع الأُصول: ٩/٤٧١.

(٨) كنز الحق المبين: (مخطوط).

(٩) تحفة المحبين: (مخطوط).

(١٠) ينظر: الحديث في المصادر الآتية: سنن الترمذي: ٥/٣٠٠، سنن النسائي: ٤/١٤٧، المستدرك: ٣/١٣٢،١٣٠، مجمع الزوائد: ٩/١٢٥ـ ١٢٦، تحفة الأحوذي: ١٠/١٥٣، المعيار والموازنة: ص٢٢٤، ٣٢٣، السنن الكبرى للنسائي: ٥/١٠٧، خصائص أمير المؤمنين:

« «

ص٥١، مسند أبي يعلى الموصلي: ١٠٥/٧، أمالي المحاملي: ص٤٤٣، المعجم الأوسط: ٢٠٧/٢و ٣٣٦/٦،٩٠ و ٢٦٧/٧و ١٤٦/٩، المعجم الكبير: ١/ ٢٥٣و ٨٢/٧، معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري: ص٦، شرح نهج البلاغة: ٢٦٤/٣، نظم درر السمطين: ص ١٠١، كنز العمال: ٥١٩/١٣،١٦٦، تذكرة الموضوعات: ص٩٦، الكامل: ٢٥٢/٢و ٣/ ٩١و ٤٥٧،٦، ضعفاء العقيلي: ٤/ ٨٣ ، ١٨٩، تاريخ مدينة دمشق: ٤٠٦/٣٧و ٢٤٥/٤٢ـ ٢٥٨، طبقات المحدثين بأصبهان: ٤٥٤/٣، تاريخ بغداد: ٣٩٠/٣و ٣٧٨/٨و ٣٧٦/٩، أسد الغابة: ٣٠/٤، سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٢٣٢، لسان الميزان: ٣٧/١و ١٩٩/٥.



ملحقات ببعض الوثائق والصور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما أنعم، والصلاة والسلام على نبينا الأعظم وعلى آله المطهرين بالكتاب المكرم

قال الأميني عبد الحسين أحمد النجفي صاحب كتاب الغدير السالف الذكر: أتيحت لي الرحلة في سنة ١٣٨٠ هـ إلى الديار الهندية، فأقمت بها أربعة أشهر، وزرت مكتباتها الأثرية الساحرة العامرة المكتظة بالنوادر والنفائس من تراث العلم الإسلامي، واقتطفت من ثمارها الشهية، ووجدت من علمائها نتائج لدى مطالعاتي هذه الكراريس، وألفت هذه المجموعة من شوارد ما وقفت عليه في غضون تلكم الكتب القيمة. وهذه قائمة ما ظفرنا به واتخذناه كمصدر لبقية أجزاء كتابنا الغدير من الجزء الحادي عشر وهلم جرا.

قرأنا في المكتبة الناصرية بلكهنو ما يلي:

بسمه تعالى

هذه النسخة تحفة لمكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

كتبتها في سفري إلى الديار الهندية

سنة ١٣٨٠ ولله الحمد.

وأنا الأحقر عبد الحسين أحمد الأميني

النجفي صاحب كتاب الغدير

خط الشيخ الاميني

الكتاب ...

الصفحة الأولى من الجزء الأول
من تكملة كتاب الغدير

١- إتحاف الورى بأخبار أم القرى تأليف الشيخ نجم الدين عمر بن فهد المكي[1] كتاب كبير حقق الوضع يربو على ثمانمائة صفحة تحتوي كل صحيفة منه على ثلاثين سطراً وفاته [illegible] . حكى فيه قصة خالد بن عبد الله القسري لما ولي مكة والياً من عبد الملك بن مروان وقال قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في كتاب [الإمامة والسياسة] كان مسلم بن [illegible] والياً على أهل مكة فبينا هو يخطب على المنبر إذ أقبل خالد بن عبد الله القسري . الخ (١)

وذكر في السنة التاسعة بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً بالبراءة وقوله لأبي بكر : إنه لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني يعني علياً .

وذكر في سنة إحدى وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله حديث عفيف الكندي وقدومه إلى مكة تاجراً وقصته مع العباس بن عبد المطلب لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي ومعه امرأة وغلام . الخ

(هوامش: حديث البراءة — حديث عفيف وأول من أسلم)

٢- الأربعون الزاهرة المنسوبة إلى العترة الطاهرة تأليف محمد بن محمد الجزري خرجها في سنة ٨١٩ (٢) .

٣- روضة العلماء [في مواضيع شتى كالمواعظ] تأليف الإمام الفقيه الزاهد أبي علي الحسين بن يحيى البخاري (٣) .

وفي الباب التاسع والستين منه عند الكلام حول نزول سورة إنا أنزلناه : وفي قول آخر أن جبرئيل أخبر النبي صلى الله عليه وآله أن بني أمية يملكون من بعدك [illegible] ألف شهر كما يملكون من بعدك . فاغتم النبي صلى الله عليه وآله بذلك فأنزل الله تعالى قوله : ليلة القدر خير من ألف شهر يعني [illegible] ومن حل بيتك في ليلة القدر وهي ليلة ذات شرف أفضل من أفضل ألف شهر [illegible]

٤- سبحة الدين في إثبات النجاة والدرجات للوالدين . تأليف مولانا السيد محمد البرزنجي في إثبات إيمان والدي النبي صلى الله عليه وآله أوله : الحمد لله الملك القدوس السلام الواحد الحي المريد العليم العلام في ٢١١ صفحة من نسخة المؤلف ١٠٨٨ بالمدينة المشرفة .

٥- شرح أسماء النبي تأليف ابن دحية ذي النسبين مجد الدين عمر بن حسن (٤) الحسيني الكلبي المتوفى ٦٣٣ المترجم له في تاريخ ابن خلكان وبغية الوعاة . رتبه على الحروف وهو كتاب قيم ضخم جداً .

٦- كتاب الصلاة على النبي وما يتحقق بها من سؤال الوسيلة له عليه السلام تأليف محمد بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الشافعي . أوله فيه إجازة كتبها سنة ٧٤٥ والنسخة بخط المؤلف نفسه . أوله : الحمد لله الذي تقدس في سلطانه وعزه ولم يزل عزيزاً حكيماً . والنسخة ناقصة الآخر في ١٨٤ ورقة ٣٦٨ صفحة .

والفصل الثالث منه في [illegible] ترتقي الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله إلى درجة الوجوب وذلك في مواضع [ثم عد المواضع وفصل القول فيها وذكر أدلتها]

---

(١) [illegible] عبارة [illegible] الإمامة والسياسة المطبوع في صفحة

الصفحة الاخيرة من الجزء الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

هذا فهرست ما وقفنا عليه من الكتب والرسائل والأجزاء والفوائد والأمالي

لرجالات العلم والفقه ولغة الحديث والقضاة الجلة مما يوجد في مكتبات سورية

وقد طالعنا هذه كلها واتخذنا ما في هذا الفهرست من مصادر تفسية أجزاء كتابنا

الكبير من الجزء الثاني عشر فصاعداً . والحمد لله .

الصفحة الاولى من الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة على رسوله وعلى آله الطاهرين .

قال المؤلف : أتيحت لي زيارة مكتبة الظاهرية بدمشق في رجب ثاني صفر سنة ١٣٨٤ فوجدتها مكتبة عامرة زخرة مغتبطة بآثار السلف من حفاظ الحديث وأئمة الرواية والدراية وأعلام العلم والفقه والأدب وقفت على جل ما فيها من المخطوطات الثمينة والرسائل القيمة التي تحويها المجاميع وجدت فيها حاجة كبيرة من مصادر كتابنا الغدير والتي نسطر منها :

١ – في المجموعة الاولى كتاب معرفة الرجال عن يحيى بن معين وغيره من الشيوخ تأليف احمد بن محمد بن محرز في سبع صفحات كتاب قيم جداً من جملة معاجم الجرح والتعديل .

وفيها : كتاب الكنى والأسماء للحافظ مسلم القشيري صاحب الجامع الصحيح من ص ٢٢ إلى ص ١٠٥ .

٢ – في المجموعة الثانية أمالي القاضي أبي يعلى ابن الفراء الحنبلي من ص ٢٧ – ٣٧ .

٣ – في المجموعة الثالثة من المشيخة الامام عبد الرحمن بن أبي عمر محمد المقدسي الحنبلي في ثمانية اجزاء في ٢٢ صفحة .

وفيها لدى ذكر الشيخ الثامن والعشرين : أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن علي الاسدي قراءة عليه وأنا أسمع قال : نا جدي أبو القاسم الحسين بن الحسن قال : نا علي بن محمد الفقيه أنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم نا عمي محمد بن القاسم قال : نا عبد الله أبو الحسين بن إسماعيل قال : نا محمد بن خلف المراد نا سعد بن عبد الحميد – باسناده – عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نحن معشر بني عبد المطلب سادة أهل الجنة : أنا وحمزة وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي .

فقال : رواه ابن ماجة في سننه عن هدية بن عبد الوهاب المروزي عن سعد بن عبد الحميد .

وفي الجزء الرابع من المشيخة باسناده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي مرفوعاً : ألا أعلمك دعوات إذا قلتهن غفرت لك وإن كنت مغفوراً لك : لا إله إلا الله الحليم الكريم . لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين . قال : هو كلمات الفرج .

واخرجه باسناده من طريق عبد الله بن سلمة عن علي أيضاً .

واخرجه باسناد آخر عن علي عليهم السلام أيضاً .

وفيها لدى ذكر الشيخ الثاني والثلاثين أبي محمد عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسي قراءة عليه – باسناده

بن جنيد

سند علي

ابن عمر : ما آسى على شيء إلا أني لم أقاتل الفئة الباغية مع علي . الكبير

حذيفة قال له بنو عبس : إن أمير المؤمنين عثمان قد قتل فما تأمرنا ؟ قال : آمركم أن تلزموا عماراً . قالوا : إن عماراً لا يفارق علياً . قال : إن الحسد هو أهلك الجسد وإنما ينفركم من عمار قربه من علي فوالله لعلي أفضل من عمار أبعد ما بين التراب والسحاب وإن عماراً لمن الأخيار وهو يعلم أنهم إن لزموا عماراً كانوا مع علي . الكبير

ابن مسعود رضه : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً مني أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً . أبو داود والترمذي

أم سلمة رضها : المهدي من عترتي من ولد فاطمة . أبو داود

أبو سعيد رضه : المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يملك سبع سنين . الترمذي وأبو داود

علي ونظر إلى ابنه الحسن فقال : إن ابني هذا سيد كما سماه رسول الله ﷺ وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق . أبو داود

علي رضه : المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة . القزويني

الصفحة الاخيرة من الجزء الثاني



محتويات الكتاب

كلمة مركز الغدير ٧

تقديم ٩

الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ٩

الغدير ١١

المؤلف ١٢

مكتبته ١٣

كلمة المركز ١٥

ترجمة الشيخ الأميني قدس سره ١٧

سفره إلى النجف ١٧

عودته إلى تبريز ١٨

توطّنه النجف الأشرف ١٩

أساتذته واجتهاده ١٩

مشايخه في الرواية ٢٠

نموذج من إجازاته في الرواية ٢١

زهده وعبادته ٢١

نوادر من حياة الشيخ الأميني قدس سره ٢٣

رؤيا العالم الخوزستاني في الشيخ الأميني ٢٣

حجّة أخرست الألسن ٢٤

الأميني في الأعظمية ٢٥

الأميني يزور أحد علماء أهل السنّة ٢٦
الأميني يودّع الدنيا ٣١
مؤلّفات الشيخ المخطوطة والمطبوعة ٣٣
الآثار الخالدة للمؤلّف ٣٤
ملخّص عن المكتبة والمكتبات ٣٧
مستنسخاته ومطالعاته ٤٤
كتاب الغدير (موضوعه ومنهجه) ٤٦
هل أُكمِل الغدير؟ ٥١
المخطوط (ثمرات الأسفار إلى الأقطار) ٥٤
وصف المخطوط ٥٦
عملنا في التحقيق ٥٨

الباب الأوّل

فضائل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٦١

الفصل الأوّل

الغدير وما يتعلق به ٦٣
الآيات القرآنية النازلة في الغدير والولاية ٦٥
آية التبليغ ٦٥
آية الولاية ٦٨
آية سأل سائل ٨٤
آية وقفوهم ٨٥
آية واسأل من أرسلنا ٨٦
حديث الغدير ٨٧
طرق حديث الغدير ١٠٢
حديث الولاية ١١٧
طرق حديث الولاية ١٢٥

حديث المناشدة ١٢٧
طرق حديث المناشدة ١٣٨
الغديريات ١٤١
غديرية ابن الوزير (الأُولى) ١٤٣
غديرية ابن الوزير(الثانية) ١٥٢
غديرية الواثق بالله المطهّر بن محمّد الزيدي ١٥٥
غديرية السيد مهدي حسن اللكهنوي ١٥٩
غديرية السيد محمّد هادي اللكهنوي ١٦١
غديرية السيد ظهور حسين اللكهنوي ١٦٣
غديرية السيد نجم الحسن اللكهنوي ١٦٦
غديرية الميرزا محمّد حسين اللكهنوي ١٦٨
غديرية السيد عالم حسين اللكهنوي ١٧٠
غديرية السيد الأديب محمّد مهدي اللكهنوي ١٧١
غدر الأُمّة بعلي بن أبي طالب عليه السلام ١٧٥

الفصل الثاني

الفضائل المشتركة بين النبي صلى الله عليه وآله والإمام علي عليه السلام ١٩٩
أـ الآيات النازلة في الفضائل المشتركة ٢٠١
ب ـ الأحاديث الواردة في الفضائل المشتركة ٢١١
١ـ الرضا ٢١١
٢ ـ عليّ عليه السلام مني وأنا منه ٢١٢
٣ ـ أنا وعليّ من شجرة واحدة ٢٢٣
٤ـ أنا وعليّ حجّة الله على العباد ٢٢٤
٥ ـ النبيّ صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام نور واحد ٢٢٥
٦ ـ الحبّ لله والشفقة لنا ٢٢٦
٧ ـ لكلّ نبي صاحب سرّ ٢٢٦
٨ ـ حديث النجوى ٢٢٧

٩ ـ حديث العهد ٢٢٩
١٠ـ دعاء النبيّ ﷺ لعليّ عليه السلام ٢٣١
١١ ـ طاعة عليّ عليه السلام ٢٣٣
١٢ـ فراق علي عليه السلام ٢٣٤
١٣ـ وصايا النبيّ ﷺ لعليّ عليه السلام ٢٣٥
١٤ـ قضاء الدَين ٢٣٩

الفصل الثالث

أحاديث النبي ﷺ في الإمام علي عليه السلام ٢٤٥
أولاً: ألقاب الوصيّ عليه السلام على لسان النبيّ ﷺ ٢٤٧
١ـ عليٌ عليه السلام خيرُ البَشر ٢٤٧
٢ ـ عليٌ عليه السلام سيّد العرب ٢٥٠
٣ ـ عليٌ عليه السلام سيّد المسلمين، وقائد الغر المحجّلين، وأمير المؤمنين، وإمام المتّقين ٢٥٤
٤ ـ عليٌ عليه السلام أمير البررة ٢٥٧
٥ ـ عليٌ عليه السلام أمير المؤمنين ٢٥٨
٦ ـ عليٌ عليه السلام يعسوبُ المؤمنين ٢٥٩
٧ ـ عليٌ عليه السلام سيدٌ في الدنيا والآخرة ٢٥٩
٨ ـ عليٌ عليه السلام أبو تراب ٢٦٠
٩ ـ عليٌ عليه السلام أوّلهم إيماناً وإسلاماً ٢٦٣
١٠ ـ عليٌّ عليه السلام أوّل من صلّى ٢٧١
١١ـ عليٌّ عليه السلام أوّل من عَبَد الله ٢٧٢
١٢ ـ عليٌّ أوّل من يصافحني ٢٧٢
١٣ـ عليٌّ عليه السلام أوّل صفيّ مع رسول الله ﷺ ٢٧٣
١٤ـ عليٌّ عليه السلام أوّل من يُكسى ٢٧٣
١٥ـ عليّ عليه السلام أوّل من يختصم من هذه الأمّة ٢٧٤
١٦ـ الأوائل في عليّ عليه السلام ٢٧٤
١٧ـ عليٌ عليه السلام قسيم النار ٢٧٦

١٨ـ لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي عليه السلام ٢٧٦
١٩ ـ عليٌّ عليه السلام بأبي الوحيد الشهيد ٢٧٦
٢٠ ـ عليٌّ نظري ٢٧٦
٢١ ـ الفاروق عليّ عليه السلام ٢٧٧
٢٢ ـ عليٌّ عليه السلام حجّة ٢٧٧
٢٣ ـ أبو الريحانتين عليّ عليه السلام ٢٧٨
ثانياً: صفات الوصيّ عليه السلام على لسان النبيّ صلى الله عليه وآله ٢٧٩
١ـ زنة إيمان علي عليه السلام ٢٧٩
٢ ـ النظر إلى علي عليه السلام عبادة ٢٨٠
٣ ـ سبق الإمام علي عليه السلام ٢٨٤
٤ ـ مبيت الإمام علي عليه السلام في فراش النبي صلى الله عليه وآله ٢٨٥
٥ ـ عليٌّ وشيعته الفائزون ٢٨٧
٦ ـ عليٌّ عليه السلام صاحب اللواء ٢٨٩
٧ ـ المغفرة لعليّ عليه السلام ولذريته ٢٨٩
٨ ـ يا علي فيك مثل عيسى ٢٩٠
٩ ـ ثلاث خصال لعليّ عليه السلام ٢٩١
١٠ ـ أربع خصال لعليّ عليه السلام ٢٩٣
١١ـ أعطيت في عليّ خمس ٢٩٣
١٢ـ سبع خصال لعليّ عليه السلام ٢٩٤
١٣ـ مناقب لعليّ عليه السلام ٢٩٥
١٤ـ علي عليه السلام باب حطّة ٢٩٦
١٥ ـ حقّ عليّ عليه السلام على الأمة ٢٩٧
١٦ـ الصدّيقون ثلاثة ٢٩٧
١٧ ـ أفضل أهل المدينة عليّ عليه السلام ٢٩٨
١٨ـ فضل وفضائل عليّ عليه السلام ٢٩٨
١٩ـ مثل عليّ عليه السلام في الناس مثل (قل هو الله أحد) ٢٩٩
٢٠ـ عليّ أصلي وجعفر فرعي ٢٩٩

الفصل الرابع

الأحاديث المشهورة في الإمام عليّ عليه السلام ٣٠١
حديث المنزلة ٣٠٣
أ - حديث (أنت منّي بمنزلة هارون من موسى) ٣٠٣
ب - حديث (منزلة علي منّي كمنزلتي من ربّي) ٣٣٧
ج - حديث (علي منّي بمنزلة رأسي من بدني) ٣٣٧
د - حديث (علي لحمه لحمي ودمه دمي، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى) ٣٣٩
هـ - حديث (أنت منّي وأنا منك) ٣٤٠
حديث موضوع ٣٤٠
حديث الراية ٣٤٥
حديث [تقاتل على التأويل] وما يتعلّق به ٣٧٩
حديث [قتال علي عليه السلام الناكثين والقاسطين والمارقين] ٣٨٣
حديث [ردّ الشمس] ٤٠١
حديث [المؤاخاة] ٤٠٣
حديث [سدّ الأبواب] وما يتعلّق به ٤١٩
حديث [عليٌ مع القرآن والقرآن مع علي ...] وما يتعلّق به ٤٣٥
حديث [تبليغ سورة براءة] وما يتعلّق به ٤٣٧
حديث الطائر ٤٤٥
ملحق ببعض الوثائق والصور المتعلّقة بالكتاب وصاحبه قدس سره ٤٥٣
محتويات الكتاب ٤٥٩